مدارس المستقبل: سبورة اليكترونية وكومبيوتر يربط الطالب بمدرسته من المنزل

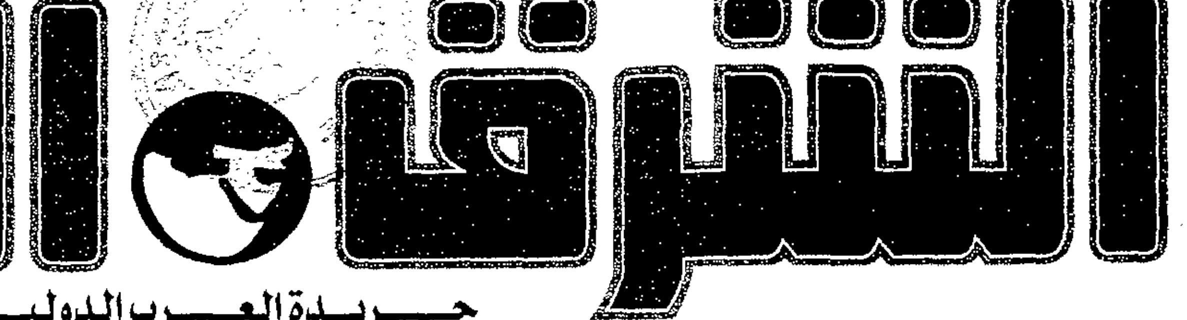
لندن: «الشرق الأوسط»

يبدو ان السبورة او اللوح الاسود في المدارس في طريقه الى الزوال ليحل محله لوح اخر ابيض، يتفاعل الكترونيا مع الكومبيوترات الدفترية الصغيرة التي يحملها الطلاب.

فقد اشار المشاركون في مؤتمر للتربية والتعليم يعقد في لندن، الى ان اللوحات البيضاء الجديدة ستكون بحجم اللوحات القديمة، لكن ما سيدون عليها من ملاحظات من قبل المعلمين سيخزن اتوماتيكيا لتمكين الطلاب من استعادة ما قد يفوتهم عبر شبكة الانترنت الخاصة بالمدرسة. وسيكون بمقدور الطلاب في المستقبل حمل اجهزة الكومبيوتر المتنقلة ما بين المدرسة والمنزل ووصلها بالشبكة العامة. كما سيكون بمقدور الطلاب الذين يتخلفون في منازلهم ان يحصلوا على الفوائد ذاتها والمشاركة في الدروس عبر الانترنت.

وتخطط شركات الكومبيوتر الكبيرة لدعم مشروع لتجهيز طلبة المدارس باجهزة الكومبيوتر الدفترية بحيث لا يتعدى ثمن الجهاز الواحد منها الـ150 جنيها استرلينيا. وذكرت شركة «ار إم» المجهزة للسبورات الجديدة المتفاعلة انه سيمكن للتلاميذ استرجاع الملاحظات والشروحات التي يدونها الاستاذ على السبورة في اي وقت لتسهيل عمليات الدراسة.

ومن شأن هذا التطور اتاحة المجال للطلاب للبقاء على اتصال بالمدرسة من المنازل، لكن البروفيسور ستيفن هيبيل من جامعة أنجليا بوليتكنيك الذي يرأس مركزا للأبحاث في التقنيات المعلوماتية للمدارس قال ان دور الأستاذ سيبقى اساسيا.



ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الخميس 25 المحرم 1419هـ - 21 مايو (أيار) 1998م
السنة العشرون - العدد 7114

London - Thursday - 21 May 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7114

قائد الجيش الإندونيسي يجتمع مع الضباط المتقاعدين ويخطط للقاء المعارضة الإسلامية

أولبرايت تدعو سوهارتو للتنحي وتسهيل انتقال السلطة

لندن: من أمير طاهري
واشنطن - جاكارتا:
«الشرق الأوسط» والوكالات

في خطوة ذات دلالة كبيرة دعت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الرئيس الاندونيسي سوهارتو امس الى الاستقالة. وجاءت دعوتها في خطاب القته في اكاديمية خفر السواحل الاميركية بنيو لندن في ولاية كونكتيكت الاميركية.

وقالت اولبرايت في خطابها «لقد اعطى (اي سوهارتو) الكثير لبلاده على امتداد السنوات الثلاثين الماضية، وامامه الان الفرصة لاتخاذ خطوة تاريخية كرجل دولة مسؤول.. خطوة تحفظ تراثه لا كرجل كان قائدا لبلاده فحسب بل كرجل اتاح الانتقال الديمقراطي فيها». واردفت «في هذا الوقت الحساس والصعب نحث السلطات الاندونيسية بشدة على ممارسة اقصى درجات ضبط النفس في الرد على المظاهرات السلمية».

وعلى الاثر، في واشنطن، وصف مصدر حكومي اميركي هذه الدعوة الصريحة - وهي الاولى التي توجهها الادارة الاميركية لسوهارتو بالتنحي - امام الصحافيين بأن هذه هي «اللغة الدبلوماسية المشفرة المستخدمة لابلاغ ديكتاتور بانه آن الاوان لتنفيذ التغيير».

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الجنرال ويرانتو وزير الدفاع ورجل الجيش القوي يخطط للاجتماع اليوم او غدا بمجموعة من ضباط الجيش المتقاعدين الذين التحقوا بصفوف المعارضة، كما يتوقع ان يلتقي ايضا بعدد من قيادات المعارضة الاسلامية. وتشير معلومات مصادر «الشرق الاوسط» الى ان ويرانتو شكل مجموعة سياسية خاصة به لفتح الحوار مع المعارضة وعلى الارجح لتمهيد الطريق امام دور سياسي قيادي يرجح ان يسند اليه.

(تفاصيل ص دوليات)



متظاهرون أندونيسيون يرفعون دمية ركبوا لها صورة للرئيس سوهارتو على ما يشبه المشنقة، وذلك في تجمع احتجاجي امس بالعاصمة جاكارتا، حيث ما زال آلاف الطلبة يحتلون العديد من المباني الحكومية (أ ف ب)

قيادي في «الجماعة المحمدية»:

لا نسعى لدولة أصولية في إندونيسيا

جاكارتا: من جراهام فولر*

في حوار مع عضو اللجنة التنفيذية لـ«الجماعة المحمدية»، اكبر تنظيم سياسي معارض للرئيس سوهارتو (30 مليون عضو)، قال حبيب شيرزين ان حركته لا تسعى لإقامة دولة اصولية بدلا عن نظام سوهارتو. وقال ان مرد هذا هو ان فهم حركته للدين «هو ان تطبق معاني القرآن الكريم على الأوضاع المعاصرة، وان التاريخ في حركة مستمرة لذا فإن فهمنا للاسلام يجب ان يتحرك وفقا لذلك». وقال شيرزين في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «لن نسمح لأنفسنا بالدخول في مأزق الجدل بشأن المسائل الدقيقة لقوانين الشريعة لاننا نريد ان نركز على قوانين وقواعد النظام الغذائي في الوقت الذي يجوع فيه الكثيرون».

وأضاف ان «الجماعة المحمدية اتخذت قرارا بعدم تكوين حزب سياسي حتى لا تصبح منشغلة بالوصول الى السلطة».

وعما اذا كانت الحركة تعتبر انتقادات صندوق النقد الدولي للبلاد اهانة لسيادة اندونيسيا، قال ان الشعب الاندونيسي، على العكس من ذلك، يرحب بهذه الانتقادات لأن «المشكلة كلها من صنع سوهارتو نفسه ونعتبر الانتقادات بمثابة وسيلة يمكن ان نستخدمها في تحدي سياسات النظام وكشفه».

* خدمة «نظرة عالمية شاملة» خاص بـ«الشرق الأوسط»

الأمير سلطان: العفو تم وفقا لمنّ الإسلام

إحدى الممرضتين البريطانيتين تواجه احتمال المحاكمة باسكوتلندا

تبوك: من حاسن البنيان
لندن: «الشرق الأوسط»

اكدت وزارة الخارجية البريطانية ان الممرضتين البريطانيتين ديبورا باري ولوسيل ماكلوخلين اللتين اصدر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز عفوا عنهما، اطلق سراحهما مساء امس من سجن الدمام وانهما في طريقهما الى بريطانيا.

وقال الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام ان العفو الذي اصدره خادم الحرمين الشريفين تم بموجب الشريعة الاسلامية.

وأشار الى ان هذه القضية اخذت حجما اكثر مما تستحق بالرغم من كونها جريمة عادية اقر الحكم الشرعي قرارا صريحا تجاهها ومن ثم ترك القرار النهائي والحكم لولي الأمر سواء بالتعزير او بالعفو، «فتفضل اخيرا خادم الحرمين الشريفين بالعفو لأن الاسلام له منّ على العباد ولذلك استخدم ولي الأمر هذه المنة الاسلامية من اجل ابتغاء العمل الصالح».

من جهة اخرى لم يستبعد نايجل اور المدعي العام في داندي (اسكوتلندا) ان تضطر ماكلوخلين الى المثول مجددا امام المحكمة لدى عودتها في اطار قضية سبقت رحيلها الى السعودية. وقال اور «لقد وجه اليها الاتهام في قضية سرقة تعود الى عام 1996 واخرنا اصدار القرار لانها كانت تقيم خارج اطار صلاحياتنا ولم نكن نعرف متى ستعود».

واضاف «عندما نعرف انها فعلا في طريقها الى بريطانيا يمكننا عندها ان نأخذ قرارا بشأن قضيتها».

وكانت ماكلوخلين لدى اعتقالها في السعودية في 24 ديسمبر (كانون الأول) 1996 تستعد للمثول أمام المحكمة في اسكوتلندا بعد ذلك التاريخ بستة أسابيع بتهمة التحايل على أحد المرضى في مستشفى داندي وسحب مبلغ 1740 جنيها إسترلينيا من حسابه الخاص بواسطة بطاقة الائتمان الشخصية الخاصة به.

إلى ذلك قال متحدث باسم رئيس الوزراء البريطاني توني بلير أمس: ان رئيس الوزراء يشعر بالامتنان لهذه اللفتة التي ابداها الملك فهد. هذا سينظر اليه على انه تصرف إنساني كريم من الملك». و قالت الخارجية البريطانية «اننا ممتنون لقرار الملك فهد العفو عن الممرضتين». (تفاصيل ص4)

قيادات الكونجرس الأميركي تتبارى في تأييد تل أبيب وانتقاد إدارة كلينتون

جينجريتش يشبه إسرائيل بتكساس

واشنطن: من محمد صادق

في إطار السباق الدائر بين زعماء الكونجرس الاميركي، الجمهوريون منهم والديمقراطيون، منذ فترة، ولكسب تأييد واصوات اليهود الأميركيين في انتخابات الكونجرس في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، شبه رئيس مجلس النواب الأميركي نيوت جينجريتش إسرائيل بولاية تكساس. كما شن هجوما عنيفاً على وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت واعتبر أنها فقدت الصلة بالواقع.

وفي إطار الحديث عن الضغط الذي تمارسه الإدارة الاميركية على إسرائيل لتحريك عملية السلام، استنكر جينجريتش محاولة الضغط هذه، قائلاً إن توجيه النصائح لإسرائيل في ما يتعلق بالضفة الغربية يشبه مثلاً أن يحاول دبلوماسي إسرائيلي تعليم الولايات المتحدة كيف تدافع عن ولاية تكساس الأميركية.

وجاءت تصريحات جينجريتش في مهرجان اقيم مساء أول من أمس أمام مدخل الكونجرس احتفالاً بمرور 50 عاماً على إنشاء إسرائيل، شارك فيه أيضاً السناتور ترينت لوت زعيم الأغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ والنائب الديمقراطي ريتشارد جيبهارت زعيم الاقلية الديمقراطية في مجلس النواب، والسناتور توم داشيل زعيم الأقلية الديمقراطية في مجلس الشيوخ.

وأعلن جينجريتش أنه عندما يزور إسرائيل الأسبوع المقبل ومعه أيضاً جيبهارت، فإنه سيزور الموقع المقترح لبناء السفارة الأميركية في القدس».

(أخبار أخرى ص3)

في شهادة خلال محاكمة أعضاء تنظيم المهرة المسلح

متهمون يمنيون يتحدثون عن مخطط أمني للاساءة إلى دول عربية

صنعاء: من حسين الجرباني

قال متهمون معتقلون في قضية التنظيم المسلح في محافظة المهرة في اليمن امام محكمة في صنعاء امس ان مسؤولين يمنيين جندوهم في اطار مخطط اغتيالات وتفجيرات هدفه - حسب قولهم - الصاق هذه الاعمال بدول عربية لتشويه صورتها لدى اليمنيين.

جاء ذلك في اقوال ادلى بها بجاش الاغبري المتهم الأول في القضية امام محكمة شرق صنعاء التي استجوبته امس. والاغبري ضابط سابق متخصص في المتفجرات وكان يعمل في الدائرة السياسية التابعة لمكتب وزير الدفاع الاسبق العميد هيثم قاسم طاهر.

وقال متهم اخر هو محمد عبد الله مصباح الذي كان قد هرب الاغبري من السجن المركزي في المهرة ان اعترافاته للنيابة جاءت تحت التعذيب، وان ما ذكره لقنه له رجال الأمن.

ويحاكم في هذه القضية 32 متهما بينهم 12 حضوريا و20 غيابيا في تهم تتعلق بمخطط تفجيرات واغتيالات ممول باموال اجنبية. (تفاصيل ص 6)

قال إنه ضد التطويع ولا يعترض على التطبيع

الملك حسين: رفضت نصيحة عبد الناصر بتقبيل يد جونسون لإعادة الضفة

عمان: «الشرق الاوسط»

قال العاهل الاردني الملك حسين ان العقوبات المفروضة على العراق لا يمكن ان تؤثر على الوضع الراهن، ولمح الى «استحالة اطاحة الرئيس صدام حسين من الخارج».

وكشف الملك حسين في خطاب شامل امس ان الرئيس الراحل جمال عبد الناصر قال له بعد نكسة 1967: « روح قبل يد جونسون لكي يعيد لك الضفة. وذكر الملك حسين انه رفض تلك النصيحة، وقلت له انا لن اقبل يد احد ولا عمري قبلت يد احد، فقال: اذن علينا ان نستعيد ما خسرناه».

وكان العاهل الاردني يخاطب اركان السلطات الثلاث التشريعية والتنفيذية والقضائية الاردنية في بداية مرحلة يجري فيها الحديث عن حوار مع النقابات.

وتناول الملك حسين موضوع التطبيع قائلا «ان من يريد التطبيع مع اسرائيل فليطبع، ومن لا يريد فهو حر، لكن المهم ان لا يقوم من لا يريد ان يطبع بالتطويع، اي بالضغط على الذين يريدون التطبيع».

وقال الملك حسين ان الاردن انجر «الى فخ» عندما استدرج لدخول حرب يونيو 1967 بين العرب واسرائيل».

(تفاصيل ص3)

حمى المونديال: إيران تقيل مدرب منتخبها ولاعبو كولومبيا يتلقون تهديدات بالقتل

غياب بهجا عن المنتخب المغربي يثير ردود فعل في البرلمان

الرباط - لندن: «الشرق الاوسط»

دخل لاعب كرة القدم المغربي ولاعب «اتحاد» جدة احمد بهجا، البرلمان المغربي واستأثر باهتمام البرلمانيين وذلك عندما وجه احد النواب سؤالا الى وزير الشباب والرياضة المغربي احمد الموساوي عن اسباب عدم ضم البهجا للائحة الاولى التي سيتم منها اختيار 22 لاعبا للمشاركة في كاس العالم بفرنسا.

ورد الوزير الموساوي بأن الاستعدادات تسير وفق البرنامج المرسوم لها. وقال ان الاتحاد المغربي لكرة القدم يضع ثقته الكاملة بالمدرب هنري ميشيل الذي يبقى المسؤول الاول عن اختيار اللاعبين.

وكانت ردود فعل الشارع المغربي قد تصاعدت في الفترة الاخيرة لغياب بهجا عن المنتخب الذي سيشارك في المونديال، وزاد من حدة هذه الردود بروز بهجا مع فريقه الحالي الاتحاد القطري وتسجيله ثلاثة اهداف وكان بهجا قد انتقل الى الاتحاد القطري دون ابلاغ مسؤولي اتحاد جدة مما اثار مشكلة.

من جهة اخرى اقال الاتحاد الايراني لكرة القدم امس مدرب المنتخب الكرواتي توميسلاف ايفيتش بعد خمسة اشهر من تعيينه وعين مكانه المستشار الفني للمنتخب جلال طالبي اللاعب الدولي السابق في السبعينات. وتاتي هذه الاقالة بعد الخسارة المذلة للمنتخب الايراني امام الفريق الاحتياطي لنادي روما 1 ـ 7 مساء اول من امس.

وسبق لايفيتش ان قاد منتخب الامارات عام 1996 الى المركز الرابع في كاس دول الخليج الثالثة عشرة في مسقط والمركز الثاني في كاس الامم الآسيوية الحادية عشرة في الامارات.

وفي الوقت الذي يستعد فيه المنتخب الكولومبي للقاء الودي امام اسكوتلندا في نيويورك بعد غد ضمن استعدادات كل منهما لتصفيات مونديال فرنسا، اثار تلقي بعض لاعبي كولومبيا تهديدات هاتفية بالقتل ردود فعل واسعة خوفا من تكرار حادث مقتل مدافع كولومبيا الدولي اندرياس اسكوبار في مونديال اميركا 1994، وذلك عقب تسجيله هدفا خطأ في مرمى بلاده وفي مباراة فريقه امام المنتخب الاميركي (1/2)، والتي ادت الى خروج منتخب بلاده من الدور الاول في العرس الكروي العالمي.

وأعرب فاوستينو اسبريا نجم كولومبيا ولاعب بارما الايطالي عن خوفه الشديد من تهديدات القتل الهاتفية التي تلقاها زميله في المنتخب فيكتور هوجو اريستيزبال.

(تفاصيل ص رياضة)

الخروج من مأزق أوسلو

اعتبارا من اليوم تبدأ «الشرق الأوسط» في نشر وثيقة سياسية قدمها عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» هاني الحسن يطرح فيها رؤيته السياسية للواقع الفلسطيني ويقترح برنامجا للعمل السياسي يحافظ على الثوابت الفلسطينية ويساعد في الخروج من مأزق أتفاق أوسلو ولا يضيع بالدبلوماسية ما لنجز بالبندقية. (ص 6)

اليوم يفتتح آخر معارض القرن «إكسبو 98»

يفتتح اليوم في لشبونة معرض «اكسبو 98» الذي يعد آخر معارض «اكسبو» في القرن الحالي. وتشارك في المعرض أكثر من 150 دولة بمعروضات تركز على البحار والمحيطات. وتشارك السعودية في هذا المعرض بجناح كبير عن التراث السعودي والبيئة الصحراوية. (اقتصاد)

بيرجر: أبلغنا باكستان فوائد عدم إجراء التجارب النووية

قال ساندي بيرجر مستشار الامن القومي الاميركي في حديث تنشره «الشرق الاوسط» ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون تحادث هاتفيا مع رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف وشرح له الفوائد التي ستجنيها باكستان اذا امتنعت عن اجراء تجربة نووية ردا على التجارب النووية الهندية. (ص 4)

Price List

المحكمة القطرية ترجئ النظر في المحاولة الانقلابية لجلسة 27 مايو

الدوحة: من صالح الأشقر

قررت المحكمة الجنائية القطرية خلال جلستها امس تأجيل النظر في قضية محاكمة المتهمين بالمحاولة الانقلابية الفاشلة عام 1996 الى 27 الشهر الحالي لسماع اقوال بقية الشهود.

واعلن رئيس هيئة المحكمة بالانابة القاضي مبارك سليم مبارك احالة المتهم فواز علي سلمان المهندي المتهم الاول والمدبر لمحاولة تفجير مبنى الجوازات الى احد القضاة لأخذ اقواله تمهيدا لتقديمه الى المحاكمة.

وكان فواز المهندي قد عاد الى الدوحة من ابوظبي بصورة غير معلنة خلال الايام الاخيرة الماضية، وترجح بعض المعلومات انه عاد يوم الاحد الماضي.

وتضاربت المصادر في الدوحة حول كيفية عودة المهندي الذي يعتبر من العناصر الناشطة في المجموعة، ففي حين ذكرت بعض المصادر انه عاد الى قطر طواعية قالت مصادر اخرى انه سلم الى السلطات القطرية من قبل الإمارات العربية المتحدة.

وقالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان جميع المتهمين الهاربين في الامارات وعددهم حوالي 40 متهما يعانون من مشاكل كثيرة اهمها المشاكل المالية خاصة في الآونة الاخيرة.

ولم تستبعد المصادر وجود اتفاق قطري - اماراتي لاعادة المتهمين القطريين لمحاكمتهم في الدوحة مع بقية المتهمين الآخرين والوصول الى نهاية سريعة لملف محاولة الانقلابيين خاصة في ظل التطور الايجابي في العلاقات بين البلدين.

وكان القاضي قد طلب من المتهم اختيار المحامي الذي يريده فاختار المحامي ناصر سعد الكعبي الذي وعد بالاطلاع على الملف قبل الموافقة النهائية.

وتوقع مصدر قضائي قطري ان يعود خلال الاسابيع القليلة المقبلة العديد من المتهمين الهاربين في الامارات الى الدوحة.

الزعيم السابق للحزب الشيوعي العراقي يتحدث لـ «الشرق الاوسط» عن وساطته بين حزبي البارزاني والطالباني

عزيز محمد: الوضع هش في كردستان العراق والممارسات الأميركية تقوي صدام حسين ولا تضعفه

اربيل (كردستان العراق): من صالح قلاب

يواصل الأمين العام السابق للحزب الشيوعي العراقي عزيز محمد، الذي يعتبر أحد الشخصيات المخضرمة في العراق وفي كردستان العراقية، مساعيه منذ فترة طويلة لرأب الصدع بين الحزب الديمقراطي الكردستاني بقيادة مسعود البارزاني والاتحاد الوطني الكردستاني بقيادة جلال الطالباني. وخلال هذه الفترة بقيت تلك المساعي تراوح بين النجاح والفشل، فهو من جهة استطاع وضع حد للمواجهة العسكرية التي وقعت اكثر من مرة، ومن جهة اخرى لم يستطع انهاء الانشقاق الذي حول هذه المنطقة التي تقع تحت الحماية الدولية الى ما يشبه الدولتين المتجاورتين المتعاديتين.

وبحكم ان عزيز محمد، وهو كردي، احد رموز المعارضة العراقية على مدى نحو اربعين عاما فان الحديث معه والذي جرى في مدينة اربيل، لم يقتصر على مجرد وساطته بين الحزبين الكرديين المتناحرين بل تعداه الى رأيه في المعارضة العراقية، ونظرته الى مستقبل الحل في كردستان العراق، والموقف من الحكومة المركزية في بغداد وفي ما يلي بعض ما جاء في الحديث:

● ما هو سبب الاقتتال الداخلي في كردستان - العراق بين حزبي البارزاني والطالباني؟

- اعتقد ان القضية هي قضية الصراع على السلطة لتحديد من يستأثر بالسلطة ومن تكون له اليد العليا في هذه السلطة. هذا هو جوهر الصراع في تصوري. والصراع على السلطة لا يدهشني، فهذه مسألة طبيعية، ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هو: اي شكل من الاشكال يجب ان يتخذ هذا الصراع..؟

ان اي حزب يتطلع الى ان يطبق برامجه عن طريق السلطة، وهذا امر مشروع، ولكن للأسف فاننا لم نستطع ان نثبت انه بامكاننا تحقيق هذا عن طريق المنافسة الحضارية، والسباق السياسي والسعي للاتيان باشياء جديدة لحشد الراي العام الكردي الى صناديق الاقتراع.

● هذا يعني ان السعي للوصول الى السلطة عندكم يتم بالانقلابات العسكرية.

- نعم، ولكن بطريقة مشوهة، من جديد اعود للقول انه من حق اي حزب ان يسعى الى السلطة ولكن بطريقة ديمقراطية وعبر اصوات الناخبين وليس عن طريق الاقتتال الداخلي. وبالاضافة الى قضية الصراع على السلطة هناك ترسبات وتراكمات سلبية بين القوتين الرئيسيتين في كردستان - العراق ولقد وصل هذا الصراع الى حد الاحتكام الى السلاح ومس المقدسات على نحو مزعج.

● ما هي هذه المقدسات التي تتحدث عنها؟

- المقدسات هي التوغل في كل ما لا يجب ان يقال عن النواحي الشخصية وبدون التحري عن الحقيقة. وهنا فانني اود ان اشير الى الدور السلبي الذي يلعبه الاعلام المنفلت والسيئ من الجانبين. ان هذه الخلافات التي وصلت الى حد المواجهة العسكرية بين القوتين الرئيسيتين ادت الى ان المخابرات التركية والإيرانية ومخابرات النظام العراقي باتت «تعشعش» في منطقة كردستان - العراق.

لو لم تكن الأمور هكذا، ولو لم يكن هناك اقتتال داخلي فان الوضع ما كان ليكون بهذه الصورة ولما استطاعت لا المخابرات الإيرانية ولا المخابرات التركية ولا مخابرات النظام العراقي ان تعرف عنا شيئا ولما كانت بهذه القوة.

لقد كان هناك اتفاق بين البارزاني والطالباني بعد انتخابات عام 1992 على اساس تقاسم السلطة، وانا اعتقد ان ذلك لم يكن اجراء صحيحا لأن التقاسم لم يتوقف عند حدود المناصفة بل تعداه الى اعطاء الوزير ونائب الوزير الصلاحيات نفسها وكذلك الأمر بالنسبة لرئيس البرلمان ونائبه مما ادى الى ازدواجية السلطة والى اصابة الاجهزة الادارية بالشلل.

والصراع يدور الآن حول هذه المسألة، واشير هنا الى ان الطرفين الأساسيين جنحا الى تهدئة الأوضاع. وهكذا فان الأمور منذ نحو ثلاثة شهور اصبحت افضل من السابق كثيرا، وبصفتي اقوم بالوساطة بين الطرفين فقد شددت في الاجتماعات الأخيرة على ان هذا الاعلام المنفلت يجب اسكاته ويجب وضع حد لهذه المهاترات المتبادلة التي تجاوزت كل الحدود.

● الا تعتقد ان هذا الاقتتال الداخلي هو في حقيقة الأمر صراع خارجي داخل كردستان، تشارك فيه ايران وتركيا؟

- لا استطيع ان انفي، وعليكم ان تعرفوا ان هؤلاء الذين يحيطون بكردستان لا يريدون ان تنبت به ولو نبتة واحدة، ولهذا فانه يجب عدم الاستغراب ان يكون هناك تدخل خارجي في شؤوننا وبخاصة ونحن بممارساتنا نقدم لهؤلاء الذين يحيطون بنا كل العون الذي يحتاجونه. ان الذين يمدون ايديهم من الخارج بحجة انهم يريدون دعم هذا الطرف او ذاك في كردستان يسعون في حقيقة الأمر لدفن القضية الكردية، وذلك لأنهم لا يريدون لهذه التجربة في كردستان - العراق ان تنجح خوفا من انتقال العدوى اليهم.

انا ضد الاتهامات والقول بان هذا الطرف الكردي او ذاك مرتبط بهذه الجهة الخارجية او تلك، لكن عندما يصل التنافس الى حد العداوة فانني لا استغرب ان يلجأ طرفا التنافس الى طلب المعونة من الخارج وهذا هو الذي يحصل. انني ضد ان نجعل من الخارج شماعة نعلق عليها كل اخطائنا وعلينا ان نتحمل المسؤولية ونواجه الحقائق ونوقف تمكين القوى الخارجية من التدخل في شؤوننا.

بصراحة اننا بتصرفاتنا سهلنا للقوى الخارجية التدخل في شؤوننا.

● الى متى ستستمر حالة الانتظار هذه التي يبدو انها مؤقتة في كردستان - العراق وبخاصة وانتم لستم دولة ولا فيدرالية ولا حكما ذاتيا؟

- باعتقادي ان هذا لا يمكن ان يستمر طويلا، ان ظروفا معينة خلقت هذه التجربة، ولا شك في ان الشعب الكردي قدم قوافل متلاحقة من الشهداء عبر نضاله الطويل على مدى اكثر من ثلاثين عاما وان الوضع القائم في كردستان - العراق في جانب كبير منه هو حصيلة هذا النضال.

اننا نعيش الآن وضعا هشا، والتطورات ليست كلها لمصلحتنا، مع ان القضية الكردية حظيت باهتمام كبير من قبل الأحزاب العمالية والاشتراكية، ومع انه وللمرة الأولى تعقد ندوة في القاهرة لحوار عربي - كردي (الاسبوع المقبل).

ان بروز بعض الأوساط في الآونة الأخيرة، التي اخذت تتظاهر باهتمامها بالمسألة الكردية، لا يعني ان هذه الحالة التي تعيشها منطقتنا ثابتة، ومن الممكن خلال شهر او شهرين ان تطرأ بعض التطورات ويصبح الوضع على كف عفريت ومهددا بالضياع بصورة كاملة.

لهذا السبب فانني اخشى ضياع الفرصة الراهنة المتاحة، وهي فرصة ليست ملكنا وحدنا لأن الجغرافيا السياسية ضاغطة الى اقصى الحدود على منطقة كردستان، وقد تتكرر تجربة تفكك يوغوسلافيا السابقة والاتحاد السوفياتي السابق.

ان تركيا ضد قيام اي كيان في كردستان - العراق وكذلك ايران، والعراق وافق على مسائل معينة لكنه لا يزال يتحين الفرصة كي يبتلع كل شيء من جديد.

وللأسف فان الدول التي حولنا تختلف على كل شيء لكنها تتفق على عدم قيام كيان للأكراد لا في ايران ولا في العراق ولا في تركيا.

نحن ضد الانفصال عن العراق ومع اقامة علاقات فيدرالية، ليس لأنه لا حق لنا باقامة دولة قومية مثلنا مثل سائر امم الارض، ولكن لأننا نعرف ان الامكانيات غير متاحة والواقع لا يسمح بذلك.

ان كردستان الآن واقع لا احد يعترف به لا في الداخل ولا في الخارج من الناحية السياسية وكل هذا التعاطف الدولي الذي ترونه ينصب على الجوانب الانسانية فقط.

● ما هو رأيكم بما طرحه الملك حسين في فترة سابقة حول امكانية قيام فيدرالية سنية - شيعية - كردية في العراق؟

- نحن نعتبر ان وجهة النظر هذه جيدة، لكن لا بد من الأخذ بعين الاعتبار ان القضية الكردية قضية متميزة، وهي قضية شعب يطالب بحقوقه وبأرضه وهي غير قضية الشيعة. قد يعترف البعض بوجود الأكراد، لكن هؤلاء يعتقدون ان الأكراد غرباء عن الأرض التي يقيمون فوقها وهذا غير صحيح على الاطلاق. مشكلة ما طرحه الملك حسين تكمن في التداخل السكاني الكبير بين الشيعة والسنة، فالمدن الكبرى غدت مختلطة واصبح من المتعذر الفصل بين السنة والشيعة.

● هل لا يزال الحزب الشيوعي العراقي، الذي كنت امينا عاما له في اطار المعارضة العراقية ام انكم اندمجتم في الحركة القومية الكردية؟

- المعارضة تضم كل هذه الاحزاب الكردية وغير الكردية، وانا لا زالت اتمتع بعضوية الحزب الشيوعي العراقي وعضوية الحزب الشيوعي الكردستاني، وبالنسبة للمعارضة العراقية فانها وان لم تكن موحدة فان اهدافها ومواقفها متقاربة الى حدود قصوى. وفي ما يتعلق بالحزب الشيوعي العراقي والحزب الشيوعي الكردستاني فانهما من جهة في اطار المعارضة العراقية ومن جهة اخرى في اطار الحركة القومية الكردية. انا لا اريد ان اتحامل على المعارضة العراقية في الخارج ولكنني اقول ان هذه المعارضة لا يمكن ان تقوم بمهماتها المفترضة ان لم تكن تحت تأثير وضغط الحاجات النضالية في الداخل.

● الملاحظ ان كردستان - العراق لم تعد قاعدة لفصائل المعارضة العراقية كما كان الوضع عليه في السابق، فما هو السبب؟

- بتقديري ان بعض الاحزاب التي كانت في كردستان العراق لم تحسن التصرف فتركت هذه الساحة في حين ان احزابا اخرى جرى التعبير عن وجودها من خلال الاحزاب الكردية. وانها في ضوء التطورات الكردستانية لم تستطع الحفاظ على استقلاليتها.

● ما هو رأيكم في ان بعض فصائل المعارضة العراقية، تواصل الرهان على الولايات المتحدة لاسقاط نظام الرئيس صدام حسين والاتيان بها على احصنة بيضاء لتتسلم الحكم في بغداد؟

- هذا هو احد اسباب ضعف المعارضة العراقية وهذا ما ادى الى كل هذه الخلافات في صفوف هذه المعارضة.

● وهل تعتقد ان الولايات المتحدة معنية بالفعل بتغيير النظام في العراق؟

- انا اعتقد انه حتى لو ارادت الولايات المتحدة اسقاط النظام العراقي فانها لن تستطيع، انها قد تستطيع اجتياح العراق عسكريا لكن هذا غير وارد وغير معقول، ولذلك وبالمحصلة فانها لا تستطيع اسقاط النظام بل لعل الممارسات التي تمارسها الولايات المتحدة تقوي النظام بدل ان تضعفه خصوصا وانها تعتمد على اوساط لا تتمتع بسمعة حسنة ومدانة من الناحية الوطنية.

● لو وضعنا الأكراد والشيعة جانبا، فهل تعتقد بوجود معارضة عراقية في الداخل؟

- المعارضة لا تعني الاحزاب والتنظيمات فقط وانما هي حالة جماهيرية كامنة قد تنفجر في اية لحظة كما حدث في الاتحاد السوفياتي السابق وفي دول اخرى مثل رومانيا. هناك معارضة داخلية في العراق اوسع من المعارضة الحزبية، واذا اردت ان اكون اكثر تحديدا فانني اقول ان الأرضية الشعبية تقف ضد النظام. واذا تحركت هذه الأرضية فان المعارضة الحزبية ستبرز على الفور. انا لا ارى ان المعارضة في خارج العراق مؤهلة لأن تساهم مساهمة رئيسية في تغيير النظام في العراق.. انها غير مرشحة للقيام بهذا الدور.

بعد اتفاق لندن لابطال قوانين العقوبات الأميركية

الاتحاد الأوروبي وإيران يتفقان على بدء حوار سياسي

لندن: «الشرق الاوسط»

اجتمع ممثلون عن الترويكا الاوروبية (بريطانيا والنمسا ولوكسمبورغ) برئاسة ديريك بلومبلي مدير شؤون الشرق الاوسط في الخارجية البريطانية مع دبلوماسيين ايرانيين في بروكسل للاعداد لاستئناف الحوار السياسي بين الاتحاد الاوروبي وطهران وفقا لما صرحت به مصادر بريطانية امس.

وعقد الاجتماع بعد يوم واحد من التسوية التي توصلت اليها القمة الاوروبية - الاميركية في لندن بشأن استثناء الشركات الاوروبية من العقوبات التي يقررها قانون «داماتو» الذي اصدره الكونغرس على الشركات غير الاميركية التي تستثمر في ايران او ليبيا ما يزيد على 20 مليون دولار في مشروعات نفط وغاز جديدة هناك.

وجاء هذا التنازل من جانب الادارة الاميركية بعد ضغط اوروبي شديد، اذ اعتبرت دول الاتحاد هذه القوانين غير قانونية. ووقعت شركة «توتال» الفرنسية عقدا لاستثمار حقول غاز في ايران قيمته حوالي ملياري دولار بالتعاون مع شركات روسية وماليزية. كما فتحت شركة «بريتش بتروليوم» البريطانية مكتبا تمثيليا لها في ايران اخيرا.

وترافق الاجتماع مع انباء عن ان بريطانيا تبحث ارسال ديريك فاتشيت الوزير في وزارة الخارجية البريطانية الى طهران قبل نهاية فترة رئاسة بريطانيا للاتحاد الاوروبي في نهاية يونيو (حزيران) المقبل. ولو اقرت هذه الزيارة ستكون الاولى من نوعها منذ الثورة الايرانية في عام 1979، وتعكس تغيرا جذريا في علاقات البلدين التي تشهد جمودا وتوترا بسبب الفتوى الصادرة ضد الكاتب البريطاني سلمان رشدي. الا ان مسؤولين بريطانيين اشاروا الى ان هذه الانباء محض تكهنات.

وعلم ان اجتماع بروكسل جاء في ضوء قرار اوروبي اتخذ في نهاية مارس (آذار) الماضي باستئناف الحوار مع ايران، وتكليف رئاسة الاتحاد الاوروبي (بريطانيا) بالاعداد لذلك. وهذا هو اول اجتماع منذ عودة السفراء الاوروبيين الى طهران. وقالت المصادر انه كان اجتماعا بناء، اتفق فيه الطرفان على جدول عمل من اجل مناقشات مكثفة سياسية واقتصادية وثقافية. ومن المقرر ان يبدأ الحوار بين مسؤولين سياسيين اوروبيين وايرانيين في ضوء هذا الاتفاق، ولكن لم يتفق بعد على ان يكون على مستوى وزاري، وان كانت المصادر البريطانية لا تستبعد حدوث ذلك بعد عقد الجولة الاولى من الحوار.

وتسعى دول الاتحاد الاوروبي الى تشجيع ما تعتبره علامات ايجابية في ايران بعد وصول الرئيس محمد خاتمي الى الحكم في حين تريد من طهران ان تغير بعض سياساتها في مجال الارهاب ومعارضة عملية السلام في الشرق الاوسط والغاء الفتوى ضد الكاتب سلمان رشدي. ومن المتوقع ان يأخذ هذا الحوار بعض الوقت في ضوء سياسة التقارب خطوة خطوة مع ايران.

ويذكر ان البيان الختامي لوزراء خارجية دول مجموعة الثماني الكبرى (السبع الصناعية وروسيا) كان قد اشاد قبل اسبوعين بالتغيرات الايجابية في ايران على صعيد الديمقراطية والسياسة تجاه الجيران الا انه طالبها بتفعيل ما تعلنه عن ادانتها للارهاب وتغيير موقفها من عملية السلام في الشرق الاوسط.

العلاقات بين إيران والأرجنتين تقترب من القطيعة الدبلوماسية

طهران: «الشرق الأوسط» والوكالات

قررت طهران استدعاء القائم بالاعمال الايراني في العاصمة الارجنتينية بوينس ايرس «للتشاور» اثر الأزمة الدبلوماسية بين البلدين. ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن وزير الخارجية كمال خرازي قوله «قررنا استدعاء القائم باعمالنا في بوينس ايرس للتشاور ودراسة الوضع».

ويتهم القضاء الارجنتيني السلطات الايرانية بالتورط في اعتداء على مقر لجمعية يهودية في يوليو (تموز) 1994 ادى الى مقتل 86 شخصا وجرح 300 آخرين. وقال خرازي ان «العلاقات بين البلدين مفيدة اذا ارتكزت على الاحترام المتبادل، لكن الاتهامات غير الصحيحة التي وجهها المسؤولون الارجنتينيون الى ايران لا تتناسب مع العلاقات المألوفة بين البلدين».

وكان اربعة دبلوماسيين ايرانيين غادروا بوينس ايرس اول من امس في اعقاب اعلان الارجنتين خفض مستوى التمثيل الدبلوماسي مع ايران الى الحد الادنى وهو مبعوث واحد فقط وطلبها من ايران اتخاذ اجراء مماثل. ويبقى القائم بالاعمال الايراني عبد الرحيم سداتيفار وحده في منصبه كما بقي القائم بالاعمال الارجنتيني انواردو ليونيل ديمايو وحده في سفارة بلاده بطهران. وتصف ايران اتهاما ارجنتينيا بأن دبلوماسيا ايرانيا كان وراء الانفجار بانه «لا اساس له» والعلاقات الدبلوماسية بين الارجنتين وايران هي في الوقت الراهن على مستوى القائمين بالاعمال وباتت اقرب ما يكون الى القطيعة الدبلوماسية.

وقد استدعي سفيرا البلدين للتشاور في 18 اغسطس (آب) 1994 بعد شهر على تفجير مقر الجمعية الاسرائيلية.

القاهرة تستضيف ندوة للحوار العربي - الكردي

القاهرة: من جمال توفيق السكري

قالت مصادر مطلعة في القاهرة ان العراق يقاوم جهود اللجنة المصرية للتضامن، لعقد ندوة للحوار العربي - الكردي في القاهرة، دعي للمشاركة فيها ممثلون عن الحزبين الكرديين الرئيسيين، الاتحاد الوطني الكردستاني، والحزب الديمقراطي الكردستاني.

وأضافت المصادر ان اللجنة «وجهت دعوات لشخصيات عربية عديدة، للمشاركة في الندوة المقرر عقدها - على مدى يومين - في فندق شيراتون القاهرة، لكن دبلوماسيين عراقيين طلبوا منهم - ومن جهات عربية تلقت دعوات - عدم المشاركة».

وقالت المصادر ان «اللجنة فوجئت بموقف العراق، عندما طلب رسميا إلغاء الندوة». وأكدت ان «العراق طلب - بشكل ملح - عن طريق لجنة شعبية عراقية، معروفة باسم «مجلس التضامن العراقي» عدم عقد الندوة، وقالوا انها تتفق مع التوجه الاميركي - البريطاني بفصل شمال العراق عن بقية أراضيه، لكن اللجنة المصرية (غير الرسمية) اوضحت ان الهدف من الندوة هو احتواء الموقف الكردي عربيا».

وقال الكاتب احمد حمروش - رئيس اللجنة المصرية للتضامن - لـ«الشرق الاوسط» ان «الندوة عبارة عن مبادرة من اللجنة التي يترأسها، للحوار مع الاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الديمقراطي الكردستاني، وقد دعونا الحزبين». وعن حضور زعيمي الحزبين جلال الطالباني ومسعود البارزاني، قال حمروش «مسعود البارزاني اجرى معي اتصالا هاتفيا، وتمنى التوفيق للحوار، لأن ظروفه لن تسمح له بالحضور، لكن هناك احتمالا كبيرا في ان يحضر جلال الطالباني للمشاركة».

وردا على سؤال عن تأييد الحكومة المصرية للندوة قال حمروش «نحن لجنة شعبية، وفي اطار الشرعية هناك دبلوماسية رسمية، ودبلوماسية شعبية».

ورفض حمروش ما يقال، من ان الحكومة المصرية تطلب من اللجنة تنظيم ندوات معينة، مثل ندوة الحوار الكردي، وقال «نحن ننظم هذه الندوة بمبادرة مشتركة من اللجنة المصرية للتضامن والأحزاب الكردية، لتوضيح حقيقة العلاقة التاريخية بين العرب والأكراد، وأهمية استمرارها على قواعد مشروعة، اساسها وحدة العراق ووحدة الحدود العراقية، وتطبيق الدستور - الذي يقول ان الشعب العراقي من العرب والاكراد - واعطاء الأكراد حقوقهم الشرعية والمشروعة، وفي الوقت نفسه لاجراء مناقشات حول مستقبل المنطقة، بعيدا عن التدخلات الأجنبية التي تستفيد من اي تناقضات موجودة داخل الأقطار العربية». وفي اجابة على سؤال عن اعتراض العراق على عقد الندوة، قال حمروش «دعونا اللجنة المناظرة في العراق - وهي لجنة مجلس التضامن العراقي - للمشاركة، لكنها اعتذرت، لأنهم يعتبرون مشكلة الأكراد مشكلة عراقية داخلية». ووزعت اللجنة المصرية للتضامن دعوات لحضور الندوة، تحت اسم «الجولة الأولى من الحوار العربي - الكردي»، وحمل برنامج الندوة اسم «مشروع برنامج الحوار العربي - الكردي.. الجولة الأولى» وتضمن 4 جلسات على مدى يومي 27 و28 مايو (أيار) الحالي، حول موضوعات العلاقات التاريخية بين العرب والأكراد، وكردستان الحاضر والمستقبل في إطار وحدة العراق، والرؤية العربية - الكردية لقضايا السلام واستقرار المنطقة.

موجز

اجتماع أردني - عراقي لاستعراض التقدم في العلاقات

● يجري الاعداد لعقد اجتماع اللجنة العراقية - الاردنية المشتركة قريباً لاستعراض العلاقات بين البلدين بعد تطورها بشكل ايجابي في الفترة الاخيرة. وقالت مصادر اردنية مسؤولة لـ«الشرق الأوسط» بعمان ان اكثر من مسؤول عراقي مروا بالاردن اخيراً اعربوا عن تقديرهم للموقف الاردني من العراق، خاصة بعد المباحثات الرسمية التي اجراها وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف مع المسؤولين الاردنيين.

وزير تركي يقترح تعديل النظام السياسي

● دعا وزير الصناعة والتجارة التركي ياليم ايريز امس الى اجراء تعديلات دستورية واقامة نظام رئاسي في تركيا لاخراج الوضع السياسي التركي من مأزقه معتبراً ان النظام الحالي «تخطاه الزمن». وحسب نبأ لوكالة الصحافة الفرنسية فان ايريز قال في لقاء مع الصحافيين ان «رجال السياسة يفكرون بمصالحهم الشخصية اكثر مما يفكرون بمصالح الشعب، ان نظامنا يواجه الآن مأزقا تاما». وايريز هو الوزير المستقل الوحيد في الائتلاف الحكومي برئاسة مسعود يلماز.

البرلمان المصري يناقش «اختطاف الموساد أطفالا»

● يبدأ مجلس الشعب المصري مناقشة طلب احاطة مقدم الى وزير الخارجية المصري عمرو موسى، لكشف ملابسات «اختطاف لاطفال مصريين عن طريق (الموساد)، وبيعهم لبعض الاسر الاسرائيلية». وعلم ان النائب محمد شوقي النجار استند في طلبه الى ما كشفت عنه مجلة «الشرطة» الاسرائيلية، عن تورط اشخاص اسرائيليين في بيع اطفال مصريين وعرب لبعض الأسر التي لا تنجب.

خارطة الاغتيالات السياسية من دياربكر إلى اسطنبول

تقرير اخباري

اسطنبول: من ابراهيم الياس

شارك قبل ايام اكثر من عشرة آلاف شخص بينهم وزراء سابقون ونواب ورؤساء احزاب في تشييع جنازة الشيخ خضر علي مراد اوغلو امام جامع جقور جشمة الذي اغتيل يوم الأحد الماضي بينما كان مجتمعا بطلابه في جامع اسماعيل. ويعود سبب هذا الاهتمام الكبير الى كون الشيخ القتيل من انسباء الشيخ محمود النقشبندي، رئيس فرقة النقشبندية الدينية في تركيا. وهذا الحادث هو الثالث خلال الاسبوع الماضي في اسطنبول، بعد اغتيال سركان جميلي عضو مؤسسة الدراسات العلمية التي يرأسها عدنان خوجا والمعروفة باتجاهاتها المعادية للامبريالية والصهيونية والدونما (وهم اليهود المرتدون عن دينهم بعد اسلامهم) بالاضافة الى محاولة اغتيال الكاتب اليساري آقين بيردال رئيس جمعية حقوق الانسان في تركيا في مركز الجمعية الكائن في منطقة سكنية مكتظة بالسكان في وسط العاصمة انقرة.

وأدت هذه المحاولات بالاضافة الى قيام بعض عصابات المافيا باغتصاب الفتيات في اسطنبول في وضح النهار، واختطاف بعض رجال الأعمال من اجل الابتزاز، الى فتح ملف نشاط المخابرات الأجنبية في تركيا، بالاضافة الى تجدد الحديث حول الدولة السرية فيها، لا سيما بعد ان صرح عصمت سزكين نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع بعد محاولة اغتيال آقين بيردال بان هذه المحاولة قد تكون من تدبير مخابرات احدى الدول الاجنبية بل ان صحيفة «يني شفق» الراديكالية اشارت بصراحة الى ان وكالة الاستخبارات الأميركية وكذلك جهاز «الموساد» الإسرائيلي يحاولان خلق الاجواء غير المستقرة في تركيا من خلال محاولة ضرب اليمين باليسار او اثارة النعرات الطائفية والعرقية، من اجل تنفيذ مآربهما وربما ايصال البلاد مرة اخرى الى حافة الهاوية في حرب اهلية جديدة، مثلما كان عليه الوضع قبل انقلاب 12 سبتمبر (ايلول) عام 1980، كما ان رئيس الجمهورية سليمان ديميريل اشار صراحة الى عدم استقرار الأوضاع في البلاد نظرا لغياب الحكومات القوية التي تستطيع اتخاذ الاجراءات الفعالة لوضع الامور في نصابها «فمصير حكومة مسعود يلماز بين شفتي شخص واحد وليس البرلمان».

وقد شهدت تركيا مجموعة من الاغتيالات السياسية التي راح ضحيتها حوالي 1794 شخصا. وبدأت هذه العمليات باغتيال الكاتب والمفكر الكردي موسى عنتر في ديار بكر عام 1991، والنائب محمد سنجر عن حزب الديمقراطيين عام 1995، وخمسة من رجال الأعمال الأكراد بين مدينتي اسطنبول وازمير مع اغتيال اثنين من محاميهم عام 1996، اضافة الى الكشف عن تعاون بعض السياسيين والعسكريين مع مافيا الاغتيالات السياسية وتجارة الاسلحة والمخدرات والاعلان عن فضيحة صوصورلك بعد اصطدام السيارة التي كانت تقل كلا من صاحبيها النائب سداد بوجاق عن حزب الطريق القويم الذي تتزعمه تانسو تشيللر ومدير الامن حسين قوجاداغ وعبد الله جاتلي احد زعماء المافيا والمطلوب دوليا من قبل الانتربول بتاريخ 1996/11/31.

ان هذه الاوضاع غير الطبيعية وانتهاكات حقوق الانسان في تركيا من تهجير الاكراد من مناطق سكناهم في جنوب شرق تركيا الى المناطق الغربية - ويتردد بان عدد اولئك المهجرين يبلغ اليوم حوالي ثلاثة ملايين نسمة - واغتيال المثقفين والنواب والسياسيين المعارضين ومن ذوي الاتجاهات اليسارية واصدار احكام السجن بحق 78 صحافيا يرزحون في الاغلال في سجون تركيا، دفع بوفد كبير مؤلف من 120 نائبا واكاديميا وصحافيا وفنانا من اعضاء منظمات الدفاع عن حقوق الانسان في اوروبا واميركا للمجيء الى تركيا يوم الأحد الماضي لتقصي الحقائق وللاستفسار عن صحة آقين بيردال الراقد في مستشفى سه وكي بانقرة بعد محاولة اغتياله. وقامت هذه الهيئة التي تمثل جمعيات الدفاع عن حقوق الانسان في العالم، بزيارة جمعيتي الدفاع عن حقوق الانسان و الدفاع عن المظلومين مع زيارة بعض السجناء السياسيين من الصحافيين ورجال الفكر، ورجب طيب اردوغان رئيس بلدية اسطنبول المحكوم عليه بالسجن لمدة عشرة اشهر بسبب القائه قصيدة تراثية دفاعا عن المظلومين وتنديدا بالاستبداد والتسلط.

وبعد ان اقامت هذه الهيئة الدولية غير الرسمية مؤتمرا صحافيا في قاعة طارق ظفر طونايا باسطنبول دعت فيه الى احترام حقوق الانسان وترك الناس يعيشون كما يحلو لهم دون ضغط او اكراه على عمل ما، قام الفنانون المرافقون لهذه الهيئة باعداد حفلة موسيقية في ميدان سلطان احمد باسطنبول من اجل اظهار حسن نيتهم ولمساندة المظلومين والمغدورين في تركيا.

ومما تجدر الاشارة اليه ان المعارضة تتهم الفئات القومية المتطرفة المتعاونة مع اجهزة الدولة بارتكاب معظم جرائم الاغتيالات.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One year $600.00 Six Months $300.00
Periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
Telephone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O ... Inc. 1310 G Street NW 750
Washington, D.C. 20005 U.S.A

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

ردا على خطة بروكسل حرمان منتجات المستعمرات من الإعفاءات الجمركية

المستعمرون اليهود يعدون خطة لمقاطعة البضائع الأوروبية في إسرائيل

تل ابيب: من نظير مجلي

قرر مجلس المستعمرات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة، مدعومين من الحكومة الاسرائيلية ومن المستعمرين في هضبة الجولان السورية المحتلة، وضع خطة عمل تفصيلية للرد على قرار الاتحاد الاوروبي بشأن منتجات المستعمرات وذلك بمقاطعة البضائع الاوروبية التي تستوردها اسرائيل. وقال احد مسؤولي وزارة المالية الاسرائيلية، ان «الميزان التجاري بين دول الاتحاد الاوروبي واسرائيل يميل لصالح اوروبا التي تصدر ضعفي ما تستورده منها».

وجاء هذا القرار في اطار حملة عداء محمومة تجتاح اسرائيل ضد الاتحاد الاوروبي، بسبب نيته الغاء الاعفاءات الجمركية عن البضائع الاسرائيلية المصنوعة في المستعمرات اليهودية في الاراضي العربية المحتلة منذ عام 1967 وهي القدس الشرقية والضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان.

ويذكر ان المعاهدة الاقتصادية المعقودة بين اسرائيل والسوق الاوروبية المشتركة، منذ عام 1975، تنص على اعطاء اعفاءات جمركية فقط للبضائع والمنتوجات المصنوعة او المزروعة داخل اسرائيل في حدود ما قبل الحرب العدوانية سنة 1967. لكن السلطة الاسرائيلية لم تلتزم بالمعاهدة، وراحت تسرب منتوجات مصنوعة في المناطق المحتلة. واوروبا ايضا غضت الطرف عن هذا الخرق.

وما يحدث اليوم، هو ان اوروبا قررت التعامل بحزم مع الخروقات الاسرائيلية، ردا على سياسة حكومة بنيامين نتنياهو التي تجمد عملية السلام وتدفع بالمنطقة الى اتون التوتر والحرب، مما يؤثر مباشرة او بشكل غير مباشر على اوروبا نفسها.

لكن نتنياهو، وهو الذي يدرك حقيقة الامر بالكامل، واستمرارا في نهجه القائل «خير طريقة للدفاع، هي الهجوم» اعتبر التوجه الاوروبي نوعا من المقاطعة لاسرائيل، ومع ان ممثليه في اوروبا، ومعهم مسؤولون بارزون في وزارة التجارة والصناعة الاسرائيلية، بدأوا حملة لاقناع دول اوروبا بتأجيل البت النهائي في الموضوع (والمقرر في اجتماع مؤتمر وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي، في 25 الحالي)، فان لهجة المسؤولين الحكوميين في اسرائيل اتسمت بالحدة وبالهجوم، لدرجة تشبيه قرار الاتحاد الاوروبي بسياسة الحرمان النازية ضد اليهود. واوروبا تخاف عادة من مثل هذه المقارنة.

وهدد نتنياهو بتحويل الضغط الاوروبي على العاملين الفلسطينيين «فاذا رأينا ان القرار الاوروبي سيؤدي الى تقليص الانتاج، وبالتالي فصل عمال اسرائيليين او اغلاق مصانع، فاننا سنطرد العمال الفلسطينيين من مصانعنا ونقلص عدد العاملين الفلسطينيين داخل اسرائيل».

وكانت هذه اللهجة كافية لاخراج خطة المستعمرين ضد اوروبا من الدرج، فهي جاهزة منذ شهر حين بدأ الحديث عن القرار الاوروبي بتطبيق بنود المعاهدة المذكورة. وتقضي الخطة باصدار كتاب يتضمن كل البضائع الاوروبية التي تباع في اسرائيل ومقابل كل بضاعة يوضع اسم بضاعة اخرى شبيهة، غير اوروبية، من صنع اسرائيلي او امريكي او اسيوي. كما تتضمن الخطة لائحة باسماء منظمات وشخصيات اسرائيلية مؤيدة لمقاطعة المنتوجات الاستيطانية الاحتلالية مثل: «كتلة السلام» واعضاء الكنيست من «ميرتس» و«الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة» و«التجمع الوطني الديمقراطي» و«الحزب الديمقراطي العربي» وبعض نواب حزب العمل وغيرهم.


رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لدى افتتاحه اجتماع مجلس الوزراء امس لاطلاعه على نتائج زيارته للولايات المتحدة (رويترز)

وزير الامن الداخلي الاسرائيلي افيجدور كهلاني في طريقه الى مكتب رئيس الوزراء لحضور الاجتماع غير العادي لمجلس الوزراء (رويترز)

بلير استقبل عرفات في حديقة 10 داونتج ستريت

محادثات الرئيس الفلسطيني وأولبرايت في لندن كانت ثنائية في معظمها ولم يرافقهما غير مترجم وزارة الخارجية الأميركية المصري الأصل

لندن: من علي الصالح

قضت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت معظم الدقائق التسعين، وهي الوقت الذي استغرقه لقاؤها يوم الاثنين الماضي مع الجانب الفلسطيني في فندق تشرشل بوسط لندن، في محادثات ثنائية مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يرافقهما المترجم الخاص لوزارة الخارجية الاميركية وهو من اصل مصري.

وقال مصدر طلب عدم الكشف عن اسمه لـ«الشرق الاوسط»: «ان اولبرايت والرئيس عرفات قضيا قليلا من الوقت في الاجتماع الموسع الذي حضره عن الجانب الفلسطيني الدكتور صائب عريقات كبير المفاوضين، ونبيل ابو ردينة المتحدث الاعلامي باسم عرفات، وعفيف صافية المفوض الفلسطيني العام في لندن، وعن الجانب الاميركي دنيس روس منسق السلام، وجيمس روبن المتحدث باسم اولبرايت».

واضاف المصدر ان اللقاء الموسع لم يدم طويلا وكان بروتوكوليا اكثر منه محادثات رسمية. وجلس الطرفان مقابل بعضهما حول طاولة المحادثات وتبادلا حديث المجاملات والابتسامات وانتظرت اولبرايت حتى انتهاء الرسميات وعملية التقاط الصور الفوتوغرافية والتلفزيونية، قبل ان تمسك بيد الرئيس عرفات وثالثهما المترجم المصري الذي عرف اسمه الاول وهو جمال، الى قاعة اخرى لاجراء محادثات ثنائية استغرقت قبالة الساعة.

ولم يرشح شيء عما دار في الاجتماع الثنائي باستثناء قول عرفات الذي خرج من الاجتماع عابسا ومحبطا ومرهقا، لاولبرايت حسب قول المصدر «كان على جدول اعمالي حوالي 20 اجتماعا وكنت سأستفيد اكثر لو انني حضرتها».

وكانت اولبرايت قد اتصلت بعرفات هاتفيا في مقر اقامته في احد فنادق العاصمة النرويجية حيث كان يشارك في اجتماع للاشتراكية الدولية، في الساعات الاولى من فجر الاثنين، ودعته الى لقاء في لندن بعد ظهر نفس اليوم، لتطلعه على حد قول مسؤول فلسطيني اخر لـ«الشرق الاوسط» على نتائج المحادثات مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في واشنطن. وذكر ان اولبرايت نقلت الى عرفات موافقة اسرائيلية مشروطة على الانسحاب من 13,1% من الضفة الغربية، غير ان نتنياهو نفى ذلك نفيا قاطعا.

ووصل عرفات الى فندق تشرشل حيث جرى الاجتماع في الساعة الثانية والربع تقريبا من بعد الظهر وتوجه الى الجناح الذي كان قد حجز له في الفندق لتناول قسط من الراحة بعد عناء السفر، وكانت اولبرايت في الفندق ايضا ولم يتم اللقاء بينهما الا حسب الموعد المحدد وهو الساعة الثالثة.

وانتقل عرفات والوفد المرافق له فور انتهاء لقائه باولبرايت الى 10 داونتج ستريت مقر رئاسة الحكومة البريطانية حيث اجتمع مع رئيس الوزراء البريطاني توني بلير و3 من مساعديه ومستشاريه وهم المستشار الدبلوماسي جون هولمز وكبير المستشارين جوناثان باول ورئيس قسم الشرق الادنى وشمال افريقيا في الخارجية بيتر فورد. ولم يحضر الاجتماع وزير الخارجية البريطاني روبن كوك لانشغاله في حضور جلسة في البرلمان.

وكانت اجواء هذا الاجتماع الذي استغرق قرابة الـ 50 دقيقة اكثر ودية من اجتماع فندق تشرشل. وزادها دفئا الجو الجميل في ذلك المساء اللندني الربيعي فتم اللقاء في حديقة المنزل وتناول خلالها المجتمعون المرطبات الخفيفة.

وقال احد اعضاء الوفد الفلسطيني الى داونتج ستريت، واصفا الاجتماع «كانت الجلسة دافئة وهادئة جدا. واستقبلنا بلير في حديقة المنزل. واوجدت الجلسة كثيرا من الود بين الرجلين. وفي لحظة من لحظات الاجتماع عبر بلير عن احساسه بالالتزام الاخلاقي ازاء الرئيس عرفات».

واضاف عضو الوفد قائلا «ان بلير قال لعرفات كنت اتمنى في اجتماعات السلام السابقة في 4 مايو (ايار) الحالي، ان نشهد نهاية هذا الفصل غير انه للأسف لم يحصل ذلك. لكن اسمح لي ان اناشدك اعطاء مسيرة السلام فترة زمنية اضافية». في هذه اللحظة تدخل عضو الوفد المذكور وقال لبلير: لا تستطيع ان تتصور حجم الاعباء التي يحملها الرئيس عرفات من هذه المسيرة غير المقنعة. عندئذ التفت بلير نحو عرفات وقال: اشعر بان عندي التزام اخلاقي تجاهك».

يشار الى ان زيارة الاثنين الماضي كانت السابعة التي يقوم بها الرئيس الفلسطيني للندن منذ توقيع اتفاق اوسلو في 13 سبتمبر (ايلول) 1993. وهي ايضا الزيارة الخامسة منذ مجيء حزب العمال برئاسة بلير الى الحكم في بريطانيا في الاول من مايو 1997. فقد زار عرفات لندن في ديسمبر (كانون الاول) 1993 وفي يونيو (حزيران) 1996 وكانت هاتان الزيارتان في عهد حكومة المحافظين بزعامة جون ميجر. وفي يونيو 1997 اي بعد شهر من مجيء بلير زار عرفات لندن تبعها بزيارتين في ديسمبر (كانون الاول) 1997 ويناير (كانون الثاني) 1998 وكانت الزيارة ما قبل الاخيرة في 4 مايو الحالي.

وكانت الاجتماعات السابقة تعقد في قاعة اجتماعات مجلس الوزراء وتغير الامر في الاجتماع ما قبل الاخير حيث جرى في الصالون الخاص لرئيس الوزراء في الطابق الاول من 10 داونتج ستريت.

أعربوا عن قلقهم من الأسلوب الذي يدير به نتنياهو الأمور

وزراء إسرائيليون يتهمون واشنطن بشن حرب نفسية على تل أبيب

تل ابيب: «الشرق الاوسط»

صعد بعض الوزراء في حكومة بنيامين نتنياهو امس هجماتهم على ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون وانتقد بعضهم نتنياهو. فبينما اعتبر نائب رئيس الحكومة وزير السياحة موشيه قصاب ان واشنطن لم تعد وسيطا نزيها ومحايدا في عملية السلام اتهمها وزير الامن الداخلي افيجدور كهلاني بشن حرب نفسية على اسرائيل في محاولة لحملها على القبول بالمقترحات الاميركية الداعية الى انسحاب من 13,1% من الضفة الغربية المحتلة.

وفي جلسة الحكومة غير العادية امس تطرق معظم الوزراء الى الضغوط الاوروبية والاميركية بروح النقد والاستنكار باستثناء وزير واحد هو وزير العلوم ميخائيل ايتان الذي عبر عن خشيته من تدهور العلاقات بين اسرائيل واصدق اصدقائها في الغرب.

ودعا الى عمل كل شيء في سبيل اعادة العلاقات الى طبيعتها. ووافقه نتنياهو رأيه واعرب بعض الوزراء في هذه الجلسة عن قلقهم ازاء الطريقة التي يدير بها نتنياهو الامور. واعرب وزير البنى التحتية ارئيل شارون وقصاب عن اسفهما لعدم تنظيم الحكومة اي نقاش في صفوفها لبحث جهود تحريك عملية السلام مع الفلسطينيين خصوصا في ما يتعلق بزيارة نتنياهو الى الولايات المتحدة واتهم قصاب الولايات المتحدة بادارة «سياسة غير متوازنة تميل نحو الفلسطينيين. وسياستها هذه تشجع (الرئيس الفلسطيني ياسر) عرفات على تصليب مواقفه». وقال «لو وقفوا معنا لكان عرفات تنازل وقبل بما يريدون» وفي تعليق على تصريحات المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن قال فيها ان اليوم الذي ستعلن فيه واشنطن عن عجزها عن تحريك عملية السلام المتعثرة بالشرق الاوسط «ليس بعيدا» وقال كهلاني انه يرى في مثل هذه التصريحات «حربا نفسية. واضاف: واعتقد ان جانبا يحاول اقناع الآخر بطرق متعددة. هذه المعلومات المعلنة جزء من الضغوط التي تمارس علينا».

قال إن عبد الناصر نصحه بتقبيل يد جونسون لكي يعيد له الضفة

الملك حسين يشعر بالإحباط إعلاميا وينتقد برامج وثائقية تلفزيونية

عمان: «الشرق الاوسط»

أعلن العاهل الاردني الملك حسين أمس، ان الرئيس المصري جمال عبد الناصر طلب منه بعد هزيمة يونيو (حزيران) 1967، ان يعمل ما بوسعه لدى واشنطن لاستعادة الضفة الغربية. وذكر الملك حسين ان عبد الناصر قال له بالحرف الواحد: «روح بوس (اي قبل) يد جونسون ليعيد لك الضفة الغربية». وجونسون هو الرئيس الاميركي الاسبق ليندون جونسون.

جاء ذلك في حديث للعاهل الاردني امس، خلال لقائه بالوزراء النواب ومجلس القضاء في الديوان الملكي في عمان تناول فيه عددا من القضايا الداخلية العامة. واضاف بشأن التطبيع مع اسرائيل: «اعرف انه ربما كان بينكم من يرفض التطبيع، ويرفض معاهدة السلام مع اسرائيل، فمن يريد ان يطبع فليطبع، ومن لا يريد حر فهذه ليست قضية مزعجة لكني اعتقد ان على الجميع الالتزام بما تجمع عليه الاكثرية، وما نرفضه هو التطويع»، وذلك في اشارة الى تحريض بعض الجهات على عدم التطبيع مع اسرائيل.

وانتقد الملك حسين تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو التي هدد فيها باشعال النار في واشنطن التي قال انها قدمت كل الدعم المالي والعسكري لاسرائيل، وتصريحاته بالنسبة للمجموعة الاوروبية. واضاف: «ان عملية السلام ستستمر وتحقق اهدافها، خاصة وان الصورة تغيرت الآن في العالم، فبعد ان كنا نحن الذين نطلق التصريحات التي لم يكن لها ارضية او لم تكن واقعية، وعملنا على استفزاز العالم كله ضدنا، اصبحت الصورة الآن معكوسة».

وقال: انه بالرغم من قوة اسرائيل وقدراتها العسكرية، هناك عامل خوف ورعب خلفه الماضي والتجارب التي مروا بها، وما لم نستطع ازالته لن نستطيع ان نحصل على ما نريد وما نستحق، فهناك جدار قائم بيننا، إذ لديهم متطرفون اكثرهما لدينا، لكن الغالبية ملت الدماء والحروب.

وانتقد الملك الغمز من مواقف الأردن في بعض وسائل الاعلام، وقال ان بطولات الجيش العربي سواء عام 1948، او في معركة الكرامة وغيرها لا تحظى بالدقة في تغطيتها اعلاميا بالشكل الصحيح. وكنت وما ازال انظر الى الامور بمنظار الواقع وسيحكم التاريخ فيما اذا كنت مخطئاً او مصيبا واعتقد اننا كعائلة هاشمية ظلمنا كثيراً بالرغم من ما قدمناه في سبيل الوحدة العربية والقضية الفلسطينية.

وبدا الملك حسين بذلك وكأنه يشير الى البرنامج الوثائقي التلفزيوني الذي بثته محطة بي. بي. سي البريطانية باللغة الانجليزية ومركز تلفزيون الشرق الأوسط (ام. بي. سي) باللغة العربية.

وكان البرنامج قد عرض مقابلة مع مسؤول سابق في الاستخبارات الاسرائيلية كشف فيها ان الملك حسين ابلغ رئيسة الوزراء الاسرائيلية قبل حرب اكتوبر (تشرين الأول) 1973 عن الاستعداد المصري ـ السوري لشن هجوم مباغت على اسرائيل.

واستعرض الملك حسين خلال حديثه مواقف الأردن منذ عام 1948. وقال انه لم يفعل ما طلبه منه عبد الناصر بشأن الضفة خشية اتهام الأردن بالسعي لحل منفرد، واضاف «ومع ذلك بذلنا جهودا دبلوماسية مع الادارة الاميركية عام 1974 لاستعادة الضفة الغربية باعتبارها ارضا أردنية محتلة مثل سيناء والجولان وجنوب لبنان، وقلنا لا نريد ان تعود الضفة لنا اتركوها للأمم المتحدة او اي اجراء آخر يوافق عليه سكانها، إلا ان المسؤولية القيت على منظمة التحرير الفلسطينية ولم نعارض ذلك، ولكننا كنا نتمنى ان لا تلقى المسؤولية على المنظمة والارض ما زالت غير محررة».

وشدد الملك حسين على ان كل الاحداث «لا تمنع الأردن ان يقف مع الشعب الفلسطيني اقرب الناس الينا»، داعيا الى وحدة الصف الفلسطيني في هذه المرحلة بالذات، ومحذرا من ان اية انقسامات يمكن ان تضعف الموقف الفلسطيني والذي ينعكس ضعفه لا سمح الله على الأردن ايضا وحول العلاقات الأردنية مع كل من سورية والعراق قال الملك حسين انه لا يوجد ما يحول دون ان تكون العلاقات مع سورية جيدة، وبالنسبة للعراق «فنحن حاولنا وما زلنا مصرين على ضرورة اجراء حوار مباشر بين بغداد وواشنطن حسب رغبة القيادة العراقية.. واذا كان هذا الحوار قد حدث اثناء حرب الخليج فما الذي يمنع من بدئه الآن، خاصة وان الشعب العراقي هو المتضرر الأكبر من الحالة الراهنة».

موجز

حرق صور نتنياهو وأعلام إسرائيلية وأميركية بغزة

● تظاهر عشرات من الطلبة الفلسطينيين في اطار حملة انتخابية طلابية داخل معهد لاعداد المعلمين في غزة وقاموا باحراق صور لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو واعلام اسرائيلية واميركية. واوردت وكالة الصحافة الفرنسية، ان مجموعات من الطلبة الملثمين التابعين لحركة «فتح» احرقوا صور نتنياهو في حين احرق مؤيدون لحركة «حماس» اعلاما اميركية واسرائيلية. وتجري في نهاية الاسبوع الجاري انتخابات لمجلس الطلبة في المعهد الذي تديره وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، وتتنافس فيها كتل طلابية من القوى المؤيدة للسلطة الفلسطينية والمعارضة لها.

إسرائيل تسحب المياه الفلسطينية بنسبة تهدد بكارثة

● ابلغت السلطة الفلسطينية الاردن امس ان اسرائيل سحبت كميات هائلة من المياه الجوفية في الضفة الغربية وقطاع غزة. وقالت مصادر اردنية مسؤولة لـ«الشرق الاوسط» امس ان السلطة الفلسطينية رفعت مذكرة اشارت الى احتمال وقوع كارثة في حال استمرار اسرائيل في سحب المياه، خاصة وانها تقوم بسحب ما يزيد عن 800 مليون متر مكعب من المياه الجوفية سنويا الامر الذي يؤثر بصورة سلبية على مصالح سكان الضفة والقطاع.

سنغافورة ترفض استقبال نتنياهو بسبب جمود عملية السلام

القدس المحتلة ـ ا.ف.ب: ذكرت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية في عددها الصادر امس ان سنغافورة رفضت قيام رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو بزيارتها بسبب الجمود الذي تشهده العملية السلمية.

وقالت الصحيفة ان اسرائيل اقترحت على سنغافورة قبل عشرة ايام قيام نتنياهو بزيارتها، الا ان السلطات السنغافورية اعلنت بوضوح انها ستوجه انتقادات علنية لسياسة الحكومة الاسرائيلية من عملية السلام خلال الزيارة.

واضافت ان وزارة الخارجية السنغافورية ابلغت السفير الاسرائيلي لديها انه «يخشى ان يؤدي القيام بالزيارة في الوضع الحالي الى تخريب للعلاقات بين البلدين». ورفضت وزارة الخارجية الاسرائيلية التعليق.

الشيخ ياسين يبدأ اليوم زيارة لدمشق يلتقي خلالها بخدام ومسؤولين فلسطينيين

لندن: «الشرق الاوسط»

بدأ الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة المقاومة الاسلامية (حماس) فجر امس زيارة الى دمشق تستغرق حوالي الاسبوع، تلبية لدعوة من القيادة القومية لحزب البعث الحاكم في سورية.

ويجري الشيخ ياسين محادثات مع كبار المسؤولين السوريين على رأسهم نائب الرئيس عبد الحليم خدام ورئيس مجلس الشعب عبد القادر قدورة وكذلك عصام القاضي عضو القيادة القومية لحزب البعث. ويأمل قادة «حماس» في ان يستقبل الرئيس السوري حافظ الاسد الشيخ ياسين.

كما سيجري الشيخ ياسين محادثات مع زعماء الفصائل الفلسطينية التي تتخذ من دمشق مقرا لها من بينهم زعماء الجبهتين الشعبية والديمقراطية والقيادة العامة لتحرير فلسطين وكذلك زعيم حركة الجهاد الاسلامي رمضان شلح. وسينظم للشيخ ياسين لقاء جماهيري في مخيم اليرموك يتحدث خلاله عن الوضع داخل الاراضي المحتلة.

ووصل الشيخ ياسين الى دمشق في الساعة الواحدة صباحا بتوقيت دمشق قادما من العاصمة اليمنية برفقة ابراهيم غوشة المتحدث الرسمي باسم الحركة، وابنه ومساعده الخاص، وسينضم الى الوفد رئيس المكتب السياسي لـ«حماس» خالد مشعل، والدكتور موسى ابو مرزوق. وتأتي هذه الزيارة في اطار جولة بدأها الشيخ ياسين في مصر والسعودية وقطر وايران والامارات العربية المتحدة والكويت واليمن وستشمل ايضا السودان والاردن وربما جنوب افريقيا.

وفي تصريح لـ«الشرق الاوسط» قال ابو محمد مصطفى ممثل حماس في دمشق «ان هناك محاولات لترتيب زيارة للشيخ ياسين الى بيروت لكن من الصعب توقع نتائج هذه المحاولات بسبب انشغال الحكومة اللبنانية بالانتخابات البلدية».

وقبل مغادرته صنعاء قال الشيخ احمد ياسين: «اذا كانت الولايات المتحدة تنظر الى مقاومة الاحتلال والى تحرير القدس والمسجد الأقصى بانه عمل ارهابي فليشهد العالم انني ارهابي». ومضى يقول: «وطالما بقي الاحتلال الإسرائيلي فمن حق الشعب الفلسطيني ان يقاوم هذا الاحتلال».

وحول اتفاق اوسلو قال الشيخ ياسين: «لقد اعلن فريق اوسلو عن وفاته ولم يبق الا ان تشيع جنازته».

وهاجم السلطة الفلسطينية بشدة قائلا: «ان السلطة الفلسطينية تقدم علاقاتها مع اسرائيل على علاقاتها مع منظمة «حماس»، وان اتفاقية اوسلو تدافع عن اسرائيل». وحول الدور الأميركي في عملية السلام قال الشيخ ياسين: «ان اميركا اصبحت اداة في يد الصهيونية العالمية».

الأمير سلطان يزور منشآت اللواء السابع المدرع ويفتتح مجمعا للمطاحن وصوامع غلال ويكرم المزارعين

تبوك (شمال غرب السعودية): من حاسن البنيان وماهر عباس ومحمد المقلح

واصل الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء، ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي امس جولته الحالية لمنطقة تبوك (في الشمال الغربي للسعودية)، حيث التقى العسكريين والمزارعين ومنتجي الخضار والفواكه والمواد الغذائية بالمنطقة، إذ زار مجموعة لواء الأمير سلطان السابع المدرع الآلي، التابع للقوات البرية، وافتتح المنشآت والمرافق السكنية والادارية الجديدة كما افتتح الأمير سلطان مجمع مطاحن الدقيق وصوامع الغلال، واحتفى بالمزارعين المثاليين، وقدم لهم الجوائز وشهادات التقدير، مكافأة لهم على نشاطهم وحرصهم، وتفانيهم على تنمية الثروة الزراعية والحيوانية، والمحافظة على الثروات المائية، واستخدام التقنية الحديثة في الزراعة وحماية البيئة، كما اطلع على عينات من خيرات هذه المنطقة من الفواكه والخضار، التي تميزت بخصوصيتها الزراعية، وشهرتها العالمية بانتاجها، وتذوق عينات منها.

واستهل الأمير سلطان جولته قبل ظهر امس ـ يرافقه الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض، وعدد من الأمراء والوزراء، وكبار المسؤولين والقادة العسكريين، وبحضور الأمير فهد بن سلطان بن عبد العزيز امير منطقة تبوك، بزيارة مقر حشد مجموعه لواء الأمير سلطان المدرع الآلي السابع، حيث ازاح الستار عن عدد من منشآته. وتفقد الأمير سلطان مرافق اللواء السكنية والادارية الحديثة، قبل وصوله الى ميدان العرض، الذي استمع فيه لحفل خطابي، بدأه قائد سلاح المدرعات بالنيابة الأمير العميد ركن خالد بن بندر بن عبد العزيز، بكلمة أشار فيها الى ان «اللواء السابع يمتلك افضل المعدات المنتجة عالمياً»، موضحاً ان الأمير سلطان ـ اثناء تفقده لمنشآت اللواء ـ «امر بان تستكمل منشآته بأقصى سرعة، في هذا الانجاز المتقن تخطيطاً وتنفيذاً، الذي وفر للواء مواقع للقيادة والوحدات العضوية، ومرافق تدريب داخلية وخارجية».

ونوه بما تم انجازه في السنوات القليلة الماضية، من ادخال عدد من احدث اسلحة القتال للخدمة في القوات الجوية، وأشار الى ان «سلاح المدرعات كان له نصيب منها، مثل مدرعات الاستطلاع (البيران)، ودبابة القتال الرئيسية «ابرامز» «MIA2»، التي تشكل قدرة تكنولوجية، لما تحتويه من تقنيات حديثة، ستغير مفهوم الحرب البرية».

وتحدث عن أساليب الحرب ومعركة الأسلحة الحديثة، ونظام المعلومات الرقمي للقيادة والسيطرة، والاتصالات المتقدمة الجاري تطويرها حالياً، للربط بين معدات القتال المختلفة، من دبابات وناقلات المشاة، وطائرات الهليكوبتر الهجومية، ووحدات الاسناد القتالي والاداري، التي تجعل من المعارك الحديثة سلسلة من المعارك الضارية والقصيرة الأمد. مشيراً الى ان «هذه الحرب تتميز بالسرعة في تدفق المعلومات الدقيقة، بين وحدات المناورة ووحدات الاسناد، بشكل يمكن القادة الميدانيين من اجراء المناورات السريعة، لتوجيه نيران اسلحتهم الى الأهداف المعادية بدقة وكثافة».

وفي ختام زيارته للواء، خاطب الأمير سلطان منسوبيه بكلمة، أعرب فيها عن سعادته لما شاهده في اللواء، وقال «انني سعيد جداً اليوم، لما رأيته في هذه المناسبة من الوجوه المؤمنة الشابة، التي تؤمن بالله سبحانه وتعالى، ثم بوطنهم وقيادتهم، وأسلحتهم التي بين ايديهم. ان التدريب على هذه الأسلحة الحديثة، وضع في أيدي رجال يؤمنون بالله سبحانه وتعالى، وينخرطون في العلم والتقنية التي بين ايديهم، لتعمل هذه القوة في خدمة الاسلام والمسلمين وحفظ المقدسات وحب المملكة العربية السعودية ضد اي معتدء. وقال «انها قوة بجانب اخوتها العرب والمسلمين، في كل ما يهم هذه البلاد من خدمات، والأمة العربية والاسلامية».

وفاجأ الأمير سلطان الحضور بتعيين العميد ركن احمد سعيد الشهري قائداً للواء السابع بقوله في كلمته «لقد عرفت عن قائد المجموعة العميد احمد الاخلاص والاتقان، مما يجعلني ان اتشاور مع رئيس الأركان وقائد القوات البرية، في ان اعينه اليوم (أي اعتباراً من امس) قائداً لمجموعة اللواء، متمنياً له ان يكون على قدر المسؤولية، ويتعاون مع رجاله وضباطه لكل ما هو فيه خير المنطقة».

وافتتح الأمير سلطان مشروع مطاحن الدقيق وصوامع الغلال في المنطقة، وضغط على زر بدء الانتاج للمطاحن، وتفقد مرافق المشروع، والقى وزير الزراعة والمياه الدكتور عبد الله بن عبد العزيز بن معمر كلمة، اشار فيها الى ان تكلفة المشروع بلغت 102 مليون ريال سعودي، بطاقة انتاجية يومية تصل الى 600 طن من القمح.

وأكد ان «الأمن الغذائي جزء لا يتجزأ من الأمن الوطني، تنفيذاً لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بالتوسع في انشاء صوامع الغلال ومطاحن الدقيق، بمعظم المناطق السعودية، بالقرب من مناطق ومواقع الانتاج». وقال «ان الطاقة التخزينية لهذه الصوامع والمطاحن تبلغ 2,4 مليون طن من القمح، بتكاليف اجمالية بلغت 3,4 مليار ريال»، واضاف ان «القطاع الزراعي حقق نمواً بلغ معدله السنوي ـ خلال فترة 30 عاماً ـ 8,4%، وذلك يعتبر من المعدلات المتميزة بجميع المقاييس».

وفي كلمة مماثلة للمدير العام للمؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق صالح بن حمد السليمان، اوجز هدف المؤسسة «بانها نواة لقيام صناعة زراعية متكاملة، تؤمن المادة الغذائية الرئيسية للسكان في المملكة». وقال «ان معدل استهلاك الفرد في المملكة من القمح هو اقل من معدله في بعض الدول. والحكومة السعودية توفر الخبز لمواطنيها باسعار تعتبر الأرخص في جميع دول العالم».

وقبل حضور حفل تكريم المزارعين المثاليين، الذين فازوا بجائزة الأمير فهد بن سلطان للمزارع النموذجية، افتتح الأمير سلطان المستودعات المبردة لشركة تبوك للتنمية الزراعية «تادكو»، التي بلغت تكلفتها 30 مليون ريال، وتصل طاقتها التخزينية الى 20 الف طن من المنتجات الزراعية.

وكرم الأمير سلطان ـ في ختام برنامجه المتواصل أمس لمدة 4 ساعات ـ 30 مزارعاً، فازوا هذا العام بجائزة الأمير فهد بن سلطان للمزارع المثالية في عامها السابع، وشاهد معرضاً لمنتجات الخضر والفواكه، وصناعة الزيوت وعسل النحل. وكان وزير الزراعة والمياه الدكتور عبد الله بن عبد العزيز بن معمر قد القى كلمة بمناسبة الجائزة، عرض خلالها الجهود السعودية التي بذلتها حكومة خادم الحرمين الشريفين لاستكمال البنية الأساسية للقطاع الزراعي، وتطوير الاستثمار فيه، واستقطاب التقنية الحديثة، وكان ذلك وراء النجاح الذي تحقق في هذا القطاع، بالاكتفاء الذاتي في العديد من المنتجات الزراعية، وتصدير الباقي للخارج.

وأشار وزير الزراعة الى ان منطقة تبوك ساهمت بشكل ملموس في تحقيق مسيرة الأمن الغذائي بالمملكة، وان جائزة الأمير فهد بن سلطان الزراعية شجعت المزارعين لتنويع الانتاج، ذاكراً ان الجائزة ساهمت في زيادة انتاج الفاكهة بنسبة 53%، وان الرقعة الزراعية زادت بـ73%، والخضروات زادت بنسبة 75% والدواجن 66%.

جندي اريتري يراقب الحدود الاثيوبية امس (رويترز)

أفورقي يدعو إلى «العقل والموضوعية» في معالجة الأزمة الإريترية ـ الإثيوبية

لندن: «الشرق الأوسط»
اديس ابابا: الوكالات

اعرب الرئيس الاريتري اسياس افورقي عن امله في ان «يسود العقل والموضوعية» في الأزمة الحالية التي وصفها بانها «تصعيد مكلف» للمنطقة. جاء ذلك في رسالة جوابية من الرئيس الاريتري على رسالة تلقاها من السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني السابق وزعيم حزب الامة السوداني المعارض الذي وجه رسالة مماثلة الى رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي، حسبما ذكر بيان صادر عن مكتب حزب الامة في اسمرة تلقته «الشرق الأوسط».

وقال افورقي في رسالته «تجدني في حيرة للاحداث المؤسفة التي جرت بين الاشقاء في اثيوبيا واريتريا. ان هذه الأزمة الحالية تصعيد مكلف للاقليم وما كان لها ان تحدث في المقام الاول». واضاف «نحن من جانبنا سوف نعمل كل ما يمكن لاحتواء هذه الأزمة ومنع حدوث اي ضرر وتدهور للموقف وانا امل ان يسود العقل والموضوعية».

من ناحية ثانية ذكر مصدر دبلوماسي افريقي ان نائب الرئيس الرواندي بول كاغامي غادر اديس ابابا التي وصلها اول من امس الى عاصمة أوروبية لمواصلة مشاوراته الهادفة الى تسوية النزاع الحدودي بين اريتريا واثيوبيا. يذكر ان رواندا تشارك بفاعلية في محاولة حل النزاع، الى جانب الولايات المتحدة ورئيس جيبوتي حسن جوليد ابتيدون الذي يتولى حاليا رئاسة السلطة الحكومية للتنمية ومكافحة التصحر (ايقاد).

وذكرت الاذاعة الاثيوبية ان القوات الاريترية قتلت 16 شخصا بينهم ثلاثة مدنيين واسرت 24 شخصا في الهجوم الذي شنته في 12 مايو (ايار) الماضي. واشارت الى تدمير سبع مدارس ومستشفين ونزوح 370 شخصا. لكن السلطات المحلية تؤكد ان الأزمة ادت الى تهجير ما بين ثلاثة وخمسة الاف شخص. وقال مصدر رسمي ان القوات الاريترية دخلت اكثر من ثلاثين كيلومترا في عمق الاراضي الاثيوبية وارتكبت عمليات نهب.

وادانت المنظمات الدينية الاثيوبية مساء اول من امس «الاعتداء الاريتري». ودعا المجلس الاثيوبي الاعلى للشؤون الاسلامية والكنيسة الارثوذكسية الاثيوبية الى «تسوية سلمية للنزاع الحدودي»، وطالبا بانسحاب فوري للقوات الاريترية.

من جهة اخرى قال مصدر دبلوماسي ان سوزان رايس مساعدة وزير الخارجية للشؤون الافريقية غادرت اديس ابابا متوجهة الى واشنطن لتجري مشاورات في وزارة الخارجية حول النزاع. وقال المصدر نفسه ان الوفد المرافق لها بقي في اسمرة لاجراء محادثات مع السلطات الاريترية.

وعقد مجلس الوزراء الاريتري امس اجتماعا لبحث الأزمة وجاء في بيان صادر عن المجلس تلقته «الشرق الأوسط» ان الحكومة الاريترية اكدت «رفضها وادانتها اللجوء لحل هذه المشكلة والمشاكل الاخرى المماثلة، وتؤمن بان الطرق السلمية والحوار هما السبيلان الوحيدان الكفيلان بحل الخلافات». واضاف البيان وانطلاقا من هذه القناعة، رفضت الحكومة الاريترية منطق القوة، وطالبت الحكومة الاثيوبية بشكل رسمي ومتكرر بالعدول عن الخطوات التي اتخذتها عندما قامت بتدمير منازل وحقول المواطنين الاريتريين في منطقة بادمي وطربهم، وعندما قامت الحكومة الاثيوبية ايضا بجلب جيشها الى منطقة بدا الاريترية وازالت الادارة الاريترية التي كانت فيها، واضعة مكانها ادارة اثيوبية».

واشار البيان الى ان الحكومة الاريترية «اذ تؤكد من ناحيتها عدم وجود أراض اثيوبية استولت عليها، تجدد النداء الذي سبق واعلنته بان يقوم اي طرف ثالث باجراء تقصي الحقائق بشكل حر. كما تدعو بالمثل التحري عن الحقائق لمعرفة الجهة المسؤولة عن حادث يوم 6 مايو (ايار) 1998 المتسبب في الأزمة التي تجلت في هذه الأونة».

وجدد مجلس الوزراء الاريتري نداءه الى الحكومة الاثيوبية «بان تتقدم بشكل علني للشعب الاثيوبي والشعب الاريتري والمجتمع الدولي بالادلة الدامغة المدعومة بالوثائق والخرائط والبيانات، اذا كانت لها مطالب وادعاءات بالاحقية في أراض على الحدود المشتركة بين البلدين». كما جدد دعوته «لكي تكون كل مناطق التوتر منزوعة السلاح من قبل قوات البلدين بغية تهدئة التوتر القائم... والذي يمكن ان تكون له عواقب وخيمة للطرفين، وذلك الى ان يتم ايجاد حلي سلمي لهذه المشكلة».

تركيا تطوق مثلث الزاب ـ وهوك ـ عمادية بشمال العراق

اسطنبول: من إبراهيم الياس

بعد ان اعلنت رئاسة اركان الجيش انتهاء عمليات (مراد) في المثلث الحدودي الملتهب بباريكر ـ موش ـ حكاري التي شارك فيها حوالي 40 الف جندي بقيادة 24 جنرالاً، تؤكد المصادر غير الرسمية بان 20 الف جندي يحتشدون الآن على طول الحدود العراقية ـ التركية توطئة لتمشيط شمال العراق من مقاتلي «حزب العمال الكردستاني» الذين فروا الى شمال العراق بعد عمليات «مراد» التركية.

وتقول المصادر ذات الصلة باحداث شمال العراق ان جزءا من هذه القوات التركية قد دخلت شمال العراق وهي تطوق الآن المنطقة الجبلية المحصورة بين مثلث الزاب (الخابور وهافتانين) ودهوك والعمادية توطئة لتمشيط هذه المنطقة والتوجه جنوبا حتى حدود السليمانية التي تسيطر عليها قوات الاتحاد الوطني الكردستاني بقيادة جلال الطالباني.

وكانت القوات التركية قد اعلنت بان حصيلة عمليات «مراد» هي مقتل 99 فرداً من مقاتلي «العمال الكردستاني» والاستيلاء على كميات هائلة من الاسلحة والصواريخ والمواد الغذائية والادوية والمعدات الحربية الأخرى.

بلير ممتن للفتة التي أبداها الملك فهد

الأمير سلطان: العفو عن الممرضتين تم وفقا لأحكام الشريعة الإسلامية

الدمام: من وليد بوعلي
لندن ـ تبوك:
«الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

أكد الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي أمس أن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز عفا عن الممرضتين البريطانيتين المتهمتين بقتل زميلتهما الاسترالية في مدينة الظهران بشرق السعودية، طبقاً لأحكام الشريعة الاسلامية.

ورحب رئيس الوزراء البريطاني توني بلير أمس بالعفو عن الممرضتين ونقلت هيئة الاذاعة البريطانية عن متحدث باسم بلير قوله: «بالطبع فان رئيس الوزراء يشعر بالامتنان لهذه اللفتة التي ابداها الملك فهد. هذا سينظر اليه على انه تصرف إنساني كريم من الملك فهد».

وأعلن متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية انه من المقرر أن يفرج عن الممرضتين مساء أمس.

وفي تعقيب لها على العفو قالت الخارجية البريطانية في بيان لها أمس «هذا سيكون مبعث ارتياح كبير لهما ولأسرتيهما. اننا ممتنون لقرار الملك فهد العفو عنهما».

وقال الأمير سلطان في تصريح صحافي ادلى به في تبوك (شمال غرب السعودية) حيث رعى مناورات عسكرية «ان خادم الحرمين الشريفين عفا عن الممرضتين بموجب أحكام الشريعة الإسلامية وليس بموجب ضغط الصحافة الأجنبية». وأضاف الأمير سلطان بقوله «ان هذا الموضوع اخذ ضجة أكبر من حجمه».

وأبرزت الصحف البريطانية في صدر صفحاتها الأولى خبر العفو الذي منحه الملك فهد للممرضتين، وتحدثت بإسهاب مثلها مثل وسائل الإعلام المسموعة والمرئية عن القضية التي شغلت بال الرأي العام البريطاني والعالمي على مدى عام ونصف العام.

وكان السفير السعودي في لندن الدكتور غازي القصيبي قد أعلن في لندن مساء أول من امس أن الملك فهد أصدر عفوا عن الممرضتين ديبورا باري (39 عاما) ولوسيل ماكلوخلين (32 عاما)، مضيفا انهما ستعودان إلى بريطانيا خلال اليومين المقبلين.

واضاف الدكتور القصيبي في بيان وزع على وسائل الإعلام ان الملك فهد، إستجابة للالتماس الذي تقدمت به عائلتا الممرضتين البريطانيتين المدانتين بجريمة قتل في السعودية، أصدر أمرا بالاكتفاء بالمدة التي قضتاها في السجن والإفراج عنهما.

وكانت الممرضتان قد اتهمتا بقتل زميلتهما الممرضة الاسترالية إيفون جيلفورد في ديسمبر (كانون الاول) 1996 وجرت محاكمتهما في محكمة الخبر الشرعية (شرق السعودية). وأدينت مكلوخلين بتهمة الاشتراك في القتل وصدر ضدها حكم بالسجن لمدة ثماني سنوات والجلد 500 جلدة. ولم ينطق بالحكم ضد باري.

وقال المحامي صلاح الحجيلان الذي يمثل الممرضتين «ان قرار الملك فهد كان متوقعا بعد ان تخلت الاسرة الاسترالية عن المطالبة بالقصاص وقبلت مبدأ الدية».

وكان فرانك جيلفورد شقيق المرضة الأسترالية قد أعلن أنه وافق على عرض من عائلتي الممرضتين البريطانيتين للتنازل عن حقه في المطالبة بالقصاص لقاء تعويض مالي قدره 1,1 مليون دولار يذهب القسم الأكبر منه لأهداف خيرية.

وقال جون كين محامي فرانك جيلفورد امس انه يجب على الممرضتين ان تدفعا مبلغ الـ 1,1 مليون دولار قبل اطلاق سراحهما من السجن. واضاف قائلا: «حان الوقت لتسليم المبلغ».

لكن الحجيلان قال انه لن يوافق على دفع المبلغ حتى تقول أسرة جيلفورد علنا انها تقبله بوصفه «دية» وليس «تعويضا ماليا».

واضاف قائلاً: الأموال لم تدفع بعد لهم (أي الأسرة الاسترالية). لا أعتزم دفعها قبل أن يقبلوا بأنها دية وليست تعويضاً مالياً».. وأن يقولوا ذلك علانية.

وقالت مصادر في السفارة البريطانية في الرياض في اتصال لـ«الشرق الأوسط» إن قرار خادم الحرمين الشريفين بالإفراج عن المتهمتين يعد نموذجاً حقيقياً يجسد روح التسامح والمحبة بين الشعوب، كما أنه يدلل على الرحمة وإعطاء الفرصة للآخرين.

ومن جانب آخر قالت مصادر في سجن مدينة الدمام إن المتهمتين تلقيتا خبر العفو وسط فرحة غامرة. وأكدت أن حالة الممرضتين الصحية والنفسية جيدة خاصة في ظل الاهتمام والرعاية التي وجدتاها من السلطات السعودية.

وكانت اسرتا المتهمتين قد زارتاهما في السجن في السابع والعشرين من الشهر الماضي بهدف الاطمئنان عليهما ورفع معنوياتهما.

وتجدر الإشارة إلى أن قضية البريطانيتين شهدت تغيرات وتحولات خلال الفترة الماضية كان من أبرزها إنكارهما ارتكاب الجريمة بعد أن سجلت اعترافاتهما رسمياً وصدقت عليه محكمة الخبر مما أدى إلى تأخير البت في القضية. كما شهدت القضية إصرار فرانك جيلفورد أخي القتيلة الاسترالية وتمسكه بتنفيذ حد القصاص، ثم ما لبث أن عدل عن طلبه وقبل الصلح مقابل تسوية مالية.

وتمثل دور لوسيل في الجريمة حسب تقارير الشرطة في وضعها وسادة السرير على وجه الضحية أثناء ارتكاب الجريمة. وقد تعرضت جثة القتيلة إلى عدة طعنات في أماكن متفرقة من جسدها وذلك بعد نشوب خلاف بينها وبين صديقتيها أدى إلى صراع كانت نتيجته ارتكاب جريمة القتل.

وبعد التحقيقات والتحريات المكثفة التي قامت بها السلطات في الجريمة اتضح أن اثنتين من زميلاتها كانتا معها ليلة ارتكاب الحادث وظلتا معها إلى ساعة متأخرة، واتضح في ما بعد أنهما ديبورا كيم باري ولوسيل ماكلوخلين.

والقي القبض على المتهمتين بعد مراقبة وتتبع دقيق قام بها رجال الأمن بالمنطقة الشرقية أثناء استخدامهما لبطاقة الصراف الآلي الخاصة بالقتيلة، وسحبتا مبلغ يصل إجماله إلى 15 ألف ريال (ما يعادل 4 الاف دولار أميركي)، تم سحبها على ثلاث دفعات في كل مرة 5 الاف وهو يمثل الحد الأعلى للسحب من أجهزة الصرافة الآلية التي توفرها البنوك السعودية واقتسمت المتهمتان المبلغ بينهما ليصبح نصيب كل منهما ما يعادل 2000 دولار.

ولي العهد المغربي: الاندماج الإقليمي في ظل احترام قواعد منظمة التجارة العالمية لا محيد عنه

الرباط: «الشرق الأوسط»

قال الأمير سيدي محمد ولي العهد المغربي في كلمة القاها مساء أول من امس في جنيف أمام المؤتمر الدولي الذي عقد احتفالا بالذكرى الخمسين لمنظمة التجارة العالمية ان «انعقاد مؤتمر (الجات) في مراكش سنة 1994 حدث مثل بالنسبة لنا جميعا لحظة متميزة وبالنسبة للعالم مرحلة حاسمة في البناء الذي لم يكتمل بعد لمجموعة أمم ترغب في ترجيح القانون على الامتيازات التي تخولها القوة وحدها».

وأشاد الأمير سيدي محمد «برواد النظام المتعدد الأطراف من هافانا عام 1947 الى مراكش عام 1994 مرورا ببوتنايل ايستي عام 1986 وبصانعي تحول اقتصادي وتجاري لا نظير له خلال هذا القرن»، مبرزا «انه تحول نحن شركاء فيه وسيمكن عند اكتماله من ترجيح قيم التضامن ومتطلبات الانفتاح على اغراءات النهج الاحادي ومنطق الاقوى».

وقال ان «العالم يحتفل اليوم بالذكرى الخمسين لنظام تجاري قام على انقاض الحرب العالمية الثانية، وهو نظام ساهم أخيرا بشكل حاسم في اعادة بناء الاقتصاد العالمي وبروز مرحلة متميزة من النمو الاقتصادي والتقدم التكنولوجي واعادة توازن تدريجي لتوزيع الثروات والمعارف في العالم: نظام قد تكون ساهمت ديناميته ومنطق التعددية الذي يطبعه بشكل حاسم في اقبار الحلف الاستعماري نهائيا ورسم معالم تبعية اقتصادية متبادلة بين الأمم ترتكز على نفس الحقوق ونفس الالتزامات بالنسبة للجميع».

واضاف ولي العهد المغربي ان «هذا النظام لا ينحصر في البناء القانوني والدبلوماسي وحده كركيزة اساسية لأخرى للنظام الاقتصادي العالمي. ان هذا النظام يعكس قبل كل شيء عالما متحولا سيلج الألفية القادمة بمبادلات عالمية تناهز مبلغ عشرة آلاف مليار دولار اي ما يعادل ربع الناتج الداخلي الخام العالمي وهو ما يمثل مبلغا خياليا».

ودعا الأمير سيدي محمد للاعتراف بأن المشروع الشامل الذي دعا الى تجسيده رواد النظام التجاري المتعدد الاطراف يظل هشا بفعل مصير مئات الملايين من الاشخاص الذين لن يقبلوا الى ما لا نهاية ان يظلوا بمعزل عن حركة الازدهار والتقدم الكبرى التي يعيشها الجزء المتقدم من عالمنا، مبرزا ان والده الملك الحسن الثاني كان قد اكد على هذا البعد في خطابه خلال الجلسة الاختتامية للمؤتمر الوزاري لـ«الجات» بمراكش وذلك باقتراحه انشاء مجموعة تفكير حول الآليات الجديدة للعولمة الاقتصادية والتجارية من اجل العمل على تحقيق اندماج اكثر انصافا لبلدان الجنوب. وقال «يتعين علينا جميعا استعادة المبادرة في هذا الاتجاه». وقال ان توصيات الملك الحسن الثاني قبل اربع سنوات كانت تتسم ببعد النظر في ضوء ما حصل اخيرا في بعض بلدان اسيا. واضاف «لقد تابعنا بقلق تبدد ثمار كد وتضحيات بذلت طوال عدة عقود وذلك في بضع ساعات. وقد ضاعت هذه المكتسبات جزئيا بسبب الانزلاقات واختلالات النظام النقدي الدولي الذي واجه مرة لاخرى امتحانا عسيرا».

وقال «قد مر على انضمام المغرب الى اتفاقيات «الجات» 11 سنة يوما بيوم وكان ذلك يوم 18 مايو (أيار) 1987 وهذا الانضمام ينسجم مع منطق ثلاثين سنة من البناء بصبر واناة لاقتصاد مغربي عصري يقوم منذ انطلاقه على المبادرة الحرة واحترام الملكية الخاصة والأخذ بقواعد القانون واعطاء الاولوية للاندماج الجهوي». واكد ان «هذا المسلسل الراسخ بعمق في مؤسساتنا وثقافتنا وصل الى نضجه الكامل مع التناوب الديمقراطي الذي دخل حيز التنفيذ منذ اسابيع وهو يمثل خطوة واعدة بمنطقنا وينطلق من ادراك مغربي تاريخي وعميق بترابط تحرير الاقتصاد بنسيج سياسي قوي ومنسجم». وأبرز اهمية وحتمية قيام مجموعات اقليمية اقتصادية وتجارية تكون منطلقا لاقامة علاقات متوازنة مع الاتحاد الاوروبي، وباعثا لاقامة نمو دائم وقدرات تنافسية اكبر. وقال الأمير سيدي محمد «اننا مدركون تمام الادراك ان الارتباط بين الاندماج الاقليمي والعالمي، ولا سيما مع اوروبا كان سيحرم من امكانات حاسمة لو لم يكن ينطوي على رؤية اقليمية لا يجب التقليل من تاثيرها ولا من افاقها الواعدة، فسواء تعلق الأمر بالمغرب العربي او الشرق الأوسط او القارة الافريقية فان تقدم الاندماج الاقليمي في ظل احترام قواعد المنظمة العالمية للتجارة يعد ضروريا، بل ولا محيد عنه من اجل الاستفادة القصوى من الوضعية التي خلقتها تسريع العولمة وتعميقها».

موجز

أوغندا تطلق سراح 40 أسيرا سودانيا

● ذكرت صحيفة «نيو فيجين» امس أن اوغندا ستطلق سراح 40 سودانيا اسروا في شمال أوغندا العام الماضي. ونقلت الصحيفة الاوغندية عن ضابط كبير قوله انه كان من المتوقع ان يصل مسؤولون من الخرطوم الى مطار عنتيبي امس لتسلم الاسرى. وقالت مصادر عسكرية ان الافراج عن الاسرى مبادرة حسن نوايا لتأمين اطلاق سراح جنديين من الجيش الاوغندي وبعض المدنيين المختطفين المحتجزين في السودان.

فريق متخصص في رؤوس الصواريخ يبدأ مهمة في العراق

● ذكرت وكالة الانباء العراقية ان فريقاً من خبراء الامم المتحدة بدأ مهمة في العراق لاجراء مسح في مناطق تدمير الرؤوس الحربية للصواريخ بهدف احصاء رؤوس الصواريخ المدمرة عام 1991. ونقلت الوكالة عن مصدر مسؤول في دائرة الرقابة الوطنية قوله ان الفريق المكون من عشرين خبيرا سيواصل مهمته «لمدة شهر واحد بهدف احتساب بقايا الرؤوس المدمرة (من قبل العراق) عام 1991».

مستشار الأمن القومي الأميركي في حديث تنشره الشرق الأوسط

شرحنا لباكستان فوائد الامتناع عن تجربة نووية وهي ستقرر مصلحتها

واشنطن: من سوزان بيج *

قال ساندي بيرجر مستشار الأمن القومي الاميركي ان الرئيس بيل كلينتون اوضح لرئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف الفوائد التي ستحققها باكستان اذا امتنعت عن اجراء تفجير نووي ردا على الهند. ورغم ادانة واشنطن للهند فان بيرجر قال في حديث تنشره «الشرق الأوسط» ان الولايات المتحدة لا تريد عزلها. وفي ما يلي نص الحديث:

● تحدث الرئيس كلينتون مع نواز شريف من لندن بعد ظهر الاثنين، هل حقق تقدما معه في اقناع باكستان بعدم اجراء تجربة نووية؟

ـ اعتقد ان الرئيس شرح بافضل ما يمكن لماذا سيكون في مصلحة باكستان الا تجري تجربة نووية، وكيف ستكسب دعم وموافقة العالم اذا قاومت هذا الاغراء رغم وجود ضغط قوي للرأي العام في باكستان لتقبل ذلك.

واعتقد ان نواز شريف استمع جيدا الى ما قاله الرئيس كلينتون ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير ولم يعلق.

● هل تشجعت بمرور يوم آخر بدون إجراء تجربة نووية باكستانية؟

ـ لا استطيع ان ابلور قناعة في يوم او يومين، ولكن اعتقد ان عامل الوقت مهم هنا في تخفيف المشاعر.

● ماذا تعرض الولايات المتحدة من حوافز على باكستان؟

ـ لدينا تشريع في الولايات المتحدة يدعى قانون «بريسلر» يمنع الولايات المتحدة من تقديم مساعدة الى باكستان. وانا اعرف من خلال المناقشات مع رجال الكونجرس خلال الايام الماضية انه سيكون هناك تأييد ملحوظ من اجل تغيير هذا القانون ان لم يكن الغاءه. ويمكن عمل الكثير، لكن عليهم هم ان يقرروا في ضوء حساباتهم الاجمالية حول افضل مصلحة لهم.

● وكيف يمكن اعادة الهند الى المجتمع الدولي، ودفعها للانضمام الى اتفاق منع التجارب النووية، اذا كانت سياستك هي عزلها؟

ـ علينا ان نوضح ان المجتمع الدولي يدين بشدة التجارب النووية. ولكننا لا نريد عزل الهند، فهي بلد كبير جدا واكبر ديمقراطية في العالم، وستستمر معاملاتنا معها. لكن عليهم ان يدركوا ان موقفهم في المجتمع الدولي تأثر بشدة بذلك. والخطوة الوحيدة التي ستعيد لهم مصداقيتهم هي ان يتعهدوا بدون شروط بعدم اجراء تجارب اخرى ويوقعوا اتفاق حظر التجارب.

● العالم يعرف مسبقا ان الهند وباكستان لديهما قدرات نووية، والتفجيرات النووية لا تغير الحقيقة الاساسية، فهل من الممكن ان نتعامل مع الحقائق بشكل مفتوح؟

ـ الاستثناء ان التجارب تخلق ديناميكية في منطقة متوترة للغاية. فالتجارب الهندية تضع ضغطا على باكستان لتجري تجربة، وهو ما يضع ضغطا على الهند لتطوير صواريخها دافعة باكستان لفعل نفس الشيء.

وتحدث دورة تصعيد بين بلدين علاقاتهما متوترة للغاية وخاضا ثلاث حروب ضد بعضهما، وهذا يعني وجود قوى تدميرية هائلة مع مسافة قصيرة من الزناد.

● الرئيس الاميركي يريد ان تنضم الهند وباكستان الى اتفاق حظر التجارب الذي لم يصادق عليه الكونجرس بعد. هل ضعف كلينتون في الكونجرس يؤثر على قدرته في التعامل بفعالية على المسرح الدولي؟

ـ هذا فيه قدر من التمييز، فقد نجحنا في اكبر تصويت خاص بالسياسة الخارجية في الكونجرس حول توسيع حلف «ناتو». وقدمنا اتفاق حظر التجارب هذا العام فقط، والتجارب الهندية تضع ضغطا على الكونجرس ليصادق على الاتفاقية.

*خدمة «يو. اس. ايه توداي»

زعيم «آزاد كشمير» لـ الشرق الأوسط: سنحول كشمير إلى مقبرة للهنود

لندن: من غيدا فخري

في ظل التهديدات الهندية الاخيرة باجتياح الجزء الباكستاني من اقليم كشمير، حث رئيس الوزراء لهذا الجزء المعروف بكشمير الحرة «آزاد كشمير» سلطان محمود تشودري، الذي قال انه يتخذ التصريحات الصادرة من نيودلهي على محمل الجد، حكومة اسلام أباد على «الرد على التجارب النووية الهندية الاخيرة بالاسلوب نفسه».

وشدد تشودري في حديث مع «الشرق الأوسط» ابان زيارته الرسمية للعاصمة البريطانية على ضرورة اجراء باكستان تجربة نووية ردا على الهند «لإزالة الخطر الامني الذي يشكله استحواذ الحكومة الهندية على السلاح النووي على منطقة جنوب شرق آسيا».

ونبه تشودري حكومة نواز شريف في اسلام آباد الى ضرورة رفض الخضوع للضغوط التي تمارسها الولايات المتحدة والدول الاوروبية عليها لمنعها من اجراء تفجير نووي مشابه للتفجيرات النووية التي أجرتها الهند اخيرا «خاصة في ظل الادانة الخفيفة والعقوبات غير القاسية التي وجهتها تلك الدول للهند».

ولم ير تشودري اي مبرر يفسر في هذه الحالة الضغوط الشديدة التي تمارسها هذه الدول نفسها على باكستان حتى قبل ان تقدم على اي تجارب.

ومن جهة ثانية توقع الزعيم الكشميري ان يواجه رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف «امتحانا عسيرا» خلال الايام القليلة المقبلة عندما يقرر الاتجاه الذي ستتخذه حكومته في ما يتعلق بالقضية النووية. ولم يستبعد تشودري ان يخسر شريف منصبه كرئيس للوزراء في باكستان اذا لم يتخذ قرار اجراء التفجير النووي مثلما فعلته الهند، «وذلك لان ثمة ضغوطا داخلية هائلة للرد على تحدي نيودلهي».

وشدد تشودري على ضرورة اظهار باكستان امكانياتها النووية التي تفوق ـ كما يقول ـ امكانيات الهند، اذ ان مدى صواريخها يصل الى 1500 كيلومتر، في حين لا تقطع الصواريخ الهندية الا مسافة 250 كيلومترا.

كما تحدث عن الاحباط في معنويات الشعبين الباكستاني والكشميري بعدما دخلت الهند «نادي الدول النووية»، وتقدمت بذلك على الدول الاخرى في المنطقة».

واعتبر تشودري ان ما قامت به الهند من تجارب نووية «يكشف وجهها الحقيقي امام العالم الذي نظر اليها لفترة طويلة على انها دولة ديمقراطية وليبرالية».

وفي رد شديد اللهجة على التهديدات الهندية، اتهم حكومة نيودلهي الحالية برئاسة اتال بيهاري فاجبايي باتباع سياسات وتوجهات عدوانية جدا ضد كشمير. وقال «سنقاوم العدوان الهندي ونحول كشمير مقبرة لهم».

واضاف ان ازدياد التوتر في الاقليم يفرض ضغوطا كبيرة علينا لكي يحث الحكومة الباكستانية على اعداد الردع اللازم.

الا انه من ناحية اخرى اردف بان الوضع كان «اختلف كثيرا لو اصدر المجتمع الدولي ادانة حقيقية ازاء ما قامت به حكومة نيودلهي الهندوسية المتشددة».

واستطرد قائلا ان «امتناع الدول الصناعية الكبرى الثماني في البيان الرسمي لقمة برمنغهام الاخيرة عن فرض عقوبات قاسية على الهند، اضافة الى جمود الجهود الاميركية والاوروبية المبذولة سابقا للتوصل الى حل لقضية كشمير وتأخر تلك الدول في تقديم الضمانات الامنية اللازمة لباكستان كلها عوامل ادت الى تصعيد الامور الى ما هي عليه اليوم».

واكد الزعيم الكشميري ان الموضوع لم يعد يقتصر على التجارب النووية الهندية، بل «بات يتعلق ايضا بالتوجهات العدوانية الواضحة والتهديدات المستمرة لاجتياح الاراضي الكشميرية التابعة لباكستان وانتهاك سيادتها».

واعتبر، اخيرا ان قضية كشمير هي في صلب موضوع السباق النووي الذي بدأته الهند منذ عام 1974 والذي ـ حسب كلامه ـ «سيهدد المنطقة الآسيوية برمتها ما لم تتمكن باكستان من الوقوف على قدم المساواة مع الهند».

الشرع يلتقي أولبرايت في واشنطن غدا

واشنطن: من محمد صادق

أكد مسؤول في الخارجية الأميركية لـ«الشرق الأوسط» امس ان وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت ستلتقي وزير الخارجية السوري فاروق الشرع، اثناء توقفه في واشنطن عائداً الى بلده من أميركا اللاتينية.

وقال المسؤول: ان اللقاء فرصة جيدة ومفيدة في هذا الوقت للحديث عن عملية السلام والقرار 425 الذي تحدثنا عنه مع السوريين. وعما اذا كان الوزير الشرع يحمل افكاراً جديدة معه، قال المسؤول: اننا لا نعرف ان كان يحمل معه افكاراً جديدة. وقال وليد المعلم السفير السوري لدى الولايات المتحدة لـ«الشرق الأوسط» ان الوزير الشرع سيتوقف في واشنطن اليوم وهو في طريق عودته الى دمشق قادماً من مؤتمر عدم الانحياز المنعقد في كولومبيا.

واضاف الشرع لـ«الشرق الأوسط»: «ومن الطبيعي ان اقوم بابلاغ الجانب الاميركي بذلك» وقرروا (الاميركيون) ان يلتقي مع الوزيرة اولبرايت غداً باعتبارها فرصة جيدة للحوار على هذا المستوى الرفيع بين البلدين، خاصة ان الوزير الشرع لم يزر واشنطن منذ عام 1995. كما كانت اخر زيارة للوزيرة اولبرايت الى دمشق في سبتمبر (ايلول) 1997.

وتابع السفير المعلم مشيراً الى ما سيتم بحثه فقال: «انه من الطبيعي ان يبحث الجانبان في الوضع المتأزم الذي وصلت اليه عملية السلام، خاصة ان هدف هذه العملية هو احلال السلام العادل والشامل».

وعما اذا كان الوزير الشرع يحمل افكاراً جديدة وسيبحث القرار 425 التي قبلته اسرائيل والذي يطلب منها الانسحاب من جنوب لبنان، قال السفير المعلم: «انه لا افكار جديدة. وان الموقف السوري واضح ومعروف، ونحن مستعدون لاستئناف المحادثات على المسار السوري من حيث توقفت والبناء على ما تم انجازه».

الأرياني يلتقي السفراء الأجانب ويشرح خطط الإصلاح

صنعاء: من حسين الجرباني

اكد الدكتور عبد الكريم الارياني رئيس الوزراء اليمني ان «اليمن يتطلع دوما الى تعزيز وتطوير التعاون الثنائي مع كافة البلدان الشقيقة والصديقة» مشيراً الى «ان ذلك يأتي في اطار تحقق المصالح المشتركة بين اليمن وهذه الدول».

وتطرق الدكتور الارياني في حديث مع سفراء الدول العربية والاجنبية اثناء لقاء معهم امس في مكتبه الى ما حققه اليمن في مجال الاصلاح المالي والاداري والاقتصادي واستعرض الظروف الاقتصادية الراهنة التي يمر بها اليمن. واعرب عن الأمل في مواصلة دعم الاشقاء و الاصدقاء لليمن لانجاح مسيرة الاصلاحات. وأشار الى الدور الهام الذي يضطلع به الدبلوماسيون في توطيد علاقات التعاون الثنائي والارتقاء بها الى المستويات المنشودة وفتح الافاق الجديدة لتنمية علاقات اليمن مع هذه البلدان.

كثافة المداخلات تؤخر تحديد مسار الانتخابات البلدية في لبنان

أول لائحة في بيروت بمواجهة توافق الحريري ـ سلام والمعارضة تضع ثقلها في معركتي الشياح وسن الفيل

بيروت: «الشرق الأوسط»

حتى مساء امس، ورغم المواعيد الداهمة، لم تكن الاتصالات والمساعي الحثيثة التي جرت على كل الصعد والمستويات وفي مختلف الاتجاهات، بما في ذلك وجهتا دمشق وباريس، قد نجحت في تحديد المسار الذي ستتخذه معركة الانتخابات البلدية والاختيارية في لبنان، علماً ان الجولة الاولى من هذه الانتخابات ستجري في محافظة جبل لبنان بعد ثلاثة ايام (الاحد المقبل).

ومما يزيد في ضبابية الموقف ان المتنافسين في جبهتي السلطة والمعارضة ظلوا أسرى اوضاعهم الامر الذي انعكس ارباكات واسعة في معرض تشكيل اللوائح. واذا كان رئيس «حزب الوطنيين الاحرار» دوري شمعون قد استطاع ان يعلن عصر امس، وبعد مخاض عسير، لائحته لبلدية دير القمر (المحور الرئيسي في الشوف) فإن كل المعطيات كانت أمس تشير الى ان الائتلاف مهدد بين الزعيمين الدرزيين الوزيرين وليد جنبلاط وطلال ارسلان.

وعلى الرغم من ان وزارة الداخلية وزعت 666 صندوق اقتراع على بلدات وقرى الجبل انطلاقاً من مركز القضاء في بيت الدين، فإن مصادر متصلة بالوزارة اشارت الى جملة ملابسات تكتنف التحضير للانتخابات، ومن شأنها ان تستدعي ارجاء عمليات الاقتراع في بعض البلدات والقرى.

وفي هذا الاطار علمت «الشرق الاوسط» ان ثمة اتجاهاً لتأجيل الانتخابات في بعبدا الى الرابع من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، واوضحت المصادر «ان الدوائر المعنية اكتشفت خطأ في دعوة الناخبين في مناطق اللويزة والفياضية التابعة اداريا لبعبدا».

وتحدثت المصادر عن اقتراحين لمعالجة الموقف، اولهما ارجاء الانتخابات كلياً في بعبدا الى 4 اكتوبر (تشرين الاول)، والثاني فصل اللويزة والفياضية عن المدينة واحداث بلدية لكل منهما واجراء الانتخابات فيهما في 4 اكتوبر (تشرين الاول).

واشارت اوساط مطلعة على الاتصالات ومساعي التوافق الى «ان المعركة الاساسية في الجبل ستكون في بلدتي الشياح وسن الفيل (الضاحية الجنوبية الشرقية لبيروت) لكون المعارضة تضع كل ثقلها لربح المعركة في هاتين الساحتين»، علماً ان المستشارة الاعلامية لرئاسة الجمهورية مي كحالة اعلنت قبل ايام قليلة انسحابها من معركة سن الفيل على خلفية «ان المعركة تسيست» اي ان المبارزة تدور بين القوى السياسية وبالتحديد بين تيار «التجمع الوطني» الذي يضم انصار العماد ميشال عون والرئيس السابق امين الجميل وحزب الاحرار، وبين لائحة يرأسها الياس الحكيم (ابن النائب حبيب حكيم) التي تحظى بعناية السلطات الرسمية.

اما في الضاحية الجنوبية (مركز الثقل الشيعي في ساحل المتن الجنوبي) فالصورة كانت حتى مساء امس ضبابية بسبب صعوبة «فض الاشتباك» بين الاطراف الرئيسية الثلاثة المعنية بها (حركة «امل» برئاسة رئيس مجلس النواب نبيه بري، «حزب الله» الذي يتمتع بنفوذ واسع في اوساط عائلات المنطقة، ووزير الاعلام باسم السبع المدعوم من رئيس الحكومة رفيق الحريري الى جانب كونه يتمتع بتأييد شعبي لا بأس به وهو اصلاً من بلدة برج البراجنة ويمثل المنطقة في البرلمان).

وقد استهدفت المشاورات بين بري والحريري التوصل الى لوائح توافقية في الغبيري وبرج البراجنة الامر الذي قوبل بعدم موافقة «حزب الله» الذي كان التنسيق بينه وبين الوزير السبع قد شارف على حدود اعلان اللوائح قبل ان يتجمد الامر في انتظار مشاورات اجراها كل من السبع وقيادة «حزب الله» في دمشق من جهة، والاجتماع على مرحلتين الذي عقد امس بين بري والحريري من جهة ثانية.

وفي مدينة جونيه حيث تحتدم المنافسة بين لائحتين رئيسيتين، اعلنت امس خلال مؤتمر صحافي عقد في منزل النائب منصور غانم البون لائحة يراسها شقيقه جوي البون لتخوض المعركة في مواجهة اللائحة التي يراسها هيكل الخازن والتي يدعمها شقيقه النائب رشيد الخازن ووزير الخارجية فارس بويز.

وفي بيروت العاصمة، يستفيد المتنافسون مما تبقى امامهم من فسحة زمنية (الانتخابات تجري في 7 يونيو (حزيران) المقبل) في اجراء المزيد من الاتصالات والجوجلة محلياً، وفي اتجاه باريس حيث كانت الاطراف المحلية تنتظر امس ما سيعلنه العماد ميشال عون، على ان يتقرر في الايام القليلة المقبلة ما اذا كانت المساعي ستنجح في تجنيب العاصمة معركة تجانب حادة.

في غضون ذلك، واصل الرئيس الحريري اتصالاته مع الاطراف الارمنية والمسيحية بعد ان استوعب الاطراف في بيروت الغربية بإعلان توافقه مع النائب تمام سلام الذي يلتقي اليوم مطراني الطائفتين الكاثوليكية والمارونية بعد ان التقى (اول من امس) مطران الطائفة الارثوذكسية.

وقد اعلن سلام اثر اجتماع مطول عقده مع الرئيس بري امس ان «رئيس المجلس مسؤول عن انجاح هذا الاستحقاق»، وقال «ان بري منفتح للتشاور مع الجميع وهو في اتجاه الخط الوفاقي العريض خاصة في بيروت لكونها المرآة لكل لبنان ولذا مهتمون في توفير التوازن الوطني والكفاءات لمجلسها البلدي». ودعا سلام «الى صيغة مكتوبة منظمة والابتعاد عن المحاصصة».

واللافت ان اول لائحة لانتخابات بيروت اعلنت امس في مواجهة «التوافق» الذي يجمع الحريري وسلام والذي قد يكون مدعوماً من بري، وهذه اللائحة اعلنها الرئيس السابق لمجلس ادارة شركة طيران الشرق الاوسط (MEA) عبد الحميد فاخوري برئاسته في مؤتمر صحافي عقده في دار نقابة الصحافة، وقد أطلق عليها تسمية «لائحة بيروت»، وقال انه سيعلن اسماء اعضائها الـ 24 في الاسبوع المقبل، واطلق فاخوري على معركته الانتخابية شعار: «من اجل بلدية فوق الشبهات».

وفي الاطار ذاته لمح ناطق باسم حزب «الرامغافار» الارمني بعد لقاء مع الرئيس الحريري الى ان الارمن قد يقبلون تمثيلهم بثلاثة اعضاء في المجلس البلدي بدلاً من اربعة كما سبق وطالبوا من قبل، مشيراً الى ان اتصالات لذلك تجري بين الاحزاب الارمنية التي تدعم الحريري.

وفي الجنوب حيث تجري الانتخابات في الموعد نفسه مع بيروت، لم يكن الامر قد جسم امس خصوصاً بين جبهتي الحريري والنائب مصطفى سعد (رئيس التنظيم الشعبي الناصري) رغم الاتصالات والاجتماعات المكثفة التي تجرى بين الجانبين والتي كان آخرها مساء اول من امس في منزل آل الحريري بين النائب سعد والنائبة بهية الحريري.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الحركة الهادفة الى التوصل للائحة توافقية ظلت جوفاء امس، وان كل فريق يسعى لكسب المزيد من الوقت.

وقد حرص النائبان الحريري وسعد على الايحاء بأن الاجتماع بينهما (لثلاث ساعات) كان ايجابياً وقالت النائبة الحريري ان اللقاء جرى فيه عرض مستفيض ومعمق للنقاط الخلافية لكنها لم تشر الى اي مدى تم ردم الهوة حول هذه النقاط.

في هذا الوقت نشط مسؤولون في الجماعة الاسلامية لتسويق فكرة «الاجتماع الرباعي» الذي تبنته الجماعة وينص على دعوة الاطراف الاربعة الاساسية في المدينة (تيار الرئيس رفيق الحريري، تيار التنظيم الشعبي الناصري، تيار الوزير الاسبق نزيه البزري وتيار الجماعة الاسلامية) لعقد اجتماع يتم خلاله البحث في آلية التوافق وإقراره.

وقد اعلن مصدر مسؤول في التنظيم الشعبي الناصري «ان شعارات التوافق هي كلمات حق يراد بها الباطل حيث يحاول اهل السلطة ايهام الناس ان ايديهم ممدودة ببراءة وطهارة واخلاص من اجل مصلحة المدينة». كما قال المصدر المسؤول.

تجدر الاشارة الى ان الإقبال على الترشيح لعضوية المجلس البلدي في صيدا ضعيفة جداً اذ بلغ عدد الذين تقدموا بطلبات ترشيح ثمانية فقط علماً ان مهلة تقبل طلبات الترشيح تنتهي بعد عشرة ايام في حين ان المجلس البلدي للمدينة يتألف من 21 عضواً.

في مدينة النبطية نشطت الحركة الانتخابية استعداداً للسابع من يونيو (حزيران) وبدأت تظهر في الافق نواة لوائح مدعومة من التيارات السياسية التي تستأثر بسلطة القرار في المدينة اضافة الى نواب حاليين وسابقين في وقت تسعى فيه العائلات الكبرى في المدينة الى التوافق على اسماء مرشحيها لضمهم في اللوائح المحظوظة.

والبارز لغاية الآن وجود لائحتين الاولى يطغى عليها الوجود المكثف للأطباء والمهندسين في حين ان اللائحة الاخرى تضم اسماء ووجوهاً لها تأثيرها في الشأن العام للمدينة ويشرف على اعداد هذه اللائحة عدد من المسؤولين في حركة «امل» التي يرأسها رئيس مجلس النواب نبيه بري.

بري والحريري يتجهان إلى إبرام صفقة

تأخير إقرار سلسلة الرواتب مقابل تعاون انتخابي

الرئيسان نبيه بري ورفيق الحريري خلال اجتماعهما امس في مجلس النواب (تصوير: دالاتي ونهرا)

بيروت: «الشرق الاوسط»

شكل اللقاء الاول الذي انعقد امس بين رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري منذ قمة اللاذقية التي انعقدت الشهر الماضي، اول تحرك سياسي رئاسي رسمي في شأن الانتخابات البلدية والاختيارية التي يواظب الكثير من المسؤولين على تأكيد «حياد» السلطة فيها.

وهذا اللقاء الذي بدأ في مقر مجلس النواب في ساحة النجمة، ليستكمل على غداء في منزل الحريري في محلة قريطم، وصفه وزير الاعلام باسم السبع بانه «امر طبيعي واستمرار للمشاورات التي بدأت في دمشق» وذلك في اشارة منه الى ما شهدته العاصمة السورية من لقاءات لبنانية ـ سورية في الايام القليلة الماضية تناولت موضوع الانتخابات البلدية والاختيارية والذي تعلن دمشق انها غير معنية به كونه شأناً داخلياً لبنانياً بحتاً.

ويبدو واضحاً من جملة وقائع دارت قبيل هذا اللقاء ان بري والحريري يتجهان الى ابرام صفقة بينهما تقضي بقيام تعاون «حريري» مع بري في الانتخابات البلدية مقابل «تفهم» بري الاسباب الحكومية التي تحول دون احالة مشروع سلسلة الرتب والرواتب للعاملين في القطاع العام الى مجلس النواب على رغم انتهاء مهلة الخمسة اسابيع. التي كانت الحكومة تعهدت بان تعاود ارساله خلالها مرفقاً بمصادر تمويله الى المجلس عندما استردته في مارس (آذار) الماضي.

وقد تناول بري موضوع سلسلة الرتب والرواتب في لقائه والحريري امس وسأله عن سبب التأخير في احالته الى المجلس النيابي.

وكان نواب نقلوا عن بري قبل اللقاء استبعاده انعقاد جلسة تشريعية عامة خلال الدورة العادية للمجلس والتي تنتهي آخر شهر مايو (أيار) الحالي، لسببين الاول: انشغال النواب في مناطقهم بالانتخابات البلدية والاختيارية والثاني بسبب التأخير في احالة مشروع السلسلة التي هي البند الاساسي والاول الذي يفترض ان يدرج على جدول اعمال هذه الجلسة.

وقال بري انه كان في امكانه ان يوعز للنواب بتقديم اقتراح قانون يتعلق بالسلسلة كما كان وعد «لكن بعد ان تجاوبت الحكومة ببعض التفاصيل المتعلقة بالسلسلة فإن اللياقة تستوجب انتظار مشروع الحكومة في هذا الخصوص». وتوقع بري ان يتم الاتفاق على فتح دورة تشريعية استثنائية لمجلس النواب في اواخر يونيو (حزيران) المقبل، يتم خلالها اقرار سلسلة الرتب والرواتب وعدد من المواضيع الملحة.

وكان بري استبق لقاءه والحريري بإطلاق مجموعة مواقف امام النواب في اطار «لقاء الاربعاء» الاسبوعي تناول فيها الانتخابات البلدية والاختيارية فتحدث عن الخلافات العائلية السائدة في كل المناطق اللبنانية والتي برزت بقوة خلال التحضيرات الجارية لهذه الانتخابات التي ستبدأ مرحلتها الاولى الاحد المقبل في محافظة جبل لبنان. وابدى بري رفضه هذه الخلافات التي لم توفر حتى العائلة الواحدة خصوصاً بين العائلات الكبرى المنقسمة بعضها على بعض وقال انه عجز على رغم مساعيه الدؤوبة في حل هذه النزاعات «لأنها تأخذ الطابع العشائري والعائلي».

وخرج النواب من لقائهم وبري بانطباع النقد الذاتي لقانون الانتخابات البلدية الذي عدله المجلس النيابي واقره مشوبا بثغرات كثيرة ادت الى هذه الاجواء الخلافية السائدة في كل المناطق. لكن ذلك لن يحول دون هذه الانتخابات، لأن اجراءها مسألة سليمة ووجه من وجوه الديمقراطية.

ونقل نواب عن بري قوله «ان الشعب اللبناني لا يتجاوب كما يجب لأن الطابع الشخصي هو المسيطر بينما الاحزاب تقف جانباً والعائلات تتحكم أكثر فاكثر بهذا الموضوع». واعطى بري مثلاً على ذلك بلدة الغازية في الجنوب اللبناني اذ توجد فيها عائلتان كبيرتان منقسمتان بعضهما على بعض وقال انه لم يستطع ان يوفق بينهما على رغم انهما محسوبتان سياسياً عليه، ووصل الامر ببعض العائلات الى استدعاء اقاربها المغتربين في كندا واميركا واوروبا لكي يصوتوا لمرشحيها على رغم المصاريف الكبيرة التي تتكبدها لدعم لوائحها.

واضاف بري انه من دعاة التوافق وانه منفتح على الجميع ويأمل ان تأتي نتائج الانتخابات البلدية وفقاً لطموحات الشعب اللبناني التواق اليها خصوصاً ان جيلاً كاملاً لا يعرف معنى هذه الانتخابات وكيفية اجرائها بعد مرور 35 عاماً على آخر انتخابات. وسبق اللقاء بين الرئيسين بري والحريري في مجلس النواب اجتماع بين رئيس الحكومة ووزير الاعلام باسم السبع في القصر الحكومي قال السبع بعده: «ان اللقاء بين الرئيس بري والحريري امر طبيعي واستمرار للمشاورات التي بدأت في دمشق» واضاف «ان اعلان اللوائح الانتخابية في الضاحية الجنوبية هو «على قاب قوسين او ادنى»».

وبعد ساعات قليلة عاد الوزير السبع وزار الرئيس الحريري موضحاً انه يجري مشاورات مع جميع الاطراف المعنية من منطلق وجوب التوصل الى افضل صيغة ممكنة لتجنيب الضاحية الجنوبية معركة «كسر عظم».

ولم يوضح السبع طبيعة ما استقرت عليه المشاورات بين الاطراف وما رست عليه التحالفات، وقال «ان اجتماع الرئيسين بري والحريري لا يقتصر على البحث في وضع الضاحية الجنوبية ويتجاوزه الى التشاور في كل الملفات».

وقالت مصادر نيابية لـ «الشرق الاوسط» ان «محدلة السلطة» انطلقت وتخوفت من «محاولة لمصادرة القرار والارادة الشعبية التي تتمثل بالتعبير الديمقراطي الحر».

وانتقد احد نواب «حزب الله» ما سماه «الحملة التي يقودها بري في الضاحية الجنوبية لبيروت» وقال: «ان هذه الحملة هي استمرار للنهج في التعامل مع هذه المنطقة بذهنية اقصاء ابنائها وان الحزب يرفض هذا التعامل».

شمعون يعلن لائحته في دير القمر

بيروت: «الشرق الأوسط»

اطلق رئيس حزب الوطنيين الاحرار اللبناني دوري شمعون على لائحته لانتخابات بلدية دير القمر تسمية «لائحة الوفاء» بعد ان تأجل اعلانها لأكثر من مرة.

وجاء في بيان اللائحة الذي اذاعه شمعون في مؤتمر صحافي عقده في منزل جده نمر شمعون في دير القمر بعد ظهر امس: «لقد تم تشكيل لائحتنا انطلاقاً من ثوابت في طليعتها نوعية اعضائها على صعيد التمثيل الوطني العائلي العريض، كما على صعيد الصفات الشخصية خصوصاً العلمية والخلقية. نحن متطوعون لخدمة الدير والديريين ولا غاية اخرى لنا. ومن هذا المنطلق سنعمل بكل جدية واخلاص لانجاز ما بدىء به من مشاريع انمائية عديدة، وللقيام بمشاريع جديدة ومنها مستشفى للدير ومشاريع سياحية، صناعية، ثقافية، ورياضية».

واضاف «ان تحقيق هذه الطموحات هو رهن ارادة الديريين الاوفياء لتفشيل ما يخطط له اهل الحكم وخاصة السيد (رئيس الحكومة رفيق) الحريري». مشيراً الى «ان اهل الحكم وفي مقدمهم السيد الحريري يرددون امام زائريهم ان دوري شمعون «اذا وصل، سيصل منفرداً كعضو في المجلس البلدي».

واعتبر شمعون «ان هذه الواقعة تثبت حجم تدخل السلطة لضرب معنويات الديريين الاوفياء، ودعم اللائحة المنافسة بواسطة الدس وترويج الاشاعات». تجدر الاشارة الى ان اللائحة المنافسة سيرأسها المحامي ناجي البستاني الذي سبق ورشح نفسه في الانتخابات النيابية الماضية.

وتضم اللائحة الى شمعون المحامي فادي حنين، المحامي رياض ديب نعمة، المهندس فريد الجردي، المهندس مايك رنو، الدكتور جوزف رافاييل ثابت، الدكتور صبحي البويز، الدكتور لبيب الحاج، السيد انطوان شلهوب (رئيس قسم في مصرف)، الاستاذ نعمة موسى (صحافي)، الاستاذ بولس حبيب (استاذ جامعي)، السيد داود انطون (متعهد)، السيد ايلي غريب (رجل اعمال)، السيدة مرسيل رزق عطية (رئيس دائرة في وزارة المالية)، السيد جورج يونس (هندسة مدنية)، السيد انطوان ابو ناصيف (مهندس الكترونيك)، المهندس ايلي ناصيف، المحامي عيسى زيدان.

إسرائيل اشتكت لـ «المراقبة» من مقتل مدني في الجنوب

بيروت: «الشرق الاوسط»

تعقد مجموعة مراقبة تفاهم ابريل (نيسان) اجتماعاً لها الاسبوع المقبل للبحث في الشكوى التي تقدمت بها اسرائيل امس على خلفية مقتل مدني في انفجار عبوة ناسفة على معبر كفرحونة في منطقة جزين اول من امس، فيما ذكر «حزب الله» في بيان اصدره امس «ان العبوة ادت الى مقتل العميل «اللحدي» (ميليشيا جيش لبنان الجنوبي التي يرأسها انطوان لحد) عبد المنعم رمضان الذي يعمل في الادارة المدنية التابعة للاحتلال».

ولم تشر الشكوى الاسرائيلية الى مقتل احد مسؤولي ميليشيا «الجنوبي» نخلة نخلة، علماً أن «حزب الله» اعلن مسؤوليته عن الهجومين اللذين استهدفا نخلة ورمضان.

وشنت طائرات حربية اسرائيلية غارات جوية امس على شبق في وادي بسري (شرق مدينة صيدا) واعترف متحدث عسكري اسرائيلي بهذه الغارات، معلناً انها استهدفت مواقع تسيطر عليها قوى معادية لاسرائيل.

وينتظر المراقبون الى هذه الغارة، وهي الاربعون على الاراضي اللبنانية العام الحالي، على انها «ابغال اسرائيلي في التصعيد لكونها تناولت وادي نهر الاولي الفاصل بين الجنوب وجبل لبنان، سيما انها الثانية في 24 ساعة والثالثة في اسبوع واحد.

فشل مساعي الوفاق ينذر بمعارك حاسمة في جميع أقضية محافظة شمال لبنان

طرابلس: من مرسال الترس

اقفلت منتصف ليل امس مراكز قبول طلبات الترشيح للانتخابات البلدية والاختيارية في محافظة الشمال لملء مجالس 156 بلدية و445 مختاراً في وقت تبدو فيه الامور متجهة نحو معارك انتخابية طاحنة في مختلف مراكز الاقضية السبعة من طرابلس الى حلبا (عكار) والبترون وبشري وزغرتا وسير (الضنية) وأميون (الكورة) اضافة الى المدن الكبرى في الميناء والقبيات والقلمون وكوسبا وانفة وسواها من البلدات الشمالية.

وفي مدينة طرابلس عاصمة الشمال تتمحور المعركة بين اتجاهين عنوانهما «حضور الرئيس كرامي» و«تيار الرئيس رفيق الحريري» مع غياب ظهور لائحة مكتملة حتى الساعة. اما في مدينة الميناء التي يبلغ تعداد ناخبيها الثلاثين الفاً بينهم عشرون الفاً من الطائفة السنية فكانت اوساطها حتى بعد ظهر امس تتحدث عن وجود ثلاث لوائح احداها مكتملة برئاسة الرئيس الحالي للبلدية عبد القادر علم الدين وثانية يتردد انها تضم 17 عضواً برئاسة المهندس عبد الناصر عازي وثالثة من 14 عضواً برئاسة الرئيس السابق للبلدية احمد ممتاز كبارة اضافة الى مجموعات من المرشحين ومنفردين علماً بان عدد المجلس البلدي يبلغ 21 عضواً.

على خط مقابل تم في زغرتا امس توزيع اسماء «لائحة زغرتا» المدعومة من وزير الصحة سليمان فرنجية وحلفائه من دون عقد مؤتمر صحفي او ما شابه.

وتضم اللائحة التي يراسها جورج يمين وهو مهندس مدني عشرين عضواً بينهم محامون واطباء ومجازون في ادارة الاعمال واساتذة جامعيون.

من جهة اخرى يسعى قائد الدرك السابق العميد انطون سعادة الى تاليف لائحة ترتكز في اساسها على اعضاء «التجمع البلدي المستقل» التي اعلن عن تشكيلها الاسبوع الماضي وهي تضم فريقاً من الشباب المستقل في زغرتا. وتلقى هذه اللائحة دعم النائبة نائلة معوض وحلفائها بعد ان فشلت المساعي لتاليف لائحة توافقية تلقى تأييد الوزير فرنجية والنائبة معوض اللذين يتجهان لخوض «معركة نفوذ» عبر اللائحة التي جرى الاعلان عنها امس واللائحة المتوقع ظهورها بعد ايام.

موجز

وزير الخارجية المصري يزور بيروت

● سلم السفير المصري لدى لبنان، عادل الخضري، وزير الخارجية فارس بويز رسالة من نظيره المصري عمرو موسى بشأن الاقتراح المصري ـ الفرنسي الأخير ازاء السلام في الشرق الاوسط. ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن الخضري قوله، ان الوزير موسى سيزور بيروت للمشاركة في المؤتمر التحضيري للاجتماع الوزاري الاوروبي ـ المتوسطي الذي سيعقد في بيروت في الاول والثاني من يونيو (حزيران) المقبل.

نائب لبناني يثني على اجتماع وزراء الخارجية العرب

● اعتبر النائب اللبناني حسين علي يتيم «ان المناخ العربي الآن مهيأ لاجتماع وزراء خارجية الدول العربية الذي سيعقد في بيروت في الاول من يونيو (حزيران)». وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان يتيم قال «ان هذا الاجتماع سيشكل صدمة معنوية ايجابية على مستوى العالم العربي، بعد الفشل الذي منيت به اجتماعات لندن، ثم لقاءات واشنطن الأخيرة بين بنيامين نتنياهو والادارة الاميركية حول المسار الفلسطيني والانسحابات من الضفة الغربية».

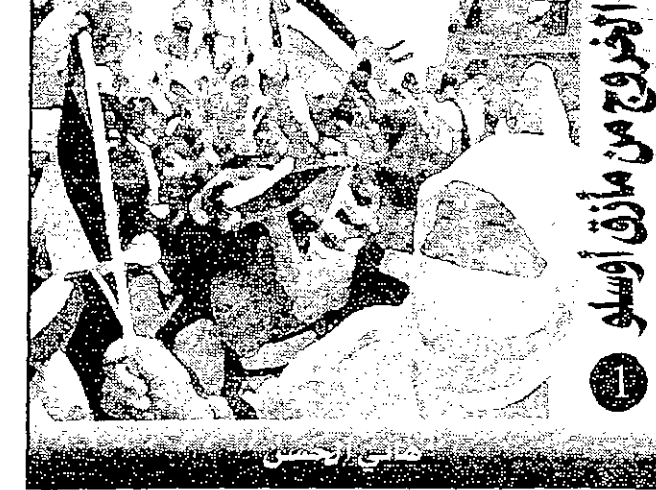
فضل الله: المناورة الإسرائيلية حيال لبنان مستمرة

● اعتبر المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله «ان المناورة الاسرائيلية حيال لبنان (المتعلقة بتنفيذ قرار مجلس الامن الرقم 425 وفق شروط وترتيبات امنية) مستمرة ولكن قد تختلف اساليب تحريكها، لأنه لن يغلق اي ملف تطالب اسرائيل بفتحه». ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن فضل الله قوله امس «ان هناك عملاً اسرائيلياً اميركياً يحاول ان يوظف الامين العام للأمم المتحدة (كوفي انان) في اتمام هذه المسألة بمزيد من الضغوط ولكن ليس بالسرعة التي يخيل للناس ان المسألة ستتم فيها... ولن يغلق اي ملف تطالب اسرائيل بفتحه، وقد تتغير الاساليب والضغوط، وقد يتغير التوقيت، ولكن الخطة مستمرة».

باخرة دنماركية محتجزة في لبنان

● وعد وزير الخارجية اللبناني فارس بويز السفير الدنماركي لدى لبنان والمقيم في دمشق لارش بلينكنبرج الذي زاره امس بالنظر في قضية الباخرة الدنماركية المحتجزة في مرفأ بيروت. ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن بلينكنبرج قوله بعد لقائه بويز أمس «لا نعلم لماذا طال الوقت لحل مسألة الباخرة الدانمركية وهي مؤجرة لحساب شركة «سيما» الفرنسية». واضاف «ان محكمة الاستئناف اكدت ان ملكية الباخرة دنماركية» معرباً عن امله «الافراج عنها في وقت قريب بعد النزاع الذي كان قائماً حيالها».





حتى لا نضيع بالدبلوماسية ما أنجزته البندقية

بحلول الفاتح من يناير 1998 القت الثورة الفلسطينية الحديثة بقيادة حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) ظلها على ثلاثة وثلاثين عاما مضت، مليئة بالتضحيات والمجابهات مع القوى الصهيونية الغادرة التي شردت شعبنا واحتلت أرض الآباء والأجداد من نهرها إلى بحرها.

لقد انطلقت الثورة الفلسطينية عام 1965 رافعة شعار الثورة المستمرة حتى النصر، متحملة تضحيات بشرية ندر مثلها، مرتكزة على عدة قواعد أساسية تقدمنا في ظلها من نصر إلى نصر:

أولها: أن الحفاظ على الذات الوطنية بكل ابعادها يتم عبر دفع ثمن الحفاظ على الهدف والتمسك به والتقدم في الوقت نفسه على طريق الإنجاز، وإلا فقدت العملية السياسية معناها ومبررها، وأصبحت حركتها السياسية تابعة عن غير قصد لمخططات القوى المعادية فتدمر عن غير قصد ايضاً، ذاتها سياسياً ومادياً وبشرياً.

وثانيها: أن القوى السياسية الشعبية والتي تناضل من أجل قضية عادلة، نادراً ما تهزم نتيجة قصور في الموارد والإمكانيات، وإنما تقهر نتيجة لقصور في الإرادة او تخبط في الأداء. ولقد اثبتنا على مدى الاعوام الثلاثين الأولى من عمر الثورة، انه كلما تعرضنا لهجوم ساحق من قبل الاعداء الخارجيين والداخليين وتخلى عنا الحليف الدولي والصديق والشقيق، (كما حدث في حرب لبنان 1982 يوم عرض على حركتنا ورقة الاعتراف بـ242 وبإسرائيل مقابل الحفاظ على الذات والبقاء في لبنان)، فإننا بحس سياسي واضح وحاسم فيما يتعلق بالمبادئ، ومرن في ما يتعلق بالتكتيك استطعنا أن نقود الشعب للتغلب على صعوبات لا حصر لها كانت تبدو وكأنها لا يمكن التغلب عليها.

وثالثها: إن القادة والكوادر الثوريين إذا ما تمكنوا من وضع أيديهم على الاتجاه الرئيسي للأحداث واكتشفوا أو أوجدوا بعض المرتكزات والشروط اللازمة والكافية بحدها الأدنى للبدء بصنع حدث، مالكين الجرأة والإرادة للعمل على تطوير الوضع نحو الأفضل، فإن الاحتياجات اللازمة لخوض الصراع بحدها الأعلى ستتوفر لنا كلما حققنا تقدما او نصراً ولو جزئياً.

ورابعها: إن جماهير الشعب عندما تقتنع بصحة خطنا السياسي ووجهتنا فإنها تتحول إلى قوة مبدعة تتقدم كالسيل الجارف، راسمة مسارها ومزودة القيادة الشعبية بجميع أساليب حل المشاكل العملية، وما درس الانتفاضة المجيد سوى ملخص لكل تلك القواعد.

وانطلاقاً من تلك الأسس خضنا وما زلنا عبر اجيال ثلاثة اشرس المعارك متمسكين بالهدف الاستراتيجي الأساس المتجسد بقدسية الأرض وفلسطينيتها، وعدم جواز المساومة عليها، فأسقطنا كل محاولات الصهاينة وحلفائهم لإلغاء الشعب الفلسطيني وجودا وهوية، وتحولنا أمام العالم عبر سنوات قليلة من النضال، من حركة لاجئين إلى حركة سياسية تمثل شعباً له حق في أرضه كبقية الشعوب، منتزعين بأغلبية ساحقة قراراً في الأمم المتحدة بتاريخ 1974/11/22، أعلنت فيه شعوب العالم عن حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره دون اي تدخل خارجي وحقه في الاستقلال الوطني والسيادة والعودة، واستخدام جميع الوسائل للوصول إليها إلى جانب مشاركته في جميع مؤسسات الأمم المتحدة، وأعطيت هذه الحقوق صفة الحقوق الوطنية غير القابلة للتصرف أو السقوط بفعل الزمن. وبلغت ذروة المجابهة عندما هزئ العالم من الآلة العسكرية الإسرائيلية في حرب لبنان 1982، حيث ثبت أن القوة العسكرية الإسرائيلية الجبارة بأسلحتها قد بدأت حرباً لم تستطع إنهاءها وتقهقرت وانشغلت بتأمين حدودها في الشمال، وإذا بالشعب الفلسطيني يفيض من أعماقه ليبدأ دورة جديدة من التاريخ الفلسطيني مندفعا إلى الأمام عبر انتفاضته الكبرى مثبتاً أن التكنولوجيا الجبارة غير قادرة على هزيمة الإنسان عندما يقرر الاستشهاد والمواجهة والتقدم دون الرجوع إلى الوراء.

فدخلت المجابهة مع الغزاة في الشارع والبيت والمصنع والمدرسة، ولم يعد أحد من الإسرائيليين آمناً، مما جعل وزير خارجية الإمبراطورية الأميركية (بيكر) يقف أمام (الايباك) «وهو تجمع المنظمات اليهودية» في واشنطن عام 1989 ناصحاً ممثلي الإمبراطورية في الشرق الأوسط قائلاً لهم: «عليكم ان تقروا أن حلم إسرائيل في إقامة إسرائيل الكبرى لم يعد واقعياً فكونوا شجعاناً واستخلصوا النتائج من هذه الحقيقة».

إن حرب أكتوبر المجيدة والهزيمة النكراء للإسرائيليين في حصار بيروت، والانتفاضة التاريخية للشعب الفلسطيني، والتي امتدت لسبع سنوات طويلة مريرة، وتضاؤل الأهمية الاستراتيجية للقوة العسكرية الإسرائيلية، بسبب فقدان الوظيفة الأساسية لإسرائيل عند الغرب بعد سقوط الاتحاد السوفياتي من ناحية، والمتغيرات الأساسية على تقنية السلاح من ناحية أخرى، وانتهاء الحرب الباردة، وحرب الخليج التي حولت الشرق الأوسط إلى بيت اميركي لم يعد أصحابه يقبلون بإشعال الحرائق فيه. كل هذه المتغيرات، جعلت الإسرائيليين بشكل عام وعلى رأسهم اليمينيون منهم يتقبلون فكرة التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية في خطوة لالتقاط الأنفاس ورؤية الإمكانات المستقبلية ولإيقاف التهديدات المتفاقمة للاقتصاد الإسرائيلي، والأمن الفردي لشعب يمتلكه هوس أمني متفاقم، فكان مؤتمر مدريد ثم اتفاق (وسلو) تتويجاً للمتغيرات.

لقد بدأت محادثات السلام التي ادت إلى اتفاق (أوسلو) في ظل متغيرات إقليمية وعالمية كبرى. فعلى المستوى الإقليمي انتهت حرب الخليج بهزيمة بالغة للعراق وتشقق عميق في جدار النظام العربي، بحيث بدا وكأن حالة التضامن العربي ووحدة العرب كأمة قد انتهت. على المستوى العالمي انهار المعسكر الشرقي وتبعه انهيار الاتحاد السوفياتي وبرزت الولايات المتحدة باعتبارها القوة العالمية الكبرى الوحيدة.

أرخت هذه المتغيرات المتسارعة بظلالها على المفاوض الفلسطيني الذي تصور وكأن نتائجها دائمة وأنها باقية لتحدد خارطة العالم والمنطقة العربية لعدة عقود على الأقل. ما لم يلحظه المفاوض الفلسطيني بالطبع ان كلاً من الوضع العالمي والوضع الإقليمي في بداية التسعينات كان وما يزال رخواً، غير مستقر، ولم يتشكل بعد. بل إن عدم الاستقرار هذا كان في جوهر المتغيرات التي أوجدت كلا الوضعين.

المشكلة بالطبع إن المفاوض الفلسطيني بدلاً من الالتحام بالقوى العربية المفاوضة في مدريد وواشنطن، وبدلاً من انتظار حركة ميزان القوى الإقليمية والعربية. سارع إلى توقيع اتفاق بالغ الإجحاف والغموض.

مرحلة الكفاح السياسي أثارت انقساماً طولياً في وسط الشعب الفلسطيني وقواه السياسية وبدأت ملامح تشرذم في المواقف السياسية والشعبية، وخاصة في أوساط فلسطينيي الشتات ومخيمات اللاجئين، والأخطر من ذلك هو افتقاد الثقة بقدرة القيادة الفلسطينية على تجاوز العقبات وتحقيق إنجازات تاريخية.

لعله ما زال مبكراً الحكم على نتائج المرحلة، غير أنه من حق المتشائمين أن يتشاءموا، بمقدار حق المتفائلين (وهم ليسوا الأغلبية) أن يتفاءلوا.

وكي لا نضيع بالدبلوماسية ما انجزناه بالبندقية قررت ان أتقدم بهذه الوثيقة السياسية للحوار، رداً على أصحاب مدرسة التفاؤل الساذج وعلى أصحاب مدرسة التشاؤم القاتل في نفس الوقت، فالقيادة السياسية ليس مسموحاً لها أن تتفاءل أو تتشاءم، بل عليها أن تطرح رؤيا سياسية للواقع وبرنامجاً للعمل يحافظ على الثوابت الوطنية، ويدفع القضية الوطنية للأمام، ويسلمها حية نشطة للجيل القادم.

الإسرائيليون واتفاقيتا (كامب ديفيد) و(أوسلو)

عندما تفشل الدبلوماسية في استيعاب الحركة السياسية للشعب الآخر يتقدم رجال الأمن السياسي لاستيعاب القادة شراءً أو إسقاطاً، او غسلاً للدماغ، ليعودوا مجدداً لاستيعاب مجمل الحركة السياسية للشعب. وعندما يفشل هذا وذاك تتقدم الدبابات ورجال المشاة من ورائها لكسر إرادة المجموع المتمرد على الاستيعاب عبر تحطيم قوته العسكرية وجعله بدون إرادة، فيفرض عليه اثر ذلك راضياً أم مذعناً الخضوع السياسي. هذه هي مدرسة كلاوزيفتس في الحرب والتي صاغها في عبارة أصبحت لفترة طويلة مرجعاً لكل السياسيين والعسكريين على حد سواء: «الحرب امتداد للسياسة ولكن بوسائل أخرى».

القادة الإسرائيليون الاشكناز ينتمون استراتيجياً إلى مدرسة كلاوزيفتس الآنفة الذكر. والثابت تاريخياً أن أولئك القادة أداروا صراعهم منذ نشوء الدولة حتى حرب الخليج، انطلاقاً من مبدأ تقديس القوة وعبادتها، حسب مبادئ كلاوزيفتس التي تدعي أن من يملك القوة يستطيع عبر جنازير الدبابات أن يفرض إرادته ومشيئته على الآخرين، ويكرس حقائق على الأرض تمس السيادة والمياه والحدود والمصالح الاقتصادية، وتغدو مهمة الدبلوماسي الإسرائيلي انتزاع الشرعنة السياسية لتلك الحقائق وفرض مشيئته على الفلسطينيين. وفي ذلك المنهج يكمن رفض الإسرائيليين الدائم لأي حل سلمي للمشاكل، وعملهم الدؤوب لاختلاق توتر وحروب يتم عبرها وضع حل عسكري للقضايا السياسية، خاصة وان أميركا في فيتنام وفرنسا في الجزائر قد مارستا لفترة من الزمن نفس المنهج من منطلق مرض الغرور بامتلاك القوة.

لقد شهد النصف الثاني من القرن الواحد والعشرين سقوط نظرية كلاوزيفتس (بالرغم من الإضافات التي ادخلت عليها) على يد تلامذة جياب في فيتنام وتلامذة جبهة التحرير الجزائرية وتلامذة الرئيس جمال عبد الناصر وياسر عرفات على الجبهات العربية.

لقد أنجبت الشعوب نظرية حرب الارادات في وجه نظريات الاستعمار الأوروبي والاحتلال الإسرائيلي. فعندما تنهزم الجيوش ويدخل الاحتلال ليسيطر على الدولة فإن الشعوب لن تمكنه من تقصير أمد المواجهة وسرعة إنهاء الحرب وإجبار الشعب المحتل على الاعتراف بالنتائج السياسية للحرب، بل تفرض عليه خوض حرب استنزاف وانهاك تطيل أمد الحرب وتجعله ينوء تحت ضغط اقتصادي ومالي لن يطيقه بسبب التكاليف الباهظة التي تتراكم مع مرور الزمن والتي تطلبها الجيوش التي تعمل وفق نظريات كلاوزيفتس، والاهم من ذلك كله الحيلولة التامة بينه وبين تحقيق اي هدف سياسي من الحرب مهما صغر.

لقد هزم الفلسطينيون عام 1948 لعدم امتلاكهم لاستراتيجية صحيحة قادرة على استخدام نقاط القوة الفلسطينية ضد نقاط الضعف الإسرائيلية، ولكم أصاب بن غوريون عندما هنأ الوحدات الإسرائيلية على سرعة سيطرتهم على الجليل عام 1949 فقال: لا تنسوا أننا انتصرنا بفضل ضعف العرب لا بفضل قوتنا. ولقد استمر ذلك الضعف سنوات حتى بلغ مداه في الخامس من حزيران عام 1967، إلا أن الرئيس جمال عبد الناصر والقيادة السورية وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية قرروا اتباع استراتيجية الإنهاك والحيلولة دون إحراز الإسرائيليين لنصر سياسي لحربهم، فطال بذلك انتظار دايان الذي كان كلما سمع رنين تلفونه يتوقع أن يكون المصريون على الهاتف الآخر ليطلبوا لقاءه والخضوع لشروطه.

لقد نسي دايان المؤمن بالدبابة اكثر من إيمانه بالإنسان، إن مصر امتلكت دائماً ومنذ القدم رجالاً قادرين على الإمساك بزمام المبادرة في إدارة شؤونهم وبسرعة استرجاعها إن هي أفلتت من أيديهم. وجاء الرد بعد مضي سنوات ست على هزيمة 1967 عندما تمكن الجيش المصري العظيم من عبور قناة السويس مستفيداً من قرار القيادة العسكرية الإسرائيلية بتوجيه قوتهم الأساسية لصد الهجوم الخاطف السريع الذي قام به الجيش السوري الباسل والذي بلغ مشارف الجولان المطلة على مدن الجليل، وبذلك بدأ العد العكسي للسيطرة العسكرية الإسرائيلية يصبح واقعاً.

وانطلاقاً من أن النصر العسكري الذي لا تجتنى ثماره سياسياً وعسكرياً، لا يفرق عن الفشل، تقدمت الدبلوماسية المصرية لتتوج نصرها العسكري بنصر سياسي يجعل للنصر العسكري مضموناً وطنياً فكانت اتفاقيات كامب ديفيد.

لقد حرص المفاوض المصري منذ البداية الا تستوعب حركته السياسية فيضيع الأثر السياسي لنصره العسكري، فرفض على مدى سنتين 1973 - 1975 الجلوس إلى طاولة المفاوضات الرسمية إلى أن قبل الإسرائيليون الأساس القانوني للمفاوضات عبر ثلاثة ثوابت وهي:

1 - لا تنازل عن ذرة رمل من أرض مصر، مما يعني الاعتراف الإسرائيلي بأن 242 يقضي بانسحاب إسرائيل من كل الأراضي المصرية التي احتلت عام 1967.

2 - لا لمرحلية التفاوض ونعم لمرحلية التنفيذ. فالمرحلية التفاوضية تعني استيعاب المحتل والمسيطر على الأرض للحركة السياسية للطرف الآخر عبر اعتبار الأرض أرضا متنازعا عليها وليست أرضاً محتلة.

3 - لا ربط بين التقدم على المسار المصري والمسار الفلسطيني.

4 - استعداده لزيارة القدس.

لقد اعطى الإسرائيليون لمصر كل شيء مقابل الأمن ومقابل إخراج مصر من ساحة المعركة للاستفراد بالفلسطينيين والجولان، فاندفعوا باتجاهها شعبياً ورسمياً بعد توقيع اتفاق كامب ديفيد مباشرة. إلا أن المفارقة ذات المعنى الكبير على طريق رفض الاحتواء السياسي من قبل المصريين تجلى عندما أراد الإسرائيليون اعتبار الاتفاق عملية زواج صاخب، فقرمل المصريون ذلك الاندفاع وحولوه إلى تعايش في إطار طلاق تفاهمي، مبررين سلوكهم هذا في مقولة بسيطة: من يريد السلام لا يعمل على التسلح بالطريقة الهوجاء الهادفة إلى التفوق النوعي والكمي على الآخر. وفي الوقت الذي يعلن فيه انه كف عن العمل على إفناء الآخر يستمر التنظير لأيدلوجية الدولة القائمة على رفض الآخر ثقافياً وفكرياً عبر استمرارية الفكر الصهيوني. ولذلك استمر الخط السياسي المصري في الاندفاع باتجاه العودة للصف العربي إلى جانب رفضه للصهيونية وللتطبيع غير المدروس وغير المبرر، كي لا تقع مصر في فخ التغير والتحول من جانب واحد، فذلك هو الاستيعاب السياسي بعينه هدف الدبلوماسيين الكبار عندما تفشل الدبابات في كسر إرادة الشعوب.

على الجبهة الفلسطينية اثبتت العسكرية الفلسطينية بقادتها وضباطها وجنودها وبابائها الروحيين قدرة استراتيجية وتكتيكية فائقة على خوض حرب الجبهة المتغيرة والتي لا تعطي للعدو فرصة لان ينتصر، فكانت الكرامة وجنوب لبنان، ويوم اضطرت إسرائيل عام 1981 لطلب هدنة عبر الأمم المتحدة مما مثل اعترافاً إسرائيلياً بالبندقية الفلسطينية، وفشلها في إنهاء الوجود العسكري الجسدي لمنظمة التحرير الفلسطينية عبر حصار بيروت، وجاءت الانتفاضة العظيمة عام 1987 والتي امتدت لسنوات سبع جعلت بيكر وزير خارجية اميركا يُعلن مخاطباً اللوبي الصهيوني في واشنطن عام 1989 (إن فكرة إسرائيل الكبرى لم تعد قابلة للتحقيق وعلينا جميعاً الإقرار بذلك واستنباط النتائج والبناء عليها).

2. مرتكزات سياسة السلام الإسرائيلية

لقد اقر الاستراتيجيون الإسرائيليون بتلك الحقيقة على كل الجبهات العربية فدخلوا في مفاوضات بهدف الوصول إلى تسوية المتعادلين بينما تنصلوا من ذلك على الجبهة الفلسطينية، وعملوا على فرض تسوية المنتصر بلونها الفاقع (ليكودياً) والباهت من قبل حزب العمل.

ولقد امسى واضحاً أن الإسرائيليين تظاهروا في البداية بجنوحهم نحو السلام لإيقاف الهجوم الفلسطيني العسكري والسياسي الذي وضعهم في الزاوية (اقتصادياً وسياسياً) بعد مرور اكثر من ربع قرن من المجابهة والانتقال إلى استراتيجية جديدة ويمكننا اليوم ان نحدد بدقة أسس اللعبة الاستراتيجية الإسرائيلية مع الفلسطينيين بالخط التالي:

الكف عن سياسة القبضة الحديدية كوسيلة لاستيعاب الشعب الفلسطيني وعدم إعطائه اي فرصة مستقبلية للدخول بصدام عسكري أو بمواجهات شعبية واسعة المدى مع الجيش الإسرائيلي، واستبدال تلك الاستراتيجية التي افشلتها الانتفاضة وحصار بيروت واستمرار العمل المسلح على مدى ثلاثين عاماً بدون انقطاع، بسياسة جديدة تقوم على استيعاب الحركة السياسية للشعب الفلسطيني وقيادته السياسية. وقد تجسد ذلك الخط ممارسة بما يلي:

ا- ذكر بيكر في مذكراته حول مؤتمر مدريد (قلت لشامير لقد اجهدت نفسي في تركيب عملية مفصلة تفصيلاً على قياس مخاوف إسرائيل واهتماماتها .. ففرضنا المرحلية على الفلسطينيين ليبرهنوا من خلال الحكم الذاتي على استعداداتهم للسلام ليثق الإسرائيليون بهم). وهكذا فرض بيكر على الفلسطينيين (ما سبق للسادات ورفضه بشدة) مرحلية التفاوض حول مستقبل الأراضي الفلسطينية التي احتلت عام 1967 وليس مرحلية التنفيذ، وبذلك فتح الباب على مصراعيه لبدء استراتيجية استيعاب الحركة السياسية للشعب الفلسطيني بديلاً لاستراتيجية المواجهة العسكرية مع الشعب التي فشلت فشلاً ذريعاً، فكان اتفاق أوسلو.

ب - اتفاق (اوسلو) كانت جدواه بالنسبة للإسرائيليين ككل، امراً ملموساً، حيث توقفت الانتفاضة فعاد الجيش الإسرائيلي إلى ثكناته، فانخفضت بذلك ميزانية الدفاع من 0,883 %من مجمل الميزانية البالغة 48 مليار دولار في العام 1993 - 1994 إلى 0,781% في العام 1995 - 1997، وتحررت إسرائيل من حصار اقتصادي عربي طويل كلفها خسارة اكثر من 54 مليار دولار، وتضاعف عدد الدول المعترفة بإسرائيل، مما فتح امامها أسواق الصين والهند، وارتفع معدل النمو الاقتصادي الإسرائيلي ولأول مرة منذ خمسة وعشرين عاماً من 1% إلى 7%، والاهم من ذلك كله حدوث (الانقلاب المفهومي) الذي طرأ على التعاطي السياسي مع الإسرائيليين بعدما سلم المفاوض الفلسطيني في اوسلو بوجود دولة يهودية لها الحق في أن توجد وتعيش وتتعاطى مع دول المنطقة كواحدة منها مقابل تنازلات لفظية إسرائيلية يمكن شطبها في اي لحظة، بغض النظر عن راي التاريخ في ذلك.

ج - لقد افتقد الاتفاق إلى آلية تضع المفاوض الفلسطيني على قدم المساواة مع الإسرائيليين من حيث القدرة على التنفيذ او الامتناع إذا لم يكن ملائماً. ووجود تلك الآلية امر بالغ الأهمية، ويعتبر بدون منازع شرطاً تقليدياً لا بد من توفره عند التوقيع على اتفاق ما، إذ ما الفائدة من عقد اتفاق ليس هنالك آلية تفرض تنفيذه على طرفين بينهما حرب ضروس لنصف قرن من الزمن. وأنه لأمر غير مقبول أن تعتمد الآلية على حسن نوايا الإسرائيليين والتزامهم الطوعي بنصوص الاتفاق. ففي اتفاق كامب ديفيد فرض المصريون إقراره من قبل الكونجرس ليصبح له قوة القانون المجبر لأي إدارة اميركية الالتزام به سواء كانت جمهورية أو ديمقراطية. ناهيك عن اتفاق البوسنة والهرسك الذي نزل آلاف الجنود كآلية لضمان تنفيذه وإعادة اللاجئين إلى بيوتهم وديارهم.

د - لقد أستدرج الفلسطينيون إلى اعتماد نهج البدء في تسوية القضايا السهلة وتأجيل القضايا الصعبة والمعقدة وذات البعد الحيوي والجوهري للتسوية إلى المرحلة النهائية من الحل دون وضع الضوابط والقيود على حرية تحرك الطرف الإسرائيلي في قضية المستوطنات والقدس والأرض بشكل عام، ودون أي ذكر لمرمى المفاوضات وتحديد السقف السياسي الذي سيتم في إطاره حل تلك القضايا، مما أطلق يد الطرف الأقوى في تغيير الوقائع الجغرافية على الأرض فأصبحت القدس المؤجلة تساوي 0,2% من مساحة الضفة الغربية، ناهيك عن تنامي المستوطنات ومصادرة الأراضي.

هـ - اقتصادياً، تم توقيع اتفاق باريس الاقتصادي، الذي احتوى نصوصاً عامة غير متوازنة، وجرى بالرغم من ذلك حذفها عملياً عبر آلية التنفيذ، قضى عبرها على حرية تنقل البضائع والأفراد، وشطب مبدأ سوق حرة تجارية فلسطينية، التي هي أساس أي حكم ذاتي قام في التاريخ، واستبدل ذلك بوحدة جمركية وتحويل إسرائيل إلى سوق العمل الوحيد لمواجهة البطالة، فجمدت بذلك إمكانية تطوير أية استراتيجية للتنمية. وهكذا اقتصرت الاتفاقية من حيث مضمونها الفعلي على حكم ذاتي جزئي (جغرافيا) وجزئي (موضوعياً) و(اختباري) طبيعياً، حيث المطلوب اختبار قدرة السلطة الفلسطينية على أن تجعل من أمن إسرائيل أولويتها الأولى دون أي ذكر للأولوية الأساسية للمفاوضات والمتجسدة بالإقرار بمبدأ الانسحاب الإسرائيلي من الضفة والقطاع.

لقد جرت تسهيلات كثيرة هدفت إلى تطوير موقف حزب العمل الإسرائيلي ومساعدته للبقاء في السلطة، خاصة بعد ظهور مؤشر تفاؤلي في تحول مفاهيم رابين الصهيونية. فالرجل الذي نجح في كسب ثقة الإسرائيليين بشكل عام بوصفه القادر على توفير الأمن والأمان لهم، اقتنع بإمكانية تحقيق ذلك الأمن عبر الإقرار بوجود الشعب الفلسطيني معلناً عن ذلك الموقف في الكنيست: (قالوا لنا أن فلسطين ارض بلا شعب ولكننا وجدنا فيها شعباً ويجب أن نتعايش معه، لقد ثبت أن هذا الصراع مع الفلسطينيين لا حل عسكرياً له). فربت الصهيونية الدينية باغتياله، مما أدى إلى فراغ سياسي جديد ملأه هذه المرة اليمين المتطرف الرافض لكل التحولات الإيجابية الشفوية التي قبلها (رابين) ومن معه، واهمها قبول مبدأ التعايش والتعاون. وبقيت الأزمة البنيوية التي احتوتها نصوص الاتفاق سلاحاً بيد اليمين الإسرائيلي، وبدأت مرحلة التنصل من تنفيذ الفكرة المضيئة في الاتفاق وهي إعادة الانتشار وإخلاء جميع الأراضي ما عدا المستوطنات والمواقع العسكرية والقدس.

و - الفلسطينيون هم أول من تنبه في المنطقة العربية إلى انه إذا ما ساء البدء ساءت العاقبة، ورغم ذلك استدرج الإسرائيليون المفاوض الفلسطيني إلى مفاوضات ثنائية بعيداً عن الأميركيين والأوروبيين، والاهم من ذلك كله جرونا إلى الخروج عن أهم أساسيات النضال بإخراجنا من السفينة العربية، حيث تم استيعاب جزء كبير من حركتنا السياسية.. هذا هو الواقع.

المشروع الجديد لا يحل مشكلة الحرب ولا قضية الوفاق

الدستور السوداني الجديد مزج بين التجارب الأميركية والفرنسية والإيرانية

لندن: من امير طاهري

ربما تعلن الحكومة السودانية في غضون اسبوعين اجازة الدستور الجديد بعد عملية استفتاء طويلة وغير عادية استغرقت اسابيع. وكان الدكتور حسن الترابي، «الرجل القوي» في النظام الحالي، قد أعلن مطلع هذا العام انه شخصياً سيتولى كتابة نص الدستور، غير ان نسخته المطروحة للاستفتاء تحتوي في ما يبدو على مسودة اخرى تم اعدادها بواسطة لجنة فرعية عين اعضاءها الرئيس عمر البشير.

ولعل القرار باصدار دستور جديد للسودان فاجأ العديد من المراقبين. فليس من المناسب في العادة ان يباشر العمل في تغيير دستوري والبلاد في خضم حرب اهلية. كما ان الدستور يمثل الحد الادنى المشترك الذي يمكن بناء الاجماع على اساسه. وعادة ما تطرح مسودات مثل هذه للاستفتاء عقب اجازتها سياسياً بواسطة غالبية القوى السياسية والثقافية والاجتماعية في الدولة المعينة. اما في حالة السودان فإن المجموعة الوحيدة التي دعمت نص الدستور المقترح هي الجبهة الاسلامية القومية بقيادة الترابي نفسه.

واذا اخذنا في الاعتبار الانتقادات المتعددة التي تناولت مختلف جوانب الدستور السوداني المقترح، فان من شان ذلك ان يؤدي الى المزيد من الانقسام داخل المجتمع السوداني بدلاً عن توحيده. كما ان الدكتور الترابي كان اكثر ذكاء عندما اعلن ان نسبة 99% صوتت لصالحة النص المقترح. ولكن اجازته بأغلبية بسيطة من ناحية اخرى، قد تظهر ان قطاعات واسعة من الشعب السوداني غير مقتنعة بنص الدستور الذي فرض عليها فرضاً دون نقاش كاف.

ويعتبر نص الدستور المقترح المذكور نموذجاً للتضحية بالمصالح البعيدة المدى لشعب بأكمله لمصلحة الاعتبارات التكتيكية لحزب سياسي بعينه. ويلاحظ ان النموذج الذي استخدم في اعداد الدستور هو دستور الجمهورية الفرنسية الخامسة الذي فصل خصيصاً للجنرال شارل ديغول.

وفي نفس الوقت يبدو ان الترابي ومساعديه قد استعانوا بشيء من الدستور الاميركي. اما النتيجة فهي مزيج سيصبح في احد الايام نموذجاً لما لا ينبغي ان يكون عليه دستور اي دولة. كما ان الطريقة التي اتبعت في صياغة نص الدستور المقترح لا تمت بصلة الى الوسائل المتبعة عادة في عملية الصياغة. فما ان يتم الفراغ من صياغة احدى المواد الا وتتبعها مادة اخرى تعدلها او حتى تلغيها في بعض الاحيان.

فعلى سبيل المثال تم تخصيص العديد من المواد للتأكيد على ان السودان سيصبح مستقبلاً دولة فيدرالية ولامركزية، غير ان قراءة المزيد من المواد اللاحقة توضح ان النظام المستقبلي المقترح سيكون في واقع الامر رئاسياً تتركز كل سلطاته تقريباً في يد رئيس البلاد.

المثال الآخر على التعديل والنسخ بمواد لاحقة في نفس النص يتمثل في محاولة اقتباس شيء من النظام الاميركي، غير ان المادة الخاصة بذلك تعدلها بل وتنسخها مواد اخرى تحول السودان الى دكتاتورية افريقية عسكرية تتركز في يد قياداتها سلطات لامحدودة.

اعضاء الحكومة، على سبيل المثال، مسؤولون امام البرلمان والرئيس في نفس الوقت. اما الرئيس الذي يتم انتخابه من خلال صناديق الاقتراع، فيمكن ان يصبح رئيساً للحكومة لكنه محصن من المساءلة امام البرلمان، وبذلك يجد الوزراء انفسهم في «خدمة سيدين».

المثال اللآخر على التعديل والنسخ بمواد لاحقة في نفس الدستور هو النص صراحة على ان الحاكمية لله وبذلك يكون اصلها الهيأ بينما ممارستها تتبع للشعب، لكن الدستور لا يذكر اي دين للدولة. المادة الاولى تشير فقط الى ان الاسلام دين غالبية اهل البلاد بينما للمسيحيين وما سمي تلطفاً بـ«الاديان العرقية» الاحترام ايضاً.

من الواضح ان كاتب النص اراد تجنب الاتهام بـ«الاصولية»، لذا فقد تغاضى عن الواقع الاسلامي الحقيقي والشرعي لأهل السودان. ويبدو كذلك ان واضع النص يعتقد انه من غير الممكن ان تكون هناك دولة اسلامية يتمتع فيها اتباع الديانات الاخرى بحقوق المواطنة الكاملة. وفي نفس الوقت لا يبدو ان واضع النص على استعداد لتبني العلمانية على النمط الغربي الذي يؤكد على حماية الدولة للمعتقدات الدينية السائدة. اما النتيجة، فهي ان لا المسيحيين ولا المسلمين يشعرون بأن هذه الدولة المقترحة تتبع لهم. ويمكن القول ان مسودة الدستور السوداني المطروحة للاستفتاء انما تؤكد على نظام تمييز دستوري يتضمن حقوق ومسؤوليات المواطن السوداني ليس كما تحددها حقوق الانسان الاساسية كفرد وانما على اساس الانتماء الى مجموعات دينية غير محددة بشكل واضح.

ليس ثمة شك ان الخلط بشأن الطبيعة المحددة للدولة يمكن ان تترتب عليه عواقب وخيمة. فعلى سبيل المثال تلقي مسودة الدستور على الدولة الالتزام بمنع تعاطي الكحول ومن ناحية اخرى تلتزم الدولة بتوفير كامل الحرية بالنسبة لاختيار الدين والمعتقد مما يفترض معه حق المسلمين في اعتناق معتقدات اخرى.

الواضح ان مسالة العلاقة بين الدين والدولة كانت مصدر قلق بالنسبة لواضع الدستور، اذ ان عدد المواد التي تتناول هذا الموضوع بشكل مباشر لا تتعدى الاربع مواد فقط من جملة مواد الدستور. لكن يلاحظ ان العلاقة بين الدين والدولة مكررة بطرق مختلفة في 27 مادة اخرى.

ومن المشكلات الكبرى في مسودة الدستور المذكور عدم الوضوح الذي يعتبر مصدراً للخلط والتشويش، كما يدرك اي دارس للقانون. اللغة العربية، على سبيل المثال، تعتبر اللغة الرسمية للبلاد حسبما هو وارد في المسودة في الوقت الذي تتحدث فيه ذات المسودة عن ان الدولة «تسمح» بتطوير اللغات المحلية واللغات العالمية الاخرى. ولم توضح اللغات المذكورة ولا الاغراض من تطويرها وعلى اي اساس.

المثال الآخر على اللبس وعدم التحديد يتضح في التأكيد على ضرورة مشاركة رئيس الجمهورية في عملية التشريع. هل يعني ذلك: اقتراح مسودات القوانين للبرلمان؟

ام اصدار الرئيس للمراسيم؟

ام كل هذه الاشياء مجتمعة؟

وفي بعض الحالات يشير الدستور المقترح الى ان هذا الامر او ذاك «يحدده اما القانون او رئيس الجمهورية»، وبمعنى آخر فهناك حالات يحدد فيها الرئيس كذلك السلطة التشريعية ايضاً.

على المستوى النظري، يمكن للبرلمان ان يرفض مقترح الرئيس بالتصويت ضده باغلبية ثلثين. ولكن شكل السلطات الموضوعة في يد الرئيس يمكن ان تقود السودان الى نظام اشبه بنظام «ولاية الفقيه» السائد في ايران والذي توجد تحت ظله كل مؤسسات الدولة الحديثة ولكن دون ان يكون لها اي سلطات حقيقية في مجالات عملها كما تكون خاضعة لارادة فرد واحد.

يتميز الدستور السوداني المقترح بالطول غير المعتاد ويفتقر رغم ذلك الى التسلسل والتدرج الداخلي اللازم لاي دستور قوي وفاعل. فبعض القضايا غير المهمة عوملت بشيء من التفصيل في حين ان بعض المسائل المهمة والحاسمة في حياة ووجود اي مجتمع تم التعامل معها بشيء من الاقتضاب وعدم التفصيل. فمسالة العلاقة المحددة بين المجالس والجمعيات المحلية المقترحة والبرلمان المركزي لم ينص عليها بوضوح.

كما ان ما يتم اقتراحه من سلطات لهذه المجالس سرعان ما يسحب في مادة اخرى.

وتحاول مسودة الدستور السوداني المقترح بوضوح الابقاء على بعض الاجهزة الموازية التي اسستها الجبهة الاسلامية منذ استيلائها على السلطة في انقلاب يونيو (حزيران) عام 1989. فهذه الاجهزة توازي الاجهزة الرسمية للدولة وتستخدم كأدوات فاعلة في يد نظام الحزب الواحد. وقد يفترض احدنا ان الدستور الجديد وتأسيس نظام جديد للحكم سيؤديان الى اختفاء هذه الاجهزة، غير ان ذلك ليس هو الواقع. فلا تزال الميليشيات التي اسستها الجبهة الاسلامية موجودة الى جانب الجيش النظامي وقوات الشرطة وقوات الامن.

ويطلق على هذه الميليشيات «قوات الدفاع الشعبي»، وكأنما الجيش النظامي والشرطة لا ينتميان للشعب السوداني. ويشير الجزء الخاص بالقوات الشعبية الى تكوين «اي قوات اخرى لازمة لاي خدمة عامة اخرى». وهذه، دون شك، عبارات غامضة الى درجة انها يمكن ان تسمح بتكوين ميليشيات للحزب الحاكم تكون مهمتها قمع اي تحرك ضد النظام القائم.

ويحاول مشروع الدستور السوداني تحاشي بعض الاوضاع وذلك بواسطة النص على جواز ان يكون رئيس الجمهورية رئيساً للوزراء. وعلى هذا النحو، فان المسودة اقرب الى الدستور الاميركي منه الى الدستور الفرنسي.

وفي نهاية الامر، فان روح المسودة المشار اليها مستمدة من الدستور الذي اعد لآية الله الخميني في ايران عام 1979، اذ تبدو بعض المواد ترجمة مباشرة من النموذج الايراني.

فدستور الجمهورية الفرنسية الخامسة، الذي يعتبر نموذجاً لنص الترابي، اظهر عدداً من نقاط الضعف خلال فترة العقود الثلاثة الماضية. وستكون نقاط الضعف المذكورة اكثر وضوحاً في حال سيطرة حزب واحد على السلطة تحت قيادة رئيس الدولة. ولكن اذا اتى الرئيس من حزب والبرلمان من حزب آخر فسيكون «سيناريو التعايش السياسي» امرا واقعا.

ويؤدي ذلك في معظم الحالات الى البطء في اتخاذ القرار والوعود غير المنفذة والنزاع الغوغائي المستمر بين الرئيس ورئيس الحكومة والبرلمان.

والانسب بالطبع لن يكون هناك دستور قائم على اساس الواقع السائد في السودان بما يعكس تطلعات شعبه للتقدم والازدهار. هذا الواقع يدركه الجميع بمن في ذلك واضع المسودة الذي اختار تجاهل هذا الواقع تماماً.

فلا يمكن ان تكون في السودان بمساحته الشاسعة (مليون ميل مربع) دولة مركزية دعك عن بناء دولة على قاعدة رئاسية. فباستثناء الصين التي لا تزال خاضعة لنظام الحزب الواحد، اتجهت كل الدول ذات المساحة الجغرافية الكبيرة الى تبني نظم فيدرالية تهدف الى تقليص المساحة بين سلطات اتخاذ القرار والمواطنين (الولايات المتحدة وكندا والبرازيل وروسيا والهند واستراليا كلها دول فيدرالية). وضرورة ان يصبح السودان دولة فيدرالية تبدو واضحة للجميع، غير ان تبني شكل الفيدرالية دون مضمونها لن يفضي الا الى النزاع والارتباك وعدم الوضوح.

الواقع السوداني الذي لا يمكن انكاره هو ان غالبية سكان السودان مسلمون فيما توجد اعداد من المسيحيين واتباع الديانات المحلية. اذ يعيش كل هؤلاء داخل المليون ميل مربع. ليس هناك ادنى سبب اذاً لعدم الاعتراف الصريح بهذا الواقع وعكسه في دستور البلاد. كما ليس هناك سبب في عدم اعتراف الدولة بين غالبية المواطنين والالتزام بمنح الاخرين حقوقهم كافة.

ثمة واقع آخر يتمثل في انتشار استخدام اللغة الانجليزية في السودان، حيث لا خوف من استخدام لغات اخرى الى جانب العربية. لكن واضع الدستور عبر عن كراهية «للانجلوساكسون» والاعجاب بفرنسا واللغة الفرنسية متجاهلاً هذا الواقع.

وهناك واقع سوداني آخر يتمثل في وجود عدد ضخم من السودانيين المتعلمين والمنفتحين على العالم الخارجي الحديث. ففي السودان قاعدة شعبية قوية للديمقراطية وفي واقع الامر فان السودانيين اثبتوا درجة من الحنكة السياسية متى ما توفرت لهم الفرصة.

وانتج السودان كذلك عدداً من الحركات السياسية التي تشمل كل الوان الطيف الايدولوجية. فمحاولة استيعاب كل ذلك في نظام للحزب الواحد تعتبر محاولة لالغاء نصف قرن من التطور السياسي.

ويبقى العدل ان مسودة الدستور المقترح تخالف تاريخ وجغرافية السودان، لذا فهي محكوم عليها بالفشل في وضع حد لمشكلة البلاد الاساسية المتمثلة في الحرب الاهلية واقامة حكومة انتقالية قادرة على اعادة السودان الى مساره التاريخي الطبيعي كدولة عربية افريقية تسعى الى ان تصبح جزءاً من العالم الديمقراطي الحديث.

صورة بثتها الوكالات امس لاسرى حرب من القوات الحكومية السودانية في معسكر لـ«الجيش الشعبي لتحرير السودان» الذي يقوده العقيد جون قرنق في الجنوب الشرقي (رويترز)

استئناف محاكمة تنظيم المهرة المسلح في اليمن

المتهمون يزعمون العمل بأوامر من رجال أمن لتشويه صورة دول عربية لدى اليمنيين

صنعاء: من حسين الجرباني

قال متهمون يحاكمون في صنعاء في قضية التنظيم المسلح في محافظة المهرة المتهم بمهاجمة مرافق حكومية وسلب سيارات والتخطيط لتفجير حقول نفط وغاز، ان مسؤولين عسكريين يمنيين هم الذين دربوهم في مخطط يهدف الى الاساءة الى دول عربية وتشويه صورتها لدى اليمنيين باعتبارها تتآمر على النظام الديمقراطي في اليمن.

وكانت محكمة استئناف شرق صنعاء استأنفت نظرها امس في قضية التنظيم التي تضم 32 شخصا بينهم 12 يحاكمون حضوريا و20 غيابيا.

وفي جلسة امس التي رأسها القاضي الجزائي محمد مهدي الريمي واصلت هيئة المحكمة مناقشة ما تضمنته محاضر الاستدلالات التي تقدمت بها النيابة العامة ممثلة في نيابة شرق صنعاء والتي تعتبرها النيابة ادلة على اعتراف المتهمين بما نسبه اليهم الادعاء العام في عريضة الادعاء.

وكان ابرز من تم استجوابهم في هذه الجلسة من قبل القاضي الريمي المتهم الاول في هذا التنظيم بجاشي الاغبري وهو ضابط سابق كان يعمل في الجيش اليمني ومتخصص في المتفجرات وكان يعمل في الدائرة السياسية التابعة لمكتب وزير الدفاع الاسبق العميد هيثم قاسم طاهر. وذكر المتهم ان شخصية امنية قسمت المتهمين الى ثلاث مجموعات في اطار مخطط للاساءة الى دول عربية عن طريق تنفيذ اعمال عنف وتفجيرات في منشآت واغتيالات لبعض الشخصيات في داخل اليمن، وتنسب هذه الاعمال لهذه الدول.

وعدد الاغبري اسماء المجموعات الثلاث وادوارها المرسومة. ولوحظ في محاكمة امس غياب محامي الدفاع الذين نصبتهم المحكمة عن المتهمين الغائبين كما ان المحامين الموكلين حضوريا لم يلتزموا بالحضور في قاعة المحكمة منذ افتتاح الجلسة وحتى نهايتها وهذا يعد مخالفا للعرف في مهنة المحاماة.

وقال الاغبري انه يسعى لاطلاع المحكمة على حقائق وليس بهدف تشويه سمعة بلاده. واكد محمد عبد الله مصباح، المتهم بتهريب الاغبري من السجن المركزي في مدينة الغيظة عاصمة محافظة المهرة ان جميع اقواله في محاضر التحقيق اخذت بالقوة، وانه واجه التعذيب والتهديد من قبل المحققين في اجهزة البحث الجنائي. وعندما عرض عليه القاضي الريمي التفاصيل الدقيقة التي احتوت عليها محاضر التحقيق الذي اجرته معه النيابة اصر المتهم مصباح انه لقن ذلك من قبل ضباط في الامن، وانه جرى تهديده وممارسة صنوف التعذيب عليه. وقال ان الاعترافات جاءت وفقا لما جرى تلقينه له في معسكر الامن في الغيظة. وفي هذه الجلسة طالب بعض من استجوبوا باستدعاء الاشخاص الذين وردت اسماؤهم في مناقشة المحكمة امس. ويواجه هؤلاء المتهمون تهما باستخدام العنف ومهاجمة نقاط عسكرية ومرافق حكومية وسلب سيارات عامة واسقاط طائرة عسكرية وتفجير حقول نفط ومقار شركات اجنبية والسطو على فروع البنك المركزي في محافظة المهرة. واتهمت النيابة هذه المجموعة بتنفيذ ذلك المخطط بأموال اجنبية واسلحة خفيفة ومتوسطة وصواريخ متقدمة مضادة للطائرات ومتفجرات واجهزة اتصال متطورة. وكانت محاكمة هذه المجموعة من المتهمين قد بدأت في محكمة شرق صنعاء منذ منتصف شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

حزب «جولكار» الحاكم يعلن رغبته في تنحي سوهارتو ورئيس البرلمان أمهله حتى غد ليقدم استقالته

جاكارتا ـ لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

علقت المظاهرات الشعبية التي دعا زعيم «الحركة المحمدية» امين رئيس اتباعه (30 مليون شخص) للقيام بها في اندونيسيا امس. لكن هذا لم يعن نهاية متاعب الرئيس سوهارتو. فقد قال رئيس الهيئة البرلمانية لحزب «جولكار» الحاكم امس ان الحزب يرغب في تنحي الرئيس.

وقال ارسياد سوبيرو ان الهيئة «ايدت الدعوة لعقد جلسة خاصة لمجلس الشعب الاستشاري سعيا لاستقالة الرئيس».

وقال سوبيرو في مؤتمر صحافي بعد اجتماع للهيئة البرلمانية لحزب جولكار في تلك الجلسة: «لن يستلزم الأمر بالضرورة ان يدلي بكلمة تنم عن تحمله للمسؤولية بل يكفي أن يتنحى برغبته».

من جهة اخرى نقل زعيم طلابي عن هارموكو رئيس البرلمان ـ وايضا رئيس حزب جولكار ـ قوله انه امهل الرئيس سوهارتو حتى يوم غد للاستقالة واذا لم يتلق ردا حتى ذلك الوقت فسيبدا الاستعدادات مع رؤساء الكتل البرلمانية لعقد دورة خاصة للبرلمان بمجلسيه لهذه الغاية.

وكان البرلمان، الذي يبلغ عدد اعضائه الف عضو يختار الرئيس معظمهم، قد مدد لسوهارتو في مارس (اذار) الماضي لولاية سابعة من خمس سنوات. وينكر ان الدستور يخول لرئيس مجلس النواب الدعوة الى انعقاد البرلمان بمجلسيه.

واوضح الخبير في القانون الدستوري يسري مهاندرا، وهو من الشخصيات التي تشاور معها سوهارتو قبل القاء خطابه اول من امس، ان دعوة البرلمان بمجلسيه الى الانعقاد «يعادل عقد محاكمة لرئيس الدولة».

واشار الى ان هذا الاجراء «يعني من الناحية الدستورية ان خليفة سوهارتو هو نائبه بشار الدين يوسف حبيبي».

وأضاف: «في هذه الحال يمكن التساؤل ما ان كان حبيبي مقبولا لدى الجميع. ليس هناك في الوقت الراهن اي شخص يحظى بقبول الجميع، ولذا طرح سوهارتو اجراء انتخابات مبكرة». وكان سوهارتو قد اعلن في خطابه نيته تنظيم انتخابات مبكرة في اسرع وقت ممكن.

واستقبل تصريح الزعيم الطلابي ساريديني الذي كان في عداد وفد طلابي التقى هارماكو بعاصفة من التصفيق من قبل الطلاب الذين يحتلون مقر البرلمان منذ 3 ايام.

وكان هارماكو نفسه قد اعلن الاثنين ان مكتب البرلمان وهو شخصيا مع ممثلين عن مختلف القطاعات بما فيها الجيش اتفقوا على مطالبة الرئيس بالتنحي «من اجل خير الامة ووحدتها». لكن وزير الدفاع وقائد الجيش الجنرال ويرانتو قال بعد ساعات من هذا التصريح ان ما طلبه هارماكو «لا يتمتع باي شرعية».

في غضون ذلك تجمع الآلاف داخل وحول البرلمان الاندونيسي امس مطالبين الرئيس سوهارتو بالتنحي فورا. وكان الطلاب في طليعة الحشود وبعضهم ظل ساهرا طول الليل. واخذوا يصفقون ويغنون على وقع الطبول وانغام الجيتار مرددين هتافا واحدا: «السقوط لسوهارتو وتحيا الاصلاحات».

وانضم محامون في عباءاتهم السوداء الى الطلاب بالاضافة الى اطباء وممرضات وتجار وجنرالات متقاعدين ومسؤولين حكوميين سابقين جميعهم يهتفون ان الوقت قد حان لرحيل سوهارتو (76 عاما). وقال ويرا باوانا طالب حقوق في جامعة اندونيسيا: «في الوقت الذي دوت فيه اصوات من مكبر للصوت: «نريده ان يرحل اليوم وليس غدا». وتدفق كثيرون من البوابة الرئيسية وهم يلوحون ببطاقات هويتهم. وانتظر مئات اخرون دورهم عند البوابة بينما اصطفت حشود المتفرجين على جانبي الطريق.

ووقفت قوات الامن هادئة وسمحت للحشود بالمرور بحرية في الوقت الذي اغلقت فيه غالبية الشوارع الاخرى في العاصمة لمنع مسيرة احتجاج مخطط لها من ان تتجه للقصر الرئاسي.

لكن الطلاب اصروا على التحقق من بطاقات الهوية قائلين ان عليهم التأكد من ان اشخاصا غير مرغوب فيهم لن يشتركوا في المظاهرة وقال باوانا: «هناك اناس يريدون ان يثيرونا ويريد الطلاب تجنب اي نوع من انواع العنف». كما قال بعض الطلاب ان الحكومة حريصة على اضعاف الثقة في حركتهم وقد ترسل عملاء لاستفزازهم.

وقد قتل اكثر من 500 شخص في اعمال شغب في جاكارتا الاسبوع الماضي بعد ان انضم الفقراء الى مظاهرات الطلاب المناهضة للحكومة التي تحولت الى فوضى واعمال النهب والحرق.

كما ارتفع هتاف الحشود عند وصول امين رئيس. وهتفت الحشود: «يعيش رئيس. يعيش الاصلاح». وعندما شرع رئيس في الحديث كان اول ما قاله ان طلب الى الواقفين على سطح البرلمان المنحدر ان ينزلوا من عليه. وقال انه خطر.

وظهر امس تظاهر الآلاف معظمهم من الطلاب في وسط يوغياكارتا في جافا كبرى جزر اندونيسيا، وفي ميدان بسومطرة للمطالبة باستقالة سوهارتو. ووافق هامنجكوبويونو العاشر، «سلطان» يوغياكارتا، المدينة التاريخية التي تتمتع بوضع خاص ازاء السلطة المركزية، موافقته على المظاهرة وقالت انباء غير مؤكدة انه شارك فيها.

قوات «طالبان» تنسحب من المحادثات وتستولي على أراض شمالية من مسعود

لندن ـ الامم المتحدة: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

بعد اعلان الامم المتحدة اول من امس ان «طالبان» الافغانية ابلغتها قرارها الانسحاب من عملية السلام. وعلى الفور اندلع القتال، بعد يوم واحد من اعلان الامم المتحدة سحب طالبان اقتراحها بتشكيل لجنة من علماء الدين لمناقشة شروط انهاء الصراع الدائر في البلاد.

وقال المتحدث باسم الامم المتحدة خوان كارلوس برانت ان طالبان اتخذت قرار الانسحاب «لرفض تحالف المعارضة الشمالي المشاركة في المحادثات». واضاف انها نقلت قرارها الى فريق من المنظمة الدولية اثناء زيارته مدينة قندهار الافغانية يوم الاحد الماضي.

وعبر برانت عن قلق الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان ازاء قرار طالبان عدم مواصلة المحادثات المباشرة مع وفد التحالف الشمالي، خاصة في ضوء تصاعد القتال.

وقصفت طالبان مدينة طلوقان التي تسيطر عليها المعارضة اربع مرات يوم الاحد الماضي ووردت انباء عن مقتل 31 شخصا وجرح 43 من جراء القصف. وتواجه طالبان معارضة تضم حزب الوحدة الشيعي وقوات الجنرال الاوزبكي عبد الرشيد دوستم وفصيل الجمعية الاسلامية بزعامة الرئيس المخلوع برهان الدين رباني الذي اطاحته طالبان في سبتمبر (ايلول) 1996، وقوات احمد شاه مسعود.

واستؤنفت المفاوضات في 26 ابريل (نيسان) الماضي في اسلام اباد وكانت الاولى بين طالبان والمعارضة المسلحة منذ سقوط كابل في سبتمبر (ايلول) 1996 وفي وقت لاحق أمس ذكرت مصادر افغانية في كابل ان الحركة الاصولية حققت مزيدا من الانتصارات على قوات المعارضة في شمال البلاد في اليوم نفسه. وقالت المصادر ان طالبان استولت على اراض من قوات احمد شاه مسعود في اقليم باغلان وحاصرت قوات المعارضة في منطقة نهرين حيث اندلع قتال عنيف صباح امس بعد هدوء لم يدم أكثر من يوم واحد.



الرئيس الإندونيسي يترنح بعد زفرة ارتياح وطمأنينة

الجنرال ويرانتو باشر الاتصالات مع جماعات المعارضة

لندن: من امير طاهري

تحليل اخباري

ربما أطلق الرئيس الاندونيسي سوهارتو المرابط في حماية قصره بوسط العاصمة جاكارتا زفرة ارتياح وطمانينة عندما سمع بالغاء زعماء المعارضة دعوتهم لتنظيم مسيرات حاشدة على امتداد البلاد تدعو الى استقالته الفورية. ولكن مع هذا، لا يعني إلغاء تظاهرات الأمس ان موقف سوهارتو قوي، بل العكس صحيح، وفي ما يلي الأسباب:

ـ السبب الأول أن الوقفة الحالية تلحق اضراراً بالاقتصاد الاندونيسي اكبر بكثير من الأزمات الاقتصادية والمالية السابقة التي اشعلت فتيل المأزق العويص الراهن. فالمستثمرون والدائنون يلجاون حالياً الى خيار الانتظار والترقب بينما يغرق الاقتصاد الاندونيسي اكثر فاكثر في لجة الكساد. أضف الى ذلك ان هذه الوقفة في المواجهة الدائرة تشجع مزيداً من الاندونيسيين الاثرياء على الفرار بأموالهم او تهريبها الى الخارج مما يفاقم حتماً المأزق الذي تعيشه البلاد.

ـ السبب الثاني أن النجاعة التي نفذت فيها اوامر الغاء التظاهرات من قبل قادة المعارضة، تنم عن تمتع قيادات المعارضة بنصيب عظيم من الطاعة والولاء من قواعدها الجماهيرية. فمع استثناءات قليلة في الاقاليم البعيدة لم تتحرك اي مسيرات طوال يوم امس، وهذا يعني بوضوح ان شبكة اتصالات المعارضة تعمل بفعالية على امتداد الجزر المأهولة الـ9 الاف في الأرخبيل الاندونيسي.

ـ السبب الثالث لتراجع مكانة سوهارتو واهتزاز موقفه يعود الى حقيقة انه اضحى مديناً بحمايته للعسكر. فدعواته لالتزام الهدوء راحت ادراج الرياح على امتداد بضعة اسابيع. وقرار الغاء المسيرات لم يؤخذ احتراماً لسوهارتو او خوفاً منه، بل احتراماً لسطوة قادة الجيش، بكلام آخر اعترفت المعارضة ان الجنرال ويرانتو وزير الدفاع لا سوهارتو، هو الرجل المدعو لمخاطبتها.

نفر من المعلقين يرى ان سوهارتو كسب بعض الوقت، ولكن حاله في الواقع اشبه بحال ذلك المحكوم بالاعدام شنقاً الذي يطلب مزيداً من الحبال ليلفها حول رقبته. فبعد مضي نحو اسبوع من اعلانه عزمه على تعديل حكومته تراه ما زال يبحث عمن هو على استعداد لدخول هذه الحكومة، وحسب معلومات «الشرق الأوسط» فوتح اكثر من 40 شخصاً بامل ضمهم الى الحكومة لكنهم رفضوا، وفي المقابل يغادر اندونيسيا عدد متزايد من الوزراء، وذكر امس ان وزير الصناعة بوب حسن غادر امس رافعاً عدد الوزراء الفارين من البلاد الى 7 وزراء.

ثم ان البرلمان (الجمعية الوطنية) ناشد سوهارتو التنحي، فكيف والحالة هذه سيستطيع الرئيس المثول امام البرلمان لتقديم اعضاء حكومته العتيدة؟

لقد سبق لسوهارتو ان اعلن انه بصدد عرض صفقة اصلاح يفترض انها ستصحب الحكومة الجديدة، ولكن كيف يمكن تنفيذ اي اصلاحات عندما توقفت آليات الدولة عن العمل بصورة شبه كاملة؟ وتبعاً لمصادر «الشرق الاوسط» في جاكارتا فان معظم دوائر الدولة اما خاوية او يديرها الحد الأدنى من أفراد الجهاز الاداري. ويوم امس طبعاً كان يوم عطلة، لكنه بدا واضحاً ان كثيرين من الموظفين الحكوميين فضلوا العودة الى قراهم ومساقط رؤوسهم حيث باستطاعتهم على الأقل ايجاد قوتهم اليومي.. والتمتع بقدر مقبول من السلامة والطمانينة.

السؤال المطروح الآن... هو الى متى ستستمر هذه الوقفة الحالية، الاجابة: ليس طويلاً. فمنذ منتصف عقد الستينات تحولت القوات المسلحة الاندونيسية من جهاز للقمع الداخلي الى آلة حربية قادرة على معالجة اي تمرد مسلح او عدوان خارجي. ولكن عتاد الجيش وعضلاته لا تستطيع شيئاً في وجه مدنيين عزل يملأون شوارع جاكارتا ويحتلون مبانيها الرسمية.

اضف الى ذلك ان قوات الجيش المتخصصة بمواجهة التمردات منشغلة حالياً بتمرد تيمور الشرقية الانفصالي ومن المتعذر حتماً استخدام الطائرات القاذفة والمقاتلة والصواريخ المتوسطة المدى والغواصات ضد تظاهرات مدنية.

تقديرات غربية ذكرت ان الجنرال ويرانتو جيش امس نحو 120 الف جندي لضبط الأمن في العاصمة وعدد من المدن الرئيسية. ويمثل هذا الرقم ما يقرب من ربع عديد القوات المسلحة الاندونيسية النظامية الممكن نشرها في اي لحظة. ومن اجل ابقاء الوجود الناشط المتحرك سيجد ويرانتو نفسه مجبراً على نشر ربع مليون جندي، اذا افترضنا ان الوحدات ستحصل على استراحة كل 24 ساعة.

والمشكلة هنا انه اذا ما استثنيت «القوات الخاصة» البالغ عددها نحو عشرة الاف جندي بقيادة صهر الرئيس سوهارتو، فان السواد الأعظم من الجيش عبارة عن متطوعين من خلفيات مختلفة. وليس ثمة اي ضمانات بالا يشاطر هؤلاء المتطوعون بقية الشعب نقمته على سوهارتو، او انهم على استعداد لإطلاق الرصاص على المدنيين العزل لابقاء الرئيس في قصره.. ونظامه قائماً.

لحسن الطالع، في اندونيسيا الآن آليات تسمح بالحوار السياسي، وقد اسس الجنرال ويرانتو مجموعته السياسية وبدأ قد تفتح هذه المجموعة الحوار مع المعارضة على المستوى السياسي.

وتبعا لمصادر «الشرق الاوسط» في جاكارتا من المقرر عقد سلسلة لقاءات خلال الساعات الـ48 المقبلة، كما يتوقع بدء ويرانتو حواراً مع جماعة من ضباط الجيش المتقاعدين الذين انضموا الى المعارضة. كما ينتظر ان يلتقي بقادة اربع جماعات اسلامية التي لمحت الى حسن نيتها بالدعوة الى الغاء تظاهرات امس.

لقد دعت الولايات المتحدة الى «الحوار الوطني»، وهذا ما يعكف ويرانتو على تنظيمه الآن. وفي هذه الاثناء تواصل القوى الصناعية الكبرى المهتمة باوضاع اندونيسيا الضغط على سوهارتو لكي يتنحى في اسرع وقت ممكن. والواضح الآن ان الولايات المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي واليابان تبدو متضامنة متحدة في اقتناعها ان على سوهارتو الرحيل... وخير البر عاجله.

باكستان: إجراء تجاربنا النووية مسألة وقت

نيودلهي ـ وكالات الانباء: قال وزير الخارجية الباكستاني جوهر ايوب خان امس ان «السؤال الذي ينبغي طرحه على باكستان هو: متى ستجري تجارب نووية بعد التفجيرات الهندية الاخيرة وليس ما ان كانت ستجريها اصلا».

وصرح لتلفزيون نيودلهي في مقابلة هاتفية «الموقف ليس ما ان كانت باكستان ستجري تجارب وانما موعد اجراء تلك التجارب. نحن نحلل الموقف بالكامل ونتائج رد فعل العالم والعقوبات المفروضة على الهند. وبعد وضع كل هذه الامور في الاعتبار سيتخذ القرار».

ورفض خان تحديد توقيت للتجارب الباكستانية قائلا ان هذه «معلومات سرية». وسئل عما ان كان ممكنا ان تفتح الهند وباكستان حوارا فاجاب: «اعتقد ان درجة الحرارة مرتفعة جدا على الجانبين». واضاف: «من الممكن بالتاكيد حدوث هذا بشرط ان تاتي الهند الى المائدة بعقل مفتوح وتقول: نعم نحن مستعدون لحسم النزاع حول كشمير».

تيار مناهضة العولمة

عبد الهادي بوطالب

اتحدث في هذه الحلقة من سلسلة العولمة عن مجموعة من الأفكار التي تجري على الألسنة في نواد فكرية عالمية، أو تصدر كأفكار شاردة عن خبراء اقتصاديين وسياسيين واجتماعيين، وترددها بعض الصحف او ينشرها أصحابها في كتب محدودة الرواج، لكنها تصب جميعها في اتجاه مناهضة العولمة وانتقاد صلاحيتها كنظام عالمي جديد للقرن المقبل.

إنها أفكار لم تتبلور بعد بكامل الشفافية والوضوح، ولا يجمعها سبب واحد، بل تتعدد منطلقاتها وتتنوع خلفياتها. وبذلك فهي ما تزال في شكل تيار فكري يبحث عن منهجية.

بعض هذه الأفكار يرفض العولمة ويُصدر عليها احكاما نهائية، وبعضها يشكك في قدرتها على بلوغ مقاصدها الواعدة، وبعضها لا يرفضها لكن يفضل ان يتعامل البشر معها بحذر. وبعض الأفكار يخضعها لمقاييس التفكير المعاصر فيقبل ايجابياتها ويرفض سلبياتها. وأفكار اخرى تتبناها في نطاق ما تتبناه من قيم، واخرى ترفضها طبقا لما تستنكره من انحرافات. انصار الحداثة المطلقة يقبلونها على الاطلاق، وانصار مناهضة التغيير يرفضونها على الاطلاق.

والواقع ان العولمة عندما كانت تيارا اقتصاديا وقبل ان يُهندَس لها لتكون نمطا شاملا للحياة اخذت الى الواقع طريقها دون ان يظهر آنذاك تيار مناهضتها. لذا اصبحت فعلا قائما والتيار المناهض لها رد فعل، علما بان الفرق بينهما قد شكل بونا شاسعا يتجلى في اكتساح العولمة للاقتصاد العالمي، بينما لا يزال تيار مناهضتها يمضي على استحياء، وان تحدث فبصوت لا يكاد يسمع.

ولا يعني ذلك استحالة تدارك تيار المناهضة ما فاته من اشواط في معتركه مع العولمة، فالأفكار في آخر هذا القرن كُتب لها ان تصعد بسرعة وقوة، وان تنزل بدون اعلام سابق. والا فمن الذي تنبأ بسقوط الايديولوجيات الماركسية قبل زلزالها؟ ومن كان يظن ان القطبية الاحادية المتمثلة في الولايات المتحدة الأميركية كانت ستستوي ذات صباح على عرش العولمة دون سابق اعلام؟

يكفي في نظر تيار مناهضة العولمة ان تنشأ في الأذهان افكار لتصبح في النهاية حقيقة، اذ كل حقيقة انما كان منطلقها فكرة. لذا فمناهضو العولمة مؤمنون ان خطابهم المعارض للعولمة لا بد ان يشق طريقه وفقا لذلك ليصبح مضمونه حقيقة يتحطم على صخرتها نظام العولمة بالسرعة التي نشأ بها.

ويمضي هذا التيار الى القول ان العولمة تزعم لنفسها انها دينامية واعدة بعيش رخاء شامل للبشرية تنعم به في القرن الواقف على الأبواب، لكنها في حقيقة امرها انما ستوفر الرخاء للشركات العملاقة ذات الراسمال الضخم التي ستحول حكم العالم الى حكم كبار الأثرياء.

وللتدليل على هذه «التهمة» يذكرون ان مجموعة المعاملات المالية اليومية على الصعيد العالمي تبلغ رقم 1500 مليار دولار، وهو ما يعادل مبلغ سنة من حجم تجارة العالم، لكن 99% من هذا الرقم تروج في المضاربات ولا يستفيد منها الا المضاربون، اي اصحاب الشركات انفسهم، طبقا لمقولة «منّي عليّ دارت كؤوسي». أما الواحد في المائة المتبقي عن هذه الصفقات الشرهة فهو فقط الذي يكمن وراء خلق ثروات جديدة. فأي رخاء بشري هذا الذي لا يستفيد منه الا هذا العدد التافه من جنس البشر؟

ان نظام العولمة يُخضع سلطة الاقتصاد لسلطة المال، (Financierisation de l'Economie) أو بتعبير آخر ان العولمة تعطي السيادة الكاملة للمال على الاقتصاد، اي انها - بهذا المقتضى - تجعل الاقتصاد في خدمة المال، وتعكس المفهوم التقليدي الخيّر الذي كان يجعل المال في خدمة الاقتصاد. مما يحدث انفصاما بين الاقتصاد الخاضع للمال والاقتصاد الفعلي الواقعي.

واذ تتضخم الأموال في الأسواق العالمية المفتوحة في وجهها بلا حدود، فان النتائج التي تترتب على هذا التكاثر هي انتكاس الاقتصاد الفعلي الواقعي، وتراجع النمو، وتفاحش البطالة، وزعزعة الاستقرار النقدي. والعولمة تصبح بذلك سببا في الأزمات الاقتصادية الكارثية من نوع ما حدث في مجموعة من دول جنوب شرق آسيا وكان امتحانا عسيرا لنظام العولمة.

وينشط جانب من تيار مناهضة العولمة - هو الذي يراها مرادفة «للأمركة» - في التنديد بالتوجه الأميركي لبسط سيطرة الولايات المتحدة الأميركية على العالم. ويمضي الى حد القول ان هذا النظام لم يتقدم له نظير في مختلف مذاهب العالم وتجاربه السياسية الاجتماعية، اذ لم يسبق في التاريخ ان حكمت العالم ثلة من الاغنياء بالسهولة التي تريد العولمة أن تسود العالم بها، ولا بالعدد المحدود من الأفراد (اصحاب الشركات) الذين تتحلب اشداقهم للسيطرة على العالم دون رقيب عليهم.

ومن بين الأفكار التي يمليها التخوف من العولمة هاجس الخوف على الهويات والخصوصيات من «أمْركتها». ودعاة هذا التخوف لا يتورعون عن الهجوم المضاد للولايات المتحدة التي تمسك باصابعها خيوط العولمة المستعملة في صنع نسيج النظام العالمي المقبل.

والمنظرون الفرنسيون أكثر الأوروبيين دعوة الى مناهضة العولمة المجازفة، والى حماية هويتهم من مخاطر ابتلاعها من هذه العولمة التي ينعتونها بالمتوحشة. وتسفر في هذا العراك الفكري شخصيات حكومية عن وجهها متجاوزة حدود اللباقة الديبلوماسية، من بينها شخصيات تقتعد أعلى مستوى في صنع القرار السياسي، فيصف بعضها الغزو الحضاري الأميركي بأنه «امبراطورية جديدة تريد الاستئثار بعالم لا حدود لفضاءاته».

وتنوع فرنسا مجال مقاومتها لهذا الغزو، فتحصن الحكومة الفرنسية انتاجها الفكري باجراءات حمائية. فقد فرضت على التلفزيون الفرنسي ان يخصص 60% من برامجه للانتاج الأوروبي حتى لا يطغى عليه الانتاج الأميركي المتدفق.

كما اصدرت تعليمات بحجب المساعدات المالية والمادية عن جميع التظاهرات الثقافية الفرنسية التي لا تجعل الفرنسية لغة أعمالها.

وفي فرنسا اليوم اتجاه لايجاد تقنين يمنع على المسؤولين الحديث في التظاهرات العامة بغير اللغة الفرنسية.

وغير بعيد، الحت فرنسا - تكريما لهويتها وحرصا على لغتها - أن لا ينتخب على رأس الأمانة العامة لهيأة الأمم المتحدة بعد نهاية ولاية الأمين العام السابق «بطرس بطرس غالي» من لا يتقن اللغة الفرنسية، وتم لها ما تريد في شخص «كوفي عنان».

ومناهضة فرنسا للأمركة هاجس اصبح يؤرق المثقفين والساسة، حتى ليمكن القول ان فرنسا تجتاز «ازمة خوف على الهوية»، وصفها بعض الكتاب بانها «ازمة عصبية جماعية»، نتيجة طغيان الثقافة الأميركية الناطقة بالانجليزية على ثقافتها ولغتها، وعلى حساب تقلص دورهما عبر العالم. وقد نشر الفكر الفرنسي مقالات في هذا الصدد بامضاء مجموعة من المفكرين، وصدرت بيانات وتصريحات من مسؤولين اعلين تصب في اتجاه مناهضة عولمة الفكر.

في آخر قمة للدول الناطقة بالفرنسية شهدها الرئيس الراحل «ميتران» دعا المؤتمرين الى «مساعدة فرنسا على الدفاع عن لغتها وهويتها في مواجهة الغزو الفكري الأميركي».

بيد ان الدول الفرنكفونية التي كان يستصرخها ويستنجد بها لمناهضة هذا الغزو لا تشكل سوى 3% من سكان العالم.

وقبل «ميتران» شن وزير الثقافة الفرنسي حملة على الولايات المتحدة الأميركية في اجتماع اليونسكو في دورتها التي انعقدت بالمكسيك قائلا بالحرف: «إني أستغرب ان تكون الدول (يقصد دولة الولايات المتحدة الأميركية) التي علمت الشعوب قدرا كبيرا من الحرية ودعت الى الثورة على الطغيان، هي التي تحاول ان تفرض ثقافة شمولية وحيدة على العالم أجمع. وان هذا شكل من اشكال الامبريالية المالية والفكرية لا يحتل الأراضي ولكن يصادر الضمائر ومناهج التفكير واختلاف انماط العيش».

ولقد ذهب الرئيس «شيراك» في الدفاع عن نمط العيش الفرنسي الأصيل الى حد أنه عارض ان يقام مطعم «ماكدونالد» في برج إيفيل (المعلمة السياحية الكبرى) ليظل فضاؤه المحدود على الأقل في حصن وأمان منفردا بنمط العيش الفرنسي، بعد ان لم تسلم عاصمة باريس من الغزو الأميركي متمثلا في مطاعم «ماكدونالد» و«الهمبرجر»، واشهارات مارلبورو وكوكاكولا الملصقة على الجدران، وأصبحت مراكزها التجارية تعلن عن بضائعها بالانجليزية، وبعد أن غزت اللغة الانجليزية اللغة الفرنسية في عقر دارها حيث اصبحت الأولى لغة الاقتصاد والخدمات، بل كما قال «ميشيل سيريس» الكاتب الفرنسي: «إن الأغنياء وصانعي القرار في فرنسا أصبحوا يتحدثون بالانجليزية اكثر مما يتحدثون بلغتهم. أما الفرنسية فقد أصبحت لغة الفقراء».

الدولة الفلسطينية قائمة

جون ويتبك *

عقب لقاء له مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يوم 26 ابريل (نيسان) الماضي، ذكر رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق، شيمعون بيريس، علنا انه يأمل «في اعتراف اسرائيل بقيام دولة فلسطينية».

واكد بيريس ان ذلك في نظره هو الحل الوحيد الممكن لقيام دولتين، فلكي تظل اسرائيل يهودية لا بد من وجود دولة فلسطينية وإلا ستكون هناك دولة تضم شعبين لا تخلو من المشاكل والمآسي المستمرة. وفي 7 مايو (ايار) الحالي اعلنت هيلاري كلينتون زوجة الرئيس الأميركي تاييدها لقيام دولة فلسطينية ربما لادراكها بالغريزة ان الفلسطينيين بشر مثل سائر الناس ولهم الحق في التمتع بحقوق الانسان الأساسية.

اما ردة الفعل على هذه التصريحات، فقد تمثلت في تعبير الكونجرس الأميركي ورئيس الوزراء الإسرائيلي الحالي، بنيامين نتنياهو، عن غضبهما تجاه ما ذكر عن قيام الدولة الفلسطينية. كما حاول نتنياهو، خلال زيارته الأخيرة للولايات المتحدة، تعبئة وحشد مؤيدين ضد هذا الاتجاه.

اتخذت مواقف نتنياهو وتصريحاته حول مسألة الدولة الفلسطينية طابعا آخر، فقد تعهد للمشاركين في المؤتمر العام لحزب الليكود في سبتمبر (ايلول) عام 1996 بانهم يمكن «ان يناموا ويحلموا ويستيقظوا صباح كل يوم جديد ولا يرون اي دولة فلسطينية، لا في الوقت الراهن ولا على المدى الطويل او المتوسط او القصير». وفي مارس (اذار) العام الماضي اكد نتنياهو من جديد ان كل ما سيحصل عليه الفلسطينيون في اطار عملية السلام لا يعدو ان يكون حكماً ذاتيا محدودا يتطلب منطقيا وقانونيا ضم اسرائيل للضفة الغربية وقطاع غزة. كما انه اعلن في ديسمبر (كانون الأول) الماضي ان الضفة الغربية جزء لا يتجزأ من اسرائيل.

شاء نتنياهو ام لم يشأ فان الدولة الفلسطينية اصبحت موجودة بالفعل كما ان قيامها لا يدخل في مفاوضات «الوضع النهائي» التي ينبغي التوصل الى اتفاق بشأنها بنهاية مايو (ايار) عام 1999 حسبما اعلن في اتفاق المبادئ الموقع في سبتمبر (ايلول) 1993.

وحسبما هو وارد في اعلان المبادئ هذا، فان القضايا التي ستشملها مفاوضات الحل النهائي هي القدس واللاجئون والمستوطنات والترتيبات الأمنية والحدود والعلاقات والتعاون مع دول الجوار بالاضافة الى مجموعة اخرى من القضايا ذات الاهتمام المشترك. لم يرد اي ذكر في اعلان المبادئ للدولة الفلسطينية، غير ان الاشارة الى «الحدود» و«دول الجوار الأخرى» تصبح لا معنى لها الا في سياق اتفاق بين الدول. ويمكن القول ان قبول اسرائيل للدولة الفلسطينية وارد ضمنا في نهاية الأمر في اعلان المبادئ، الا انه من وجهة القانون الدولي، لا يعتبر قبول اسرائيل المسبق شرطا اساسيا لقيام الدولة الفلسطينية.

> يمكن القول ان قبول اسرائيل للدولة الفلسطينية وارد، ضمنا في نهاية الأمر، في اعلان المبادئ، الا انه من وجهة القانون الدولي، لا يعتبر قبول اسرائيل المسبق شرطا اساسيا لقيام الدولة الفلسطينية

ورغم ان توسيع الاعتراف الديبلوماسي بالدول الأخرى يعتمد على تقدير الدولة ذات السيادة، فان هناك اربعة معايير اساسية لهذه السيادة: اولا وجود حدود معلومة ومعترف بها لا يتهددها خطر دولة اخرى، وثانيا وجود سكان دائمين في الدولة، وثالثا المقدرة على القيام بالواجبات والمعاهدات الدولية، ورابعا السيطرة الفاعلة على حدود وسكان الدولة المعنية.

وفي الوقت الذي لم تحدد فيه اسرائيل حدودها النهائية تمكنت الدولة الفلسطينية من ذلك، اذ تضم حدودها ذلك الجزء التاريخي الذي تحتله اسرائيل منذ عام 1967. كما ان سيادة اسرائيل على القدس الشرقية لم تجد قبولا من احد، اذ ان ايا من الدول الـ192 ذات السيادة لم تعترف بسيادة اسرائيل عليها في حين تم الاعتراف بسيادة الدولة الفلسطينية على قطاع غزة وبقية الضفة الغربية.

لم تتجرأ اسرائيل على مجرد الزعم بضم هذه الأراضي ربما ادراكا منها لحقيقة ان الإقدام على ذلك قد يؤدي الى طرح العديد من الأسئلة حول حقوق السكان هناك. كما الغى الأردن مطالبته بالضفة الغربية لمصلحة الفلسطينيين في عام 1988. وفيما ادارت مصر قطاع غزة لمدة 19 عاما لم يحدث ان طالبت بالسيادة عليه، كما انه منذ اعلان الاستقلال وقيام الدولة الفلسطينية عام 1988 فان الدولة التي اعلنت سيادتها على الأراضي الفلسطينية التاريخية، التي استولت عليها اسرائيل عام 1967، هي الدولة الفلسطينية التي اعترفت بها 124 دولة اخرى تشكل غالبية البشرية.

لا شك ان ديمومة سكان الدولة الفلسطينية مسألة لا يرقى اليها الشك، كما ان مقدرة الدولة على تنفيذ الواجبات الدولية والمعاهدات والالتزامات التي تمليها ظهرت جليا في تأسيس العلاقات الدبلوماسية مع غالبية الدول الأخرى ذات السيادة وبقبول عضوية الدولة الفلسطينية في العديد من المنظمات الدولية التي لم يكن للولايات المتحدة فيها موقع يمكنها من عرقلة قبول عضوية الدولة الفلسطينية.

ربما تكون الحلقة الأكثر ضعفا في معايير السيادة المذكورة بالنسبة لحالة الدولة الفلسطينية هي النقطة المتعلقة بـ«السيطرة الفاعلة».. فعندما تم اعلان الدولة كانت خاضعة من قبل للاحتلال العسكري لدولة اخرى هي اسرائيل، اما الآن، فهناك سلطة تنفيذية وقضائية منتخبة ديمقراطيا باعتراف ومصادقة المجتمع الدولي. تمارس قوات الأمن والمحاكم الفلسطينية والوزارات «سيطرة فاعلة» على اجزاء كبيرة من الأراضي التي تقيم عليها غالبية السكان. فحتى الولايات المتحدة والدول الأوروبية التي لم توسع اعترافها الدبلوماسي الرسمي بالدولة الفلسطينية ترحب بالرئيس ياسر عرفات وفق مراسم الاستقبال والبروتوكولات المعمول بها عند استقبال رؤساء الدول. وبناء على ما تقدم لم يعد من الممكن الاعتماد على حجة ان المطالبة بالدولة الفلسطينية تعرقلها العقبة الرابعة والأخيرة الخاصة بـ«السيطرة الفاعلة».

ووفقا للقانون الدولي، ان لم يكن للوعي الشعبي العام، فان حدود الأراضي الفلسطينية التي استولت عليها اسرائيل عام 1967 واضحة اليوم (باستثناء القدس الشرقية) ولا يمكن التشكيك فيها. لا شك ان الدولة الفلسطينية دولة ذات سيادة، فيما لا تزال اسرائيل تحتل الأراضي الفلسطينية التي استولت عليها في حرب يونيو (حزيران) رغم نص القرار 242 الصادر عن الامم المتحدة والحديث عن الاستيلاء على اراضي دولة اخرى بواسطة الحرب.

ربما كان من الضروري استخدام تعبير «السلطة الفلسطينية» دفعا للسلام في السابق، غير ان المسائل الآن لم تعد كما كانت عليه في السابق. فغالبية الإسرائيليين تؤيد قيام الدولة الفلسطينية كما اثبتت ذلك استطلاعات الرأي التي اجريت وحتى مفاوضات «الوضع النهائي» لا يمكن ان تبدأ في ظل غياب التأكيدات حول ما اذا كانت المفاوضات ستسعى الى اتفاق حول تفاصيل مستقبل العلاقة بين الدولتين وحول ما اذا لا تزال احداهما تأمل في ضم الأخرى.

من الممكن، رغم الصعوبات، انجاز اتفاق «وضع مؤقت» دون مناقشة طبيعة الوجهة النهائية. ولعله من المستحيل احراز تقدم حقيقي في التوصل الى اتفاق «وضع نهائي» دون فهم مشترك لطبيعة الوجهة النهائية المذكورة.

لا شك ان الدولة الفلسطينية لا تمنحها اسرائيل او تمنعها، فهي موجودة بالفعل. وعليه، فقط عندما تستوعب اسرائيل هذه الحقيقة سيكون هناك الوعي الشعبي اللازم لبدء مفاوضات الوضع النهائي ولتحقيق الأمن والسلام للإسرائيليين والفلسطينيين على السواء.

* محام اميركي متخصص في القانون الدولي - خاص بـ«الشرق الأوسط»

الى الشرق الأوسط — Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتامل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

الفقر الغذائي العربي

● من جمال حسين - الكويت

تناول الكاتب عبد الرحمن الراشد في العدد 7100 في زاويته «رؤية عربية»، موضوعا من أهم الموضوعات المصيرية التي تهم الدول النامية افريقيا وعربيا وهو موضوع «الفقر الغذائي»، فمن يتطلع الى قراءة خريطة هذه الدول «النايمة»، ان صح التعبير وواقعنا الاقتصادي العربي المتردي، قراءة اقتصادية سياسية واجتماعية وثقافية يصاب بالاكتئاب الذهني وهو اولى درجات الصعود لسلم الجنون، لنتساءل اين موقعنا العربي من العولمة الاقتصادية؟ بما تعنيه من نسف للحواجز الجمركية واسوار الحماية وفي ظل غياب منافسة فعلية للمنتج السلعي والراسمالي والمعلوماتي اقتصاديا، نحن نشغل انفسنا بقضايا سياسية وثقافية لم تحتل مركزا متقدما في سلم اولويات العصر القادم ومتغيراته وصراعاته، يبدو اننا نسير للخلف او نمشي نائمين تنويما مغناطيسيا، ليس لنا دور قادم لاننا لم نساهم ولم نستوعب ما يدور حولنا في ظل تلك المتغيرات الاقتصادية العالمية الجديدة، التي تغزو العالم باكمله، كل ما حولنا مثير للتشاؤم والاكتئاب، صراعات سياسية - «جيبوليتيكية» عربية - عربية، عربية - خارجية، صراعات حدود وجوار صراعات مياه صراعات نفطية، قبلية وعرقية صراعات ثقافية غير قادرة على المنافسة، ارتفاع معدلات البطالة والفقر زيادة نسبة النمو السكاني، وهذا ما يذكرنا بدواء «الفياغرا» الخاص بالعجز الجنسي ليزيد «الطين بله»، ويزيد من نسبة النمو السكاني العربي، وبالتالي يؤدي الى انفجار القنبلة السكانية في ظل هذا القصور الاقتصادي وانخفاض نمو الناتج الوطني وندرة فرص العمل، لذا المفروض على منظمة الصحة العالمية ان تصدر تحذيرها بعدم تداول وتناول «الفياجرا» داخل غرف نوم الدول النامية، فعدد العرب الذين يعيشون تحت خط الفقر يتراوح ما بين 65 الى 73 مليونا، وحجم البطالة يصل الى 14% من حجم قوة العمل العربية، وهذا طبقا لاحصائيات منظمة العمل العربية فاستمرار التدهور في الوضع الاقتصادي العربي يؤدي الى زيادة حدة التوتر الثقافي والاجتماعي، اذن لابد من النظر الى المسألة الاقتصادية بجدية ووضعها على سلم الاولويات وليكن شعارنا «الاقتصاد اولا»، فالتجربة «اليابانية» الناجحة اقتصاديا وتجربة «النمور» قبيل المرض الذي اصابهم، والسوق الاوروبية المشتركة، «اليورو» الاوربي، استقرار اقتصادي مالي اوربي «يورو» موحد قوي، عربة اقتصادية مالية مستقرة «يجرها» حصان «اليورو» بقوة اوروبية، عرفوا كيف يضعوا الاقتصاد قبل السياسة على «سلم اولوياتهم».

ونحن وبالرغم من المقولة الاستعمارية الماضية باننا شعوب «زراعية» متخلفة وغير ناضجة صناعيا وتقنيا انقلبت «الآية»، واصبحنا شعوبا نامية لا تجيد فن الزراعة، بالرغم من توفر امكانيات التقدم العلمي الذي احدث ثورة زراعية في العالم، ولكن يبدو اننا خارج «نطاق التغطية» الزراعية وبعيدا عن هذا التقدم العلمي الزراعي، لذا نواجه نقصا غذائيا استراتيجيا مما يؤدي الى سوء التغذية وخطر المجاعات الافريقية والعربية، «الطامة» الكبرى ان الدول النامية تستغل هذا التقدم الذي تشهده الثورة الزراعية، فدولنا «النايمة» اهتمت بصناعة حضارية هشة نستطيع ان نسميها «صناعة استهلاكية» تبع ذلك النزوح الكبير لاهل «الريف» الى المدن الحضارية الاستهلاكية، طمعا في منتج «الشيبس والهمبورجر» السلعي، واهملوا الزراعة بل تم تجريفها وكان الثمن خطيرا وفادحا.

استيراد المنتج الزراعي خاصة «الحبوب» كمنتج استراتيجي لغالبية الدول النامية والعربية، فارتفع استيراد المنتجات الزراعية من عشرين مليون طن للدول النامية الى نحو «مائة» مليون طن.

باهمال الزراعة تفشى الفقر وانتشرت المجاعة، بشر يعيشون تحت خط الفقر يلتحفون البرد شتاء، مساكنهم من «صفيح» ليصبح واقعنا العربي الاقتصادي يعيش فوق صفيح ساخن، اصبحنا مستوردين لا مصدرين، البعض يعيش على معونات «اكياس الدقيق» وليس على زراعة الحبوب، من اجل الاكتفاء الذاتي «اسرائيل» وتجربتها الاقتصادية الزراعية. مجموع من شتات العالم تفوقوا وطوروا وسائل الري الحديثة بل والتقنية الزراعية عامة، والتجربة «السعودية» صاحبة التقنية الزراعية الحديثة والتي شجعت على قيام شركات زراعية كبيرة لديها امكانيات وقدرات زراعية وآلية عملاقة، وصلت الى درجة الاكتفاء الذاتي بل والتصدير في اكبر منتج استراتيجي وهو زراعة «الحبوب»، فلناخذ من «التجربة السعودية» كتجربة صحراوية انتقلت من حالة الاستيراد الى التصدير عندما لخذت في البحث عن بدائل اقتصادية زراعية قوية بعيدا عن «النفط»، وعلى الدول العربية المائية ان تستوعب الدرس الاسرائيلي بل والسعودي.

عندما يكشف الصحاف تخبط القيادة العراقية

● من نياب الرشيدي - الرياض:

ليس لدي شك في ان من يريد ان يكتب ردا هذه الايام ليستهجن به تصريحا لمسؤول عراقي فإنه بلا شك سوف يكتب ردا كل يوم، فتصريحات المسؤولين العراقيين، بل قل تصرفات القيادة العراقية بشكل عام منذ انتهاء حرب تحرير الكويت تتسم بالتخبط والعشوائية وسوء التدبير في كل الامور وعلى كافة المستويات، ولعل تصريحات السيد الصحاف وزير خارجية العراق في الاردن والتي طالعناها في عدد «الشرق الأوسط» 7111 ليست بعيدة عن مستوى تلك التصرفات.

بداية سئل الصحاف عن علاقات بلاده بدول الخليج فاجاب بانها مستمرة وفي تحسن مستمر، كما عبر عن رغبة بلاده في فتح قناة اتصال مستمرة مع الرياض كشعبه رعاية مصالح كما هو الحال الآن مع القاهرة وباريس وواشنطن. والحقيقة ان العقل قد يستوعب ويتفهم ضعف ذاكرة المسؤولين العراقيين، ولكن ما يصعب فهمه بل ويكون غير مقبول ايضا اعتقادهم بضعف ذاكرة الآخرين، فنحن الى الآن لم ننس بأن علاقة بغداد مع جميع تلك الدول قبل عام 1990 كانت طبيعية جدا بل وقوية خصوصا مع الرياض وباريس، بل وازيد كانت بغداد هي الطرف المدلل في تلك العلاقة وهذا كان واضحا ومفهوما للجميع.

اما النقطة الثانية التي تناولها الصحاف فهي علاقة بلاده مع الكويت.. ولعل الصحاف انجرف مع الموجة السائدة الآن في بعض الدول العربية بوجوب انقاذ العراق من البراثن الكويتية ومطالبتهم بمعاقبة الضحية ومكافأة الجاني. يصف الصحاف مواقف الكويت من بلاده بأنها (انفعالية)، في حين ان العراق لا ينطلق في تعامله مع الكويت من (مواقف محددة مسبقا)، وهو لا يقف عند هذا الحد، بل ويصف للعالم العلاج الناجع للمشكلة وهو (ان تكف الكويت عن سياسة ايذاء العراق) معللا تلك الموقف بلده (لأننا عرب وجميعنا في قارب واحد)، ثم يختتم تلك التصريحات بالتاكيد باننا استدرجنا الى اهداف الاخرين.

الحقيقة ان هذا التخبط من القيادة العراقية ليدعو الى الشفقة ليس على تلك القيادة ولكن على الشعب العراقي المسكين الذي قاسى من قيادته الشيء الكثير، وليعلم الصحاف اننا نوافقه تماما في موضوع الاستدراج واستغلال الآخرين للعراق، فالعراق بلا شك استدرج واستغل من الآخرين، وكان ذلك ناتجا عن السياسة العنجهية التي انتهجتها القيادة العراقية مع الآخرين حتى قبل عام 1990، وللأسف تستمر فيها الى يومنا هذا، تلك السياسة التي جعلت القيادة العراقية تعتقد وتتصور بأن ارسال الجيوش الى الجار الآمن وغزوه ومحاولة طمس هويته الوطنية ووجوده السياسي هو من قبيل النزهة لجنودها الاشاوس، ولم تعرف ولم تقدر ان للبلد اهله وللعالم مصالحه وقوانينه التي لن يتخلى عنها مخافة العراق وقيادته، هذا ان اغفلنا الجانب الاخلاقي لفكرة الغزو.

ختاما ليعلم الصحاف وكل القيادة العراقية بأن سياسة الايذاء كانت وما زالت من العراق لجيرانه، وان من تسبب في ازمة العراق هي تلك القيادة التي ابتلي العراق بها، فعمّ مرضها العراق وتمكن منه وحاول لن ينتشر الى محيطه المجاور.. من الصعب على دول الخليج وخصوصا الكويت أن تتعامل مع تلك القيادة العراقية التي سببت المآسي في الكويت.. ودعونا نقف لنقول للصحاف ولقيادته: ان من تسبب في هذا كله هو انتم.. انتم في القيادة العراقية فإن كنتم تشعرون بالمسؤولية حقا فارحلوا، وارفعوا ايديكم عن خناق هذا الشعب، رحمة بالشعب العراقي قبل كل شيء.. والا فدول الخليج قد طوت صفحتكم واهتمت بامورها الامم.

القنابل الذرية.. حقيقة أم وهم؟

● من هادي أبو عامرية - المملكة العربية السعودية:

إشارة إلى تفجيرات الهند النووية التي تناولتها «الشرق الأوسط» بتغطية جيدة.

بالأمس قلت إن ناسا صعدت إلى صحراء اريزونا وهبطت في صحراء نيفادا وانها لم تر القمر إلا كما يراه سائر البشر من هلاله إلى محاقه قثار علي اناس يصدقون كل ما تقوله اميركا، ولا ادري ماذا يكون ردهم لو قلت إن القنبلة الذرية كذبة حرب نفسية لا وجود لها على أرض الواقع، وإن السلاح الخطر هو الغازات السامة فقط وإن هذا السلاح محدود التأثير، اعلم أن كثيراً من القراء سيستعضون من هذا القول وسيقولون وماذا عن قنبلتي نجازاكي وهيروشيما، التي رأيناهما في السينما وعلى شاشات التلفزيون، كيف تنهار البيوت ويذوب البشر كما تذوب الزبدة، وتتحول الحيوانات، إلى هياكل عظمية، وتتبخر الانهار وتجف البحار، واقول لهم كل ما رايتموه افلاما اميركية صنعت في هوليود، لم يقم عليها شاهد من غير اميركا ولا حتى من اليابان نفسها، وهذه الأفلام تخدم اميركا فتخيف منها العالم وتخدم اليابان فتجد لها مبرراً للهزيمة امام شعبها قبل غيره من الشعوب، وحقيقة الأمر لا يتعدى ان تكون المدينتان ضربتا بقنابل غازية وصادف ذلك عدم وجود رياح وحركة في الهواء، اعلم أن هذا الكلام سيسخط ابناء الغرب عرباً كانوا او خواجات، ولكني سأذكر ببعض الأحداث التي تثبت ان اميركا تهلس هلساً لا على البال ولا على الخاطر.

تتذكرون ازمة الصواريخ الكوبية، حين طوقت اميركا هذه الجزيرة هدد جون كندي رئيس الولايات المتحدة انه يستطيع تدمير الاتحاد السوفياتي في عشر دقائق، فرد خرشوف انه يستطيع تسليم مفاتيح الأرض للخالق خلال خمس دقائق، وارتجف من هذه المباراة في الهلس الإسكيمو في القطب الشمالي والحوت الأزرق في القطب الجنوبي، ونسينا ان الزمن الذي يستغرقه الصاروخ من اميركا إلى أي مدينة في الاتحاد السوفياتي اكبر من ذلك بكثير، ثم اشتبكت على الولايات المتحدة صفعات الفيتناميين الموجهة فهددت بالقنابل الذرية، وادعت انها القت قنابل لم تبق شجرة في فيتنام إلا وتعرت من اوراقها، وانها سوف تستخدم سلاحاً مثيلاً للبشر محدوداً بجنود فيتنام، فزاد الفيتناميون صفعاتهم لها، فكانت تهدد وكانوا يلكمون ويصفعون ويركلون، حتى ولت هاربة في هزيمة تاريخية، فقلنا أين القنبلة الذرية، هل منعتها اخلاقها، إن إبادة الهنود الحمر تثبت عدم اخلاقيات القوم. لقد تذكرني تهديد أميركا للفيتناميين بصديق لي تشاجر مع شخص آخر، فرفع صديقي يده عالياً وقال والله لاضربن وجهك، فصفعه الآخر وإذا به ملقى على الأرض، فهب غاضباً وجمع قبضته وقال: والله لأحطمن انفك، فلكمه الآخر فطوح به ارضاً، ثم هب واقفاً والتقط جريدة بجواره ثم رفعها عالياً وقال: والله لأشدخن راسك، فركله ذلك الشخص والقاه ارضاً، ثم حال بينهما الناس، ولقد علمت الولايات المتحدة كثيراً من الدول فن الهلس، وقد نقبل من أمم الارض جميعاً الادعاء بالقنابل الذرية، مع العلم انها سلاح تخويفي لا وجود له، إلاّ الهند فلن نقبل منها ذلك ويجب أن يضحك كل باكستاني من ادعاء الهند هذا، لأنها ليس لديها ما تؤمن به لشعبها لقمة العيش او الماوى، او الملبس، ولو أن للقنابل الذرية حقيقة او نفعاً، لما هزمت روسيا في افغانستان ومزق اشلاء جنودها في الشيشان، ولما تفتتت ولاياتها بفعل العوز والحاجة، ولما طاطا الكونجرس الاميركي رأسه أكثر من مرة لقارح عبيد الذي لا يملك طائرة شراعية، إن قنابل الهند تذكرني بفأس أبي الحصين - الثعلب. يروى ان حداة فرخت على شجرة عالية خمسة افراخ على مرأى من الثعلب، فامهلها حتى كبرت فراخها، ثم صنع من الطين كهيئة الفأس، وجاءها يحمله على عاتقه، ثم دار حول الشجرة ونفش شعره ونفخ صدره ورفع الفأس عالياً وصاح فيها، ألق لي بفرخ وإلاّ قطعت الشجرة وأكلتهم جميعاً، وبعد تردد منها وتمثيل وتخويف منه فضلت أن تستبقي الأربعة بالتضحية بواحد، ولكن الثعلب لما جاع عاد لها مرة اخرى، وهكذا حتى لم يبق لها غير اثنين، ومرت بها الرخمة فرأتها حزينة باكية، فسألتها فاخبرتها خبر أبي الحصين، فقالت الرخمة: إذا عاد إليك وهددك فقولي له اقطع الشجرة ففأسك من طين، فلما حضر الثعلب كعادته ولوح بفأسه قالت له الحداة اقطع ففأسك من طين، فهدد وصرخ ومثّل وهز فأسه فلم تبال به، فهوى بفأسه على جذع الشجرة فتفتت إلى قطع صغيرة، وأنا أقول للهند اقطعي ففأسك من طين.

تصويبات الشرق الأوسط

● أدى خطأ فني في مقال عثمان ميرغني تحت عنوان «سوهارتو يخلف سوهارتو» في صفحة الرأي امس، الى ظهور تعداد سكان اندونيسيا على انه 80 مليون نسمة، والصحيح هو 200 مليون نسمة.

إيضاح

نشرت «الشرق الأوسط» في الصفحة 22 من العدد رقم 7112 الصادر في 1419/1/23هـ الموافق 1998/5/19م، خبراً عن ان الدكتور خان اكبر حاجي موسى المشهور براج كومار يزور المملكة بدعوة مني، وانه سجل نشيدين وطنيين للتلفزيون السعودي بمناسبة الذكرى المئوية لتأسيس المملكة العربية السعودية.

وأود ان اوضح لـ«الشرق الأوسط» انني التقيت الدكتور خان اثناء زيارة خاصة للهند قبل عدة اشهر، وكان مكلفا من القنصل السعودي بالقيام بأعمال الترجمة لكونه يتحدث اللغات العربية والانجليزية والاوردو ومعروفا منذ سنوات طويلة بخدمته للمواطنين السعوديين.

ومن هذا المنطلق قمت بدعوته واسرته لأداء الحج وزيارة المدينة المنورة واستضافته بالرياض لانجاز ما يخصه من اعمال والالتقاء بأصدقائه وليس لدي علم ان له نشاطا فنيا او انه يزمع تسجيل اية مواد للتلفزيون السعودي او ان ذلك له ارتباط بي.

هذا ما أود ايضاحه.

سلطان بن سلمان بن عبد العزيز

http://www.asharqalawsat.com

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com المقر الرئيسي

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
Tlx: 607320
Khalej SJ
RIYADH: P.O, Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344
Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL : 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel.: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL : (33 - 1) 53776400 FAX : (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 664 - 5115 Fax: (303) 664 - 5116

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة AL KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية
SOLE AGENT
الادارة العامة: ص.ب 14699 - جدة 21434 تلفون: 6511333
فاكس: 6510533 تلكس: 607320 خليج اس.جي
الفروع: الرياض ت: 4793333 - الدمام ت: 8333344
لندن ت: 0171 4046950 باريس ت: 53776400 -
طوكيو ت: 03/5718748 - مدريد ت: 4550891 -
واشنطن ت: 202/6367183

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

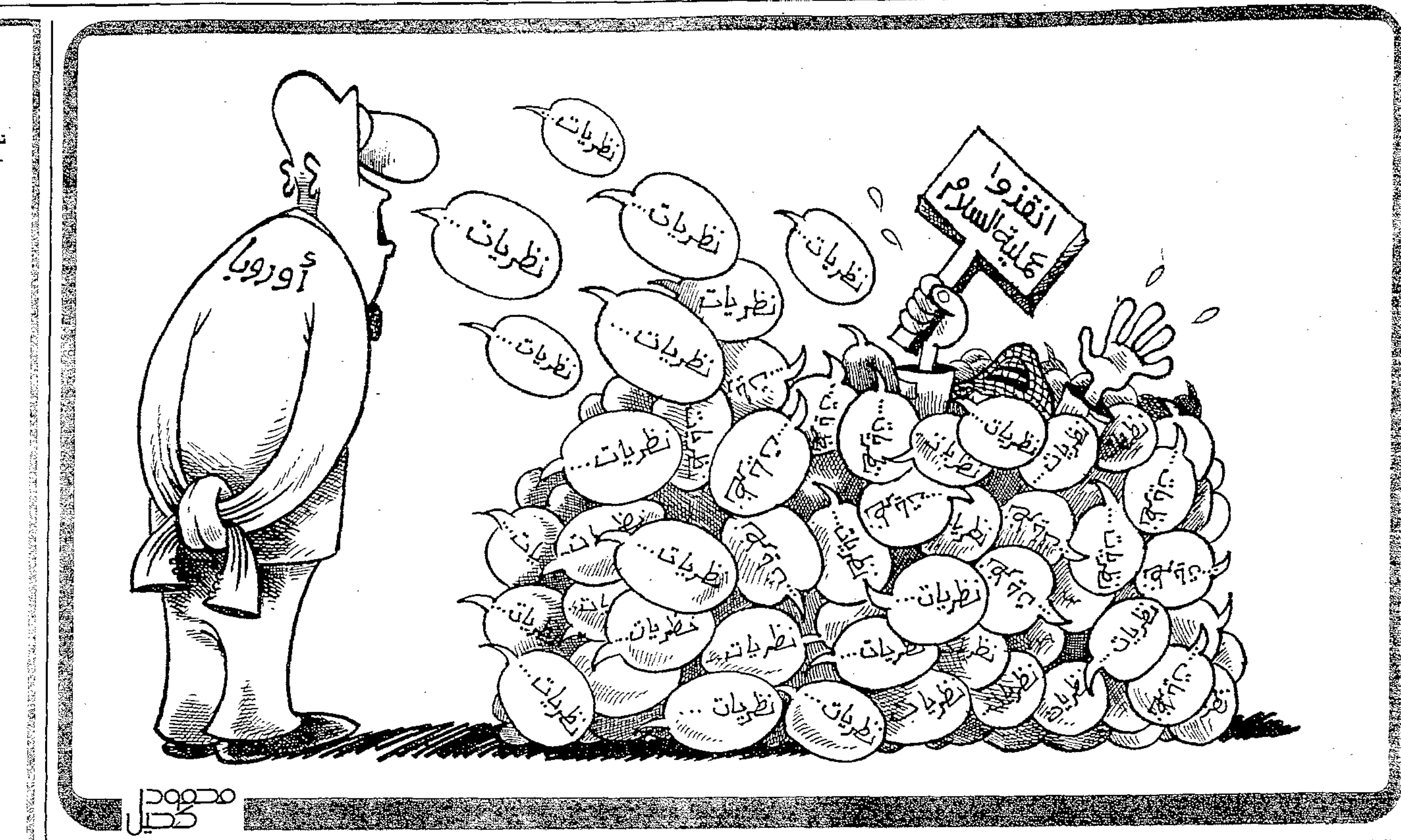
Printed at : مراكز الطباعة في العالم
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستالايت جرافيك» - جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» - مرسيليا «فيترول» - الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة «مطابع الاهرام» - بيروت: «المطابع التعاونية الصحافية» - فرانكفورت هاريت انترناشيونال» - نيويورك» - ليتكو.

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
[illegible]
وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الادارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768
فرع ابوظبي ت: 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار) شامل مجلة تي في ومجلة الجديدة، في باقي الدول العربية (464 دولارا) شامل مجلتي الجديدة ومجلة تي في - في حال رغبة المشترك. وفي البلدان الاخرى (600 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC تخضع لمراقبة مؤسسة ايه بي سي للتحقق من الانتشار

المكاتب Bureaus
● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 -01- (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6391888
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSj
فاكس 6691649 التحرير / 6395656 الادارة
رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office هاتف: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
● مكتب الإمارات U.A.E Office هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office هاتف: 5311504 فاكس: 5311505
● مكتب مصر Egypt Office
هاتف 3052057 - 3052058 فاكس 3052494
● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 082127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202 - 638-1887 Fax: 202 -638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office هاتف: 800090 - 880092 - فاكس: 800088
● مكتب الاردن Jordan Office هاتف: 5539489 / 5537107 / 5517102 فاكس: 5537103
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر - ايطاليا - تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - tunisia



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

مستقبل أكبر دولة إسلامية

ها هي اندونيسيا تقترب من حسم امرها ربما بهدوء وانتظام يدهش الجميع. ولعلها تفعل وهو املنا جميعا سيما انها اكبر دولة اسلامية من حيث السكان، حيث يقارب عددهم المائتي مليون نسمة تقريبا، عسى الا تكون مثل الدولة الاسلامية الثالثة سكانيا، اي نيجيريا، التي راحت ضحية جشع العسكر في السلطة الذين خانوا امانة القسم الذي ادوه واستولوا على السلطة بدل حمايتها. وعسى الا تكون اندونيسيا مثل باكستان الدولة الثانية اسلاميا، التي وان لم تبلغ الأمور فيها هذا الحد من الانتهاك والتسلط الا انها تعاني من قلاقل وفتن تعطل مسيرتها التطويرية.

وسواء بقي الرئيس سوهارتو المغضوب عليه الى نهاية العام ام رحل الليلة فان الاهم هو تأمين مستقبل اندونيسيا السياسي على المدى الطويل باعتماد نظام ثابت لاختيار القيادة السياسية المقبلة، فلا يكون الحل مؤقتا. فاحتمالات ان يسعى بعض العسكر الى الامساك بزمام القيادة بدعوى التخلص من سوهارتو سيرهن البلاد في يد حكومة انقاذ مفتعلة جاءت لتبقى بالقوة، وهنا سيبكي الجميع على رحيل سوهارتو رغم كل عاهاته. مستقبل اندونيسيا يعني الكثير حتى لغير الإندونيسيين كدولة كبيرة. مهم لمنطقتها الاسيوية، التي لا تحتمل ان تصيبها العدوى سياسيا مثلما اصابت العدوى عملاتها عندما انحدرت عملة واحدة هي التايلاندية فلحقت بها بقية العملات المالية لدول جنوب شرق آسيا. من مصلحة العالم الاسلامي ان ينظر الى اكبر دولة فيراها مستقرة تعينه لا ان يضطر الى اعانتها، فلم يعد هناك مجال لزيادة عدد المبعوثين والوسطاء بعد ان كثرت ازمات الدول الاسلامية حتى شغلت الجميع بالبحث عن حلول سريعة لايقاف النزيف. مصلحة الجميع في اندونيسيا مستقرة ومصلحة الإندونيسيين الا يتعجلوا الفراغ قبل الاتفاق على كيفية ملئه. فمعظم الانتفاضات الشعبية تأتي من باب الاحباط فتكون ذات هدف واحد هو التخلص وليس التغيير وهذا ما تبدو اندونيسيا عليه اليوم حيث لا احد يدري ماذا يريد المتظاهرون سوى التخلص من سوهارتو وهو طلب تمت تلبيته لكن يتطلب ضبطا للنفس وانتظارا لترسيخه. فالفراغ الفوري سيتسبب في استعجال بعضهم على الحكم وسيؤدي في الغالب الى احدى نتيجتين، اما ان يقبض الحاكم المؤقت على كرسيه فيرفض الخروج مستعينا بدعاوى واحابيل متعددة مثل الأمن القومي، او أن يهيئ الساحة لانتخابات مزورة ليعاد انتخابه فتخرج البلاد من ازمة الى اخرى اكبر منها.

اندونيسيا بعد سوهارتو هي اكبر مشهد سياسي تطالعه منذ ثورة ايران، وان كان الفارق بين الحالتين شاسعا للغاية، الا أن التغيير في حجمه ونوعه لا يقل اهمية.

أفريقيا: من ينشر الإبادات الوطنية

سمير عطا الله

امل الا يبعد عنوان المقال نصف قارئيه. فافريقيا لا تهم احداً ولا تعني سوى القلائل، مثلها مثل اي قضية يائسة في هذا العالم. وهي قضية تزداد استحالة كل يوم بشكل مفزع ويزداد اهمال العالم لها على نحو مريب، فيما تزداد فظاظة حكامها وقساوتهم وازدراؤهم المتعجرف لحقوق البشر والمواطنين. زمر تسرق من افريقيا الوقت والمستقبل، وزمر تسرق منها الثروات واسرة دولية تتواطأ بحجة عدم التدخل في شؤون الغير، تاركة هذه القارة منذ اربعين عاماً لشرطة التخلف التي تدك الناس في السجون والجباه في الأرض والعقول في الأسر.

فقر على مدى القارة في قارة على مدى الثروات. فيها اعظم انهار العالم. وفيها اعظم غابات العالم، وفيها اعظم مناجم العالم، من البلاتين الى التنك ومن الذهب الى النحاس. وليس فيها مجلس واحد للتخطيط وليس مزدهراً فيها سوى الايدز ونبابة النوم والمجاعات، وحيث هناك مجاعة هناك دائماً متزعم نهم ومتخم، وهناك دائماً «زعران» يسرقون المساعدات الدولية من امام الأفواه ويعيدون بيعها لمواطنيهم من الفقراء والمساكين.

وهناك متزعمون افظاظ ووقحون. وعندما ذهب كوفي انان الى رواندا قبل اسابيع قاطعته الدولة اينما ذهب، وقاطعت اللقاءات التي حضرها. وبدا هذا الافريقي الساكن في نيويورك منذ اربعة عقود كأنه الرجل المطارد المسؤول عن كل ما حدث في رواندا، مع ان «الدولة» كانت قد اعدمت قبل ايام 22 شخصاً بتهمة التسبب في الابادة التي حدثت: 700 الف الى مليون رأس مقطوع، وفقاً لاحصاء بيل كلينتون، اي رأس لكل 50 الف ضحية!

سقط 2000 قتيل في 25 عاماً في الحرب الأهلية في ايرلندا، واعتبر العالم انها فضيحة لا يغفرها التاريخ. الانسان المتوحش يزرع لجاره القنابل على الطرقات وفي الحانات. اما في رواندا فلم يعد مكان لقنبلة على الطريق التي اكتظت بالجثث والهاربين. وقد انتهت المسألة كلها باعدام 22 شخصاً. مع العلم ان الحروب الأهلية يجب ان تنتهي بالعناق والقبل، لماذا التضحية باثنين وعشرين شخصاً كانوا يؤدون الواجب الوطني؟

تستحق افريقيا افضل من هذا الحال، وارجو الا يكتب الي غداً محام من دعاة اليأس ليقول ان افريقيا لا تزال في اول الطريق. اي طريق؟ في ثلاثة عقود كانت سنغافورة المستقلة قد تحولت من صفيح الى ناطحات سحاب، وفي اقل من ذلك خرجت الهند من مرحلة المجاعة وانتظار السفن الحاملة المساعدات - التي كانت تقضم اكثرها الجرذان - الى مرحلة الفقر الموقر. وفي ثلاثة عقود انتقلت كينيا من دولة ناهضة تتجه الى ان تكون جوهرة افريقيا الشرقية، الى دولة تنوء تحت سنوات دانيال اراب موي ووزراء ماله الذين يقتلون في المرائب العامة على طريقة المافيا. دولة غارقة في الفقر والعذاب والثروات الطبيعية، كل هذا التدهور حدث منذ اللحظة التي غادر فيها الاستعمار بعد معركة تحرير صعبة كانت نموذجاً في حروب *افريقيا الاستقلالية*. لكن ما حدث في *كينيا* حدث في كل مكان آخر من افريقيا السمراء، حيث تقاسم القارة نموذجان: اما رجل يغلقها باسوار من حديد تحت شعار الوطنية، واما رجل يفتح ابوابها ونوافذها وثقوبها ومحاجرها وماقيها، كما حدث مع بوكاسا في جمهورية افريقيا الوسطى حيث عرفت عنه ثلاثة مآثر: عقد الماس السام الذي اهداه الى جيسكار ديستان وقضى على أمله بالرئاسة، وقطع آذان السجناء في بانغي بمقصات الشعر، والعثور على ابنة غير شرعية في فيتنام، وهذه كانت قصة لفقتها احدى شركات الاعلان الاوروبية التي كلفت تلميع صورة «الامبراطور».

لا يستطيع المرء متابعة اخبار افريقيا من دون غضب، قامت الدنيا قبل اسبوعين وارتجفت كرامة الأسرة الدولية الرقيعة بسبب صفقة دولية عقدتها بريطانيا ساهمت في خلع حكم الأوباش الذين استولوا على السلطة في سيراليون بعدما هدموا البلد شبرا شبرا ونهبوه مخزناً مخزناً ووزعوا الرشاشات على اطفال اقصر منها قامة. وبدلاً من ان تنب اللوعة لأن احد اغنى بلدان افريقيا قد دمر ونهب وسرق وحول الى ازقة واعدامات *في الشوارع، التاع امناء الديموقراطية* على تصرفات روبن كوك الذي سمح ببيع السلاح! عالم صناعي بريء نقي نبيل لا يبيع رصاصة واحدة لأحد، يخرق هذا الحظر التام ويبيع اسلحة الى حكومة سيراليون الشرعية، ماذا فعلت يا عزيزي روبن.

هناك دواء جديد لانفصام الشخصية (غير الفياغرا) لا بد للمرء أن يتناوله قبل متابعة اخبار افريقيا، ويؤسفني انني لا استطيع التوقف عن المتابعة، وعندما قرأت قبل أيام كيف فرغت الخزانة الكونغولية في الأيام الأخيرة من حياة موبوتو تذكرت كيف أخذ رجل واحد مال دولة كاملة، حياً وميتاً، بلاد الماس والذهب والفضة والنحاس لم يعد فيها مال لشراء بزات موحدة للشرطة، هل هذه هي *افريقيا؟ اناس مشردة في الغابات، انا مشردة* على شواطئ ايطاليا وفرنسا، اناس تعتصم في باريس طالبة الحق بحزام الفقر وليس بما دونه؟

وضع الوطني جزمة المستعمر. كانت حروب الكونغو وانغولا وموزامبيق حروباً استعمارية بيضاء ذات قناعات سمراء. الان حروب سيراليون وليبيريا وانغولا حروب افريقية بلا اقنعة، ولم يعد هناك حتى حاجة شكلية الى الشعارات التي كانت تنثر في الماضي من اجل سحب الوطن والمواطنين الى الموت، الان تعطى الرشاشات للصغار وتدير الحكومات تهريب الحجارة الكريمة وتتوافق العصابات فقط على طرق التهريب ومرافئ التسليم.

اي حال هو حال هذا العالم الثالث الذي ننتمي اليه؟ ماذا فعلنا بانفسنا؟ الى اي دمنة رمينا قروناً من العذابات؟ من ينقذ *العالم الثالث اليوم*؟ وهل *لا يزال* حقاً عالماً ثالثاً، او ثلث العالم؟

ملأت بورما ذاكرتنا اليافعة أيام معاركها الاستقلالية. وملأتها خصوصاً كتابات جورج اورويل. وعندما اصبح يوثانت اميناً عاماً للأمم المتحدة كان اول رمز لوصول الآسيوي المستقل الى المقعد الابيض المحتكر منذ نهاية القرون الاوروبية الوسطى. الآن ما هي خصائص بورما؟ امران: الأول، واحد من اسوأ سجلات انتهاك حقوق المواطن. الثاني انها احدى اكثر الدول انتاجاً للافيون في العالم: 2,365 طنا متريا في العام. بماذا تطالب بورما اليوم؟ تطالب بالمساعدات كشرط لمحاربة احقر نوع من الزراعة في تاريخ الكون. وتطالب بالأسلحة والطائرات الحديثة لمطاردة المهربين. لكن الجميع يعرفون انها سوف تستخدم في مطاردة المعارضين والهاربين.

وفي *خريطة نشرتها «الكريستيان سايتس مونيتور»* لزراعة الأفيون فاقت بورما وحدها كل ما ينتج في اميركا اللاتينية (112 طناً) اما الباقي فموزع كالآتي: آسيا الوسطى 1,350 طناً، افغانستان 1,265 طناً، باكستان 85 طناً، جنوب شرق اسيا 2,645 طناً، تايلاند 25 طناً، اللاوس 210 اطنان، فيتنام 45 طناً.

معظم هذه البلدان كانت الى الأمس تحارب الاستعمار الغربي بالمعارك السياسية والعسكرية، والآن ترسل الى مدنه ومدارسه خلاصة الأفيون وبقايا الهيروين التي تدمر مجتمعاته بالاضافة الى ما تدمر من مجتمعات في الصين وهونغ كونغ وآسيا وتعيدها الى عصر النوم والموت الموقت الذي لم تنسه بعد ولم تسدد فواتيره فقراً وتخلفاً وانحطاطاً.

الذرة والتمييز العنصري

خالد القشطيني

ليس من الادب الآن في الغرب ان يظهر الانسان اي ميل للتمييز ضد الملونين. وصدرت شتى القوانين ضد ذلك. بيد ان للعادة مكانها في النفوس، ولكل امرئ من دهره ما تعودا. ما زلنا نجد الوانا من التمييز العنصري ضد اصحاب اللون في مجالات دقيقة. لسنوات كنت اعتقد ان خير امتحان لموقف الرجل الغربي في هذا الموضوع هو ان تنظر الى وجهه عندما يسمع بان ابنته ستتزوج نايجيريا او هنديا او عربياً... الخ. الزواج كان خير محك للموقف ولكن يبدو ان معياراً جديداً قد ظهر في الساحة، وهو الحصول على الذرة. انظر الى وجه السياسي الغربي عندما يسمع بأن هنديا او عربياً او ايرانيا حصل على *القنبلة الذرية*.

كنت لسنوات ايضاً اعتقد بان هذا الموقف الغربي يقوم على التمييز الديمقراطي. فالديمقراطيات لا تعتدي وعندما يقتضي عليها ان تحارب يقوم البرلمان بمحاسبتها عما تفعله. ومن غير المحتمل ان يغفر لها ضرب شعب آمن بالقنابل النووية، ولو ان الكونغرس الامريكي لم ينتقد حكومته على ضرب سكان هيروشيما. على العكس من ذلك الموقف في الدول الاستبدادية، حيث يتوقف كل شيء على طيش الحاكم ودرجة جنونه ومدى يأسه من مصيره لا غير.

اتضح الآن ان هذا المعيار معيب كلياً. فالهند ايضاً دولة لها ديمقراطية راسخة، وتعتز بذلك وتخضع حكومتها لمحاسبة برلمانها. ومع ذلك فقد اهتاج الغرب غضباً واسرعت امريكا فوراً الى فرض عقوبات اقتصادية عليها لقيامها بتفجير خمس عبوات نووية تجريبية. لم يفعل الغرب مثل ذلك بالنسبة لاسرائيل، ولا حتى بالنسبة للاتحاد السوفيتي الذي كان هو في الواقع دولة غير ديمقراطية. سكت الغرب حتى عن حكومة افريقيا الجنوبية اللاديمقراطية عندما كانت حكومة العنصريين البيض مشغولة بتنفيذ برنامج تسلح نووي. بيد ان حكومة مانديلا سارعت الى الغاء البرنامج. انا واثق ان الغرب سيقيم نفس الضجة الآن لو ان افريقيا الجنوبية، وقد اصبحت بيد غير البيض تستأنف ذلك البرنامج.

يظهر ان الغربيين يعتبرون *القنبلة النووية* قنبلة بيضاء وينظرون *اليها* نظرتهم *الى* امراتهم البيضاء. لا يليق بها ان تقع في عصمة رجل ملون. بريطانيا، امريكا، روسيا، فرنسا، إسرائيل، وحتى البرازيل والارجنتين، نعم. ولكن الهند والعراق وايران وليبيا وباكستان، لا ثم لا. الرجل الافرواسيوي الملون يجب الا يؤتمن باسرار الذرة. هذا في الواقع ما اعترف به بريجنسكي، مستشار الامن القومي للرئيس كارتر سابقاً،عندما قال في مقالة نشرتها هذه الجريدة يوم الاحد الماضي، ان سياسة الولايات المتحدة في هذا الجانب كانت انتقائية وقائمة على التمييز: اشنع من ذلك، جاء قولها بأنها ساعدت فرنسا في برنامجها النووي، مقابل سكوت فرنسا على برنامج اسرائيل النووي!

بالطبع ما هذا الكلام بمثابة الدفاع عما قامت به الهند. ان تجربتها للقنبلة النووية تشكل لطمة موجهة لكل المؤمنين باللاعنف والسلام ونزع السلاح. وهي بصورة خاصة لطمة لكل من اهتدى بافكار غاندي واقتدى بحياته، ذلك المعلم الذي حصل للهند على استقلالها وكرامتها باللاعنف وحثها على التمسك به. لا بد ان يشعر اتباعه في الهند الآن بمرارة اليمة تجاه ما قامت به حكومتهم.

ولا بد ان يزداد شعورهم بالمرارة عندما يتذكرون ان اول رئيس للهند، جواهر لال نهرو، كان اول رئيس دولة في العالم ينادي بحظر الاسلحة النووية في 1954 ومهد الطريق بندائه لتلك الحملة العالمية الزاخرة، حملة نزع الاسلحة النووية (السي ان دي).

لم يكن حزب نهرو، حزب المؤتمر، هو المسؤول عن الحكومة التي اجرت هذه التجارب. لقد قامت بها حكومة حزب البهاراتيا جاناتا (البي جي بي) الذي عارض طوال تاريخه افكار المهاتما غاندي السلمية وكان احد اتباعه هو الذي اقترف تلك الجريمة النكراء بقتل المهاتما عام 1948. الحصول على الاسلحة النووية جزء من برنامج هذا الحزب. وهو ايضاً وبجلاء جزء من الذهنية القومية الشوفينية الجوفاء على المستوى العالمي. لقد حصلت الهند الآن على القنبلة النووية. ماذا ستفعل بها؟ الجري وراء الاسلحة النووية يذكرني دائماً بما قاله اوسكار وايلد عن صيد ابن آوى. انه جري من لا يعقل وراء ما لا يؤكل. العدو الوحيد للهند هو باكستان، ولن تمضي غير شهور قليلة حتى نسمع عن تفجير باكستان للقنبلة النووية. فالامكانيات هناك. سيكون عند كلا الطرفين عندئذ قنبلة نووية. لا شك ان الحمقى من ساسة الطرفين سيتبجحون امام شعوبهم ويقولون: الحمد *لله، نستطيع ان نطمئن الآن*. فهناك توازن عسكري نووي؛ ولكن لماذا بدأتم بالسباق يا سادة لتصلوا الى هذا التوازن؟ لماذا لم تكتفوا بالتوازن الدباباتي؟ بل وافضل، لم تكتفوا بتوازن السيوف والحجارة؟ واثناء ذلك، يعيش فقراء الهند وباكستان ويموتون جوعاً على ارصفة الشوارع.

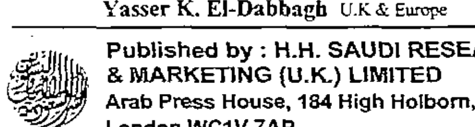
لا حد لحماقات الساسة. عندنا ايضاً في الشرق الاوسط عدد كاف منهم. انفق العراق ملايين الدولارات في الجري وراء الاسلحة النووية. ثم انفق ملايين اخرى في تدمير امكاناتها. ولو حصل على هذه الاسلحة، فضد من كان سيستعملها؟ ضد اخوانه العرب في الكويت؟ ام ضد اخوانه العرب والمسلمين في الاهواز؟ يقولون بل هي لاسرائيل. ولكن الاسرائيليين يعيشون جنبا الى جنب مع الفلسطينيين. كانت ضحايا صاروخ السكود الذي اطلقه العراق على اسرائيل من العرب وليس من اليهود. هذا اولاً وثانياً ما الذي سيحدث لبغداد، اذا ضرب العراق تل ابيب بقنبلة نووية؟ ليس في تل ابيب اي آثار تاريخية، ولكن بغداد ستفقد كل مساجدها وقصورها ومتاحفها التاريخية التي لا يثمنها ثمن.

بكل صراحة، ما من حماقة ارتكبها ساسة العالم كحماقة التسلح النووي لقد انفق الغرب والشرق عليه مئات المليارات ثم جلسوا الآن حائرين كيف يتخلصون من هذه الترسانة الرهيبة التي لا يعتريها مع الاسف الصدأ والبلى كبقية الاسلحة *التقليدية*.

هذا هو الجزء الهين من الحماقة. الجزء الاخطر هو انهم بعد ان اقاموا امكانية التفجير النووي، لن يستطيعوا السيطرة على مصيره. كل يوم نسمع عن فضائح جديدة عن تسريب الوقود النووي والتقنية النووية في كوريا الشمالية وروسيا والصين وقزاغستان واوكرانيا وشتى الاماكن الى العراق وليبيا وايران وباكستان. اذا كانت فتيات روسيا قد ملأن اسواق الدعارة في كل مكان، فما يمنع علماء روسيا من بيع خدماتهم في اسواق السلاح؟ حصلت الهند الآن على القنبلة النووية. وعن قريب ستتبعها باكستان. اتوجد شركة تأمين واحدة في العالم تستطيع ان تضمن لنا ان احداً من علماء هاتين الدولتين لن يبيع خبرته لكل من يدفع؟

ليس هناك اي شك في ان الالف الثاني للميلاد لن ينتهي حتى تنضم دول جديدة اخرى الى النادي النووي. السؤال اي منها يا ترى؟ والسؤال الثاني من سيحكمها؟ والسؤال الثالث هل هناك من يضمن لنا انه لن يوجد بينهم احمق طائش واحد لا يعد الى عشرة قبل ان يضغط على الزر؟ واذا حدث ذلك فالأجدر بنا ان نتوجه باللعنة لا على من ضغط على الزر، بل على من ركبه له ودله عليه.

في آخر المطاف يبدو ان الرجل الابيض هو المسؤول عن هذا الوضع الذي وصلنا اليه. واذا كانت هناك عدالة في العالم فيجب ان تفرض العقوبات الاقتصادية على الدولة التي طورت هذا السلاح واستعملته، وان تصدر قرارات صارمة ضد حصولها على اي مزيد من التقنية والمعرفة التي تهدد بها مصير الانسان وتلوث بيئته وتستغل موارده وتضربه على يده كلما امتدت اصابعه حيث لا يطيب لها ان تراها.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir
نائبا رئيس التحرير
محمد العوام - محمود عطا الله
مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني
إدارة التحرير
وفائي دياب - نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام: هشام مصطفى زاهد - المملكة العربية السعودية
المدير العام: ياسر كامل الدباغ - المملكة المتحدة وأوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn,
London WC1V 7AP

آيرلندا الشمالية تختار بين الماضي والمستقبل

يتوجه ابناء ايرلندا الشمالية غدا الى مراكز الاقتراع للتصويت في استفتاء تاريخي لتقرير مصير الاقليم. وكان هذا الاستفتاء جزءاً من «خطة ميتشل» التي أعدها السناتور الاميركي السابق جورج ميتشل، ونجح في إقناع معظم قيادات الطائفتين البروتستانتية والكاثوليكية في ايرلندا الشمالية بالموافقة عليها، مدعوما بمباركة حكومات كل من بريطانيا وجمهورية ايرلندا والولايات المتحدة لها.

ومع ان اغلبية القوى الرئيسية في الاقليم وافقت على بنود الخطة، كان لا بد من الإقرار بأن جماعات متشددة، ولاسيما من البروتستانت قاطعت اصلا جلسات التفاوض التي ترأسها ميتشل قبل الخروج بخطته، وعلى رأس هذه الجماعات حزب «الستر» الديمقراطي بزعامة القس ايان بيزلي الصوت البروتستانتي المتطرف المجلجل داخل البرلمانين البريطاني والاوروبي ضد الوحدة الايرلندية. ومعه ولكن على الضفة المقابلة شرائح كاثوليكية راديكالية متعنتة ما زالت ساخطة على فكرة تأجيل اعادة توحيد ايرلندا.

القسمة إذاً بسيطة، فمعتدلو الجانبين وافقوا على طي صفحة الماضي، والتقدم بخطى وئيدة نحو مستقبل سلمي، بعدما شعر كل منهم بأنه حقق جوهر ما كان يصبو اليه.

فالبروتستانت الاتحاديون (اي دعاة استمرار الاتحاد مع بريطانيا) تلقوا ضمانة بالا يتحقق التوحيد الايرلندي بالقوة بل عبر صندوق الاقتراع، وفي الوقت نفسه يبقى الاقليم تحت سلطة لندن الى ان تقرر «اكثرية» ابنائه غير ذلك وتمحو جمهورية ايرلندا من دستورها نص المطالبة بالاقليم. في حين سعد الكاثوليك القوميون بأن صلة الاقليم بالوطن الايرلندي قد تأكدت من خلال جعل الجمهورية الايرلندية ضامناً لأي سلام وشريكاً في اي قرار اساسي يمسه، وتذويب الحواجز بين الجمهورية والاقليم ولو ان الحواجز اسقطت جزئياً بين الجمهورية وبين اجزاء بريطانيا نفسها في مجلس سمي بـ«مجلس الجزر» تلتقي في عضويته ايرلندا مع ويلز واسكوتلندا وانجلترا، في سياق مفهوم الحكومة البريطانية الحالية الداعية لـ«اللا مركزية» الادارية.

وهكذا فاستفتاء الغد سيحسم الصراع بين الناظر الى المستقبل وبين *الراسف في اغلال الماضي*، بين من يرى الكأس «نصف ممتلئة» ومن يراها «نصف فارغة». وبين من يريد حقاً البحث عن حل منطقي يعيش بموجبه مع الآخرين وبين الذي لا يريد اي حل الا ذلك الذي يكفل له الدوس على حقوق الآخرين.

في احدث استطلاعات الرأي، وقد نشرت صحيفة «الإندبندنت» الايرلندية حصيلته امس، ورد ان 71 في المائة ممن شملهم الاستطلاع في جمهورية ايرلندا (الذين سيقترعون أيضا على تعديل دستورهم حول الخطة) يؤيدون «خطة ميتشل». بينما يؤيد 50 في المائة ممن شملهم الاستطلاع في ايرلندا الشمالية «الخطة» ضد 23 سيصوتون بالرفض وما زال 24 في المائة بلا موقف نهائي. وتؤكد هذه الحصيلة استطلاعا سابقا في الاقليم اظهر ان نحو ربع المواطنين ما زالوا مترددين في حسم مواقفهم مقابل 52 في المائة مع «الخطة»، و20 في المائة ضدها يعتقد ان اغلبهم من البروتستانت.

ولا شك ان تشكيك ربع مواطني الاقليم باهمية صفقة السلام المطروحة ورفض حوالي ربع آخر منطلقاتها العملية مؤشر خطر، وقد ادركت الاطراف المعنية هذه الحقيقة فضاعفت حملاتها لإقناع المترددين بأن من الجنون رفض فرصة السلام المتاحة لأول مرة منذ عقود. لكن الجميع يدرك ان البناء اصعب من الهدم، وان بناء النيات الحسنة يحتاج للوقت والتسامح والحكمة وادراك ان اي تفاوض ينطوي على بعض التنازلات. والاهم بالنسبة للعقلاء ان يكون حجم التنازل اقل من حجم الخسائر المترتبة على مواصلة العنف.

«الشرق الأوسط»

مطلوب حماية الأميركيين من أنفسهم

مرة أخرى تستقطب الألغام اهتمام العالم. والسبب ان الولايات المتحدة التي انصب عليها غضب الجميع لرفضها الانضمام الى معاهدة دولية تحرم استخدام الالغام الارضية تحاول الان، بطلب من وزارة الدفاع، عدم الانصياع الى التوقف الطوعي عن استخدام الالغام لمدة سنة كاملة والذي كان من المقرر ان يبدأ مفعوله في فبراير (شباط) المقبل. ووافق عليه الكونجرس والرئيس كلينتون ذاته قبل عامين.

وهذا التحريم الطوعي لمدة سنة كاملة هو بادرة رمزية من شأنها تشجيع البنتاجون على تطوير بدائل للالغام الأرضية، لا سيما على صعيد توفير الدبابات المعادية.

ويبدو ان حجة البنتاجون هي انه بحاجة الى استخدام «الالغام المختلطة»: ضد الافراد وضد الدبابات، وذلك للحيلولة دون تمكين الجنود من نزع الغام الدبابات بسرعة وسهولة وبالتالي اعاقتهم. لكن البنتاجون فشل حتى الآن في تطوير البدائل، بل لنقل تقاعس عن بذل الجهد الكافي لتحقيق ذلك.

ويعلق المراقبون على ذلك بأن التحريم الطوعي لاستخدام الالغام لمدة سنة كاملة، يمكن التضحية به بسهولة لو ان البنتاجون كان جاداً في التساهل مع احكام المعاهدة الدولية لتحريم هذا السلاح البشع، خاصة ان 120 دولة وقعت عليها.

وفي الواقع تخطط واشنطن لانهاء استخدامها للالغام المضادة للافراد في كل مكان في العالم، باستثناء كوريا، في عام 2003. لكنها لا تنوي التخلي عن استخدام الالغام المختلطة التي تحرمها المعاهدة.

في ضوء ذلك كله، وغياب أي امل في قيام الولايات المتحدة بتغيير رأيها والانضمام الى الموقعين على المعاهدة، تمنى الكثيرون لو اوقفت الاخيرة بوعدها وابقت على الاقل على توقفها الطوعي عن استخدام الالغام لفترة محدودة.

والغريب في الأمر ان العديد من العسكريين الاميركيين انفسهم يقرون ان الالغام المضادة للافراد تشكل خطراً كبيراً على الجنود الاميركيين انفسهم اكثر من توفير سبل الحماية لهم.

فالالغام الاميركية هي التي سببت معظم الاصابات بينهم خلال حرب فيتنام.

من هنا فان مخاوف العسكريين الاميركيين لا تبرر بقاء هذا السلاح الكريه الذي يستمر في حصد ضحاياه في الحرب والسلم معاً، ولعقود طويلة من الزمن ربما لن تنتهي. ولا بد من موقف حازم من قبل الرئيس الاميركي كلينتون لإرغام البنتاجون على الانصياع لنداء الانسانية أولاً، ولحماية الاميركيين من الاميركيين انفسهم قبل كل شيء.

نديم نحاس

الترجمة القرآنية

من الملاحظ ان ترجمة الفاظ كثيرة، ولا سيما ما يتعلق منها بأسماء الله الحسنى، نحو: خالق، خلاق، رحيم، مالك، مليك، ملك، بديع، فاطر... الخ، يتعذر ايجاد المقابل المكافئ لها، ويحتاج الامر الى صياغة شبه جملة وربما جملة كاملة، وتظل قاصرة عن اتمام المعنى المقصود الذي لا يستطيع المستشرق ان يوليه ما يستحق من دقة حيث لم يدرك رادينسون مثلا «وحي يوحى» في سياق الآية الرابعة من سورة النجم فترجمها هكذا Suggestion Suggested، والاقرب الى الصواب: Revelation Inspiration sent down أو revealed to him، اما الآية الكريمة «سبحانه، تعالى عما يقولون علوا كبيرا» (س 17، آ 42)، فجاءت ترجمتها هكذا: How far is Allah above those they associated with فنقلها في صيغة مقارنة - حاشا لله - والاقرب الى الصواب هو: Glory to Him He is high above all that they say. Exalted and Great (beyond measure)، وليس كما ترجمتها هكذا وكذلك الآية الكريمة «وأشربوا في قلوبهم العجلة» (2/93) وتعني: Their hearts were soaked with the love of calf they were made to drink down the calf into their hearts اما الآية الكريمة «والقى في الارض رواسي أن تميد بكم» (س 16/15): And He has set up on the earth mountains standing firm. lets it should shake with you وليس كما ترجمها مستشرق آخر اسمه جورج سيل هكذا: etc... God has thrown mountains.

اننا اذا استعرضنا ما يوضع من مقابل انجليزي لحرف الجر العربي «عن» في الآية الكريمة «فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون»، نجده في الترجمات المكررة «inå» وهذا يقلب المعنى. وحتى لو استعملت كلمة «aboutå» فهي غير دقيقة وتتطلب شرحا في الهوامش. اما اذا فتشنا عن ترجمة دقيقة لاصطلاحات اسلامية مثل: العرض، الحلال، الطهارة، الايمان، الزكاة حسب المفهوم العربي التام فلن نجد لها مفردات محددة.

واذا نظرنا الى ترجمة «ان شاء الله»، بمشيئة الله، نجدها في الانجليزية بدون فعل لها: God willing، وعبارة «ربي» مع فعل: God in my Lord وترجمة لفظ الجلالة نفسه هل يقابله في الانجليزية God أم Allah الله الذي لا شريك له، لان كلمة God لفظ لاتيني يجمع ويؤنث (Gods, Goddess)، وكذلك الامر في ما يتعلق بكلمة Apostle مقابل «رسول المسلمين صلى الله عليه وسلم»، لانها مصطلح من مصطلحات اهل الكتاب التي لا تنقل مفهوم الرسالة المحمدية والنبوية كاملا، وكلمة Deification أو كلمة Opotheosis بمعنى تأليه، وكلمة Theogony، بمعنى اصل الآلة. وهل «الكوثر» هو الخير العميم استنادا لبعض التفاسير ام يعول على ما جاء في التفاسير الاخرى، وهل يمكن التعليق في الحاشية على «يا معشر الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات والأرض فانفذوا، لا تنفذون إلا بسلطان»، بأن ذلك يشير الى عصر الفضاء. وهل «والارض بعد ذلك دحاها» تدل على معنى لم يكن مفهوما من قبل.

من المعروف ان اعمال النقلة الاجانب للقرآن الكريم ولا سيما المتجاورة لفظا بلفظ نحو: «ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين» هي في معظمها ترجمات حرفية عاجزة عن ايصال معاني الآيات ومدلولاتها فجاءت قاصرة ومنحرفة احيانا كثيرة على نحو متعمد. ومعروف ايضا ان اخراج

إبراهيم بدوي الجيلاني*

القرآن الكريم من وعائه العربي الذي اختاره الله هو من القضايا الخطيرة التي يحاول اعداء الاسلام الاجتراء عليها منذ امد بعيد. لكن الله سبحانه رد كيدهم وتكفل بحفظ كتابه. واحبطت اهداف الترجمات الحرفية المشوهة عندما تصدى لها كبار المترجمين المسلمين العلماء وتولوا امرها واضطلعوا بهذه المهمة الجليلة، كما اخفقت من قبل محاولات استخدام الحروف اللاتينية.

لا تجوز عند الشافعية قراءة القرآن الكريم بغير العربية سواء في الصلاة ام في غيرها، وبذلك قال جمهور العلماء ومنهم مالك واحمد وابو داود (المجموع 5379/3). وقد قال الغزالي في هذا الصدد: ولو امكن لأي واحد ترجمة القرآن لخرج عن كونه معجزا وكان بامكان البشر ان يأتوا بمثله.

ان المضي قدما والاقتراب من الكمال في ترجمة معاني وتفاسير القرآن الكريم يقتضي تشكيل لجان عليا ذات مستويات علمية ودينية رفيعة على نطاق العالم الإسلامي بغية اعداد ترجمة علمية اسلامية صحيحة خالية من المآخذ وتؤدي معاني القرآن الكريم على خير وجه ممكن، وأن يكون قوام هذه اللجان مفسرون وفقهاء قانونيون واساتذة متخصصون ومترجمون مثابرون على متابعة هذه المهمة.

ولقد اوصت رابطة العالم الاسلامي بالاكثار من ترجمات علماء التفسير المتمكنين في سائر البلدان الاسلامية واعتمادها ومراجعتها وطباعتها في «مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف» بالمدينة المنورة، وكان اول انتاج هذه المطابع حوالي مليون نسخة باللغة التركية اهديت الى المسلمين الاتراك. ثم توالت الترجمات في لغات كثيرة كالفرنسية والاندونيسية والفارسية والصينية والتايلاندية والبنغالية والفلبينية والهوساوية واليابانية والتاميلية والبورمية والصومالية وغيرها، المستندة الى التفسير الميسر المعتمد. ولا غرو في ذلك حيث قال سبحانه «إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون»، ولقد استطاع العرب والمسلمين بعون الله وتوفيقه ان يبعدوا عنه اي عبث.. ونحن نعرف ما حدث للكتابين السماويين التوراة والانجيل اللذين يقرآن بغير لغتيهما الاصليتين، بل وطرأ تغيير وتشويه في الصياغة بين ترجمة واخرى في انحاء متفرقة على مر العصور، ولقد منع الازهر تداول الترجمات العبرية.

استطاع بفضل الله خبيران مسلمان في فرنسا هما عمار خطلة من الجزائر وشانلي الشريشي من تونس ان يبرمجا الكترونيا باذن من مسجد باريس سور القرآن الكريم البالغة مائة واربع عشرة سورة تضم ثلاثة ملايين حرف مع ترجمة المعاني بالانجليزية والفرنسية، وكذلك الالمانية وبلغات اسلامية كالفارسية، مما يسهل عمل الباحثين في احصاء الحروف او التعرف مثلا على الامكنة التي يرد فيها ذكر كلمات كمحمد واحمد وطه ومصطفى والنبي والرسول، وبيان ارقام الآيات والسور. وظهرت ايضا معاجم عربية تبحث في المعاني اللغوية الى جانب القرآنية.

يتسم اسلوب القرآن بخصوصية فريدة، وتحف بترجمة معانيه صعوبات جمة. ان الجهود والاموال المبذولة في ترجمة معاني القرآن ستحقق كامل اهدافها اذا استمر ابراز اهمية لغة القرآن الكريم كوعاء لمشاعر الامة. وافسح المجال لانتشارها بين المسلمين وافواج الداخلين في دين الله. كي ينتفعوا بكافة العلوم القرآنية من مصادرها في العربية كلما استطاعوا الى ذلك سبيلا. ان سر عظمة القرآن الكريم لا تقتصر على معان والفاظ مطلقة ومقيدة وانما تشمل الاسلوب والنظم والافكار التي تكمن فيها مجتمعة التفاسير بمعانيها الاصلية ومعانيها البيانية وخواصها البلاغية.

ان اغلبية المسلمين من غير العرب لهم في شوق زائد الى اتقان العربية وادراك ما يقراون من آيات واحاديث. ونحن نجدهم دوما في حنين بالغ الى الاطلاع على كافة النصوص. وليس الاكتفاء بترجمة المعاني فقط، وهنالك فئات كثيرة لا يتسع لها الوقت كي تلم بكافة ما جاء في الترجمة. ومن الاجدى لهم في البداية ان يركزوا على سور وآيات مختارة في الوحدانية والعقيدة والاركان ثم يتوسعوا في المواضيع المتعلقة بالموعظة والادب والاجتماع، بالاضافة الى الاحاديث النبوية والاحكام الشرعية وسير الرسل. اننا لو ترجمنا ذلك ايضا في كتيبات ملخصة جذابة المظهر والجوهر، ونشرناها مجانا بلغات رئيسية، وصرفت المكافآت التشجيعية للقائمين عليها فسوف يقبل الملايين من الناس على هذا النوع من القراءة النافعة لهم اكثر من غيرها في دينهم ودنياهم. وهنا يجب ان نتخير المناسبات. ونفيد من تجارب الهيئات والجامعات الاخرى سواء في العالم الاسلامي او خارجه، ولا نركز على الداخل فقط او نكرر القول ونعيد دون ان نزيد.

ان كثرة الطلب على ترجمات معاني القرآن الكريم في لغات العالم لهي علامة من علامات المد الاسلامي العظيم منذ ظهوره وحتى يوم الدين، وينبغي للقائمين على هذا العمل المبارك ان يواصلوا ابحاثهم ويقارنوا بين كبار المترجمين وليبدأوا بذوي الخبرة الذين تصدوا لترجمة معاني القرآن الكريم الى الانجليزية واتقنوا العمل في هذا الميدان. ولقد رأينا على سبيل المثال ان العلامة عبد الله يوسف علي ينزع الى تقسيم العبارات الى جمل مستقلة على غرار العربية، مع مراعاة مقتضيات النحو في اللغة المقابلة واختلاف نبراتها. وهو يحذف عادة «واو العطف» الاستهلالية، في حين ان العلامة محمد باكثال لا يفعل ذلك، بل يثبتها، سواء اكانت استهلالية ام متوسطة، ويستعملها ايضا مقابل فاء السببية التي يترجمها يوسف علي:50. وهكذا، ونحن نامل من ابناء العربية المتخصصين في الترجمة القرآنية التفسيرية ان يواصلوا مع اخوانهم المسلمين الجهود المبذولة في هذا الميدان، فهم ادرى بدقائق لغتهم الام وايحاءاتها وظلالها، مما يمكنهم من تحقيق افضل تفسير لمعاني الآيات وفقا لمذهب لا اعتراض عليه وباشراف لجنة موحدة من كبار العلماء. لقد كان الاعتقاد السائد حتى اواسط القرن العشرين الميلادي ان هذه المهمة لم يقو على ادائها سوى الاجانب، ولكن بعثات الازهر الى القارة الهندية فوجئت بوجود ترجمات قرآنية كثيرة الى الاردية والانجليزية وغيرهما من قبل علماء مسلمين انجزوا هذه الترجمات تقربا الى المولى وهم يقاومون الاستعمار الغاشم من داخل معتقلاتهم في جزر المنفى.

اما الترجمات العربية التي غرضتها بعض المكتبات في القاهرة، فان الادارة العامة للبحوث بمجمع البحوث الاسلامية في الازهر طلبت في يونيو (حزيران) 1997 منع تداولها وابلغت وزارة الخارجية المصرية بضرورة مراجعتها وتدقيقها.

وقرر الدكتور سيمتسون اسقف الكنيسة الانجليزية تلاوة معاني القرآن الكريم، قبل حلول عيد الفصح سنة 1997 بعقلية مفتوحة للعثور على الحقائق والاضاءات الروحية العظيمة، لان الغرب بحاجة الى التعلم من الاسلام والابتعاد عن التركيز على الامور التي تسبب الدمار والاذى والاختلاف.

* كاتب وباحث عربي

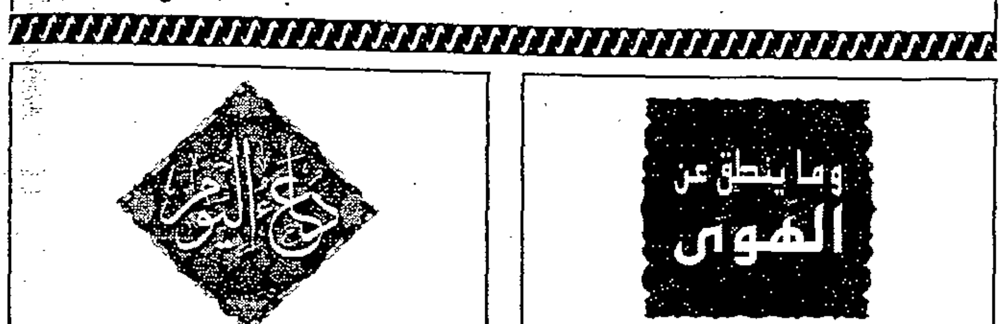
إهداء درع الإيسيسكو إلى الرئيس عبدو ضيوف تقديرا لدعمه العمل الإسلامي المشترك

الرباط: «الشرق الأوسط»

استقبل عبدو ضيوف رئيس جمهورية السنغال امس في قصر الرئاسة بداكار، الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة - ايسيسكو - الذي اهداه بهذه المناسبة، (درع الايسيسكو)، وهو أسمى وسام تهديه المنظمة الاسلامية الى رؤساء الدول الاسلامية، وذلك تقديرا للجهود التي يقوم بها الرئيس عبدو ضيوف في خدمة العمل الاسلامي المشترك، وفي دعم المنظمة الاسلامية.

وأشاد الرئيس السنغالي خلال هذه المقابلة، بجهود الايسيسكو في تقديم الخدمات التربوية والعلمية والثقافية للمؤسسات والأجهزة المعنية في السنغال، وأعرب عن تقديره للأهداف التي تسعى المنظمة الاسلامية الى تحقيقها في الدول الافريقية الاسلامية، وفي دول العالم الاسلامي كافة.

وشكر المدير العام للايسيسكو الرئيس السنغالي على الدعم الذي يقدمه للمنظمة الاسلامية بصفته أحد قادة العمل الاسلامي المشترك، ورئيسا للجنة الدائمة للشؤون الثقافية والاعلام التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي.



وما ينطق عن الهوى

عن عبد الله بن عمرو بن العاص، رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «قفلة كغزوة».

رواه ابو داود باسناد جيد واخرجه احمد وصححه الحاكم واقره الذهبي.

«القفلة»: الرجوع، والمراد: الرجوع من الغزو بعد فراغه، ومعناه انه يثاب في رجوعه بعد فراغه من الغزو.

دعاء اليوم

اللهم إني اسألك خير هذا اليوم فتحه ونصره ونوره وبركته وهداه، وأعوذ بك من شره وشر ما فيه وشر ما قبله وشر ما بعده.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.13	5.40	12.17	3.33	6.55	8.25
المدينة المنورة	4.05	5.36	12.18	3.42	7.02	8.32
القدس الشريف	3.03	4.37	11.37	3.18	6.35	8.03
الرياض	3.36	5.07	11.50	3.14	6.34	8.04
القاهرة	4.18	5.59	12.51	4.28	7.45	9.14
الخرطوم	3.55	5.25	11.46	3.00	6.15	7.29
الرباط	3.37	5.20	12.29	4.09	7.30	9.12
تونس	3.22	5.07	12.23	4.06	7.27	9.10
الكويت	3.23	4.53	11.44	3.20	6.36	8.05
ابوظبي	4.19	5.39	12.26	3.51	7.06	8.36
المنامة	3.13	4.49	11.34	3.04	6.20	7.50
الدوحة	3.17	4.47	11.30	3.06	6.13	7.43
مسقط	4.02	5.22	12.08	4.04	6.48	8.13

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.14	5.24	12.16	3.16	6.36	7.36
عمان	2.59	4.32	11.32	3.13	6.33	8.05
بغداد	3.29	4.59	12.05	4.32	7.02	8.22
اسطنبول	4.43	6.39	2.02	6.00	9.23	11.11
نيقوسيا	2.57	4.37	11.44	3.31	6.50	8.23
اثينا	4.22	6.09	1.23	5.15	8.36	10.15
لندن	3.31	5.01	12.58	5.13	8.57	10.27
باريس	3.54	6.00	1.49	5.59	9.36	11.32
روما	3.44	5.43	1.08	5.07	8.31	10.22
بروكسل	3.41	5.43	1.40	5.55	9.36	11.20
مدريد	4.58	6.52	2.13	6.09	9.32	11.16
جنيف	3.43	5.54	1.33	5.40	9.10	11.12
فيينا	2.59	5.06	12.52	5.02	8.37	10.35
برلين	3.01	5.00	1.04	5.21	9.07	10.57
فرانكفورت	3.26	5.29	1.23	5.36	9.15	11.10
ستوكهولم	2.22	3.59	12.46	5.14	9.30	11.00
كوبنهاجن	2.56	4.46	1.08	5.30	9.27	11.09
امستردام	3.36	5.34	1.38	5.55	9.41	11.30
نيويورك	3.37	5.32	12.54	4.51	8.14	10.01
واشنطن	4.00	5.49	1.06	5.00	8.21	10.03



منع تمليك ومنح الأراضي الساحلية في السعودية

جدة - واس: وجه الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني باعتماد عدم تمليك او منح الاراضي الساحلية او اصدار تراخيص للبناء على عموم شواطئ السعودية بعمق اربعمائة متر على الاقل من الشاطئ باستثناء ما تستدعيه الضرورات الامنية مثل حرس الحدود والقوات البحرية العربية السعودية على ان يكون ذلك للاستخدام الرسمي فقط.

اعلن ذلك وزير الشؤون البلدية والقروية الدكتور محمد بن ابراهيم الجار الله.

وبين الوزير في تصريح لوكالة الانباء السعودية ان التوجيه يقضي بأن تبقى الاراضي الساحلية بيد وزارة الشؤون البلدية والقروية لتأجيرها عن طريق المزايدة لانشاء مناطق ترفيهية وسياحية عليها.

واضاف ان التوجيه يأتي تأكيدا على حرص الحكومة على اهمية حماية الشواطئ البحرية وتعميم فوائدها للأغراض الترفيهية والسياحية ورغبة في حماية تلك الشواطئ واتاحة فرصة الاستمتاع والاستجمام بها لعموم المواطنين.



آخر معارض القرن «اكسبو 98» يفتتح اليوم في لشبونة

لندن: من ابراهيم سيف

يفتتح في العاصمة البرتغالية لشبونة اليوم معرض «اكسبو 98» الذي يعد آخر معارض هذا القرن. وسيتم افتتاح المعرض وسط حضور دولي كبير حيث يحضر حفل الافتتاح الملك الاسباني خوان كارلوس والرئيس الهندي ر. ك ناريان وامبراطور اليابان اكهيتو الى جنب عدد كبير من مسؤولي وخبراء السياحة في العالم. وستمثل السعودية بجناح كبير تعرض فيه تراثها الحضاري والنهضة الحديثة عبر شركة ارامكو، إضافة الى بدلة رائد الفضاء العربي سلطان بن سلمان بن عبد العزيز.

ويعتبر معرض اكسبو لشبونة احد المعارض الدولية التي تقام تحت مسمى اكسبو. وتقام كل 4 سنوات في احدى دول العالم. وتقوم الفكرة الأساسية لهذه المعارض على اتاحة الفرصة أمام الدول المشاركة لعرض احد الجوانب المهمة في تطورها وحضارتها ويكون ذلك مشتقاً من العنوان الأساسي لكل معرض. وقد حدد لهذا المعرض عنوان «المحيطات تراث المستقبل» وتقوم كل دولة بناء على ذلك بعرض كل ما هو مرتبط بالبحار والمحيطات ومدى الاستفادة منها وخدمتها بالوقت ذاته. وذلك لما تمثله المياه من اهمية كبرى لاستمرار الحياة البشرية.

واطلع حميد محمد الرويثي المفوض العام للجناح السعودي بالمعرض «الشرق الأوسط» على ان الفكرة الرئيسية التصميمية للجناح السعودي تستند على تجسيد أوجه الشبه بين عالم المحيطات وعالم الصحراء اللذين يمثلان مظهرين بيئيين رئيسيين لكوكب الأرض. والقاء الضوء على اهمية البحار بالنسبة للسعودية عبر تاريخها وحاضرها ومستقبلها، وابراز السمات المشتركة بين الصحراء سواء من خلال البحارة او بدو الصحراء وأساليب المعيشة، وكذلك تغلب السعودية على البيئة الصحراوية.

واضاف الرويثي: تم تصميم الجناح السعودي على مراحل متناسقة حيث يبدأ الزائر بالدخول عبر مدخل يحتوي على مجسمين للحرمين الشريفين يوضحان توسعة خادم الحرمين الشريفين لهذا العمل العملاق، وعند المدخل توجد خريطة ضخمة يبلغ طولها 10 امتار وبارتفاع 9 امتار توضح الموقع الجغرافي للسعودية. ويواصل الزائر للجناح دخوله عبر منطقة الخيمة الحارة التي تبلغ درجة الحرارة فيها 40 درجة مئوية مع مؤثرات صوتية لاصوات الرياح في الصحراء وصيحات الحيوانات والطيور. ثم يعبر الزائر بعد ذلك ممراً بطول 10 امتار يوضح خصائص النشاط البشري في ربوع السعودية من خلال عرض لصور مضاءة عن الحياة قديماً وحديثاً وابراز دور المرأة والطفل في المجتمع. وفي الجانب المقابل علب عرض مضاءة لبعض المقتنيات التقليدية البدوية القديمة على حائط وضع على تصميم تراثي قديم.

وقال: يدخل الزائر بعد ذلك الى منطقة البيئة الصحراوية بمساحة 170متراً عرضت فيها من احد الجوانب خيمة قديمة (بيت شعر) تحتوي على الأدوات المستخدمة في هذه الحقبة من الزمن وتعايش انسان الصحراء مع بيئته، يقابلها عرض للسوق الشعبي واسلوب البيع للسلع والمواد الغذائية. وذلك في جو من المؤثرات الصوتية من واقع البيئة تنقل الزائر بشعور جذاب للبيئة القديمة والصحراء.

باستخدام الديكورات والمؤثرات الصوتية والضوئية ينتقل الزائر من منطقة البيئة الصحراوية الى منطقة المحيطات بصخبها وحركة امواجها المستمرة والوانها الحية، بالاضافة الى عرض تلفزيوني من خلال ثلاث شاشات كبرى تعرض واحدة الساحل في الخليج العربي ومشاريع الاستفادة من مياه البحار في تبريد المصانع واخرى البحر الأحمر وجمال الشعب المرجانية في باطنه فيما تعرض الثالثة الاسلام وخدمات المملكة للاسلام والمسلمين.

واضاف قوله لـ«الشرق الأوسط»، من خلال مدخل اسلامي جذاب يدخل الزائر الى منطقة الاسلام التي عرض فيها باب الكعبة المشرفة بالحجم الطبيعي تم تزيينه بقطعة من ستارة الكعبة المشرفة يقابلها عرض تلفزيوني عن الحج وطرق الحجيج منذ القرن السابع الميلادي تدرجاً إلى ما وصلت اليه وسائل المواصلات من تطور لنقل الحجيج وخدمات المملكة في خدمة الاسلام والمسلمين. وعند وجود الزائرين في المنطقة المخصصة للمحيطات يتعرفون على الدور الذي لعبه الاسلام في مجال تطوير وتنمية الملاحة البحرية. كما تحتوي المنطقة الإسلامية على بعض النماذج للمعدات البحرية القديمة التي تعكس ما وصل اليه المسلمون من اتقان وتطور ومن بينها ادوات قياس ارتفاع النجوم واتجاه الرياح والخرائط البحرية التي تتميز بدرجة عالية من الدقة.

وبعد ان يطلع الزائر على تاريخ وحضارة السعودية ينقل تناسق العرض بالجناح الى اهتمام الدولة بالصناعة والتطور للوصول بالسعودية الى مصاف الدول الصناعية الكبرى، وذلك بعرض نموذجين لأحد اكبر الشركات السعودية في مجال التصنيع والتنقيب عن النفط في شركة ارامكو السعودية وتصنيع البتروكيميائيات من خلال السعودية للصناعات الأساسية (سابك)، يقابلها عرض عن الخدمات التي تقدمها الهيئة الملكية للجبيل وينبع سعياً من الحكومة السعودية الرشيدة لتنويع مصادر الدخل.

ولما يمثله الفكر الأساسي للمعرض من عرض للبحار والمحيطات فهي تمثل احدى ركائز الاهتمامات بالبيئة وهو ما سعت اليه السعودية وذلك عن طريق عرض لهذه الجهود من خلال ما اتخذه العلماء للتأكيد على مواكبة النهضة الصناعية والعمرانية مع اولويات حماية البيئة. وحيث ان المياه تشكل العنصر الأساسي للحياة فسيتم عرض لجهود السعودية في مجال تحلية مياه البحار والاستفادة منها في تغذية المدن بالمياه المحلاة للشرب.

لشبونة 98: آخر المعارض لهذا القرن

اكسبو 98

يتوقع ان يبلغ عدد زوار المعرض العام الحالي حوالي 8,5 مليون زائر

المحيط: ارث المستقبل (شعار المهرجان)

EXPO'98 LISBOA

اكسبو 98 - لشبونة - البوابة الشمالية - المنظمات الدولية - بوابة الشمس - جناح المستقبل - جناح المحيط - جناح البرتغال - جناح الواقع الافتراضي - جناح المعرفة - قاعة الغدير - جناح ابحاث المحيط - بوابة المحيط

برج فاسكو دي جاما

حديقة المياه بمساحة 10,000 متر مربع وتحوي انهاراً وجزراً ونخيلاً

اكسبو 98: تغطي مساحة المعرض 98 هكتاراً بمشاركة 51 دولة خلال الفترة من 22 - 30 مايو

أ ف ب - «الشرق الأوسط»

فقيه: السعودية أنهت تقديم المعلومات المطلوبة لعضوية منظمة التجارة العالمية وبدأت مفاوضات النفاذ للأسواق

الرياض: «الشرق الأوسط»

اوضح وزير التجارة السعودي أسامة جعفر فقيه ان بلاده انهت مرحلة تقديم المعلومات المطلوبة في ما يتعلق بانضمامها الى منظمة التجارة العالمية، وهي الآن في طور المفاوضات الثنائية والمتعددة الأطراف الخاصة بالنفاذ للأسواق.

وقال فقيه في بيان اصدرته وزارة التجارة امس بمناسبة انعقاد المؤتمر الوزاري الثاني للمنظمة العالمية في جنيف ان السعودية اجابت على اكثر من 1500 سؤال، وقدمت ما يزيد عن ألف صفحة من المذكرات، والدراسات الخاصة بسياستها وأنظمتها التجارية، والاقتصادية، والاستثمارية، وحضرت أربع جولات من المفاوضات متعددة الأطراف، وجولتين من المفاوضات الثنائية.

واكد الوزير السعودي ان بلاده ترغب في الانضمام الى المنظمة العالمية بالتزامات لا تتجاوز ما التزمت به الدول الاعضاء النامية، واحقيتها في الحصول على الفترات الانتقالية الممنوحة للدول النامية في تطبيق اتفاقيات المنظمة لدى الانضمام اليها، ويتماشى مع ما حصلت عليه الدول المماثلة اثناء انضمامها للمنظمة.

واشار الى ان ما قدمته السعودية من عروض أولية للسلع والخدمات كان مبنيا على اعتبارات موضوعية واضحة أهمها اعتماد المملكة على النفط كسلعة اساسية في التصدير، وان مستويات الرسوم الجمركية التي قدمتها بلاده في عروضها تتماشى مع ما قدمته العديد من الدول الأخرى الاعضاء في المنظمة، علما بأن السعودية لا تفرض رسوما اخرى غير جمركية على وارداتها من السلع مثل رسوم الطابع، والتخزين، والنقل، والمبيعات، والقيمة المضافة، وغيرها من الرسوم، كما تفعل العديد من الدول الأخرى.

وعقد وزير التجارة السعودي الذي شارك في اجتماعات هذا المؤتمر الذي جاء متزامنا مع الاحتفال بمرور 50 عاما على انشاء الاتفاقية العامة للتجارة والتعرفة (الجات) سلسلة من الاجتماعات الثنائية مع بعض وزراء التجارة في الدول الاعضاء شملت الالتقاء بوزراء التجارة والاقتصاد في كل من استراليا، ونيوزلندا، والسويد، واليابان، وفرنسا، والولايات المتحدة الاميركية، وبريطانيا، وايطاليا، والأرجنتين، وكندا، وغيرهم من وزراء الدول العربية والاسلامية الاعضاء في البنك الاسلامي للتنمية.

وطبقا لما أورده البيان فان وزراء هذه الدول أكدوا مساندتهم طلب السعودية بالانضمام للمنظمة العالمية، وعبروا عن املهم بأن تصبح السعودية عضوا كامل العضوية في المنظمة لتساهم في تعزيز نظام التجارة الدولية المتعدد الأطراف، وأبدوا حرصهم على تسريع المفاوضات الجارية على المستويين الثنائي، والجماعي، وفقا لقواعد العمل في منظمة التجارة العالمية.

ولفت البيان النظر الى ما تتميز به السعودية من اقتصاد حر يشيد به شركاؤها التجاريون، وما أظهرته من مصداقية والتزام خلال مساهمتها في المؤسسات الدولية مثل البنك الدولي، وصندوق النقد الدولي، وسعيها الى تاسيس بنية اقتصادية تعتمد استخدام الميزة النسبية التي تملكها وتقدمها لجميع المستثمرين في السعودية على حد سواء دون تمييز، مما يحفز شركاءها التجاريين على الاستثمار في المشاريع الانتاجية بها.

ونسب البيان الى وزير التجارة السعودي قوله ان السعودية على استعداد للانضمام الى المنظمة على اساس تبادل المنافع، وتحقيق مصالح مختلف الأطراف شانها شان بقية الدول الاعضاء المماثلة لها من حيث مستوى التنمية، واهمها الحصول على المرونات المطلوبة، والفترات الانتقالية للوفاء بمتطلبات اتفاقيات المنظمة مثل اتفاقية حماية حقوق الملكية الفكرية، واتفاقية التثمين الجمركي.

المغرب ينفي وجود ندرة في مادة السكر

الرباط: «الشرق الأوسط»

نفت وزارة الصناعة والتجارة المغربية وجود ندرة في مادة السكر على الصعيد الوطني ملاحظة فقط نقصا في العرض بالنسبة لبعض اصناف السكر خلال الأيام الأخيرة خاصة بالنسبة للقالب والاقراط.

واوضح الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان محمد بوزوبع نيابة عن وزير التجارة والصناعة في معرض جوابه عن سؤال آني حول الموضوع خلال جلسة الأسئلة الشفوية لمجلس المستشارين اول امس ان الانتاج الوطني من السكر القالب والاقراط والسكر المسحوق وصل في نهاية سنة 1997 الى 930 ألف طن في حين ان الاستهلاك هو فقط 916 الف طن كما ان المخزون الاحتياطي وصل في نهاية مارس (اذار) الماضي الى 95 الفا و387 طنا. واوضح ان النقص في العرض لا علاقة له بالندرة ويتعلق بأشياء اخرى خارجية استغلت من طرف بعض المحتكرين والمضاربين.

واضاف ان وزارة الصناعة والتجارة اتخذت تدابير لرفع الانتاج من هذه الانواع المطلوبة بنحو 25 الف طن سنويا 15في المائة من الطاقة الانتاجية، مذكرا بقانون 12 اكتوبر (تشرين الأول) 1971 الذي يعاقب على الاحتفاظ بالبضائع او المنتوجات المعدة للبيع معربا عن ثقته في نزاهة التجار ووطنيتهم بحيث قد لا تضطر الحكومة الى القيام بمحاضر المخالفات وانزال العقوبات.

لعلاج التراجع في سوق الإيجارات والمحافظة على مصالح الملاك

بلدية أبوظبي توقف منح تراخيص البناء بأوامر من السلطات العليا حتى إشعار آخر

أبوظبي: من عبد العزيز الصديقي

اوقفت بلدية ابوظبي منح تراخيص البناء للمباني التجارية والاستثمارية في مدينة ابوظبي حتى اشعار آخر. وقد اتخذت البلدية هذا القرار بناء على تعليمات من سلطات عليا لم تحددها، كما لم تحدد المدة التي سيستمر فيها الايقاف. وجاء في تعميم للبلدية وزع امس «انه بناء على التعليمات الصادرة من السلطات العليا بوقف منح تراخيص البناء لجميع العقارات التجارية والمباني الاستثمارية بجميع انواعها فقد تقرر عدم تسلم اي معاملات تخص هذا الأمر وذلك اعتبارا من تاريخه».

وقد اثار القرار ردود فعل واسعة في اوساط المقاولين الذين اعتبروه الشعرة التي ستقصم ظهر البعير، حيث يعاني قطاع المقاولات منذ فترة من تباطؤ في نشاطه بسبب تراجع حركة البناء. وقد ادى هذا التراجع الى افلاس العديد من الشركات فيما اضطرت شركات اخرى من اجل الاستمرار قبول تنفيذ مشروعات بسعر يقل عن التكلفة على امل ان تتحسن الاوضاع مستقبلا وتعوض ما قد يلحق بها من خسائر حاليا.

وقالت مصادر شركات المقاولات ان وقف منح تراخيص البناء في ابوظبي قد يؤدي اما الى خروج مزيد من الشركات من السوق في ابوظبي والتحول الى مناطق اخرى في الدولة او الى حالات من الافلاس.

وقالت مصادر مصرفية ان القرار له عواقب كبيرة لان قطاع المقاولات في ابوظبي هو الذي يقود الحركة الاقتصادية في امارة ابوظبي، وان اي حالات تعثر او ارباك يتعرض لها هذا القطاع ستنعكس على القطاعات الاخرى مثل العمل التجاري ومواد البناء وعمل المصارف.

وتقول مصادر بلدية ابوظبي ان قرار وقف منح تراخيص المباني التجارية يهدف الى امتصاص الفائض من الوحدات السكنية في مدينة ابوظبي، حيث توجد مئات الشقق غير المستاجرة بسبب عمليات توسع كبيرة في عمليات البناء خلال السنوات الثلاث الماضية.

واشارت مصادر البلدية ان ترك سوق التأجير للعرض والطلب في ظل وجود هذا العدد الكبير من الوحدات السكنية الشاغرة سيلحق ضررا كبيرا بالملاك خاصة وان الوحدات السكنية الجديدة وحدات مكلفة.

وتوقعت مصادر البلدية الا يستمر ايقاف تراخيص المباني التجارية لفترة طويلة مشيرة الى انه بمجرد استعادة التوازن بين العرض والطلب سيفتح باب التراخيص من جديد.

وكانت ايجارات الوحدات السكنية قد شهدت انخفاضا بنسبة 10 في المائة و25 في المائة خلال الشهور القليلة الماضية، الا ان السوق ظلت بالاجمال متماسكة بسبب ان حوالي 70 في المائة من الوحدات السكنية المؤجرة يتم استئجارها من قبل الحكومة لموظفيها في اطار التزام حكومي باسكان جميع الموظفين العاملين في امارة ابوظبي. وتقول مصادر عقارية ان الايجارات كانت ستنخفض لا محالة لولا تدخل البلدية بوقف التراخيص.

واضافت هذه المصادر بأن نتائج قرار البلدية على صعيد تثبيت الايجارات ما زالت غير مضمونة واشارت الى ان تراجع اعمال البناء في ابوظبي قد يؤدي الى تباطؤ عام في النشاط الاقتصادي الامر الذي ينعكس على قدرة شركات القطاع الخاص على الاحتفاظ بنفس الاعداد من الموظفين الامر الذي يعني الاستغناء عن خدمات كثيرين مما يعني ان وحدات سكنية جديدة ستشغر بعد الاستغناء عن هؤلاء الموظفين.

واوضحت هذه المصادر ان ما لم تخلق بدائل للنشاط العقاري فان حالة من الجمود قد تصيب السوق وتعلق اوساط مصرفية آمالا على المشروعات التي سيتم تنفيذها في اطار برنامج الاوفست الذي تطبقه دولة الامارات على الشركات التي تفوز بصفقات تسلح مع الامارات.

17% نسبة نمو الصادرات التركية للكويت

297 مليون دولار حجم التبادل التجاري الكويتي - التركي

الكويت: من فادية الزغبي

حافظت نسبة نمو الصادرات التركية للكويت على معدلها السنوي البالغ 17 في المائة. فسجلت عام 1997 نحو 126 مليون دولار مقابل 107 ملايين دولار عام 1996.

وابلغ الملحق التجاري التركي في الكويت رشتو اوكتشو «الشرق الأوسط» ان حجم واردات تركيا من الكويت سجل عام 1997 نحو 171 مليون دولار مقابل 104 ملايين دولار عام 1996. وان 90 في المائة من تلك الواردات هي منتجات بتروكيماوية في حين تتنوع صادرات تركيا للكويت بين مواد غذائية، وملابس جاهزة، وادوات منزلية، ومفروشات وسجاد وصناعات اخرى.

وقال ان اجمالي قيمة الصادرات التركية لجميع انحاء العالم قد بلغت عام 1997 نحو 29.006 مليار دولار مقابل 23,168 مليار دولار عام 1996، وعن وسائل نقل تلك الصادرات قال ان معظم صادرات تركيا لدول الخليج يتم نقلها برا بواسطة الشاحنات في حين ينقل القسم الاكبر لباقي دول العالم البعيدة بواسطة الشحن البحري.

وتهتم تركيا باقامة المعارض الخاصة بمنتجاتها في دول مجلس التعاون الخليجي حيث تقيم سنويا في الكويت معرضين على الاقل. وقد افتتح السفير التركي امس معرض الأواني المنزلية التركية الذي شهد اقبالا جيدا من الزوار وتميز بدقة وجمال معروضاته. وذكر المستشار العمالي التركي إيرول داجلير ان عدد الجالية التركية في الكويت يصل الى 3000 مواطن، وان معظم العاملين في هذه الجالية يشتغلون في قطاع الخدمات كالمطاعم وصالونات الحلاقة، واصلاح السيارات. اما الآخرون فيعملون كمقاولين او مهندسين واطباء.

من جهته ابلغ مدير عام مؤسسة الوفاء والأمل احمد محمود شعبان «الشرق الأوسط» ان مؤسسته هي الوكيل لجميع الشركات التركية العارضة وعددها ثماني شركات هي اشهر واكبر الشركات التركية في مجال الكريستال والزجاج والفضة والستانلس ستيل والخزفيات. وقال ان مصنع دالجيك التركي قدم في هذا المعرض اواني فضية ومعدنية غير قابلة للصدأ. في حين عرضت شركة «باشا باشا» العالمية افضل منتجاتها من الكريستال والزجاجيات، وعرضت شركة اوزاي جزءا من المفروشات النموذجية. وأكد مدير عام المؤسسة ان المؤسسة تحرص في كل معرض على تقديم المنتج الجديد، وعدم تكرار عرض اي منتج في المعارض التي تقيمها بشكل نصف سنوي.

«فرنسبنك» يزيد رأسماله من 90 إلى 135 مليار ليرة لبنانية

بيروت: «الشرق الأوسط»

اقرت الجمعية العمومية غير العادية لمساهمي مصرف «فرنسبنك ش.م.ل» التي انعقدت في بيروت امس زيادة رأسمال المصرف من 90 مليار ليرة لبنانية الى 135 مليارا وذلك عن طريق ضم احتياطات عامة الى رأس المال. كما اطلعت الجمعية العمومية العادية على مجمل نشاطات المصرف والانجازات التي حققها خلال العام 1997، وصادقت على الحسابات والميزانية، وابرات ذمة اعضاء مجلس الادارة عن اعمال ادارتهم خلال عام 1997 واتخذت عدة قرارات اهمها: توزيع انصبة ارباح بمعدل 17% من صافي الارباح للعام المذكور، وانتخاب اعضاء جدد في مجلس الادارة وهم الشيخ فهد مزيد الرجعان، ونعمة طعمة، والشيخ عبد القادر الفضل، بحيث اصبح عدد اعضاء المجلس ثمانية.

وجاء في بيان وزعه «فرنسبنك» عقب انعقاد الجمعيتين العموميتين «ان قرار زيادة عدد اعضاء مجلس الادارة يأتي منسجماً مع سياسة تعزيز الطابع «المؤسساتي» للمصرف المتبعة منذ سنوات لتوسيع قاعدة الملكية والانفتاح على مجتمع المستثمرين في لبنان وخارجه. وكانت بدأت الخطوة الاولى في هذا الاتجاه بتفرغ الاخوين عدنان وعادل القصار في سبتمبر (ايلول) الماضي عن 5% من مساهمتهما في المصرف. مما ادى الى توسيع قاعدة المساهمين من 28 الى ما يزيد عن 200 مساهم».

وذكر البيان «ان توزيع انصبة ارباح على المساهمين تبعاً للربح القياسي الذي حققه المصرف خلال عام 1997، والذي بلغ نحو 41,34 مليون دولار اي بتحسن نسبته 52,4 قياساً الى عام 1996، يرفع معدل العائد على الموجودات، من حوالي 2,15% في عام 1996، الى 2,53% في عام 1997، ومعدل العائد على حقوق المساهمين من نحو 41,87% الى 42,24%، وتعتبر معدلات الربحية هذه جيدة وفق المعايير المعتمدة عالمياً».

واعتبر البيان ان من شان زيادة الرأسمال «تعزيز معدلات الرسملة والملاءة المالية وبالتالي تمكين المصرف من تحقيق تطلعاته عبر خوض مجالات الصيرفة الشاملة عبر التوسع في ميادين الصيرفة الاستثمارية وتمويل المشاريع والتامين وغيرها من الانشطة المالية والمصرفية الحديثة». لافتاً الى «ان حقوق مساهميه، ببلوغها في نهاية عام 1997، نحو 115 مليون دولار اميركي، سجلت بالمقارنة مع عام 1996، نمواً بنسبة 42,4%. علما بان المصرف يحافظ على معدل مرتفع لملاءته المالية اذ بلغ 22,3% في عام 1997 في مقابل 20,4 في عام 1996، مما يعني ان معدل كفاية اموال «فرنسبنك ش.م.ل» الخاصة يزيد 2,8 مرة عن المعدل المحدد من مصرف لبنان والموصى به من لجنة بال الدولية».

دول حوض النيل تشكل تجمعا بديلا لـ «تكنونايل» لتقنين استغلال المياه

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تعتزم 10 دول تشارك حوض النيل اقامة تجمع جديد في اجتماع يعقد في القاهرة لوزراء المياه والري فيها في يوليو (تموز) المقبل كبديل لتجمع «تكنونايل» الذي ينتهي عمره آخر العام الحالي.

وتقول مصادر دبلوماسية مصرية ان التجمع الجديد يهدف لضمان سد ثغرات تجمع «تكنونايل» وتجمع سابق وقالت ان دول الحوض اتفقت مبدئيا على قيام التجمع الجديد في اجتماعات وزارية في مدينة اروشا في تنزانيا في فبراير (شباط) الماضي. وتأسس «تكنونايل» في عام 1992وتم تمديده في عام 1995 لكن الدول الأعضاء لا ترغب في الإبقاء عليه الآن بعد عجزه عن حل خلافات بينها مما تتطلب قيام تجمع جديد يتفق مع مصالح الدول الأعضاء.

ويضم «تكنونايل» 6 اعضاء فقط من دول الحوض البالغ عددها 10دول فيما ظلت 4 منها تشمل اثيوبيا واريتريا واوغندا تحمل صفة «مراقب» وغلب على اجتماعاته خلافات خاصة بعد مقاطعة اثيوبيا وزعمها باستئثار مصر والسودان بحصص ثابتة من مياه النيل «تمس حقوقها ومصالحها» على اساس ان 84 في المائة من مياه النيل تنبع أو تتدفق من اعالي اثيوبيا.

وقال مروان بدر سفير مصر لدى اثيوبيا وممثل في منظمة الوحدة الافريقية «تمسك مصر بحقها وحصتها في مياه النيل ورفضها اجراء أية تعديلات بها يستند الى اتفاقيات ومعاهدات دولية مستقرة تنظم توزيع مياه النيل» مضيفا «مصر لا تعارض حق اثيوبيا في اجراء أو اقامة أية مشروعات تنموية واستعدادها للمساهمة بها». وقال « ما يتردد عن اعتزام أديس أبابا اقامة سدود على أعالي النيل لن يمس حقوق مصر في المياه ولن يؤثر عليها» ونفى وجود «أي تهديدات اسرائيلية لمصالح مصر المائية» مضيفا «رغم علاقات اثيوبيا المتنامية مع اسرائيل لا توجد أي مظاهر تهديد تجاه المياه».

وقال ان السدود الاثيوبية «تتم بتمويل وموافقة البنك الدولي ولن تؤثر على حصة مصر» وان «السودان وافق على هذه السدود، وليس مطروحا أبدا اقامة اثيوبيا أي سدود عملاقة على غرار السد العالي ولا يمكنها التأثير على حصة مصر في مياه النيل أو الانتقاص منها ومصر لن تقبل بذلك ابدا».

وقال «تجري اتصالات لعقد اجتماعات اللجنة العليا المصرية - الاثيوبية المشتركة بعد انعقاد اللجنة التحضيرية في العام الماضي» بعد ان تأجلت عدة مرات بسبب ظروف لا علاقة لها بخلافات سياسية» مضيفا «يوجد تعاون مشترك بين القاهرة وأديس ابابا واعداد مشروعات باتفاقيات هامة لتوقيعها. والبلدان وصلا الى قناعة مشتركة بفصل العلاقات الاقتصادية عن العلاقات السياسية».

وابلغ عمرو موسى وزير خارجية مصر اديس ابابا في اجتماع وزاري في فبراير (شباط) الماضي حول مصر تجاه الصومال والسودان وتم تحديد نقاط الخلاف بما فيها توزيع مياه النيل وتمسك مصر بحصتها واستعدادها للتعاون مع اثيوبيا ودول الحوض لتنفيذ مشروعات مشتركة تمكن من الاستغلال الأمثل للمياه.

وقال ان القاهرة ابلغت اثيوبيا ايضا أن المشروعات التي تقيمها في توشكى وسيناء «تتم في اطار استغلال حصتها من مياه النيل وان تحسين علاقات القاهرة مع السودان هو شان مصري بحت وليس ضد اثيوبيا».

موجز

5.7 % نمو اقتصاد مصر العام الحالي

● قال الرئيس المصري حسني مبارك امس في باريس ان نمو اقتصاد مصر سيرتفع بنسبة 5,7 في المائة في العام الحالي من 5,3 في المائة في العام الماضي وانه لن يتأثر بهبوط أسعار النفط. ونقلت «رويترز» عنه قوله في اجتماع مع رجال اعمال فرنسيين «اليوم لا يوجد اي شك في ان الاقتصاد المصري عاد للوقوف على قدميه» مضيفا انخفاض اسعار النفط لن يقوض توقعات نمو الاقتصاد اطلاقا وقطاع النفط جزء رئيسي من صادراتنا لكن يجب ان نضع الامور في اطارها الصحيح ومصر تصدر نفطا بقيمة 2,5 مليار دولار سنويا». وقال ايضا ان هبوط النفط لن يكون له ايضا تأثير يذكر على ميزانية مصر وعائدات تصدير النفط تمثل 10 في المائة فقط من اجمالي عائدات الحكومة. لكنه انتقد باريس بشدة لتأييدها اقتراحا اجرته مفوضية الاتحاد الاوروبي في 25 مارس (اذار) لفرض رسوم مكافحة الاغراق على واردات منسوجات قطنية من مصر و5 دول اخرى وقال «انخفضت صادراتنا لاوروبا بشكل هائل ونريد من فرنسا ان تقف الى جانبنا وكيف يمكن ان تكون ضدنا حول كمية منسوجات ضئيلة».

هبوط عجز تجارة لبنان في أبريل

● اعلنت امس وزارة المالية اللبنانية عن هبوط عجز تجارة لبنان بنسبة 11,7 في المائة في أبريل (نيسان) الى 493 مليون دولار من 555 مليون دولار في مارس (اذار) وبنحو 17 في المائة عن رقم أبريل 1997 البالغ 595 مليون دولار. ونقلت «رويترز» عن المجلس الاعلى للجمارك قوله ان قيمة واردات الشهر الماضي هبطت الى 536 مليون دولار من 616 مليون دولار في الشهر السابق فيما انخفضت الصادرات بشدة الى 43 مليون دولار من 61 مليون دولار.

هبوط «برنت» وسلة «أوبك» مجددا

● فتح سعر مزيج خام «برنت» القياسي من بحر الشمال في بورصة البترول في لندن امس على هبوط بعد خسائر في الليلة السابقة عقب اعلان ارتفاع المخزونات النفطية الاميركية. وجرى تداوله لعقد يوليو (تموز) عند 14,21 دولار للبرميل بهبوط قدره 17 سنتا بعد ان فقد 15 سنتا في اغلاق اليوم السابق. ونقلت «رويترز» عن متعامل في لندن قوله «نسعى لتلمس اتجاه محدد».

وقال معهد البترول الاميركي مساء اول من امس ان امدادات النفط الخام شهدت قفزة غير متوقعة قدرها نحو 8,8 مليون برميل في الاسبوع المنتهي في منتصف مايو (ايار) مما رفع المخزونات الى 353,13 مليون برميل.

بيل جيتس يدافع عن «ميكروسوفت»

بيل جيتس رئيس «ميكروسوفت» الاميركية لبرامج الكومبيوتر يجيب على اسئلة المدعي العام للحكومة الاميركية خلال دعوى ضده بتهمة احتكار أقامتها وزارة العدل الاميركية (آ ب)

الطلب يبلغ 2500 برميل يوميا

«بابكو» البحرينية تطرح وقود الديزل خفيف الكبريت في أغسطس

المنامة: من هناء بوحجي

تبدأ شركة نفط البحرين «بابكو» تزويد السوق المحلية بالديزل قليل الكبريت في اغسطس (آب) المقبل.

وقال مدير عام التكرير حسين تدين لـ«الشرق الأوسط» ان الشركة «بدأت الاعداد لانتاج الديزل قليل الكبريت فور موافقة مجلس الوزراء على توصية مرفوعة من وزارة النفط والصناعة في الشهر الماضي».

وأضاف ان الشركة «مجهزة لانتاج الكميات التي تغطي الطلب المحلي على الديزل قليل الكبريت ولن تحتاج لتطوير وحدات جديدة لهذا الغرض». ويبلغ الطلب المحلي على الديزل 2500 برميل يوميا.

ولا تتوفر نسبة دقيقة لاجمالي استهلاك الديزل لكن اجمالي الطلب المحلي على جميع منتجات الشركة يشكل نحو 5 في المائة في ما تصدر الشركة 95 في المائة من انتاجها.وقال ان ابتداء من اول اغسطس المقبل سوف تنخفض نسبة الكبريت في الديزل بمعدل 50 في المائة الى 0,5 في المائة فقط من نحو 1 في المائة الآن.

من جهة اخرى، تبحث «بابكو» فروعا لانتاج ا لديزل قليل الكبريت تنخفض فيه نسبة الكبريت بحوالي 95 في المائة عن المستوى الحالي الى 0,05 في المائة فقطوقال ان المتوقع ان يتخذ قرارا حول المشروع خلال شهر.

ويعتبر الديزل من اهم منتجات «بابكو» ويشكل نحو 35 في المائة من اجمالي منتجاتها ويأتي بعده زيت الوقود وزيت وقود الطائرات (بنسبة 21 في المائة) اضافة الى منتجات الشركة الأخرى من الكيروسين والاسفلت والنافتا وغاز البترول المسال.

الأنباري لـ «الشرق الأوسط»

320 مليار برميل احتياطي نفط العراق

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد ممثل العراق في منظمة اليونسكو وزير النفط السابق عبد الامير الانباري، ان الاحتياطيات النفطية في العراق تبلغ 320 مليار برميل رغم الدراسات التي تشير الى وجود 120 مليارا فقط.

واضاف لـ «الشرق الأوسط» خلال مشاركته في مؤتمر «النفط والدبلوماسية» في عمان ان من مكامن النفط الغنية تتوفر في صحراء العراق الغربية، ومناطقه الجنوبية، وان العراق «بحاجة لقدرات مالية كبيرة وتقنية متقدمة لاستغلال هذا الاحتياطي» مضيفا ان الاحتياطي الضخم «يؤهل العراق ليصبح اهم دولة في المنطقة».

وقال ان سبب رفض العراق لقرار الامم المتحدة رقم 986 لزيادة صادرات العراق ضمن اتفاق النفط مقابل الغذاء جاء لضعف الامكانيات بسبب الحصار المفروض عليه منذ عام 1990.

وقال ان طاقة العراق الانتاجية حاليا تبلغ اقل من مليون برميل يوميا فقط بعد ان كان ينتج نحو 3,5 مليون برميل قبل الحصار. لكنه اضاف «الآمال تتزايد حاليا لانتاج مليوني برميل يوميا رغم الحصار، في حالة حصول العراق على المعدات والمواد الكيماوية اللازمة لتشغيل حقول النفط».وقال ان بعثة الامم المتحدة التي زارت العراق اخيرا قدرت حاجة العراق الى 300 مليون دولار لاستخراج كميات قيمتها 3 مليارات دولار كل 6 اشهر طبقا لاتفاق «النفط مقابل الغذاء».

وقال «هذه القضية رغم اهميتها تعتبر مؤقتة وقصيرة الاجل ولهذا فان العراق على قناعة تامة بانه مقبل على عصر جديد قد يصبح فيه مؤثرا على موازين القوى النفطية والاستراتيجية».

في «مؤتمر النفط والدبلوماسية» في عمان

240 ـ 320 مليون طن استهلاك النفط العالمي منتصف القرن المقبل

عمان: «الشرق الأوسط»

اختتم «مؤتمر النفط والدبلوماسية: نحو القرن الحادي والعشرين» اعماله في عمان. وقال فيه مسؤول عراقي كبير ان العراق تكبد خسائر بفعل الحصار المفروض منذ عام 1990 تقدر بنحو 120 مليار دولار، فيما قال مساعد وزير الخارجية الاميركي السابق ريتشارد ميرفي في كلمة حول السياسة الاميركية والعقوبات، ان واشنطن «تلجأ الى اسلوب العقوبات لمواجهة تحديات تعتقد انها تلحق اضرارا بمصالحها ومصالح اصدقائها»، لكنه حذر من ان «العقوبات الشاملة مثل التي تطبق الآن على العراق مدمرة وخطرة وتلحق اضرارا بالانسان اولا واقترح ان تلجأ الولايات المتحدة الى فرض عقوبات انتقائية موجهة مثلا نحو قطاعات معينة مثل التجارة الخارجية الحكومية في بعض القطاعات الانتاجية على ان لا تصيب تلك العقوبات حياة الفرد العادي». وقال الدبلوماسي الفرنسي السابق أريك رولو ان «المنظورين الاميركي والأوروبي تجاه العقوبات مختلفان وواشنطن تتبنى استراتيجية عقوبات غير محددة زمنيا، فيما ترى اوروبا ان العقوبات يجب ان ترفع، مع التزام العراق بتطبيق القرارات الأولية وان العراق قطع شوطا طويلا في هذا الصدد والعقوبات لا يمكن ان تستمر الى ما لا نهاية».

واضاف ان توجد دول اخرى في المنطقة تمتلك اسلحة دمار شامل (مثل اسرائيل) وان «المنطقة لن تنعم بالاستقرار ما دامت هذه الأسلحة موجودة». وطالب بعقد مؤتمر اقليمي لبحث تجريد المنطقة باكملها من اسلحة الدمار الشامل. واستعرض وجدان علي مدير شركة النفط الوطنية الأردنية اثر النفط على الثقافة الاجتماعية والسياسية العربية ومن خلال التطورات التي شهدتها المنطقة في الحقبة النفطية الحالية. وقال ان المنطقة «شهدت تحولات مهمة في الثقافة الاجتماعية والسياسية في دول الجزيرة العربية بشكل يفوق التحولات في باقي الدول العربية والاسلامية».

وقدر مايكل جيفرسون نائب رئيس «المعهد الدبلوماسي» استهلاك العالم من النفط في عام 2050 بنحو 240 ـ 320 مليارا سنويا حتى في حالة اكتشاف بدائل للطاقة.

12 رجل أعمال يتنافسون على مجلس إدارة المدينة للاستثمارات الصناعية

جدة: من مجدي وعدو

يتنافس 12 رجل اعمال وشركة للحصول على تسعة مقاعد من مقاعد مجلس ادارة شركة المدينة للاستثمارات الصناعية ـ مساهمة سعودية ـ في دورته الجديدة التي ستستمر لمدة ثلاث سنوات.

ويتنافس على المقاعد التسعة كل من الدكتور مهندس محمد المطبقاني، الدكتور محمد الخطراوي، فيصل بن زقر، يوسف الميمني، شركة التصنيع الوطنية، محمد شربيني، عبدالسلام الزروق، الدكتور طارق العقيل، فيصل بشناق، زكي سليم، تيسير الضابط وعبد العزيز التويجري. وتنتهي الدورة الحالية للمجلس في اكتوبر (تشرين الاول).

وستتم عملية اختيار اعضاء مجلس ادارة المدينة للاستثمارات الصناعية اثناء عقد الاجتماع الاول للجمعيتين العامة الرابعة العادية وغير العادية الثانية.

ووفقا لجدول أعمال الجمعية العادية الرابعة فإنه سيتم الموافقة على تقرير مجلس ادارة الشركة عن العام المالي المنتهي بنهاية العام الماضي وكذلك الموافقة على ميزانية الشركة اضافة لانتخاب اعضاء مجلس الادارة الجديد.

في حين ستناقش الجمعية العمومية غير العادية الثانية الموافقة على تعديل المادة السابعة من النظام الاساسي لتجزئة سهم الشركة.

من جهة اخرى قالت مصادر مقربة من الشركة انها ما زالت تدرس المشاركة مع احدى الشركات في مشروع احواض المجالي من الستانلس ستيل بحصة تبلغ 50 في المائة. وكانت الشركة قد قالت في وقت سابق ان هذا المشروع الذي سيقام في مدينة ينبع الصناعية سيساهم في سد الفجوة الاستيرادية لهذه المنتجات مشيرة الى ان دراسات هذا المشروع اظهرت ان تكلفته الاستثمارية تصل الى 29 مليون ريال وبانتاج يصل الى حوالي 200 الف وحدة سنويا.

كما شاركت في مشروع انتاج غزل الصوف الطبيعي الذي يعتبر حتى الآن الاول في السعودية في حدود اربع حصص قيمتها الاجمالية تصل الى مليوني ريال دفعت منها ما نسبته عشرة في المائة على ان يتم دفع الباقي بعد انتهاء الدراسات النهائية لهذا المشروع.

وارجعت المدينة للاستثمارات الصناعية المشاركة في المشروع لانه يعتبر مكملا لمشروع البطانيات والسجاد الذي تملك فيه الشركة حوالي 46 في المائة وتستعد خلال الفترة القليلة القادمة لطرح انتاج الخط الثاني بعدما طرحت انتاج الخط الاول وفازت بعدد من العقود الحكومية والخاصة.

بحث تأسيس شركة تأمين مخاطر سياسية للصادرات المصرية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال أحمد جويلي وزير التجارة المصري انه يجري بحث اقامة شركة لتأمين المخاطر السياسية للصادرات المصرية خاصة الى الدول المعرضة لعدم الاستقرار بمشاركة بنك التعمير الألماني.

وأضاف في تقرير مقدم الى البرلمان ان مصر «حققت نتائج جيدة» في صادرات الخدمات خاصة في أعمال التجارة والبنوك والمكاتب الاستشارية والمقاولات وان بنك تنمية الصادرات المصرية يقدم تسهيلات تامين مخاطر الصادرات لدفع المنتجات المصرية إلى «الأسواق المفقودة بمشاركة القطاع الخاص».

وقال ان قيمة صادرات مصر إلى الولايات المتحدة ارتفعت الآن إلى نحو 700 مليون دولار سنويا وتوقع صعودها مجددا الى نحو مليار دولار سنويا واقامة منطقة تجارة حرة مع الولايات المتحدة للاستفادة من اعفاءات جمركية.

3.8 مليار دولار صادرات الجزائر من النفط والغاز في 4 أشهر

الجزائر ـ رويترز: نقل امس عن مسؤول في اعمال الطاقة في الجزائر ان قيمة صادرات البلاد من النفط والغاز في الاشهر الاربعة الاولى من العام الحالي بلغت 3,75 مليار دولار.

لكنه لم يصدر أرقاما عن نفس الأشهر من العام الماضي، وقال ان قيمة صادرات النفط والغاز بلغت 082, 1مليار دولار في يناير (كانون الثاني) و880 مليون دولار في فبراير (شباط) و900 مليون دولار في مارس (اذار) و890 مليون دولار في ابريل (نيسان).

وتراوحت أسعار الخام الجزائري في الاشهر الاربعة بين 15,09 دولار و16,68دولار للبرميل فيما وضعت موازنة العام الحالي على اساس سعر متوسط قدره 18 دولارا للبرميل وتعتزم الحكومة اصدار موازنة معدلة للعام الحالي للتكيف مع هبوط أسعار النفط العالمية.

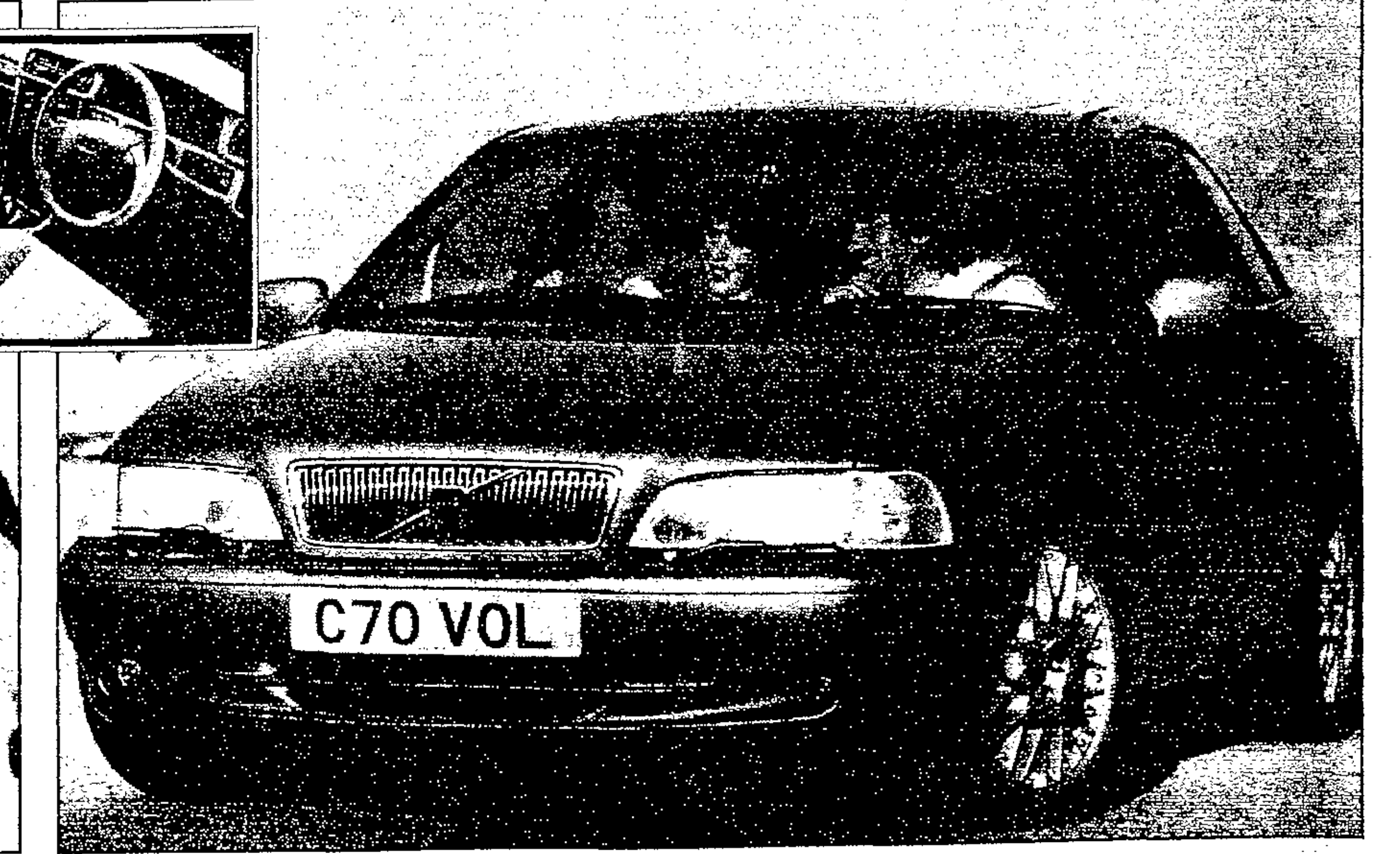
وتوقع المسؤول ان يبلغ اجمالي عوائد صادرات النفط والغاز خلال العام الحالي نحو 12مليار دولار.

واستأثرت صادرات النفط والغاز في العام الماضي بنحو 95,5 في المائة من اجمالي صادرات البلاد البالغة 14,4 مليار دولار ارتفاعا من13,37 مليار دولار في العام السابق.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	اخر	كمية الأسهم المتداولة	أفضل سعر: طلب 1	عرض 1	أفضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	185	185	183	184	157360	183	45601	184	20470
بنك الجزيرة	220	222	215	215	90486	215	979	216	2000
بنك الاستثمار	177	177	173	173	186938	173	18998	174	3878
البنك الفرنسي	167	168	166	167	32763	166	9492	167	801
البنك البريطاني	302	304	300	303	26324	300	2233	303	2000
البنك العربي	258	258	257	257	5105	257	549	258	1199
البنك الاميركي	406	406	402	402	18530	402	3200	405	4300
الراجحي	557	558	554	555	42719	555	985	556	2669
السعودي المتحد	178	179	176	176	40913	175	2376	177	2196
سابك	207	209	204	206	167186	205	1766	206	16195
الاسمدة	157	159	155	156	134617	155	20056	156	1370
صافولا	262	266	261	261	8828	262	5	263	1000
التصنيع	71	71	71	71	1645	71	50	72	6930
الدوائية	186	186	185	185	6109	185	514	186	728
الغاز والتصنيع	139	137	137	137	100	137	300	138	500
الغذائية	91	91	91	91	453	91	2067	92	700
الكابلات	116	116	113	113	27404	113	1689	114	1000
المتطورة	63	63	63	63	1153	63	347	64	1000
صدق	87	89	87	87	7452	87	817	88	900
الاحساء للتنمية	105	107	106	107	4120	106	880	107	1527
امبانتيت	116	116	116	116	1000	115	2170	116	80
اللجين	104	105	105	105	1000	104	5476	106	1500
الاسمنت العربية	105	105	105	105	480	105	4724	106	562
اسمنت اليمامة	321	322	321	322	1113	322	900	323	875
اسمنت السعودية	154	155	153	154	11959	153	500	154	1973
اسمنت القصيم	158	157	155	157	2146	157	5	158	5609
اسمنت الجنوبية	156	158	155	155	796	155	680	158	574
اسمنت ينبع	193	191	191	191	1000	191	840	195	1596
اسمنت الشرقية	299	300	300	300	1050	299	5	300	409
اسمنت تبوك	142	142	140	140	45786	139	9208	140	1000
السعودية للفنادق	138	140	140	140	300	137	300	145	486
العقارية	135	136	136	136	4000	135	2307	143	688
النقل البحري	76	77	76	76	49635	76	5092	76	2000
النقل الجماعي	119	119	117	117	45083	117	23027	119	4373
خدمات السيارات	37	38	37	38	12000	37	27200	38	59465
المواشي المكيرش	37	38	37	37	94279	37	10547	38	121079
عسير	75	76	75	75	5431	74	13500	75	1649
طيبة للاستثمار	40	42	40	42	9878	41	5012	42	120713
مكة للانشاء	240	240	237	237	18029	237	5567	239	2500
مبرد	63	63	63	63	16167	63	134	64	15857
العزيزية بندة	67	67	66	66	6429	66	19814	67	792
الباحة	61	61	61	61	1477	61	825	62	13126
التعمير	85	85	83	85	55990	84	5500	85	44469
كهرباء الوسطى	110	110	107	108	81777	107	10180	108	2040
كهرباء الغربية	108	109	106	108	33438	107	2045	108	2000
كهرباء الشرقية	108	109	109	109	2000	108	1000	110	1000
نادك	105	106	105	106	251	106	1043	107	7730
القصيم الزراعية	18	18	18	18	1724	18	23194	19	20413
حائل الزراعية	55	55	55	55	450	55	4944	56	2549
تبوك الزراعية	103	103	103	0	32	103	458	104	1000
الاسماك	183	179	179	0	44	179	421	190	12
الشرقية الزراعية	20	20	20	20	548	20	43905	21	38550
بيشة الزراعية	70	70	70	70	22	70	2000	77	482
جازان الزراعية	63	64	63	64	4610	63	11575	65	5060

المصدر: البنك السعودي البريطاني إغلاق أمس



الـ«سي 70» من الامام ... والخلف وفي الاطار داخل كابينة القيادة (خاص بـ«الشرق الاوسط»)

بعد عقود من التركيز على السلامة والأمان

ڤولڤو تجعل من الـ«سي 70» السيارة التي يشتهيها المشتري

لندن: «الشرق الأوسط»

درجت العادة على ان يرتبط اسم «ڤولڤو» بالامان والسلامة والموثوقية... ولكن قلما قرنه عشاق السيارات بالمتعة والتصاميم الجريئة المثيرة والشخصية الرياضية المنطلقة.

اساسا، منطق صناعة السيارات في السويد منطق عملي فرضته الشخصية الاسكندنافية ذات المتطلبات الواقعية والدقة في التنفيذ والاستخدام العملي الانتفاعي. لذا كانت عناصر الجودة والصلابة والأمان السمات المطلوبة، وبالتالي المميزة في سيارات ڤولڤو، اشهر اسم في عالم السيارات في اوروبا الشمالية.

غير ان ڤولڤو شركة ديناميكية خبرت السوق وتفهمت اتجاهات القطاعات الاوسع من المشترين والمقتنين. وبعد فترات من التعاون والتوسع في الاسواق العالمية، اضحت اطلالة ڤولڤو على قطاعات المشترين اكثر مرونة عن ذي قبل، فقررت التجاوب معهم في ما يرغبون بالحصول عليه من اضافات جنبا الى جنب مع الدواقع التي بنت لڤولڤو قاعدة ولاء متينة في كل انحاء العالم.

ولم يطل الامر بمصممي ڤولڤو واداربيها حتى ادركوا ان المسالة ليست مسالة تقديم تنازلات، بل مسالة تفهم حاجات السوق التي تسمح للشركة بكسب مزيد من الزبائن من دون التضحية باي من زبائنها الاصليين، وذلك بضم مزيد من الاذواق المنطلقة النابضة بالحرارة الى قاعدة المتانة والسلامة والوقار التي صارت بمرور الزمن اشبه ما تكون بـ«ماركة مسجلة» لڤولڤو.

وفعلا خلال العقد الفائت اخذت الشركة السويدية الكبيرة تصغي اكثر فاكثر لانتقادات من يأخذ عليها الافراط بالتصاميم التكعيبية القاسية الخطوط، وتضفي شيئا فشيئا على الطرازات الجديدة خطوطا اكثر انسيابية واستدارة. وبالدليل المحسوس احتلت سيارة ڤولڤو «إس 40» الجديدة المصنوعة في هولندا المركز الاول في اختبار سلامة اوروبي نظم قبل بضعة اشهر ليؤكد ان المبادئ الاساسية لفلسفة الشركة باقية على الرغم من مسايرتها متطلبات بل واذواق التسويق العالمية.

«سي 70»

هذه النقلة النوعية التي يعبر عنها الآن بنجاح جيل سيارات السيدان والستايشن واجن «إس/ڤي 70» و«إس/ڤي 40» بلغت اخيرا قطاع السيارات الرياضية «الكوبيه». وفيه تخوض ڤولڤو المعركة بقوة مع طراز «سي 70» الجميل الملامح المتفوق الاداء.

خطوط الـ«سي 70» وتقاسيم مقدمتها تذكر مباشرة بشقيقتيها الـ«إس 70» (السيدان) والـ«ڤي 70» (الستايشن واجن). الا ان توضيب هذه السيارة وانسجام تقاطيعها يؤهلانها للمنافسة جديا في شريحة تسويقية حساسة لا بد لأي شركة صانعة من تجربة عضلاتها فيها اذا كانت حقا قادرة على منافسة «الكبار» الذين يقودون حاليا حرب «عولمة» حقيقية بالنسبة لهذه الصناعة.

عنصر الفخامة والجودة يطالع الزبون منذ النظرة الاولى سواء بالنسبة للشكل الخارجي للسيارات او تجهيزها وتاثيثها في الداخل. وانطلاقا من هذه النظر تطالع المشتري تجهيزات ميكانيكية متفوقة في مقدمتها المحركان البنزينيان بالشحن التوربيني، مع العلم ان هذه السيارة «الكوبيه» وليدة التعاون بين ڤولڤو وخبير لسابقات السيارات البريطاني الشهير توم ووكينشو، الذي محضت شركته المتخصصة TWR السيارة عصارة خبرة سنين عديدة في الاداء السباقي المتميز، لكي تجتمع مع خبرة ڤولڤو الهندسية في مجالات التصنيع والسلامة واحترام نظافة البيئة.

ولكن ما يهم ڤولڤو هنا هو ان الـ«سي 70» ليست انجازا هندسيا فحسب... بل انها «سيارة سائق شغوف» متحمس بحب القيادة، يتلذذ بالاداء والاستجابة. حسب المفهوم الذي طرح امام بيتر هور بوري، رئيس قسم التصميم «مطلوب سيارة يشتهيها الزبون... لا سيارة يحتاجها فقط». وفي هذا السياق، جنبا الى جنب مع التصميم الخارجي طرح على المشتري خيار بين محركين وثلاثة ترتيبات للهيكل لكي يختار منها «السائق الشغوف» السيارة الانسب لذوقه وميوله. وللعلم يولد المحرك الاول سعة 2,5 ليتر المجهز بشاحن توربيني خفيف الضغط قوة 193 حصانا كبحيا وزمنا تسارعيا من صفر الى 62 ميلا في الساعة لا يزيد على 7,8 ثانية في النموذج ذي الناقل اليدوي. اما السائق الذي يريد مزيدا من الاداء فامامه المحرك 2,3 تي 5 الذي يولد قوة 240 حصانا كبحيا وزمنا تسارعيا بين صفر و62 ميلا ساعة يبلغ 6,9 ثانية فقط.

وبعد المحرك هناك الزوائد والاختيارات الاضافية التي توسع قاعدة الحريصين على اقتناء الـ«سي 70». وبين تضمه القائمة الطويلة لهذه الزوائد انظمة تحكم مناخي (الكتروني)، و تحكم طردي Cruise Control، وتحكم قطري Tracs، وواجهة قيادة من الخشب مع كونسول، ومقاعد مكسوة بالجلد، ومركز معلومات، وحاملات اكواب، وتسخين للمقاعد الامامية ونظام سي-دي-ستيريو / راديو كاسيت..

اما بالنسبة للاسعار النهائية، فسيكون سعر النموذج المجهز بمحرك 2,5 في 30,455 جنيها استرلينيا، اما سعر النموذج المجهز بمحرك T5 فسيكون 32,455 جنيها.

موجز الخصائص التقنية

- جسم السيارة: «كوبيه» رياضية ببابين
- المحرك: خيار بين محركين بشحن تربيني الاول 2.5 ليتر الثاني 2.3 ليتر T5 الاقوى اداء وسرعة.
- نظام نقل السرعات: يدوي واوتوماتيكي
- تجهيزات السلامة: وسائد وقائية هوائية، وتعليق تعويضي وتحكم قطري. ومجموعة اسعاف اولي.
- توضيبة اختيارية: «جي تي» فيها العديد من الزوائد الاختيارية.
الاسعار: نموذج «سي 70 - 2,5 تي» (30.455 جنيها استرلينيا - نموذج «سي 70 تي 5 - 32,455 جنيها استرلينيا)
- قيمة توضيبة الزوائد الاختيارية في نموذج الـ«جي تي» (3.500 جنيه استرليني).

صورة وخبر

إزاحة الستارة عن بي إم دبليو «زد 07»

ازيحت الستارة في معرض هامبورغ للهياكل البنيوية الخامس الخاص بالسيارات والمركبات والمعدات عن سيارة بي ام دبليو «زد 07» الجديدة ذات التصميم المستوحى من طرازات الماضي الرياضية. ويبدو مرتادو المعرض الذي ينظم مرة كل سنتين وهم يتفحصون الـ«زد 07». (ا ب ف)

جديد «الستايشن واجن» في عالم السيارات

بوسطن: من اريك إيڤارتس *

محبو سيارات الستايشن واجن على موعد خلال الاشهر المقبلة مع عدة طرازات جديدة في مايلي أبرزها :

● سوبارو، التي احرزت قصب السبق في مجال الواجن الرياضية المتعددة المهام مع طراز «اوتباك» عام 1997 التي تشكل نسبة 36 في المائة من مجموع مبيعات سوبارو (48 الف وحدة في السنة)، ستطلق «اوتباك» جديدة. الـ«اوتباك» الجديدة المسماة «اوتباك سبورت» رشيقة واكثر اثارة مشتقة عن طراز «ايمبريزا» الاصغر حجما.

● بي ام دبليو: تخطط لاطلاق مركبة رياضية وعربة فخمة تلقبها بـ«مركبة نشاطات رياضية» خلال سنتين.

● اطلقت اودي في الاسواق العالمية نسخة ستايشن ولجن عن طراز «ايه 4» تصفها بـ«سيدان رياضية طريفة التوضيب» تضاف الى الستايشن واجن ذات الدفع الرباعي المشتق من طراز «ايه 6». وتنوي اودي ان تطلق في العام المقبل نسخة وعربة من ستايشن الـ«ايه6» فيها كل مظاهر القوة والمغامرة.

● تنوي فولكسفاجن بيع نموذج جديد من طراز «باسات» في يونيو (حزيران) المقبل. ويتوقع الخبراء خيار الدفع الرباعي عليها قريبا.

● تخطط ساب لاطلاق اول ستايشن ولجن في تاريخها منذ 25 سنة خلال العام المقبل. وهي ستكون نسخة من طراز 5 - 9 الفاخر.

* «كريستيان ساينس مونيتور»

اخبار سريعة

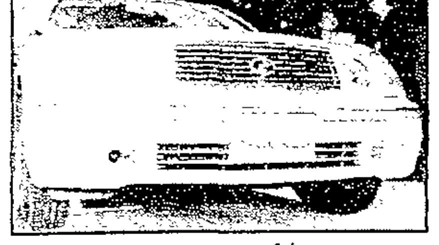
نيسان تلوح بمقاطعة الأجزاء البريطانية بسبب سعر صرف الاسترليني

● نقلت صحيفة «فاينانشال تايمز» البريطانية هذا الاسبوع عن نوريو ماتسومورا رئيس شركة نيسان - اوروبا، الفرع الاوروبي لشركة نيسان موتورز اليابانية، ان نيسان ربما تضطر مستقبلا لشراء اجزاء طرازات سياراتها المنتجة في مصنعها بشمال انجلترا من القارة الاوروبية، لا السوق المحلية البريطانية اذا ظل سعر صرف الجنيه الاسترليني مرتفعا. غير ان مصادر نيسان اكدت ان الاستثمار في الطراز الجديد الذي سيحل محل طراز «الميرا» العائلي، لن يتأثر بهذا التصور.
والجدير بالذكر، ان نيسان بدأت اخيرا مفاوضات مع ديملر - بنز، صانعة سيارات مرسيدس، التي تنوي شراء ما بين 50 و60 في المائة من شركة نيسان ديزل، التابعة لنيسان موتورز. وحسب التقارير المتداولة في الاسبوع الفائت فان ديملر - بنز التي عقدت اخيرا اضخم صفقة في تاريخ صناعة السيارات باندماجها مع شركة كرايسلر الاميركية، تنوي شراء نسبة 39,8 من حصة نيسان موتورز في نيسان ديزل بالاضافة الى حصص جديدة من اسهم تصدرها نيسان ديزل المتخصصة بصناعة الشاحنات. وقالت صحيفة «نيهون كيزان شيمبون» اليابانية اخيرا ان ديملر - بنز ستمتلك اكثر من 50 في المائة من نيسان ديزل بحلول يوليو (تموز) المقبل. وتتوقع المصادر المطلعة ان تكمل ديملر - بنز ونيسان المفاوضات حول هذه الصفقة بحلول نهاية يونيو (حزيران) المقبل.

أوپل تواصل تقدمها على فورد في السوق الألمانية

● حسب احدث احصائيات مبيعات السيارات في المانيا تبين ان اوپل ذراع شركة جنرال موتورز في السوق الالمانية ما زالت تتفوق على غريمتها فورد.
فقد بلغت مبيعات طراز اوپل «استرا» نحو 200 الف سيارة وطراز اوپل «ڤيكترا» نحو 150 الف سيارة وطراز اوپل «كورسا» نحو 140 الف سيارة. في المقابل لم تتجاوز مبيعات فورد «اسكورت» الـ120 الف سيارة، وفورد «مونديو» الـ90 الف سيارة وفورد «فييستا» الـ85 الف سيارة.
وما زالت فولكسفاجن تتصدر قائمة المبيعات في المانيا تليها اوپل.

ليكزس «پروجرس» لأول مرة أمام الجمهور



ليكزس «پروجرس»

● عرضت شركة تويوتا هذا الاسبوع لاول مرة الطراز الجديد «پروجرس» من قسم ليكزس.
«پروجرس» التي تحمل ملامح الجيل من سيارات ليكزس تتوفر بمحركين الاول سعة 3.0 ليتر والثاني 2,5 ليتر، ويبلغ طولها 4.5م وعرضها 1.7متر. اما السعر المتوقع لها فبحدود الـ23,800 دولار اميركي.

الحمراني ونيسان يدعمان وجودهما في السوق السعودية

● عقدت شركة الحمراني المتحدة - الوكيل العام لشركة نيسان موتورز بالمنطقة الحرة في طرطوس بالجمهورية العربية السورية اجتماعا دوريا لدراسة احتياجات ومتطلبات السوق السورية في مجال السيارات وخدمات ما بعد البيع. وقد حضر الاجتماع الذي عقد في العاصمة السورية دمشق اخيرا كل من الدكتور عصام عبد العزيز باناجه - عن شركة الحمراني المتحدة والمستر كايتو - عن نيسان موتورز، والسيد غياث حبال الرئيس التنفيذي للشركة التقنية الحديثة لتجارة المنطقة الحرة والموزع الحصري لمنتجات وخدمات نيسان بالمناطق الحرة في الجمهورية العربية السورية مع لفيف من المسؤولين المرموقين من نيسان والحمراني المتحدة وشركة التقنية الحديثة للتجارة - المنطقة الحرة.

سوزوكي السعودية تحتفي بـ«جراند ڤيتارا 98»

● اطلقت شركة سوزوكي السعودية، الوكيل الوحيد المعتمد لدى شركة سوزوكي اليابانية للسيارات، سيارة سوزوكي - «جراند ڤيتارا» موديل 1998 التي تعد من ابرز سيارات الدفع الرباعي الرياضية الوعرية. وتتميز «جراندا ڤيتارا» الجديدة بشاشة تحكم الي لتنسق قيادتها مع منح سائقها الراحة والتمتع بالطريق كما ان سعتها الداخلية وابوابها الخمسة تجعلها سيارة عائلية مريحة. ومن المزايا العديدة ايضا للموديل الجديد خيار الحصول على ناقل سرعة اوتوماتيكي بـ4 سرعات او عادي بخمس سرعات، ومن ناحية المحرك اعتمد لها محرك سداسي الاسطوانات سعة 2,5 ليتر بـ24 صماما يولد قوة 142 حصانا، وهذا المحرك مصنوع كليا من الالمنيوم ليمنح السيارة خفة وهدوءا اضافيين.

بريطانيا على موعد مع «ماتيز» في سبتمبر



دايو «ماتيز»

● اعلنت شركة دايو الكورية ان سيارتها الميني (الصغيرة جدا) «ماتيز» ستطرح في السوق البريطانية اعتبارا من سبتمبر (ايلول) المقبل، وكانت قد طرحت في السوق الكورية في مارس (اذار) الماضي. وستباع «ماتيز» التي صممها استديو «ايتال ديزاين» الايطالي الشهير بسعر يتراوح بين 6 الى 7 الاف جنيه استرليني.
من جهة ثانية افادت دايو ان مبيعات طرازات «لانوس» و«نوبيرا» و«ليجانزا» وصلت في ابريل (نيسان) الماضي في بريطانيا الى 2500 سيارة اي بزيادة نسبتها 60 في المائة عن مبيعات ابريل 1997. وتجاوزت دايو بذلك في هذه السوق عن ابريل مبيعات كل من مازدا وڤولڤو.

فورد «كراون ڤيكتوريا» وميركوري «جراند ماركي» تتصدران القائمة

ارتفاع سريع لمبيعات فورد في منطقة الشرق الأوسط

دبي - لندن - بون: «الشرق الاوسط»





فورد «كراون ڤيكتوريا» الجديدة (خاص بـ«الشرق الاوسط»)

اعلنت فورد - الشرق الأوسط وشمال افريقيا بأن مبيعات سياراتها المطروحة في المنطقة نمت مرة اخرى الى معدلات قياسية خلال الفصل الاول من عام 1998، اذ افاد بوب مارتن، المدير المنتدب لفورد - الشرق الاوسط وشمال افريقيا: «ان المبيعات الكلية ارتفعت بنسبة 35 في المائة عن الفترة نفسها من عام 1997 لتصل الى 4553 سيارة. ونحن مسرورون حقا لمعدلات النمو المتواصلة التي نسجلها، والتي تحفزها استراتيجيتنا التسويقية القوية الجديدة وايضا لقدرتنا على توفير مجتمعة كاملة من السيارات ذات الجودة العالية المصممة خصيصا لأسواق منطقة الشرق الأوسط».

هذا وساهمت ثلاثة طرازات بقدر كبير في هذا الاداء، وتصدرت فورد «كراون ڤيكتوريا» هذه الزيادة الكبيرة في المبيعات، اذ ارتفعت مبيعاتها باكثر من الضعفين بالمقارنة مع الفصل الاول من عام 1997 (1,029 وحدة في مقابل 469 وحدة). ونمت ايضا مبيعات سيارة ميركوري «جراند ماركي» بنسبة 16 في المائة عن الفترة ذاتها من العام الماضي (1,117 وحدة في مقابل 962 وحدة)، أما فورد اسكورت، التي طرحت لاول مرة منذ عام واحد فقط فقد سجلت اقوى فصل لها حتى الآن، فنمت مبيعاتها الى معدل يقل عن الالفين بنقطتين فقط ولوحظ ان فورد «كراون ڤيكتوريا» تسير بخطى سريعة لتنافس ميركوري «جراند ماركي» بصفتها طراز فورد الاكثر مبيعا في منطقة الشرق الاوسط (4,993 وحدة في عام 1997).

ومما قاله مارتن في تعليقه على هذه الارقام: «سواء كانت سيارات صغيرة ام كبيرة، اقتصادية ام فخمة، طرازات سيدان ام رياضية متعددة الاغراض، تقدم فورد حاليا للعملاء في منطقة الشرق الاوسط مجموعة كاملة من السيارات العالية الجودة لتلبية جميع احتياجاتهم. نحن نعتبر قدرتنا على توفير مثل هذا الخيار الواسع كان عاملا مهما في نمو مبيعاتنا، بجانب قدرتنا على توفير سيارات متينة وذات تكلفة ملكية منخفضة».

واوضح مارتن: «ان فورد «كراون ڤيكتوريا» وميركوري «جراند ماركي» تشكلان معا نصف حجم مبيعاتنا الاجمالية تقريبا في المنطقة، وقد اسست هاتان السيارتان، اللتان اعيدت هندستهما وتصميمهما وتجديدهما بصورة بينة لعام 1998 - لنفسيهما مركزا متميزا في سوق السيارات الكبيرة ذات الدفع الخلفي. ولا سيما بعد وقف شركة جنرال موتورز (المنافسة) عام 1996 انتاج طرازي شيفروليه «كابريس» وكاديلاك «فليتوود»».

وبالنسبة للشاحنات تشير فورد الى ان مبيعات الشاحنات سجلت ايضا ارتفاعا ايجابيا، وبخاصة شاحنات البيك - اب والسيارات الرياضية الوعرية المتعددة المهام ذات الشعبية المتنامية، فبالاضافة الى طراز فورد «اكسبيديشن»، الرياضي الوعري ذي الدفع الرباعي، نجحت ايضا فورد «اكسبلورر»، وهي ايضا رياضية متعددة المهام، ولنكولن «نافيجيتر» شقيقتها الفاخرة الفخمة، التي طرحت في الاسواق الشرق اوسطية ابان سباق كاس دبي العالمية في مارس (اذار) الماضي.

واضاف مارتن: «لقد عززت «اكسبيديشن» مركزها بصفتها السيارة الثالثة الاكثر مبيعا من فورد وهي تجذب المشترين الجدد يوما بعد يوم، وقد نمت مبيعاتها بنسبة 120 في المائة عن نفس الفترة من العام الماضي». واشار الى انه جرى تصميم وتصنيع هذه السيارة لتتلاءم مع متطلبات مناطق منطقة الشرق الاوسط وتلبي الطلب المتزايد في سوق السيارات الرياضية المتعددة المهام الناشطة جدا، وتابع ان المملكة العربية السعودية ما زالت تسجل اكبر نسبة في حجم مبيعات «اكسبيديشن» التي يجذب حجمها العائلات الكبيرة.

ويرغب مقتنو «اكسبيديشن» بسيارات كبيرة متعددة المهام ذات اربعة ابواب تتمتع باتساع وقدرة اكبر على جر المقطورات من تلك التي توفرها السيارات الرياضية الاخرى المتعددة المهام، وهم يريدون فضلا عن ذلك مزايا القيادة الفائقة وقدرات التحكم السريعة الاستجابة وامكانية وقف السيارة بسهولة في المرائب ذات الاحجام القياسية، وهذه كلها مزايا تتوفر في «اكسبيديشن».

اخيرا بما يتعلق بسيارة فورد «اسكورت» الصغيرة الحجم والتي تصنع في اوروبا، والتي طرحت السيارة في منطقة الشرق الاوسط خلال شهر فبراير (شباط) 1997 لاول مرة دخلت الشركة بها الى سوق السيارات الصغيرة سريع النمو في المنطقة. فقال مارتن قائلا: «تعد «اسكورت» السيارة الاكثر مبيعا في العالم على مدى السنوات الـ15 الماضية كما تتنامى سمعتها على الصعيد المحلي كسيارة ذات قيمة عالية تتمتع بتصميم عصري وقدرات قيادة وتحكم معززة».

والجدير بالذكر ان فورد سجلت خلال عام 1997 انجح عام لها منذ عودتها مرة اخرى الى المنطقة منذ 11 سنة، وقد بلغ مجمل المبيعات في منطقة الشرق الأوسط 17,219 وحدة، اي بنسبة زيادة بلغت 23 في المائة عن مبيعات عام 1996.

وفورد أوروبا تطرح الـ«كوجر» في الخريف المقبل

● أعلنت فورد - اوروبا (الفرع الاوروبي لشركة فورد) اخيرا في مدينة كولون الالمانية ان سيارتها الرياضية «الكوبيه» الجديدة «كوجر» ستطرح في الاسواق الاوروبية اعتبارا من الخريف المقبل. تحتل «كوجر» التي كشف النقاب اخيرا عن تصميمها الانسيابي الجذاب وزواياها الانيقة الحادة كما رسمها قلم المصمم الفرنسي كلود لوبو، شريحة أعلى وافخم من السيارة الرياضية الكوبية الصغيرة «پوما». وتنسجم «كوجر» في شكلها الخارجي مع الجيل «العالمي» الجديد من سيارات فورد، ولا سيما «پوما» و«Ka» الاقتصادية الصغيرة جدا و«فوكوس» العائلية.

ميكانيكيا ستتوفر «كوجر» بمحركين الاول سداسي الاسطوانات (بشكل V) سعة 2,5 ليتر قوته 170 حصانا، والثاني اصغر حجما رباعي الاسطوانات تصل قوته الى 130 حصانا.

وحسب مصادر فورد - اوروبا في كولون سيكون السعر الاساسي لـ«كوجر» بين 40 الف مارك (نحو 24 الف دولار) للنموذج الرباعي الاسطوانات و47 الف مارك (نحو 28 الف دولار) للنموذج السداسي الاسطوانات.

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط	
خام برنت تسليم يوليو	0,09
أمس	14,29
السابق	14,36

الذهب	
	0,10
أمس	298,10
السابق	298,20

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
101,3	36,4	29,60	122,0
15652,42	9091,02 (افتتاح امس)	5907,4	5510,98

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 76,86	الين 221,52	الاسترليني 0,0045	الين 136,17
الدولار 0,5645	الدولار 1,6267	الدولار 0,0073	الاسترليني 0,6147
الاسترليني 0,3470	المارك 2,8918	المارك 0,0130	المارك 1,7716

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,0625	6,125
درهم اماراتي	5,2500	5,5000
دينار بحريني	5,5000	5,5625
ريال قطري	5,5400	5,6125
دينار كويتي	7,3125	7,5000

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7512	6,0957
ريال قطري	3,641	5,9166
ريال عماني	0,3850	0,6256
درهم اماراتي	3,6730	5,9686
دينار بحريني	0,3770	0,6126
دينار كويتي	0,3054	0,4963
دينار اردني	0,7090	1,1521
جنيه مصري	3,4020	5,5283

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	36,6500
شلن نمساوي	12,5
فرنك فرنسي	5,9600
فلورين هولندي	2,0000
ليرة ايطالية	1753,00
ايكو	1,1080
دولار كندي	1,4475
بيزيتا اسبانية	151
فرنك سويسري	1,4770
دراخما يونانية	306,75
كرونة دنماركية	6,773

قلل من احتمال إقدام البنوك المركزية على مزيد من المبيعات

مجلس الذهب العالمي يتوقع انتعاشا قويا لأسعار الذهب

لندن - ملبورن: «الشرق الأوسط» - رويترز

اعلن مجلس الذهب العالمي امس عن اول انخفاض كبير في الطلب على الذهب منذ ستة اعوام نتيجة الازمة الاقتصادية الآسيوية غير انه توقع انتعاشا كبيرا في السوق.

وذكر المجلس وهو رابطة لمنتجي الذهب في العالم ان كشف البنك المركزي الاوروبي الجديد قريبا عن سياسته تجاه احتياطيات الذهب قد يحمل مفاجأة سارة للمستثمرين.

وقال جورج ميلينج ستانلي عند اعلان تقرير المجلس «اتجاهات الطلب على الذهب» في الربع الاول من العام الحالي «ان فرص حدوث انتعاش قوي للطلب على الذهب جيدة خلال الفترة المتبقية من العام الحالي».

واظهر التقرير انخفاض الطلب العالمي بنسبة 55 في المائة الى 342,1 طن في الربع الاول من عام 1998 وهو اول انخفاض كبير في الاستهلاك منذ بدأ المجلس اصدار تقاريره عن الطلب على المعدن النفيس في عام 1992. وسجلت اسعار الذهب اكبر انخفاض لها منذ اكثر من عشرة اعوام في العام الماضي لتهوي من حوالي 417 دولارا اميركيا للاوقية (الاونصة) في فبراير (شباط) 1997 الى 298 دولارا امس. وسجل الذهب ادنى مستوى له منذ 18 عاما عند 276,50 دولار في 13 يناير (كانون الثاني) الماضي.

وأدى بيع بعض البنوك المركزية للذهب الى تقليص الثقة في المعدن الاصفر كملاذ آمن وعملة بديلة في اوقات الشدة. وتزعمت صناديق التحوط الهجوم على الذهب. فمنذ بداية عام 1997 وحتى نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي باعت البنوك المركزية في العالم ما نسبته 10 في المائة من اجمالي احتياطيها او كمية بلغت نحو 3,5 الف طن. وقد دفع ذلك توقعات ذكرت ان الذهب بدأ يفقد من جرائها ميزته كملاذ آمن، وحذرت من ان معدن الذهب في طريقه للتحول الى معدن رخيص في حالة استمرار البنوك المركزية العالمية في اتجاه بيع كميات كبيرة من احتياطيها، الامر الذي يعرض ما يزيد على نصف مناجم الذهب العالمي الى الاغلاق من جراء هذه المبيعات.

وما زالت المخاوف من مبيعات اخرى من جانب البنوك المركزية وبصفة خاصة مع تحرك اوروبا نحو الوحدة النقدية والازمة الاقتصادية في آسيا تلقي بظلالها على السوق.

غير ان المجلس العالمي هون من هذه المخاوف وقال ان الطلب الكامن قوي وان احلك فترة لمبيعات الذهب في آسيا قد انقضت وان البنوك المركزية الكبرى في اوروبا «صديقة للذهب».

وقال ميلينج ستانلي ان سوق الذهب تتوقع ان يحدد البنك المركزي الاوروبي احتياطي الذهب عند نحو 15 في المائة من اجمالي احتياطياته البالغة نحو 10 مليار يورو (نحو 55 مليار دولار اميركي). وتابع «لا اريد ان اقول اكثر من ذلك لان احدا لم يبلغنا بالرقم الفعلي».

وكانت تقارير سابقة توقعت ان يحتفظ البنك المركزي الاوروبي، الذي بدأ العمل تدشينه في مايو (ايار) الجاري، ان يحتفظ بذهب تتراوح قيمته بين 10 و15 في المائة من اجمالي احتياطياته المقدرة قيمتها بنحو 55 مليار دولار وهي نسبة تعادل ما لا يتجاوز 600 او 700 طن من الذهب. ومن شأن ذلك ان يترك اكثر من 12000 طن مع بنوك اوروبا المركزية، التي ستصبح تابعة الى البنك المركزي الاوروبي.

وافاد ميلينج ستانلي ان الازمة الآسيوية اكدت دور الذهب في الحفاظ على قيمة الاموال اذ نظمت كوريا الجنوبية حملة ضخمة لجمع الذهب لسداد ديونها الاجنبية فيما قامت اندونيسيا ببيع 64 طنا في الربع الاول من العام لمساعدتها على سداد ثمن احتياجات اساسية مثل المواد الغذائية.

وفي تعاملات سوق المعدن النفيسة بلندن امس تحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية على 298,10 دولار للاوقية (الاونصة) انخفاضا من 299,70 دولار في جلسة القطع السابقة أمس الاول. واغلق سعر الذهب في نيويورك أمس الاول على 298,40/298,90 دولار للاوقية. وكانت اسعار الذهب قد شهدت موجات متتالية من الهبوط خلال العام الماضي كان آخرها خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) عندما انخفض سعر الذهب الى ادنى مستوياته منذ اكثر من 12 عاما مباشرة بعد انتشار انباء عن احتمال اقدام البنك المركزي السويسري على بيع 1400 طن من احتياطيه.

وتحتفظ بنوك مركزية ومؤسسات اخرى مثل بنك التسويات الدولية وصندوق النقد بنحو 35 الف طن من احتياطيات الذهب. وتفيد ارقام مجموعة «جولد فيلدز مينرال سيرفيس» للابحاث ان اجمالي انتاج المناجم في العالم بلغ 2400 طن في عام 1996.

توقعات بتباطؤ الاقتصاد الأميركي بسبب أزمة آسيا

واشنطن - رويترز: توقع وزير الخزانة الاميركي روبرت روبن امس ان يتباطأ نمو الاقتصاد الاميركي بدرجة طفيفة نتيجة الازمة الاقتصادية الآسيوية.

وقال روبن في برنامج توداي لمحطة ان بي سي «هناك عوامل تعويضية، فعلى الرغم من ان هبوط الصادرات الى اسيا وزيادة الواردات منها يبقي الاسعار منخفضة الا انه يقلص النمو». وتابع قائلا «على الجانب الاخر فان زيادة الواردات من اسيا وتأثير العملات من جراء الازمة الاسيوية تبقي نسبة التضخم واسعار الفائدة منخفضة، اي ان هناك عوامل تعويضية». وقال روبن «ربما تكون النتيجة تباطوءا طفيفا ولكنني اعتقد اننا سنظل نتمتع بنمو كبير ونسبة تضخم منخفضة». واضاف ان من الضروري ان يقر الكونجرس تقديم اموال اضافية لصندوق النقد الدولي قيمتها 18 مليار دولار بسبب مخاطر امتداد الازمة في اسيا.

وقال «ما نخشاه ان هذه الدول لن تتأثر وحدها بل ستمتد الى دول اخرى من ثم سيكون هناك تأثير خطير وهو ما نعمل على منعه ولهذا السبب من الضروري ان يقر الكونجرس تمويل صندوق النقد».

من جهة اخرى، قالت وزارة التجارة الاميركية امس ان العجز التجاري للولايات المتحدة ارتفع بنسبة 7 في المائة في مارس (آذار) ليصل الى 13 مليار دولار في الوقت الذي تدهور فيه الاداء التجاري للدولة بشكل عام. ويوحي تقرير الوزارة بان النمو الجامح للاقتصاد الاميركي قد يتباطأ.

وتجاوز العجز التجاري في السلع والخدمات في مارس المعدل لاخذ العوامل الموسمية في الاعتبار مستوى 11,65 مليار دولار الذي تكهن به الاقتصاديون. وكان اعلى مستوى للعجز منذ بدأت الوزارة في تسجيل الاداء التجاري على اساس شهري في عام 1992. وتفاقم العجز بسبب واردات قياسية من اسيا وغرب اوروبا.

الأسهم الأوروبية تتعزز بثبات الفائدة الأميركية والدولار ينخفض أمام المارك

لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

تجاهلت اسواق الاسهم الاوروبية امس اغلاق بورصة «وول ستريت» الضعيف اول من امس وارتفعت بقوة في لندن وفرانكفورت وباريس متشجعة ببقاء اسعار الفائدة الاميركية عن مستوياتها. وانخفض الدولار امام المارك اثر تثبيت الفائدة الاميركية غير انه استقر امام الين بعد ان خفت حدة التوتر في اندونيسيا.

وفتحت الاسواق الاوروبية على ارتفاع قبل اجازة عيد الصعود اليوم (الخميس) حيث صعد مؤشر داكس الالماني متخطيا حاجز 5500 نقطة ليسجل مستوى مرتفعا جديدا. وقال متعاملون ان الاغلاق الضعيف في وول ستريت قد يحد من التفاؤل، اذ اغلق مؤشر داو جونز مرتفعا 3,74 نقطة عند 9054,65 نقطة الى جانب هبوط الدولار.

كما ارتفع مؤشر فاينانشال تايمز في بورصة لندن بنحو 40 نقطة من مستوى اغلاقه امس الاول عند 5877,8 نقطة ومن المتوقع ان يظل حجم التداول ضعيفا قبل اجازة الغد الى جانب عطلة للبنوك البريطانية يوم الاثنين المقبل.

وفي اسيا عوضت اسهم هونغ كونغ خسائرها واغلقت امس على ارتفاع بعد ان خفت حدة التوتر في اندونيسيا وسعى المستثمرون لتغطية المراكز المدينة. وصعد مؤشر هانغ سنغ للاسهم الممتازة 100,07 نقطة اي بنسبة 10,06 في المائة ليغلق على 9549,18 نقطة بعد ان هبط في وقت سابق الى 9264,30 نقطة. وقدم انخفاض أسعار الفائدة بين البنوك دعما اكبر، غير ان سماسرة قالوا ان المخاوف بشأن الاقتصاد المحلي الهش حدت من التفاؤل وتوقعوا ان يواجه مؤشر الاسهم الممتازة هبوطا. وقال كنت روسيتر مدير مبيعات المؤسسات في نيكو سيكيوريتز «الناس متشائمون جدا».

كما اغلقت اسهم طوكيو على مكاسب بسيطة امس مع انحسار التوتر في جاكرتا مؤقتا مما ساعد في انتعاش قطاعات منها البنوك وبيوت السمسرة التي تعمل في اندونيسيا. وقال سماسرة ان المستثمرين اقبلوا ايضا على شراء الاسهم التي تعززها انباء جيدة مثل العائدات الكبيرة وخطط اعادة شراء الاسهم في ذروة موسم اعلان نتائج الشركات. واقفل مؤشر نيكي المؤلف من 225 سهما على 15652,95 نقطة بارتفاع 101,30 نقطة او ما يوازي 0,65 في المائة.

وفي اسواق العملات تراجع الدولار امام المارك الالماني والفرنك السويسري بعد ان تركت لجنة السوق المفتوحة التابعة لمجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) اول من امس اسعار الفائدة دون تغيير. واستقر الدولار امام الين فوق 136 ينا ودون مستوياته في اواخر معاملات امس التي كانت اعلى مستويات منذ ست سنوات ونصف السنة. وقال جيرار ليونز كبير الاقتصاديين في دي. كيه. بي انترناشيونال «عقد اجتماعان هامان بشأن اسعار الفائدة خلال الاسبوع في بنك اليابان ومجلس الاحتياطي الفدرالي. فقد عادت الامور الى الاساسيات الاقتصادية والدولار لايزال يبدو في وضع طيب جدا».

غير ان ايجناتسيو فيسكو كبير الاقتصاديين في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية قال ان ابقاء لجنة السوق المفتوحة الاتحادية الاميركية على اسعار الفائدة دون تغيير لا يغير من توقعات رفعها وان الشيء نفسه ينطبق على المانيا. وتابع ان المنظمة تتوقع في تقرير يصدر الاسبوع المقبل رفع اسعار الفائدة الالمانية وهي اقل اسعار فائدة في اوروبا نصف نقطة مئوية على الاكثر قبل نهاية العام.

وفتح الجنيه الاسترليني على تفاوت في اوروبا فارتفع امام الين الضعيف بشكل عام بينما استقر امام الدولار ولكن تراجع امام المارك. وادى ارتفاع الدولار اول من امس الى اعلى مستوى له امام الين منذ ست سنوات ونصف السنة الى صعود الاسترليني امام العملة اليابانية الى اعلى مستوى منذ اسبوعين.

وبحلول التعاملات المسائية بلغ سعر الدولار 1,7784 مارك و136,06 ين مقارنة مع 1,7845 مارك و136,09 ين في اواخر معاملات لندن امس الاول. وبلغ سعر الاسترليني 1,6267 دولار و2,8918 مارك مقارنة مع 1,6232 دولار و2,8960 مارك في اواخر معاملات اوروبا اول من امس.

وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر فاينانشال تايمز 47,00 نقطة الى 5924,8 نقطة. وصعد مؤشر بورصة فرانكفورت 112,04 نقطة الى 5510,98 نقطة. كما ارتفع مؤشر بورصة باريس 41,71 نقطة الى 4022,55 نقطة.

وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن امس على 298,10 دولار للاوقية (الاونصة) هبوطا من 300,30 دولار اول من امس. وبلغ سعر الفضة 5,2 دولار للاوقية انخفاضا من 5,42 دولار.

اتفاق على إعفاء جمركي مؤقت للتجارة عبر «الإنترنت»

جنيف - أ.ف.ب - رويترز: وافق مفاوضون تجاريون امس على ان تظل المعاملات التجارية عبر الانترنت دون رسوم على مدى الاعوام المقبلة في الوقت الذي يستعد فيه وزراء من جميع ارجاء العالم للتعهد بالعمل على فتح الاسواق في القرن المقبل. ويبقى الاتفاق على الاعفاء الجمركي الساري حاليا بالنسبة الى البضائع التي يتم تبادلها بواسطة التجارة الالكترونية، وذلك حتى انعقاد الدورة الوزارية المقبلة لدول المنظمة في نهاية عام 1999.

واتخذ القرار الذي يمكن تمديده او العمل به بشكل دائم على هامش المؤتمر الوزاري لمنظمة التجارة العالمية.

وقال دبلوماسيون كبار ان وزراء من 132 من الدول الاعضاء في المنظمة وافقوا على الاتفاق الذي سيتم اقراره بشكل رسمي الى جانب اعلان بشأن عمل المنظمة التجارية في المستقبل. واستمع الحضور الى دعوة مدوية من الرئيس الاميركي بيل كلينتون من اجل اجراء جولة جديدة من المحادثات واسعة النطاق لالغاء القيود التجارية المتبقية. ودعا كلينتون الوزراء الى الاجتماع في واشنطن العام المقبل ربما لاطلاق هذه العملية غير انه لم يتحدد تاريخ معين بعد وقد يكون في الخريف المقبل. واكد كلينتون في كلمته ان «ثورة تكنولوجيا الاعلام ستكون اكبر مصدر للازدهار في حياتنا». واشار الى ان ثلاثة ملايين شخص فقط كانوا يتصلون بشبكة انترنت في عام 1994 وقد فاق عددهم اليوم المائة مليون وهو يتضاعف كل سنة».

ولا تفرض اي رسوم جمركية حاليا على الصفقات التجارية المتعلقة بمواد معلوماتية يتم الحصول عليها عبر الخطوط الالكترونية، لا سيما شبكة الانترنت.

وجاء في نص الاتفاق «نعلن ان الاعضاء سيبقون على الاجراءات السارية حاليا والتي تقضي بعدم فرض رسوم جمركية على المبادلات الالكترونية». كما تعهدت الدول الاعضاء بان تأخذ في الاعتبار الظروف الخاصة، من مالية واقتصادية، القائمة في الدول النامية.

وطلب الوزراء من المنظمة العالمية للتجارة «اعداد برنامج عمل شامل» لبحث كل المسائل التجارية التي لها علاقة بالتجارة الالكترونية العالمية «بما في تلك المسائل التي سبق ان حددها الاعضاء». وسيعرض تقرير خلال الاجتماعات الوزارية المقبلة المقرر عقدها في نهاية عام 1999 في الولايات المتحدة. وبذلت الولايات المتحدة جهودا كبيرة بهدف التوصل الى ابرام هذا الاتفاق. والمعروف انها تتقدم بفارق كبير جدا على كل الدول الاخرى في التجارة الالكترونية وان كانت المبادلات عبرها تبقى متواضعة جدا مقارنة مع الوسائل التجارية الاخرى. وتوقعت دراسة اخيرة صادرة عن وزارة التجارة الاميركية توقعت ان تتسع المبادلات التجارية الالكترونية التي تتم عبر الانترنت وان تتجاوز 300 مليار دولار مع حلول عام 2002. لكن دراسة صادرة عن المنظمة العالمية للتجارة توقعت نموا ابطأ، مشيرة الى ان حجم التجارة الالكترونية لن يتجاوز 300 مليار دولار الا بعد عام 2008.

ومن المنتظر ان يعلن الوزراء في البيان الختامي «ان الابقاء على انفتاح الاسواق يجب ان يكون عنصرا رئيسيا في حل دائم» للمشاكل التي تعترض الاقتصاد العالمي نتيجة الازمة المالية في آسيا. على صعيد آخر استخدمت الشرطة الغازات المسيلة للدموع الليلة قبل الماضية لتفريق متظاهرين في جنيف يسعون لتعطيل قمة منظمة التجارة. ولجأت الشرطة لاستخدام الغازات المسيلة للدموع بعد ان رشقت جماعات المتظاهرين التي تجوب شوارع وسط المدينة قوات الامن بالحجارة وحطمت نوافذ متاجر ومطاعم في اعمال عنف نادرة الوقوع في هذه المدينة الهادئة التي تعد مركزا مصرفيا عالميا.

المفوضية الأوروبية تصادق على خطة إعادة هيكلة بنك «كريدي ليونيه» الفرنسي

بروكسل - أ.ف.ب: وافقت المفوضية الاوروبية امس على خطة اعادة هيكلة بنك «كريدي ليونيه» الفرنسي تقضي بتخليه عن اصول بقيمة 675 مليار فرنك فرنسي (112,5 مليار دولار) والقيام بعملية خصخصة قبل نهاية اكتوبر (تشرين الاول) 1999.

ويتعين على البنك بموجب الخطة ان يقلص دائرة نشاطاته في العالم بشكل كبير وان يخفض عدد فروعه في فرنسا. وعليه ان يتخلى عن اصول بقيمة 529 مليار فرنك (88,1 مليار دولار) في اوروبا من بينها فروعه في المانيا وبلجيكا ولكنه سيحتفظ بنشاطاته في لندن وفرانكفورت ولوكسمبورغ. وسيتخلى عن اصول بقيمة 64 مليار فرنك في الولايات المتحدة وكندا واسيا.

وفي فرنسا سيكون على «كريدي ليونيه» ان يخفض عدد فروعه الى 1850 بعد ان بلغت 2100 فرع في عام 1994. وتساوي هذه العملية 35 مليار فرنك. كما سيتخلى ايضا عن اصول اخرى لم تحدد بقيمة 27 مليار فرنك.

وسيبلغ الحجم الاجمالي للفاتورة 675 مليار فرنك اذا حسب ضمنها ما سبق ان تخلى عنه المصرف في امريكا الجنوبية (20 مليار فرنك). وقد تخلى المصرف حتى الان عن اصول بقيمة 200 مليار فرنك.

ويتعين انجاز جميع عمليات التنازل قبل نهاية اكتوبر (تشرين الاول) من العام المقبل وهو الموعد الاقصى لانهاء خصخصة المصرف. ومن المقرر ان يتم التصويت على قانون الخصخصة في فرنسا خلال السنة الحالية وان تبدأ الاجراءات في موعد اقصاه مارس (آذار) من العام المقبل.







موجز

انخفاض إنتاج النفط الصيني من الحقول البرية

● ذكرت صحيفة «تشاينا بتروليوم نيوز» امس ان انتاج النفط الصيني من الحقول البرية بلغ نحو 46,43 مليون طن في الاشهر الاربعة الاولى من العام الحالي منخفضا 1,05 في المائة او 491300 برميل مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي.

ونقلت رويترز عن الصحيفة قولها دون ان تذكر تفاصيل اخرى ان انتاج الغاز الطبيعي في الفترة من يناير (كانون الثاني) الى ابريل (نيسان) زاد بنسبة 2,3 في المائة الى 5,77 مليار متر مكعب.

رفع الفائدة الأميركية والألمانية احتمال لا يزال قائما

● قال ايجناتسيو فيسكو كبير الاقتصاديين في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ان ابقاء لجنة السوق المفتوحة الاتحادية الاميركية على أسعار الفائدة دون تغيير لا يغير من توقعات رفعها وان الشيء نفسه ينطبق على المانيا.

وصرح فيسكو لتلفزيون رويترز ان احتمالات رفع أسعار الفائدة لاتزال قائمة «لان المتغيرات التي تتطلب ذلك موجودة».

وتابع ان المنظمة تتوقع في تقرير يصدر الاسبوع المقبل رفع أسعار الفائدة الالمانية، وهي اقل أسعار فائدة في اوروبا، نصف نقطة مئوية على الاكثر قبل نهاية العام.

وفيما يتعلق بالولايات المتحدة أشار فيسكو الى «طلب محلي آخذ في الازدياد واتجاه لرفع الاجور نتيجة وضع السوق الايجابي».

وتابع «ان نسبة التضخم المنخفضة في الاشهر الاخيرة ترجع الى ارتفاع قيمة الدولار ومن ثم ارتفاع طفيف في اسعار السلع المستوردة».

60 مليون دولار قرض من البنك الدولي لزيمبابوي

● قال البنك الدولي اول من امس انه سيقدم قرضا لزيمبابوي بقيمة 60 مليون دولار لمساعدتها في مشاريع تتعلق بالفقر.

ونقلت وكالة الانباء القطرية عن البنك قوله ان القرض سيسهم في محاربة الفقر في زيمبابوي عن طريق اقامة المشاريع الصغيرة للاسر الفقيرة بالتعاون مع معاهد محلية ترشدهم لكيفية تشغيلها.

ومن اهداف القرض رعاية الجماعات الفقيرة ومساعدتها للتغلب على الفقر بالطرق العملية الممكنة. كما وافق البنك على منح قرض لبنين بقيمة 16,7 مليون دولار لتمويل مشروع لتحسين الخدمات الاجتماعية. وقال البنك «هذا المشروع سيساعد الفقراء على الحصول على الخدمات الاجتماعية الاساسية وتحسين دخلهم».

قرار نقل مدابغ القاهرة ينفذ بعد نصف قرن على صدوره

• قررت اللجنة الوزارية الخاصة بنقل مصادر التلوث خارج الكتلة السكنية في العاصمة المصرية القاهرة تخصيص 450 فدانا على طريق الاسماعيلية لنقل المدابغ القديمة من منطقة القلعة اليها وذلك بعدما اكدت التقارير والدراسات البحثية ان المدابغ مصدر للتلوث فضلا عن كونها اكثر المناطق تلوثا على الاطلاق في المدينة. وقال المتحدث الاعلامي لجهاز شئون البيئة في مصر الدكتور مجدي علام أن وزارة التعمير تعهدت بتوصيل المياه اللازمة للانشاءات لمنطقة المدابغ الجديدة خلال شهرين والمياه اللازمة لعملية الانتاج بعد ستة اشهر، ليبدأ بعد ذلك التنفيذ. ونفى وجود اية مشاكل في التنفيذ.

(عالم الشرق الاوسط)

آثار اقتراح رئيس الجمهورية اللبنانية إلياس الهراوي على الحكومة الكندية أن تأخذ الفلسطينيين الموجودين في لبنان إلى بلادها عملا بشرعة قانون حقوق الإنسان التي تنادي بها، اذا كانت راغبة فعلا في مساعدة لبنان، ردود فعل في الأوساط الفلسطينية واللبنانية. سناء الجاك تواصل جس نبض الشارع اللبناني حول هذه القضية.



الآلاف من فلسطينيي المخيمات في لبنان يواجهون المستقبل المجهول (ارشيف «الشرق الأوسط»)

في ضوء اقتراح الهراوي ترحيلهم إلى كندا (2 ـ 2)

اللبنانيون يبحثون عن مخرج لخروج الفلسطينيين من بلادهم

خلص مسؤول لبناني سابق رفيع المستوى تحفظ عن ذكر اسمه الى «ان طرح الموضوع الفلسطيني، لا سيما من جانب الدول الغربية في لبنان، لا يحمل بالتأكيد ابعاداً انسانية، وانما يدخل في الجانب السياسي من قبل الاطراف الغربية واللبنانية والفلسطينية، الا أننا لا نستطيع الانكار ان التحركات العالمية الحالية لمعالجة مشكلة الشرق الاوسط لا تغفل التوطين كهدف غير معلن».

وقال ميشال خليفة، وهو مجاز في العلاقات الدولية، لـ«الشرق الأوسط»: «ان الارقام الرسمية حسب احصاءات الامم المتحدة تفيد أن الفلسطينيين في لبنان لا يتجاوزون 350 ألفاً، فيما يصل عددهم الى 700 الف اذا اعتمدنا عدد الطلبات التي تتلقاها «الاونروا» لمساعدتهم، والمسؤولون اللبنانيون يتهربون من هذا الموضوع. فالمشكلة ليست في العدد، وانما في توقيف مساعدات «الاونروا» الذي كان مقرراً العام الماضي. وحين يتم هذا الامر الذي يؤجل عاماً بعد عام سيجد المسؤولون انفسهم حيال وضع ماساوي للاجئين في المخيمات، الذين يعيشون ظروفاً اجتماعية مستحيلة ستفرض حتماً الغلبة للتوطين. واي كلام غير هذا هو مغاير للواقع. واصعب ما ستواجهه الدولة اللبنانية هو هذا الوضع، لأن بدائل التوطين معدومة، والهروب الى الامام لن ينفع، كذلك تاجيل انفجار المشكلة. وتجدر الاشارة الى ان الفلسطينيين لعبوا دوراً ايجابياً في المراحل الاولى من حضورهم الى لبنان، لكن هذا الدور انقلب سلبياً حين بدأ تدخلهم في امور لبنان وشؤونه سياسياً وعسكرياً. اخيراً ينبغي الفصل بين فلسطينيي المخيمات الذين تعودوا دورهم كمقاتلين حين تدعو الحاجة، وبين الفلسطينيين الذين يعيشون خارج المخيمات لان احوالهم المادية جيدة، فقد تاقلموا وتجذروا في المجتمع اللبناني ويصعب تمييزهم عن اللبنانيين».

تطويق المخيمات

قالت بدر الصباح، وهي موظفة في احدى المؤسسات الرسمية «ان وضع الفلسطينيين في لبنان يختلف عما كان عليه قبل عام 1982، حين كان الوجود الفلسطيني مسلحاً. والنظرة، بعد خروج الكفاح المسلح، الى اللاجئين تعكس مشاركة اللبنانيين في معاناة شعب عربي يفتقد امانه الاجتماعي والمعيشي والثقافي. فالأمن اللبناني يطوق المخيمات لكنه لا يقتحمها ليترك لكل مخيم لجنة تدير له اموره. واجتماعياً تقلصت خدمات «الاونروا»، فيما لم تتوفر للفلسطينيين فرصة العمل في اغلب المجالات في المؤسسات اللبنانية. وفي ظل هذا الوضع لا يمكن انكار معاناة الشعب الفلسطيني الذي لا تتحمل مسؤوليته السلطة التي ابرمت اتفاقية اوسلو بمفردها، وانما تشاركها سلطات عربية منها لبنان لان الفلسطينيين موجودون على أرضه. وليس التوطين هو الحل بالضرورة رغم انه امر واقعي. لا سيما ان أغلب الفلسطينيين هم من ابناء الجيل الثاني او الثالث لمن هاجر عام 1948، وقد ولدوا في لبنان، وان خيروا فهم لن يعودوا بالتاكيد الى فلسطين».

موقف لبناني متأرجح

وقال غسان سليمان المجاز في العلوم السياسية «ان الموقف اللبناني من الوجود الفلسطيني منذ عام 1948 يتارجح باستمرار وهذا الموقف يعود الى خصوصية التركيبة اللبنانية، فالترحيب الذي وجده فلسطينيو 1948، والذي ادى الى تجنيس اغلبية الفلسطينيين المسيحيين، تغير بعد هزيمة 1967، لان الوافدين كانوا باغلبهم من المسلمين السنة. كما ان العمل الفلسطيني المسلح لم يراع الخصوصية اللبنانية، فضلاً عن الموقف الرسمي الفلسطيني تجاه لبنان. كل هذه المعطيات ادت الى رفض توطين الفلسطينيين من قبل المسيحيين والمسلمين الشيعة. لذا يمكن القول ان الموقف اللبناني الشعبي من الوجود الفلسطيني في لبنان لا يمكن وصفه بالموحد، وذلك بسبب طغيان اللون المذهبي على هذا الوجود. واذا تركنا الموقف العقائدي جانباً الذي يقول بأن الوجود الفلسطيني في لبنان وجود مشروع، ويفترض حصولهم على كامل الحقوق للمواطن ما عدا الجنسية وما ينتج عنها، فإن المواقف الشعبية تنبع من انتماءات الناس الدينية».

وقال فؤاد عوني، وهو طالب في كلية ادارة الاعمال في بيروت: «كمسيحي اعرف ان المسيحيين يرفضون بشكل عام توطين الفلسطينيين، لكن بعض الاوساط تطرح اليوم مشروع انتخاب رئيس الجمهورية في لبنان من قبل الشعب مباشرة، على أن يشارك المغتربون في هذا الامر. واذا نفذ هذا المشروع نرضى بتوطين الشعب الفلسطيني وتجنيسه شرط اعادة الجنسية اللبنانية الى المتحدرين من أصل لبناني في اصقاع المعمورة والسماح لهم بالاقتراع عن بعد. وعلى سبيل المثال البرازيل سمحت لمواطنيها بالحصول على جنسية اخرى اضافة الى جنسيتهم البرازيلية. والمعروف ان البرازيليين من أصل لبناني يشكلون 39 في المائة من لبنانيي الانتشار، وهم باغلبيتهم من الطائفة المسيحية».

وقال سعيد ابراهيم، وهو تاجر من الجنوب «ان رفض التوطين واجب على كل لبناني. فالفلسطينيون لم يتركوا لهم صاحباً، وخلال الاحداث الاليمة قبل عام 1982، ارتكبوا الكثير من الاخطاء بحق اللبنانيين عموماً والجنوبيين تحديداً، فكانوا يتحكمون بحصولنا على الخبز والوقود، ولم يفكروا ان هيمنتهم ستزول، وانهم سيعودون تحت رحمة السلطة اللبنانية التي لم تعاملهم بالمثل، وترفعت عن محاسبتهم على افعالهم. الله يسعدهم ويبعدهم، والموقف الجنوبي الرافض لوجودهم ولتوطينهم يتعدى الموقف المسيحي بالتأكيد».

اما الطبيب محمد الحوت فقال «إن أهل بيروت يتعاطفون مع الفلسطينيين انطلاقاً من وحدة الشعب العربي، والقضايا المشتركة. فمعظم العائلات البيروتية يقابلها عائلات تحمل الاسم نفسه فلسطينية الاصل، وان سلمنا جدلاً بأن الموقف من التوطين هو الرفض لانه ضد منطق النضال لمواجهة العدو الاسرائيلي، فالسلم مع اسرائيل لا يبدو واقعياً ان في مصر او في الاردن، لانه ليس شعبياً، لكن هذا السلم فرض ولم يعد بالامكان تغيير الاحوال، وفرض على كل دولة ان تتكفل بالفلسطينيين المقيمين لديها. لا مانع من التوطين، ليصبح وضع الفلسطينيين في لبنان مشابهاً لوضع الارمن الذين حصلوا في بيروت وحدها على خمسة مقاعد نيابية، او وضع الاكراد الذين حصل معظمهم اخيرا على الجنسية اللبنانية».

وقال المحامي فرحان صعب «ان الدروز يرتبطون بالفلسطينيين عبر علاقات تحالفية تعود الى ايام الحرب اللبنانية، الا ان التوطين او عدمه لا يعنيهم طالما ان الوجود الفلسطيني سيكون بعيدا عن مناطقهم وهي الشوف وعاليه وراشيا وحاصبيا، وان وجود هؤلاء على تخومهم في مناطق الشيعة امر لا يضير، اي يمكن القول ان الموقف من التوطين هو جغرافي بحت. وعلى الصعيد السياسي لا بد من الاشارة الى ان العقيدة العربية من قضية فلسطين ترفض مبدأ التوطين».

ويقول حسين عطية، وهو عامل من احدى قرى الجنوب: «خربنا بيوتنا من اجل الفلسطينيين، حميناهم بصدورنا لكنهم غدرونا، وهم اليوم يتباهون بانهم سيحكمون فلسطين كما حكموا لبنان، واعتقد ان هذا سيجلب لهم الكثير من الويلات».

الالتزام بقرارات الجامعة العربية

ويقول كريم خوري، وهو موظف من البقاع، «اعتقد ان الوضع الفلسطيني في لبنان، لا يحسد عليه الفلسطينيون، كما لا يحسد عليه اللبنانيون. وهو يستدعي من الطرفين الالتزام بقرارات الجامعة العربية لجهة عدم تجنيسهم وتذكيرهم دائماً ان ارضهم هي فلسطين، وهويتهم ستبقى فلسطينية مع تحسين اوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية والسماح لهم بالعمل وتحصيل العلوم».

اما عمر عيتاني، وهو تاجر من بيروت. فيقول: «الفلسطينيون في لبنان بين اهلهم، وحل قضيتهم لا يعني لبنان فقط بل يعني الدول الكبرى، وبالتالي الاتفاق على مصيرهم سيكون اتفاقاً اقليمياً ودولياً، وما على لبنان الا القبول. ويبقى على الدولة ان تاخذ على عاتقها التعاون مع المؤسسات العربية والانسانية الدولية لتنمية مناطق الوجود الفلسطيني، حتى لا يدفع اللبنانيون ضريبة التقهقر الاجتماعي الذي يحصل داخل المخيمات».

ويرى جورج اسطه، وهو موظف في بيروت، ان «لبنان دفع غالياً ثمن الوجود الفلسطيني على ارضه، وبعد تامين الماوى والمعسكر لهم ليتدربوا ويقاوموا صارت طريق فلسطين تمر عبر جونيه. وحاولوا استبدالها باقامة دولتهم على ارضنا. لكن هذا لا يعني ان قضيتهم ليست عادلة. انما يفترض بهم ان يعيشوا في لبنان، كما هم في سورية او تونس او اي بلد آخر».

ويختلف طارق جمعة، وهو طالب في الجامعة اللبنانية، مع نظرة الادانة للشعب الفلسطيني في لبنان، فهو يجد «ان الفلسطينيين دفعوا عن العرب ثمن مؤامرات الدول الكبرى، كما دفعوا ثمن صراعات الانظمة العربية واللاديمقراطية في العالم العربي، وهم بالتالي ضحية، ويصعب الحكم على الضحايا ضمن هذه المعطيات. والانظمة العربية وعدتهم بالعودة الى بلادهم بعد 48 ساعة، واليوم بعد مرور 50 سنة على خروجهم، يتعرضون اكثر الى الابتزاز، فيما تستكثر عليهم الدول العربية اتفاق اوسلو مع ان كندا كانت الاقرب الى تونس من غزة واريحا (مع عروض توطينهم فيها). الفلسطينيون ضحية، وعلى العرب حمايتهم والا على نفسها ستجني براقش».

واخيراً تتنوع الآراء في الشارع اللبناني بين مؤيد للتوطين الفلسطيني او مطالب بالحقوق الفلسطينية او رافض لكل ما يمت بصلة الى اسم فلسطين، ليؤكد ان لبنان واللبنانيين دفعوا ضريبة عروبتهم، وعلى بقية الدول العربية التي سارعت الى عقد الاتفاقات مع اسرائيل او لم تتردد في التعامل معها ان تهتم بحقوق الشعب الفلسطيني وتدعم صموده وتمنح الفلسطينيين فرصة العمل والعيش الكريم. ويبقى ان لبنان في ظل اوضاعه الاقتصادية الحالية، وفي ظل تعرضه لضغوط تفوق قدرته في سبيل القضية الفلسطينية والوضع الشرق ـ اوسطي برمته، لا يستطيع ان يغير في المعادلة الحالية لأوضاع اللاجئين الفلسطينيين الذين يعيشون شبه منبوذين في مخيماتهم، لأن لا احد يستطيع تحمل اعباء حقوقهم وكلفة تامين البديل لواقعهم الحالي ومستقبلهم المجهول سواء أكانوا 400 الف او 700 الف فلسطيني موزعين في لبنان على مخيمات لا تعرف طرقاتها ودهاليزها واكواخها اي تحسين او تأهيل منذ مطلع التسعينات. ولا يعرف ابناؤها وسائل سليمة لتحصيل العلم او تامين الدواء. واي مطالبة بحقوق الشعب الفلسطيني توجه الى لبنان يفترض ان تقترن بابعاد انسانية، لا ان تستخدم كورقة ضغط على الحكومة اللبنانية لتحقيق المكاسب في ملف قضية الشرق الاوسط على حساب لبنان واللبنانيين الذين دفعوا ويدفعون ضريبة ازمة المنطقة على رغم مغادرة المقاومة الفلسطينية ارضهم.

صلاة الجنازة على نزار قباني فجرت القضية

تساؤلات عن نفوذ «الأصوليين» على مساجد بريطانيا

لندن: من إمام محمد إمام ومحمد الشافعي

اثار احتجاج عدد من «الأصوليين» اثناء تشييع الشاعر العربي نزار قباني يوم الجمعة الاول من مايو (ايار) الحالي في مسجد المركز الثقافي الاسلامي بلندن، ردود فعل تركزت على نفوذ الأصوليين داخل مساجد المراكز الاسلامية في بريطانيا، واستغلال هذا النفوذ في القاء المحاضرات الاسبوعية للترويج لافكارهم ونشر دعاواهم. يقول الدكتور حمد الماجد مدير عام المركز الثقافي الاسلامي في لندن لـ«الشرق الأوسط»: ان باب المركز مفتوح لابناء الجالية الاسلامية جميعا، وليس من مسؤولياتنا تصنيف الناس بين معتدل ومتطرف ومتساهل. والمركز ليس جهة امنية حتى تعنى بهذا التصنيف. ويهمنا في المركز ان ينعم المصلون والمترددون على المركز والمستفيدون من نشاطاته وخدماته بالامان وراحة البال. ويهمنا ايضا ان تعي الجالية الاسلامية ان المركز والمسجد التابع له ليسا مكانا للمزايدات السياسية.

واضاف: ان المركز الاسلامي على الرغم من ان السلطة العليا فيه لمجلس الامناء المكون من سفراء دول العالم الاسلامي لا يسمح ان يتخذ المركز منبرا للدعاية السياسية للزعامات السياسية حكومية كانت او شعبية، وهو ما اكد عليه السفراء في اكثر من مناسبة. ومن سبر أحوال المركز وما يصدر عن خطبه وبياناته ودورياته يدرك ان المركز يعنى بالدرجة الاولى بخدمة الجالية، وربطها بدينها الحنيف فحسب. فاذا كان الامر كذلك فلا يستغرب اننا لا نسمح ولا نرضى ان يكون المركز مرتعا للدعايات السياسية الموجهة كي لا يتحول المركز الى «هايد پارك» آخر لتصفية الصراعات السياسية الشائكة. ولا بد ان انوه هنا بوعي الجالية الاسلامية في بريطانيا، وادراكها لهذه الاعتبارات. لذلك احتفظ المركز بسجل طيب، فابتعد لفترة طويلة عن المشاكل التي نراها في مراكز اخرى في اوروبا واميركا.

واستدرك د. الماجد قائلا: «صحيح ان المركز يواجه في احيان نادرة بعض الحالات التي تكدر صفو المركز والمصلين فيه، الا ان ذلك لم يؤثر بشكل عام على مسيرة المركز. وهذا ما يقتضيه الإنصاف للجالية الاسلامية في بريطانيا. واوضح الدكتور الماجد «ان المركز اسس ليقدم اقصى ما يمكن ان يقدمه من خدمات للجالية الاسلامية في بريطانيا. ولهذا فادارة المركز لا تكتفي بالدروس والمحاضرات التي يقدمها ائمة المركز، بل تسمح للجالية بالاستفادة من قاعات المركز لاقامة الندوات والمحاضرات والمعارض والاسواق الخيرية والدروس الخ.. لكن بضوابط وشروط تكفل للمركز البعد عن الاشكالات السياسية والعرقية والمذهبية. فمن قبل بهذه الشروط والضوابط يتقدم لادارة المركز ليسمح له».

لوائح وأنظمة المركز

اما عن لوائح وانظمة المركز، فيقول الدكتور الماجد: ان لوائح وانظمة المركز التي اقرها مجلس امناء المركز، المكون من سفراء دول العالم الاسلامي في لندن تنص على ان مدير عام المركز ونائبه وائمة المركز يتم تعيينهم من قبل مجلس الامناء. وهناك اقسام عدة في المركز منها الشؤون التعليمية والزكاة والتبرعات والعلاقات العامة وشؤون الجمعيات الاسلامية وشؤون المسلمين في السجون وغيرها. وهناك لجنة الفتوى برئاسة نائب المدير وعضوية ائمة المركز. وللائمة دروس في العلوم العربية والاسلامية.

إذن الدخول

اما عمر بكري رئيس حركة «المهاجرون» في بريطانيا الذي يزعم أنه يمثل قيادة التيارات الإسلامية المعارضة، فيرفض الحصول على تصريح مسبق قبل القاء دروسه في المركز الاسلامي بلندن كل يوم سبت قائلا: «المساجد هي لله وليست للحكام او الانظمة السياسية، وبيت الله لا يحتاج دخوله الى اذن. «ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه». وانني كنت اول من افتتح حلقة مفتوحة في مسجد ريجنت پارك منذ عام 1986. ولم اطلب اننا من ادارة المسجد لتفسير او تعليم كتاب الله للصغار».

واعترف بكري الذي يتصدى في وسائل الإعلام البريطانية مؤيداً للتيارات المتطرفة في العالم العربي، ان الشرطة البريطانية قد جاءت تطلبه عدة مرات بسبب ما يلقيه من محاضرات في المسجد. وقال: «كنت اذهب مع ضباط الشرطة البريطانية للمركز القريب، ولم يثبت اي شيء ضدي». واضاف: «ان هناك عدة محاضرات تلقى بالمسجد منها لاعضاء «حزب التحرير» كل يوم احد و«المهاجرون» كل يوم سبت و«رابطة انصار اهل السنة» مساء كل سبت ولـ«جماعة أهل السنة» كل يوم جمعة. وكذلك محاضرات انصار «الجبهة الاسلامية للانقاذ» الجزائرية مساء كل اربعاء، ومحاضرات «الحركة الصومالية المجاهدة» صباح كل احد.

هامش الحرية

وقال الشيخ مصطفى كامل (أبو حمزة) إمام مسجد «فنسبري پارك» في شمال لندن: «ان الخطب والمحاضرات التي يلقيها في مسجد «فنسبري پارك» تضايق السفارات العربية في لندن وكذلك المسيحيين. وكثيرا ما تلقيت شكاوى من الشرطة البريطانية. ولكن هامش الحرية في بريطانيا يسمح بالرد على هؤلاء».

واضاف كامل: «ان فرض ضغوط على اساليب الدعوة الاسلامية يدفع لظهور التيارات المتطرفة مثلما حدث في مصر من ضغوط على حركة الأخوان المسلمين، فأدى ذلك الى ظهور جماعات التكفير والهجرة».

اما عن كيفية صلاة الجنازة داخل مسجد المركز الثقافي الاسلامي في لندن، يقول الدكتور الماجد: ليس ثمة ما يستحق ان ينظم، مجرد ان تحضر العائلة المسلمة ميتها نفسح له المجال ويصلى عليه صلاة الجنازة، وليس من شأننا التدقيق في هوية الميت ومدى التزامه وصلته بربه.

جدل حول صلاة الجنازة

وعن الجدل الذي اثير حول صلاة الجنازة على جثمان الشاعر العربي نزار قباني داخل المسجد، يضيف مدير المركز قائلا: جثمان نزار قباني احضره ذووه للمركز الاسلامي للصلاة عليه. وصلاة الجنازة فرض كفاية فمن وجد في نفسه على الميت شيئا فليس بملزم على الصلاة عليه، نزار او غير نزار. والاعتراض الذي حدث لم يحدث اثرا يذكر في المصلين. انا لا اعرف كيف غفل الكثير عن هدي النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة على الجنائز، عندما يموت المنافق في عهده، والمنافق هو الذي يبطن الكفر ويظهر الايمان، كان النبي صلى الله عليه وسلم يتنحى عن الصف ويأمر المسلمين بالصلاة عليه، ألا يسع الجميع ما وسع الرسول صلى الله عليه وسلم؟! الذي اعلمه ان الكافر الصريح الكفر هو الذي لا يصلى عليه، اما المسلم الفاسق او الفاجر او حتى المنسوب اليه ما يظن انه كفر من العبارات ذات المدلولات المختلفة فانها لا تكفي لمنع الناس عن الصلاة عليه.

وقال الدكتور محمد الشرقاوي إمام وخطيب مسجد المركز الاسلامي في لندن الذي أم المصلين في صلاة الجنازة على جثمان نزار قباني: «ان جثمان الشاعر نزار قباني دخل كالعادة من باب جانبي دون منع او اعتراض من احد سواء كان من العاملين او المصلين بعد صلاة الجمعة يومها. ولكن البداية الحقيقية للغط المثار جاءت من احد المصلين ممن عرف عنه كثرة الجدل والمعارضة سواء بعلم او دون علم. وكان اول المعترضين على صلاة الجنازة على نزار قباني. وكنت اشعر بانه يسعى لاثارة الفتنة. ولكن الرؤية الواضحة امامي ان هناك اشبه بعملية منظمة في الاستجابة لدعوة هذا الشخص».

الموقف الغوغائي

واضاف الدكتور الشرقاوي: «انني حسمت هذا الموقف الغوغائي واعلنت بحزم ان صلاة الجنازة فرض كفاية، اي ان قام بها البعض سقطت عن الباقين، ومن لم يرد ان يصلي فليترك المسجد، وتقدمت للصلاة، ولكن ما المني ان وسائل الاعلام العربية والاجنبية كانت شاهدة على ما حدث في الجانب غير المشرف، خاصة واننا في بلد غير مسلم، وهناك الكثير من يحاول ان يتصيد اخطاءنا ويحاول ان يبرزها وينفخ فيها النار».

واكد الشرقاوي انه لم يسمع في حياته عن نزار قباني، ولم يقرأ له من قبل اي قصيدة. واضاف: «انه من المستحيل عند الصلاة على اي متوف ان نطلب سيرة ذاتية عن حياته، وهل كان مسلما او مؤمنا، وهي امور لا يعلمها الا الله عز وجل. ومن يدري ان كان نزار قد تاب الى الله قبل وفاته وباب التوبة مفتوح، ومن اسمائه تعالى «التواب والرحيم والغفور». ومن يدري ان الشاعر نزار لو كان فاسقاً قد تاب وان الله قد قبل توبته».

شعارات القومية

وقال بكري زعيم «المهاجرون»: «ان نزار قباني شاعر من شعراء المسلمين، ولكن شعره لم يكن لخدمة الاسلام والمسلمين، بل كان مسخرا لشعارات القومية العربية والحب والمحبوبين. وبعض مصطلحاته كانت تخدم الفسق والفجور مثل قوله:

يا ولدي قد مات شهيدا
من مات فداء للمحبوب

وانه من الفاسقين وتجوز الصلاة عليه ودفنه في مقابر المسلمين».

واضاف: «ان الشعر سلاح فكري يمكن استعماله من الزاوية العقائدية لخدمة قضايا الاسلام، ولكننا لم نعهد ذلك في شعر قباني، مثلما كان يفعل حسان بن ثابت عندما طلب منه ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم «يا حسان أهج قريشا فان شعرك اشد عليهم من الرشق بالنبال».

آداب المسجد

اما ياسر توفيق السري مدير المرصد الاسلامي في لندن، يقول: «انني لم أمنع احدا من المشاركة في صلاة الجنازة على الشاعر نزار قباني، لان ذلك يتعارض مع آداب المسجد. ولكن في الوقت نفسه لم اصل عليه، لما اعلمه عنه من انه لا يصلي، ولما اشتهر به من اشعار تجسد الذات الالهية، واخرى تسخر من القدر خيره وشره. وحسب علمي لم يمنع احد بالقوة من قبل الشباب الموجود وقتذاك في المسجد».

قال السري، الذي يدعي انه مطلوب للعدالة في مصر: «انني لا انكر ان الشاعر نزار قباني له مواقف جيدة، مثل موقفه من الهرولة لتطبيع العلاقات العربية مع اسرائيل، ورفضه الانبطاح والخضوع للهيمنة الاميركية. ولكن هذه المواقف لم تحرر فلسطين ولم تمنع بعض الحكام العرب من الهرولة نحو التطبيع مع اسرائيل. وله سقطات كثيرة، لا نريد الخوض فيها، وهو الآن عند أحكم الحاكمين».

جمع أموال الزكاة والتبرعات

وعما يردده البعض من استغلال بعض التيارات الدينية المتطرفة للمركز الاسلامي في جمع اموال الزكاة والصدقات والتبرعات، يقول مدير المركز: «الضوابط موجودة منذ زمن طويل ومطبقة بكثير من التدقيق، فلا ترى داخل اسوار المركز الاسلامي من يجمع التبرعات في المناسبات التي اشرت اليها ولا حتى في الايام العادية. وللجالية الاسلامية ومؤسساتها ومراكزها تقديرنا وشكرنا على تفهمهم، حيث ترد على المركز طلبات كثيرة لجمع التبرعات من خلال منبر صلاة الجمعة او توزيع الطلبات داخل المركز. واعتذرنا من الجميع بادب وقدروا ذلك. اما ما يحدث خارج اسوار المركز فليس مسؤوليتنا ولسنا معنيين».


الدكتور حمد الماجد مدير المركز الثقافي الاسلامي في لندن

وعن اتهامات بعض الحكومات العربية بان بعض اموال الزكاة والصدقات التي تجمع في بعض المراكز والمؤسسات الاسلامية تذهب لتمويل تيارات متطرفة في بريطانيا.. رد الدكتور الماجد بقوله: «انا لا يعنيني ما يدور في المراكز الاسلامية والجمعيات الاسلامية الاخرى. اما بالنسبة للمركز الاسلامي في لندن فلديه سياسة واضحة في ما يتعلق بجمع التبرعات وطريقة صرفها.

هناك صناديق ثابتة في المسجد التابع للمركز يضع فيها المصلون تبرعاتهم منها صندوق الزكاة وصندوق للمركز وصندوق للاغاثة الاسلامية وكل هذه الصناديق تفتح تحت اشراف لجنة يشارك فيها عدد من موظفي المركز واحد الائمة ومدير المركز او من ينيبه ومندوب البنك الذي تودع فيه هذه التبرعات».

واضاف: «ان للجالية الاسلامية اسهاما في الاشراف على صرف تبرعات الزكاة، حيث شكلت لجنة يترأسها مدير المركز او نائبه وعضوية عدد من الاسماء البارزة في الجالية فيهم المحامي والطبيب والتربوي وهم الجهة المخولة للصرف. اما صندوق الاغاثة فيصرف على ضحايا الكوارث الطبيعية في البلاد الاسلامية ولا تقدم المعونة نقدا بل تقدم عينا كالادوية والبطانيات. واما ما يدور من اتهامات فهذا امر يتعلق بالمتهم (بفتح التاء والهاء) والمتهم (بكسر التاء والهاء)، اما نحن فلسنا جهة قضاء او تحقيق «يا أيها الذين آمنوا عليكم بأنفسكم».

واوضح ان المركز يساهم في حالات كثيرة في تسديد نفقات الدفن اذا عجز ذوو الميت عن ذلك. وتصرف هذه النفقات من صندوق الزكاة. واما بالنسبة لموضوع شراء مقبرة للمسلمين في لندن، فهناك عدد قليل من مقابر المسلمين في لندن لانها مدينة ذات مساحة ضيقة، ولهذا اشترى المركز قبل حوالي عشر سنوات قطعة ارض كبيرة جدا في ضواحي لندن الجنوبية وتجري الاتصالات منذ فترة مع السلطات المحلية لتحويل جزء منها الى مقبرة، والموضوع تحت عناية ومتابعة مجلس امناء المركز.

جموع المصلين امام مسجد المركز الثقافي الاسلامي في لندن بعد ادائهم احدى الصلوات (ارشيف «الشرق الأوسط»)

المركز الإسلامي في لندن مفتوح لأبناء الجالية الإسلامية جميعا
• المساجد ليست أمكنة للمزايدات السياسية

يعتمد على شبكة من الكومبيوترات لتخمين مناسيب مياه الأنهار

نظام طوارئ جديد لدرء الفيضانات في أميركا

بوسطن من بيتر سبوتس *

تدرس الولايات المتحدة اعتماد نظام جديد للطوارئ يحمي مدنها وولاياتها من سيل الفيضانات التي تحدث في غير مواسمها مخلفة وراءها الدمار والخراب وخسارة ملايين الدولارات.

ويقود دين براتز المسؤول عن مراقبة الفيضانات والتكهن بها في تسع ولايات اميركية في المقاطعات الغربية الوسطى، حملة شاملة لتجنب مخاطر هذه الفيضانات المفاجئة وتقليل حجم الخسائر الى الحد الادنى. وقد وصف الاحداث التي مرت به وزملائه في العمل الربيع الماضي عندما اخطأت تقديراتهم في توقع حدوث فيضان «جراند فوركس» في نورث داكوتا، بانها كانت مروعة. فرغم ان المعدات التي بحوزتهم كانت تكفي لمعالجة ارتفاع مناسيب الانهار بصورة اعتيادية، الا ان الواقع كان فوق التخمينات الامر الذي ادى الى وقوع الكارثة.

النظام القديم

طبقت دوائر الطوارئ المحلية لسنين طويلة اسلوبا في العمل يعتمد على تخمين حالات الفيضان المتوقعة للانهار حسب التقارير الواردة وتوفير المتطلبات الضرورية دون الاخذ بنظر الاعتبار العوامل الجانبية التي تؤدي الى ارتفاع مناسيب المياه والحاجات الانية التي تمليها ظروف الواقعة. فعندما يكون التخمين بارتفاع النهر الى 32 قدما، فإن هذا يعد قرارا ملزما لا رجعة فيه ويترتب عليه توفير كميات من اكياس الرمل تفي هذه المتطلبات من اخلاء السكان من منطقة الخطر حسب خطة الطوارئ المحددة لذلك.

لكن الكوارث التي تسبب بها النظام القديم للطوارئ، اوجب استحداث اخر اكثر مرونة وملاءمة لوقائع ما يجري على الارض. وقد طبق برنامج النظام الجديد في المقاطعات الغربية الوسطى لتزويد المسؤولين بمعلومات انية اكثر دقة لاتخاذ القرارات الضرورية للطوارئ على ضوء المستجدات الواقعية. وبعد 13 شهرا من كارثة فيضان جراند فوركس اصبح النظام الجديد ضرورة لمنع تكرار ما حدث، لانه يعطي خيارات عديدة للتعامل مع اية ظروف مفاجئة خاصة خلال موسم الربيع الذي ترتفع فيه مناسيب الانهار لتتدفق خارج قنواتها مسببة الدمار والهلاك.

يعمل نظام الطوارئ الاميركي الجديد حسب برنامج خاص على الكومبيوتر برسم مخططات لمقاطع مجرى النهر بتفاصيل دقيقة تساعد الفنيين في تخمين مناسيب المياه والفترات المتوقعة لارتفاعها الى الحدود القصوى. وبذلك يمكن معرفة حالة الانهار طوال السنة وتقديم تقارير فنية اكثر واقعية حولها. وهذه المعلومات تساعد الفنيين في تقييم الواقع كما تم منحهم صلاحيات اضافية تؤهلهم في تعديل هذه المعلومات عند حدوث عوامل اضافية تؤدي الى زيادة مياه الانهار الى مناسيب اعلى. ولن تكون هذه القرارات النهائية اعتباطية لانها مبنية على دراسات دقيقة تستغرق ثلاثة شهور على اقل تقدير.

ولا زال النظام الجديد في مراحله الاولية، حيث يطبق الآن على مجرى نهر «ديس موينس» في ايوا، وتؤهل المباشرة به في «جراند فوركس» قريباً. وصرح مسؤولو هيئة خدمات الانواء الجوية القومية بانه عند تطبيق النظام الجديد على 13 نهرا في عموم البلاد فإنها ستوفر مبالغ تقدر بـ600 مليون دولار سنويا لخزينة الدولة. وبين لي لارسن مدير الانواء الجوية في مختبرات الابحاث الهيدرولوجية في سلفر سبرنج بان الدراسات الخاصة لاعداد النظام الجديد استغرقت 15 عاما. لكن الاهتمام تزايد بالموضوع بعد احداث الفيضانات الكبيرة عام 1993 التي احالت اجزاء كبيرة من المقاطعات الغربية الوسطى الى بحيرات شبه ثابتة، وتعرضت على اثرها خدمات الانواء الجوية القديمة لانتقادات شديدة من اعضاء الكونجرس الاميركي واتهمتها بالتقصير في تنبؤاتها الميدانية.

دقة التوقعات

ويشكو جون فيلنت الذي خدم في دائرة التوقعات الجوية في ديس موينس من ان القرارات الرسمية لمكافحة الفيضانات تبنى اساسا على الارقام التي يخمنها مسؤولو الرقابة والانواء الجوية والتي عادة ما تؤدي الى كوارث نتيجة لخطأ لا يتجاوز نصف قدم من مناسيب الانهار لعدم توفر الوسائل الفنية الكفيلة لتلافي هذه النواقص في التقديرات البشرية.

وادت احداث عام 1993 الى كارثة قومية في الولايات المتحدة وظهور بحيرات كبيرة احرجت المسؤولين واجبرتهم على تحديد الوسائل الكفيلة لضمان عدم تكرارها في المستقبل. ويتذكر مسؤولو الطوارئ بانهم اتخذوا قراراتهم الميدانية دون الرجوع الى تقارير هيئة خدمات الانواء الرسمية، ولذلك بنوا تحصيناتهم من اكياس الرمل الى ارتفاعات تفوق المناسيب التي حددتها تلك التقارير وذلك زيادة في الحيطة والحذر وتلافي اي كوارث اضافية.

نجاحات

اكد بعض المسؤولين ان التجربة تحتاج الى مزيد من البحث والتدقيق، اذ طبقت الربيع الماضي على نهر ديس موينس لكن الظروف الجوية لم يحالفها التوفيق لاتمام العملية في كافة مراحلها. والمهم في الامر حسب رأي الخبراء، ان يتم الاختبار الفعلي على حالات الفيضان الفعلية كي تظهر مؤشراتها الايجابية في المستقبل.

وتشير الدلائل الى وجود قناعة بكفاءة النظام الجديد، فالكثير من مسؤولي الانواء الجوية متشوقون لتطبيقه ميدانيا لتلافي اية كوارث بيئية في المستقبل بسبب الفيضانات المدمرة. وتشير الدلائل الى وجود قناعة بكفاءة النظام الجديد. فالكثير من مسؤولي الانواء الجوية متشوقون لتطبيقه ميدانياً لتلافي اية كوارث بيئية في المستقبل بسبب الفيضانات.

وشهد النظام السابق لدرء اخطار الفيضانات اخفاقات عديدة كان اخرها في مدينة الباني في جورجيا التي اجرت استعداداتها بناء على توصيات هذا النظام حيث اظهرت التخمينات الميدانية امكانية ارتفاع مناسيب المياه على دفعتين بحيث يصل منسوب النهر الى اعلى تقديراته في المرحلة الثانية، لكن الوقائع اثبتت خطأ هذه التوقعات لعدم ارتفاع المياه الى مناسيب المرحلة الثانية.

ويعتقد الدكتور لارسن ان التحدي الكبير يكمن في تنفيذ المشروع الجديد البالغة تكاليفه 100 مليون دولار، فالامر يتطلب وضع برامج على الكومبيوتر لكافة انهار الولايات المتحدة، توفر فيها معلومات شاملة لهذه الانهار وسيرتها التاريخية على مر العصور، والعوامل الطبيعية المؤثرة على حركتها وانتشارها مع احتمالات المستقبل.

* خدمة كريستيان ساينس مونيتور: خاص بـ«الشرق الأوسط»

فيضانات عارمة اغرقت ضواحي مدينة لينسك الروسية في سيبيريا قبل ايام مما ادى الى اخلاء 20 الفاً من السكان (رويترز)

عالم يزداد شيخوخة

عدد السكان من الشيوخ سيزداد بشكل حاد في فترة الـ25 عاما المقبلة مما سيؤدي الى اختلال التوازن ويتطلب تقديم الدعم لهم.

تصنيف اعمار السكان وطول العمر (مليار)

طول العمر: اكثر من 60 عاما ٪32 — اقل من 60 ٪68
تصنيف الاعمار: 65 عاما واكثر ٪5 — 64-20 ٪50 — اقل من 20 عاما ٪45
1955 — 1975: ٪6، ٪47، ٪47، ٪60، ٪40 — 1995: ٪7، ٪53، ٪40، ٪86، ٪14 — 2025: ٪10، ٪58، ٪32، ٪96، ٪4

السكان من عمر 65 عاما واكثر، عام 1997

الرموز: اقل من 10 في المئة — ٪10 - ٪19

السكان من عمر 65 عاما واكثر، عام 2025

الرموز: اقل من 10 في المئة — ٪10 - ٪19 — 20 في المئة او اكثر

رويترز: «الشرق الأوسط»

استخدام الضوء في تبييض الأسنان



اوكسفورد: «الشرق الأوسط»

ابتكر العلماء نظاماً ضوئياً جديداً لاستخدامه في تبييض الاسنان. ويتألف النظام الضوئي من مولد كهربائي بحجم الكومبيوتر الصغير، وقبضة خاصة بحجم القلم لتسليط الضوء الى المنطقة المطلوب تبييضها.

يعمل النظام الجديد عن طريق وضع مادة كيميائية منظفة في الفم ثم يسلط الضوء على الاسنان لتحريض عمليات التفاعل الكيميائية التي من شانها ان تفكك طبقة «بلاك» المترسبة بلون اصفر على سطح الاسنان. ومن اجل حماية الانسجة المغطية لجذور الاسنان يتم دهن اللثة والطبقة المخاطية للفم بسائل جيلاتيني خاص يمنع وصول المواد الكيميائية والضوء الى الانسجة الحية وبالتالي يقتصر مفعول الضوء والمركبات الكيميائية على الاسنان فقط.

ومن المتوقع ان تلقى هذه التقنية اقبالاً واسعاً من قبل الذين يعانون من اصفرار في الاسنان والذين يعانون من تبدلات لونية في الطبقة الخارجية للأسنان مثل اللون البني المائل الى الاصفرار الذي يحدث بعد تناول بعض المضادات الالتهابية مثل التيتراسيكلين وقد بينت التجارب ان معظم المرضى لا يحتاجون لاكثر من ساعة من الوقت لكي تتم عملية التبييض المطلوبة.

مراحل التبييض بسيطة وغير مؤلمة، حيث يتم في البداية غسل الفم بمادة واقية من الضوء والمواد الكيميائية. بعد ذلك يعطى الشخص سائلاً احمر فاتح لكي يغسل به الفم. ويتركب السائل من 35 في المائة من مادة «Hydrogen Peroxide»، ثم يعرض الضوء على المنطقة التي يرغب الشخص بتبييضها، ويمكن ان يكون الضوء ذا طاقة عالية لتنظيف الاسنان الصفراء جداً، او ذا طاقة منخفضة لمعالجة الاسنان الحساسة.

يبدو الضوء الصادر من الجهاز على شكل لون اخضر فاتح، حيث يسلط على كل سن لمدة 60 ثانية. ويقوم الضوء برفع حرارة مادة «الهيدروجين بيروكسيد» الى 128 فهرنهايت، وهي الحرارة المطلوبة لتسريع عملية تنظيف الاسنان عن طريق تحريض التفاعلات الكيميائية.

لون الاسنان

تبدلات لون الاسنان تحدث لاسباب متعددة جداً لكن اهمها التدخين والادوية مثل التيتراسيكلين، وبعض انواع الاطعمة والمشروبات مثل القهوة والنبيذ الأحمر، اضافة الى عدم العناية بالفم والاسنان خاصة في فترة المساء.

فاذا لم ينظف الفم قبل النوم فإن الجراثيم والبكتيريا الفموية تنشط اثناء فترة الليل نظراً لانخفاض نسبة افراز اللعاب او انعدامه وبالتالي لا توجد مقاومة لمكافحة الجراثيم التي تنشط على بقايا الاطعمة الموجود بين الاسنان وفي مناطق التنخر.

واضافة للأسباب المذكورة السابقة هناك مجموعة من العوامل المنخرة للأسنان التي تحرض على ترسب طبقات «بلاك» ذات اللون الاصفر ومثال على ذلك الفيتامين «سي». فإذا اخذ الليمون الحامض بشكل كبير فقد يؤثر على الأسنان.

تعمل مادة «الهيدروجين بيروكسيد» على مبدأ الاكسدة حيث تقوم بتفكيك الجزئيات المترسبة الى اجزاء صغيرة. والنظام الضوئي المذكور يساعد او يحرض تفاعلات الاكسدة حيث تتم بفعالية وسرعة اكبر من الحالات الاعتيادية. وبعد حدوث التفكك او الاكسدة تبدو المناطق الغامقة بشكل فاتح نظراً لارتداد الضوء عن سطح الاسنان، لان الاجزاء المتبقية من الترسبات تمتص كمية اقل من الضوء لذلك تظهر لمعاناً خاصاً رغم ان المنطقة لا تنظف من الترسبات بشكل كامل.

وقال يوري كيت احد المساهمين في هذا الابتكار ان رفع حرارة «الهيدروجين بيروكسيد» يساعد على التخلص من الجزئيات الصغيرة المترسبة، والحرارة تزيد من فعالية الهيدروجين بمعدل 100 في المئة. وان اللون الذي يأخذه المركب (الاحمر) ولون الاشعة (الاخضر) لهما دور مهم في عملية التبييض لانهما موجودان في اتجاهين متعاكسين في الطيف الضوئي وبالتالي فإن التفاعل الكيميائي يكون أقوى.

وللحصول على اعلى نسبة تأثير يجب على اطباء الاسنان وضع السائل المنظف وتسليط الضوء عليه ثلاث مرات لكل شخص في كل جلسة هذا يعني ان المدة الزمنية التي يحتاجها كل شخص قد تصل الى 60 دقيقة تقريباً. لكن النتائج تكون جيدة من خلال جلسة واحدة غالباً.

واكد الاطباء ان هذه الطريقة امنة ولا خوف من ان تحدث ضرراً في لب السن او الاعصاب او الاوعية الدموية لإن تأثير الاشعة الضوئية والتفاعلات الكيميائية تقتصر على سطح السن فقط. كذلك فإن الحرارة السطحية ليست عالية ولا تتجاوز حرارة كوب من الشاي الساخن العادي، لذلك لا يوجد تأثير على النسج الحية المحيطة بالسن ونادرا ما يحدث تحسس او اعراض جانبية اخرى.

لكن السؤال المطروح هل هذا النظام الضوئي فعال في ازالة اصفرار الاسنان؟ يقول الدكتور مارفن ديورين الذي جرب هذه الطريقة لاول مرة في بريطانيا ان استخدام هذا الاسلوب العلاجي جديد في بريطانيا ويستخدمه بعض الاطباء منذ اسبوع فقط وحتى الان النتائج جيدة حيث يلاحظ تحسن في شدة لمعان الاسنان بمعدل ثلاث مرات افضل مما كانت عليه قبل المعالجة. وقال ديورين ان المشكلة الوحيدة حالياً هي غلاء هذه المعالجة حيث بلغت 500 جنيه استرليني، لكن في المستقبل يمكن ان تصبح الاسعار معقولة.

أخبار علمية

تكييف السيارة يمكن أن يؤذي الصحة

اتلانتا (جورجيا) - رويترز: قال باحثون ان البكتيريا والفطريات الموجودة في مكيفات السيارات ربما تمثل مشاكل صحية لمن يعانون من الحساسية او من ضعف جهاز المناعة. وقال باحثون ان دراسة مبخرات اجهزة التكييف في 12 سيارة توصلت الى وجود العديد من انواع الفطريات والبكتيريا، كما اشتكى اصحاب هذه السيارات من روائح غير مستحبة. ولم تتعد فترة استخدام هذه المكيفات التي صنعتها ست شركات مختلفة في ثلاث دول مدة عامين. وقال روبرت سيمونز استاذ علم الاحياء في جامعة ولاية جورجيا ان نمو البكتيريا يمكن ان يسبب مشاكل للمصابين بضعف جهاز المناعة او بحساسية ضد الفطريات. وقدم هذا البحث الى مؤتمر للجمعية الاميركية لعلم الحشرات. وقال سيمونز «اي نوع من ضعف المناعة لدى الشخص يجعله اكثر عرضة لهذا النوع من المشاكل. وموضوع الصحة هنا هو ان الناس مصابون بالحساسية من الفطريات». وقال سيمونز ان الآثار الصحية لاستمرار التعرض للميكروبات ما زالت غير واضحة «ولا احد يعرف حتى هذه المرحلة مدى خطورة وجود نسبة قليلة من التركيز لهذه الكائنات على المدى البعيد».

انحراف قمر صناعي أميركي يوقف قطاعا عريضا من الاتصالات

نيويورك - رويترز: انحرف قمر الاتصالات الاميركي جالاكسي 4 عن اتجاهه مما ادى الى انقطاع خدمات النداء الآلي والبث التلفزيوني وخدمات البيانات لعشرات الملايين من الاميركيين. ودار القمر حول نفسه الساعة 6,13 مساء بتوقيت شرق الولايات المتحدة (22,13 بتوقيت جرينتش) بحيث اصبح لا يواجه الارض ويتحول الى كتلة من دوائر الاتصالات عديمة الجدوى. وتدير القمر شركة بان ام سات بولاية كونيتيكت والتابعة لشركة هيوز للالكترونيات. وقضى انحراف جالاكسي 4 على خدمات يقول بعض المسؤولين انها تمثل ما قد يصل الى 90 في المائة من شبكة النداء الآلي في الولايات المتحدة. وقال جون بيليتيك رئيس شركة بيدج مارت وايرلس للنداء الآلي «هذه اول مرة منذ 35 عاما تصمت فيها أجهزة النداء الآلي».

وتأثرت الخدمات التلفزيونية وخدمات نقل الانباء بما في ذلك بعض خدمات رويترز ويونايتد برس انترناشونال، وصرح متحدث باسم رويترز بأن بعض المشتركين في اميركا الشمالية تأثروا بالعطل.

القمر الصناعي الياباني - الأميركي «تي.آر.إم.إم» يحقق نتائج باهرة

واشنطن - أ.ف.ب: اعلنت وكالة الفضاء الاميركية (ناسا) يوم الثلاثاء الماضي في واشنطن ان القمر الصناعي الياباني - الاميركي لمراقبة الامطار الاستوائية «تي.ار.ام.ام» يحقق نتائج باهرة. واضافت الوكالة الاميركية في بيان ان اول رادار فضائي مخصص لدراسة الامطار،على متن القمر «تي.ار.ام.ام» (مهمته قياس تساقط الامطار الاستوائية) «يتجاوز بدقته وثباته توقعات العلماء». واوضحت ان القمر الصناعي «يقدم معلومات لا مثيل لها تتعلق بمنظومات الغيوم المؤدية الى تساقط الامطار في المناطق الاستوائية سواء فوق المحيطات او فوق اليابسة، وتشكل هذه الظواهر اكثر من ثلثي الامطار المتساقطة على كوكب الارض.

واكدت الوكالة الاميركية ان نتائج اولية اثبتت ان قليلا من البروق تحصل فوق المحيطات اي 10 في المائة فقط من البروق التي رصدها القمر الصناعي. وقد تمكن رادار «تي.ار.ام.ام» في التاسع من مارس (آذار) الماضي من رصد اعاصير فوق ملبورن (فلوريدا) وعاصفة بالقرب من هيوستن (تكساس) في الفترة الاخيرة.

ويتحرك القمر «تي.ار.ام.ام» في مدار منخفض على ارتفاع 350 كلم لرصد الامطار والبروق ومقارنة الاشعاعات الشمسية المنعكسة او المندمجة في جو الارض، لفهم التغيرات المناخية وتوقع حصولها بشكل افضل. وقدمت وكالة الفضاء اليابانية (ناسدا) رادار القمر الصناعي «تي.ار.ام.ام».

مشروع التركيب الوراثي للانسان يبشر بعصر ذهبي جديد للطب

لندن - رويترز: مشروع التركيب الجيني (الوراثي) للانسان هدف يتطلع اليه كل عالم وامل يتعلق به كل مصاب بمرض يهدد حياته. لقد استطاع العلماء استنساخ شاة من خلية واحدة وتكوين أجنة أطفال في أنابيب اختبار، ولكن شفاء مصابين بامراض قاتلة لا يزال هدفا يراوغهم. ولاول مرة منذ اكتشاف البنسلين في 1945، والحامض المزدوجة للشفرة الوراثية /دي ان ايه/ في 1955، يقف العلماء على عتبة عصر ذهبي للطب.

بعد سنوات قليلة من بداية الالفية الثالثة وفي عام 2005 يكون علماء قد اتموا اكثر المشروعات الطبية طموحا الا وهو «الجينوم» أو الخارطة الكاملة للجينات (المورثات) البشرية ومتوالياتها. ويتنبأ علماء طب ان هذا الانجاز سيفجر ثورة في تشخيص وعلاج الامراض.

قال البروفيسور كارول سيكورا العالم بالمركز البريطاني الامبراطوري لابحاث السرطان «في غضون الربع قرن القادم سيكون لهذه الخطوة تأثير هائل. ستزيد من معرفتنا لعملية المرض وهذا سيؤدي الى علاجات جديدة. وربما يمكن القضاء على الامراض القاتلة الرئيسية خلال الخمسين عاما القادمة».

في نصف القرن الماضي تمت اغلبية الانجازات في علاج الامراض عن طريق الملاحظة الطبية المحضة. وحتى اكتشاف الكسندر فليمينج لخواص البنسلين المضادة للبكتريا وصف بانه «مصادفة العصر الكبرى». قال سيكورا «انتهى عصر الملاحظة في الطب. لاننا امعنا النظر في كل شيء. جمع الناس كل ما يستطيعون من نباتات وطحالب للبحث في خواصها الدوائية. وصلنا الى النهاية. ولكن يجب ان يكون ما نفعله عن طريق التصميم البيولوجي.. وخاصة العقاقير. ويمكن ان يكون هذا منتجا فرعيا لمشروع جينوم».

المشروع نفسه لن يشفي اي مرض. ولكن ترتيب كل الجينات (المورثات) البشرية في متتاليات والقدرة على عمل مقارنات باستخدام تكنولوجيا الشرائح الجينية يساعد صناعة العقاقير على تصميم ادوية لكل مريض على حدة يعاني اي نوع من العلل، من خرف الشيخوخة (الزايمر) الى الربو الى الأزمات القلبية الى السل.

قال سيكورا ان اقتران مشروع جينوم بامكانيات الكومبيوتر سيفجر ثورة في فهم طبيعة الامراض.

من مزايا مشروع جينوم انه يمكن في المستقبل أن يجنب مرضى السرطان مشقة العلاج الكيماوي الذي يسبب سقوط الشعر والغثيان بادوية خاصة لكل مريض طبقا لعملية مسح جيني. كما ان العلاج الكيماوي لا يفرق بين خلايا سرطانية وخلايا سليمة. وفي عصر ما بعد مشروع جينوم يستطيع الاطباء عن طريق التحليل الجيني تقدير المشكلة على أساس التركيب الجزيئي والقيام بعملية تصحيح محددة لمريض بالذات. وستستخدم تكنولوجيا الشرائح الجينية في اكتشاف عيوب المورثة المقاوم للاورام ورمزه «بي 53» الذي يضيع او لا يعمل عند الاصابة بانواع معينة من السرطان أو للتوصل الى عملية التحول لفيروس «اتش اي في» المسبب لمرض نقص المناعة المكتسب (ايدز).

ويؤكد سيكورا ان مشروع جينوم يعتبر ثورة في مسح الامراض سواء كانت السرطان أو السكر أو أمراض القلب مما يمكن العلماء من التنبوء بطريقة أفضل عن الشرائح السكانية المحتمل اصابتها بامراض معينة اكثر من غيرها.

وتقول منظمة الصحة العالمية بأن أمراض القلب والدورة الدموية والسرطانات السبب الرئيسي للوفيات حاليا وستسبب مزيدا من الوفيات أكثر من أي أمراض اخرى في القرن المقبل.

ورغم معرفتنا بتاثير النظام الغذائي والتدخين وأساليب الحياة الاخرى على هذه الامراض فان نسبة الوفيات بها سترتفع. وبعد ان كانت هذه الامراض غير المعدية توصف بانها اوبئة الدول المتقدمة بسبب أسلوب حياة لم يراع البيئة، فانها بدات تغزو بلادا فقيرة.

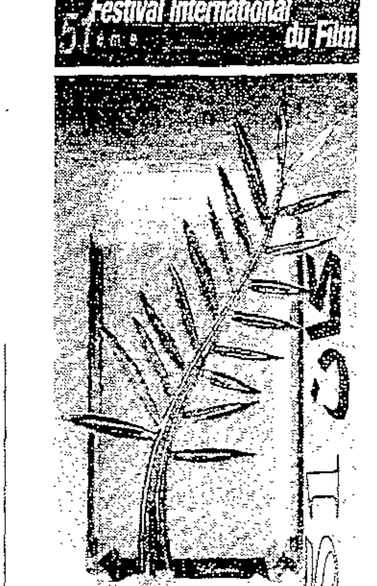
ويتوقع خبراء طبيون انه في خلال 30 عاما ستاخذ هذه الامراض شكل أوبئة وتتفوق على الامراض المعدية والطفيلية كسبب رئيسي للوفيات في الدول الفقيرة.

ويقول ديفيد مابي من كلية طب المناطق الحارة بلندن انه يشك في ان ما سيحققه الطب بفضل مشروع جينوم سيسد الثغرة الصحية بين الدول المتقدمة والفقيرة. قال «الثغرة تزداد اتساعا. ويؤكد هذا الايدز. انه ينتشر بسرعة ولا اتوقع أي تأثير لجينوم عليه».

وأضاف يقول انه بدون مساعدات للدول الفقيرة والغاء ديونها فان ما سيحققه جينوم في الدول المتقدمة لن ينطبق عليها.

وبحلول عام 2025 سيرتفع المتوسط العالمي للبقاء على قيد الحياة الى 73 سنة بالمقارنة مع 66 في العام الحالي و48 في 1955. وحتى في اليابان وسويسرا اغنى دولتين في العالم فان المتوسط يتراوح بين 78 أو 79 سنة.

قال سيكورا «لا يمكن الذهاب الى ابعد من هذا لانه الحد الاقصى البيولوجي. ولكن ما نستطيع عمله هو منع انتشار الامراض».



فيلم الياباني شوهي إيمامورا

محاولة جديدة للتعرف على الإنسان

غسان عبد الخالق

لم يشارك فيلم الياباني شوهي ايمامورا الجديد «الطبيب الكبد» او «الطبيب الملقب بالكبد» في مسابقة كان الرسمية، فالمخرج حصد عام 1983 السعفة الذهبية عن «انشودة ناراياما» وعام 1997 عن «ثعبان الماء». وفيلمه الجديد مقتبس عن رواية بالاسم نفسه للكاتب الياباني انغوساكاغوشي الذي تطرق كثيراً الى مواضيع اليابان خلال الحرب وعاش حياته مشاكسا، سكيراً يتناول المهدئات والمنبهات في الوقت نفسه. وروايته التي يقدمها ايمامور في فيلمه الخامس والعشرين وبعد ان بلغ الثانية والسبعين من العمر تجري احداثها في اواخر ايام الحرب التي انتهت بهزيمة اليابانة واستسلامها. وايمامورا اذ يعود الى هذه المرحلة التاريخية، يعود دائماً الى الانسان الذي يبحث باستمرار عن معناه وكنهه، فسؤاله الكبير كان يتجه دائماً نحو هذا الانسان لمعرفة كنهه وتكوينه ودوافعه وانفعالاته، الم يتطرق في «ثعبان الماء» الى هذا الانسان محللاً الغيرة لديه ومنطلقاً من هذه المحاولة الصعبة النادرة في القضاء على هذا الشعور الانساني للعودة الى الحب، بدل الطريق المعروفة التي يقود الحب فيها الى الغيرة العمياء والقاتلة.

«فالطبيب الملقب بالكبد» حالة انسانية فريدة لطبيب ريفي يركض راجلاً للحاق بمرضاه اينما كانوا، وشعاره اذا فقد احدى رجليه ركض على الثانية وحدها واذا فقد رجليه ركض على يديه لمعالجة مرضاه، وهكذا يدخلنا ايمامورا الى عالم هذا الانسان الذي كرس حياته لمساعدة الاخرين لكن شهرته تلاحقه دائماً بانه مهما كان المرض الذي تعرض له الناس فهم مصابون كذلك بمرض الكبد «الصغيرة»، وذاعت شهرته الى ان المدينة وقيادة الجيش والصحة التي لاحظت وضعه للأدوية الخاصة بمعالجة الكبد والمستهلكة بكثرة لمادة الجلوكوز السكرية ومع التنبيهات العديدة والملاحظات وحالات التقنين الواجبة على الجميع بسبب حالة الحرب الا ان الطبيب يصر على البحث عن اسباب تفشي هذا الوباء، ويقوده سعيه ومثابرته على ذلك الى استجلاب ميكروسكوب يحاول من خلاله اجراء ابحاثه للوصول الى اسباب هذا المرض وجرثومته الخفية في ذلك الوقت، ومما يضيء الطريق امامه رسالة من ابنه الطبيب العسكري العامل في منطقة منشوريا والذي يقضي نحبه والمعلومات المتسربة تتحدث عن تجارب يقوم بها اطباء الجيش الياباني على الاحياء واستخدامهم للاعضاء البشرية. ويأتي هروب سجين هولندي من معسكر الاعتقال القريب ليقوي العلاقة بين الطبيب الخمسيني الارمل وبين امرأة صياد لم يعد زوجها من الحرب بعد وبين رجل دين بوذي محب للحياة ومقبل عليها وبين طبيب جراح آخر مدمن على المورفين فيساعد الجميع الجريح الهارب لكن الجيش يعثر عليهم ويقودهم الى السجن بعدما حطم ادوات البحث العلمي التي كانت اعطت للطبيب شهرة لدى الاطباء الباحثين الاخرين في المدينة. وبين العودة الى الابحاث والعودة الى الركض لمعالجة المرضى يختار الطبيب اللهاث وراء مرضاه وفي خلال عودته من جزيرة قريبة بعدما عاد مريضا يعبر قرب القارب حوت كبير ضخم فتتحمس امراة الصياد الشابة لاصطياده لكنها تفشل وفيما يقترب الاثنان من بعضهما في حالة من اشتعال المشاعر، يشتعل الأفق بلمعان كبير وغريب وتظهر في البعيد غيمة مطر كبيرة، تتحول في عيني الطبيب الى كبد ضخم يملأ السماء.

ايمامورا يحافظ في فيلمه الجديد على همه الدائم في البحث عن ماهية الانسان والعوامل التي تحركه وتدفعه الى الطرق التي يسير عليها، وفي تعرضه لهذا الطبيب الخمسيني يبحث عن هذه الاسباب تحديداً مثلما يحاول ان يفهم العلاقة بين مثابرة هذا الطبيب على عمله وتفانيه فيه الى حد نسيان ذاته، وبين وباء الكبد الذي يراه منتشراً في كل الناس. فاية علاقة يريد ان يظهرها ايمامورا بين هذا الوباء وبين الحرب التي تجري احداث الفيلم خلالها؟ وكيف يظهر لنا التاني التام للطبيب في خدمة وطنه وشعبه وامبراطوره، في مواقف اخلاقية ومثالية واضحة وبين معالجته للعدو الهولندي الهارب الى بيته فقط لانه انسان جريح وان قسم ابقراط يسري على جميع الاطباء.

ايمامورا الذي عاش الحرب ولم يشارك فيها، وانما افقدته احد اخوته، يشعر دائماً مثل كل الفنانين والمفكرين والمثقفين امام الهزيمة بمسؤولية كبيرة تدفعهم الى التعبير عنها بقدر من الشعور العميق بماساتها ووقعها وتاثيرها واعتبار انفسهم يشكلون جزءاً من مسؤولية حصولها، وبخاصة حين يكونون من ابناء الجيل الذي يسمى جيل الهزيمة. وهذا هو جيل ايمامورا في الحرب العالمية الثانية. ولهذا قال: انني اختلف عن تلاميذي لان جيلنا لا يزال يحمل على اكتافه ثقل الحرب وهذا شيء لا يمكن نسيانه.

ولكن حتى في الوقوف عند هذه الحالة فإن ايمامورا يدفع دائماً بشخصياته الى ابعاد عميقة انسانية ورائعة لا تتوقف عند الهزيمة ولا حتى عند الموت ولهذا يشبك في فيلمه علاقات الطبيب مع رجل الدين البوذي مع امرأة الصياد بائعة جسدها لمن تريد والراقصة بيعه لمن تحب. ومع الطبيب الجراح المدمن، ومع سيدة العاهرات في المدينة ذات السطوة والسيطرة على الضابط الكبير المسؤول، وفي كل هذه الحالات لا يبدو هذا التشابك معقداً او صعباً لانه يسير في انسجام انساني كبير، حتى ان وباء الكبد يبدو في الفيلم وكأنه منسجم مع حال الحرب التي تعيشها البلاد ويقاسي منها الناس. وهذه الصورة غير البريئة عن الحرب وعن مجتمعه في تلك المرحلة لا تؤدي الى وصف اليابان بانها البلد الضحية، وبانها هزمت لكنها لم تنكسر، وانها بقيت موحدة اجتماعياً ومترابطة على كل المستويات بما فيها المستويات الاخلاقية، ففضائح استخدام الاعضاء والتلميح الى منشوريا والفساد المستشري داخل الجيش اضافة الى مواقف بعض الشخصيات العسكرية السيئة والبشعة بحق الاسرى، وهذا ما يخالف القوانين الدولية حول هذا الموضوع، كل ذلك يدفع ايمامورا الى تحدي الصورة التقليدية عن بلاده. وهذا التحدي كان مارسه سابقاً وقبل سنوات عديدة حين قدم فيلمه «تاريخ اليابان ترويه فتاة البار» عام 1970 او حين قدم «زيغ سيد بيوت الدعارة» عام 1987. فايمامورا متمرد بطبعه، ورافض للسيرة القومية او الاجتماعية والتاريخية التي تتجاوز الانسان لان هذا الكائن هو الاساس في كل السير وعبره يتشكل كل تاريخ مهما كان نوعه، ولهذا نرى ايمامورا يبحث دائما عن معنى هذا الانسان ولم يجد حتى الآن تفسيراً كما يقول لكنه يقدم وببراعة صوراً واحداثاً تدفع المشاهد الى ابعد من التساؤل، تدفعه الى البحث والغوص عميقاً في هذا الداخل مثلما غاص الحوت بامرأة الصياد الشابة المتعلقة بحبل الرمح الذي غرسته في جسد السمكة الضخمة فجرتها الى اعماق البحر بقوة وسرعة عرتها من سروالها والشابة متعلقة بالحبل الذي يجره الحوت الى ان عاد بها الى سطح الماء ووقف بعيدا والرمح مغروس على ظهره ومعلق عليه سروال المراة.

واذا كان هذا المشهد الذي اكمله ايمامورا بنظرات الحوت من خلال اظهاره عينا كبيرة وضخمة على الشاشة تنظر الى اعلى، يعتبر من اجمل مشاهد الفيلم، الا انه يعتبر ايضا تكريسا لتلك الرغبة الجسدية القوية التي شدت المرأة الى الطبيب والتي حين اقتربت من احضانه انبثقت غيمة المطر الكبيرة في السماء. وهذه الصورة التي تجعل «السلاح النووي العامل الذي يكسر كل انسجام في الطبيعة، وهو انسجام عبر عنه ايمامورا في كل افلامه تقريباً، ويعتبر من اكبر الداعين اليه، هذه الصورة لا ينساها ابناء جيله فهم حتى الآن الوحيدون الذين عاشوا هذا الخطر وما زال العديد منهم يعايشه حتى اليوم باثار لم تنته.. وربما صورة الكبد ليست الا تعبيراً ايضا عن هذه العلاقة التي يريدها ايمامورا بين الانسان كفكرة وبين كل ما هو مادي في الطبيعة، حتى الاعضاء البشرية.


مشهد من فيلم ايمامورا (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

كتابة على الشاشة

قصي صالح الدرويش

«زحمة» عربية في كان

منذ سنوات ونحن نحيي العرب الذين يحضرون الى كان اثناء المهرجان، وليس لهم عمل يضطرهم الحضور، سوى الرغبة في متابعة انتاج السينما العالمية الحديث والمميز، لاغناء تجربتهم، او لمجرد متعتهم الفنية الشخصية. ونوهنا اكثر من مرة بتنازل ليلى علوي وليلبة ومحمود حميدة وحسين فهمي عن صفة النجومية للتحول الى مشاهدين عاديين، مجهولين، يبحثون عن تذاكرهم ويقفون في الصف، وينفعلون مع الافلام التي يتابعونها. ولا شك ان التطور الفني الذي حققه هؤلاء في مسيرتهم المهنية والقفزات الواضحة في تجاربهم في السنوات الخمس والست الاخيرة تدل على حجم الاستفادة التي حققوها من حضورهم الى كان. لذلك ليس غريبا ان تتسع حلقة الاهتمام والرغبة في الحضور الى فنانين ومنتجين آخرين يمكن ان يتطلعوا الى الفائدة والمتعة نفسها.

هذه السنة تضاعف عدد العرب الحاضرين عدة مرات سواء كانوا نجوما او لا، ومن هؤلاء يسرا وايناس الدغيدي والهام شاهين ويوسف شعبان وسامي العدل وايناس الدغيدي وهالة سرحان، وحضر نقاد واشباه نقاد، وصحافيون واشباه صحافيين، ومنتجون ورجال اعمال لا من مصر وحدها بل من مصر وسورية ولبنان والسعودية وتونس والجزائر دون ان ننسى المطربين والمطربات والموسيقيين والمذيعات الذين احضرتهم قناة اي آر تي ومن هؤلاء حميد الشاعري ونوال زغبي حتى اصبح على هامش مهرجان كان مهرجان عربي ليس له شكل وليس له صفة وربما ليس له معنى.

لقد اصبح هذا الكم المتفاوت في النوع ظاهرة لافتة للانتباه، وقد لا تكون بالضرورة ظاهرة ايجابية. اذ يخشى ان يتضاعف عدد الحاضرين في السنوات القادمة، او ان لا يكون الدافع الحقيقي فضولا فنيا ورغبة في التعلم والاستفادة والتمتع، بل ان مجرد الحضور الى كان اي الى مهرجان كان اصبح موضة، ومجالا للتباهي، هذا التحول سيشوه اهمية الحضور ويحوله الى مجرد عملية عادية مما يفقد صورة المهرجان لدى القارئ ولدى الجمهور سحرها وجاذبيتها الغامضة الملونة.

وللاسف الشديد بعض الحضور الاعلامي من شأنه ان يدفع في هذا الاتجاه. فبعدما رحبنا بحضور راديو وتلفزيون العرب وتفاعلنا بهذا الحضور الى جانب قناة ال بي سي اللبنانية والقناة المصرية، خصوصا ان ضمن مجموعة اي آر تي قناة سينمائية متخصصة. وزاد من اهمية حضور اي آر تي غياب مجموعة «اوربيت» التي تضم قناة افلام ايضا، وغياب القنوات الفضائية العربية وخصوصا «ام بي سي» التي فضلت هذه السنة الغياب الكلي بدلا من الحضور الهزيل الذي سجلته في السنوات الماضية.

لكن تفاؤلنا بحضور اي آر تي وباهتمام الشيخ كامل شخصيا بالسينما، وبمهرجان كان، لم يكن في محله، اذ اخذ هذا الحضور شكل الامتداد الافقي والضجيج الاعلامي.. لقد زاد عدد ساعات البث المباشر من كان الى اكثر من اثنتي عشرة ساعة يوميا. من بين هذه الساعات ست ساعات يومية تقدمهم مذيعة واحدة، وكان المسألة مسألة تحطيم رقم قياسي في عدد ساعات الظهور على الشاشة، من دون الانتباه الى ان اي شيء يعرض بهذا الكم لا بد ان يصبح باهتا ومزعجا لصاحبته مهما كانت موهبتها، وخصوصا للجمهور المسكين الغلبان الذي يعتقد انه يشاهد مهرجان كان السينمائي بينما هو يشاهد كل شيء سوى مهرجان كان السينمائي.

واذا كان من المبهج ان ترى سيارات تلفزيون وكاميرات وخيمة على الشاطئ تحمل كلمات عربية واسم قناة تلفزيون عربية، فانه لمن المحزن ان تتحول خيمة «اي آر تي» الى شيء اشبه ما يكون بالكاباريه المرتجل والرديء ايضا.

ومع اننا لا نطمح الى اجراء مقارنة مع القنوات العالمية الموجودة في كان من حيث نوع المادة المقدمة وعلاقتها بالسينما ومستواها، فانه من المفيد ان نعطي لمحة عن حضور اكبر قناة سينمائية اوروبية اثناء المهرجان، وهي قناة «كانال بلوس» Canal + الفرنسية والتي لها امتدادات في اسبانيا والمانيا وايطاليا وبولندا وروسيا اي لها قنوات بهذه اللغات. وهي القناة الراعية الرسمية للمهرجان التي تحتكر نقل حفلي الافتتاح والختام. وهي القناة التي يندر ان ينتج فيلم فرنسي او اوروبي الا وتكون شريكا اساسيا في انتاجه. هذه القناة تقدم برنامجها اليومي الرئيسي «ليس في اي مكان آخر» بل في استوديو ضخم، امام فندق مارتينيز، وفيه يستضيف يوميا مدعوين لحضورهم في كان علاقة مباشرة بالمهرجان، مدة البرنامج اكثر من ساعة بقليل ويضم جريدة المهرجان، ومدتها سبع دقائق وتضم هذه الدقائق السبع اربعة تحقيقات على الاقل، ينجزها فريق من خمسة عشر فردا من بينهم ستة صحافيين (طبعا لهم علاقة بالسينما) اضافة الى ذلك تقدم كانال بلوس برنامجين خاصين في كل اسبوع من اسبوعي المهرجان مدة كل برنامج خمس واربعون دقيقة فقط.

خسارة ان يترجم خطاب الشيخ صالح كامل الطموح حول السينما والتلفزيون بهذه الطريقة وان ينتهي الى هذه الصورة. وخسارة ان يتحول الحضور العربي الطموح الى التطور والى فن افضل الى مجرد موضة. وخسارة ان يتحول عدد العرب في كان الى زحمة.. زحمة فقط. وخسارة ايضا ان تتشوه بكل هذا صورة مهرجان كان، وتضيع اهميته والوانه وسحره.. وان يصبح شيئا عاديا.. ومملا للجمهور ولمحبي السينما كذلك.

فيلم الإيرانية سميرة مخملباف

«تفاحة».. تحطيم الأبواب الموصدة

كمال رمزي

قوبلت سميرة مخملباف بتصفيق حاد مرتين: الاولى، قبل عرض فيلمها، عندما صعدت الى خشبة المسرح لتحية جمهور كان من الطبيعي ان يعجب بها، اعجابا لا يخلو من دهشة، فالفتاة، لم تتجاوز العشرين من عمرها، ذات مظهر طفولي، بسيطة مرتبكة، تبتسم في حرج، ترتدي فستانا مزركشا طويلا. والاهم انها تنتمي الى ابناء «العالم الثالث» الذين قلما وصلوا الى «كان» عموما، وفي سنها المبكرة خصوصا.

موجة التصفيق الثانية، جاءت بعد عرض «تفاحة» تعبيرا عن الاعجاب بالفيلم الذي بدا مثلها الى حد كبير، بسيطا، بعيدا عن البهرجة، وقد يكون فقيرا من الناحية المادية، ولكنه يتمتع بسخاء روحي وعاطفي، ولا ينتمي بقضيته، واجوائه، وحتى اسلوبه، الا الى ما يطلق عليه «العالم الثالث».

«تفاحة» لم يعنه كثيرا ان يكون «تسجيليا» خالصا، او روائيا تماما. وهو في هذا المزج - البعض يسميه خلطا - يتمشى مع ميل ابناء العالم الثالث لاستخدام ما هو مفيد، وما يحقق الهدف، من دون التردد كثيرا امام ضرورة الفصل بين الانواع، كي يكون العمل متجانسا.. فنحن، نستخدم كل ما نراه مطلوبا، وما يوفر احتياجاتنا، حتى ولو كان من مصادر عدة، تتباين اذا لم تختلف في هوياتها. يبدأ «تفاحة» بداية تسجيلية، فالمكان، منذ اللحظة الاولى، يعبر، ويقول الكثير. سميرة، مع مصورها المرهف، ابراهيم كافوري، يتأملان بابا حديديا مغلقا. ولتجاوزه، تضطر الكاميرا للارتفاع فوق الباب لترى، ساحة صغيرة، ثم بوابة ثانية، ذات قضبان حديدية. امامها، على الارض، اصيص به نبات الصبار.. لقطات توحي باجواء السجون، ثم يدخل عنصر الصوت، المستخدم في الفيلم بمهارة، فمع لقطة لاصابع طفلة تمتد من بين القضبان ممسكة بكوب ماء تريد ان تسكبه في الاصيص، يرتفع ثغاء طفلتين، اقرب للانين.. انهما، معصومة نادري، واختها الاصغر، زهرة نادري. الاولى تجاوزت العاشرة والثانية تقترب منها، لا تستطيعان الكلام، والى جانب عدم السيطرة على اذرعهما، تعانيان من اختلال حركة ارجلهما.. وفورا، من خلال حديث الجيران، نعرف ان والدهما استبقاهما داخل البيت منذ ولادتهما، فاصبحتا على ما هما فيه الآن.

هنا، في هذا المدخل المقتصد، تحقق سميرة هدفا مزدوجا. تقدم، باختصار، ولغة سينمائية، بصرية سمعية، معالم العالم الذي ستقدمه. وفي الوقت ذاته، تعبر عن موقفها الرافض له.

احدى الجارات، تلتقي والد الطفلتين، نادري، وتقترح عليه ان يرسل طفلتيه الى مؤسسة تنهض بالفتاتين المحبوستين. وبعد جدل، يوافق الاب على مضض.. الاب في «تفاحة»، عجوز منهك، يرتدي بدلة قديمة مهترئة، ويضع على عينيه نظارة سميكة الزجاج، ولكن - جوهريا - له منطقه شديد التخلف. وعندما تترك له سميرة حرية الكلام، يبرر ما فعله بانه يرى ان طفلتيه، اللتين يحبهما كثيرا، مثل الزهور، ستذبلان اذا خرجتا من البيت، وتعرضتا لاشعة الشمس. انه يجمع بين الفقر المادي، والفقر العقلي، وان كان حسن النية.

يستكمل «تفاحة» تعريفه ببقية الاسرة: الام، الضريرة، التي لن نرى وجهها المغطى ابدا، الملتصقة ببنتيها، والتي سنسمع صوتها مرارا، وهي تعترض على ذهاب ابنتيها الى المؤسسة العلاجية، كما ستعترض على خروج طفلتيها، لاحقا، الى الشارع، كي تتعرفان على الحياة، وتلعبان مع اقرانهما. امام المسؤول عن مؤسسة الاطفال، لا تستطيع البنتان ان تنطقا باسميهما بوضوح، وبينما يتردد الاب في الموافقة على الحاقهما بالمؤسسة، ترفض الام، خاصة عندما تحس بجسميهما، ملتصقين بها.

الاجزاء الاولى من الفيلم، الوارد ذكرها، تسجيلية تماما. الاماكن، والشخصيات حقيقية، فضلا عن الاحاديث العفوية، التي لم تتدخل المخرجة في صوغها. ثم، يتداخل مع التسجيلي، عنصر روائي، يتمثل في الممثلة المحترفة، عزيزة محمدي، التي تؤدي دور الاخصائية الاجتماعية.. وهذا لا يعني ان الفيلم تحول من التسجيلي الى الروائي.. ولكن يعني ان النوعين سارا، جنبا الى جنب.

تستخدم المخرجة، الاخصائية الاجتماعية، كأداة فعالة، لتحريك مواقف الفيلم، والكشف عن مزيد من حالة الطفلتين، وتعبيرا عن وجهة نظرها.. ان الاخصائية، تذهب الى البيت، وبمساعدة الجيران، تتسلق سلما خشبيا متنقلا، للعبور من فوق السور. ومن امام قضبان الباب الثاني تتحدث مع الطفلتين، وتمنحهما مرآتين، ومشطين. والواضح، من خلال دهشة البنتين، وبهجتهما، بالهدايا، انهما لم يريا من قبل مرآة.

يحضر الاب من الخارج، وبعد مناقشة، يفتح الباب للطفلتين، وتخرجان.. لأول مرة.. الى الشارع. وهنا، يقدم الفيلم اجمل مشاهده، واعمقها تأثيرا.. البنتان، تحاولان، بمزيج من السعادة والعناء، ان تجريا، من مكان لآخر. لقد بدأتا في التعرف على الحياة، تتشاجران مع صبي يبيع «الآيس كريم»، ذلك انهما لا يعرفان ان كل بضاعة لها ثمن، وبالتالي تأخذا بعض القطع، بلا ترد. ولكن جارة تنفذ الموقف بأن تلقي بثمن الآيس كريم للصبي.. وتحت شباك احد البيوت تستجيبان للعبة طفل يربط تفاحة بخيط يمسكه بكفه.. وما ان تحاول معصومة الامساك بها، حتى يرفع الخيط لاعلى.. وتجرب الطفلتان القفز لاعلى. وتعيدان المحاولة.

سميرة، المتفهمة لمطالب واحتياجات الاطفال، تتابع بطلتيها وهما تلعبان «الحجلة» مع بنتين سليمتين.. ان هذه المشاهد، البالغة الصدق، هي خير دفاع عن حق الصغار في الحياة، واللعب، والتنفس بحرية.

تعود المخرجة الى بيت نادري، فتقدم موقفا «روائيا» قد يدفع البعض - واحسب انني منهم - للتحفظ، وربما الرفض.. فالاخصائية الاجتماعية، او عزيزة محمدي، تغلق باب البيت الداخلي، ذا القضبان، على الاب، بعد ان تأخذ مفتاحه.. تحضر منشارا، وتطلب - او قل تأمر - العجوز، بنشر القضبان. والا، لن تفتح له. ويذعن البائس ممتثلا للسلطة.. هكذا، بدلا من ان يتم تنوير عقل الرجل، المسكين اولا واخيرا، تجري عملية اجباره، عنوة بلا شفقة. ان هذا الموقف المتعسف، هو المأخذ الجوهري على الفيلم.

عندما تحضر الطفلتان، بعد رحلتهما الممتعة، لنور الشمس، والحياة، تسلم الاخصائية المفتاح لهما، وتطلب منهما ان يفتحا الباب بانفسهما، وتحاول البنتان، وتفشلان، ثم تعيدان المحاولة، الى ان تنجحا.

واذا كانت سميرة، تقدم مشهدا «روائيا» يذكرنا بالمشاهد الدعائية في الافلام التي تشيد بمندوب الحزب المبتسم، بعد ان ادى عمله كاملا، وحل مشاكل معقدة، وذلك عندما تصور الاخصائية راضية عن نفسها، وهي تتابع العجوز، بصحبة بنتيه، وصبيتيهما، وقد خرج الجميع، الى الحياة.. فانها - المخرجة - تنهي فيلمها بمشهد جميل، واضح المغزى، للام التي تخرج بدورها، بحثا، او انتظارا لبنتيها، فتتوقف تحت شباك الطفل، صاحب لعبة التفاحة، الذي يمسها بتفاحته. وكعادته، يجذب الخيط لاعلى عندما تحاول الامساك بالثمرة.. وها هي، بالضرورة، وهي الضريرة، ان تتطلع لاعلى، وان ترفع ذراعيها، لتمسك اخيرا.. بالتفاحة، وربما لتبدأ رحلتها، خارج الابواب الموصدة. سميرة مخملباف، ابنة المخرج الايراني الكبير، محسن مخملباف، الذي ظهرت معه في فيلمه البديع «سائق الدراجة»، تؤكد، في اول افلامها، وايا كانت بعض الملاحظات عليه، انها موهبة ستغدو ذات شأن، فلننتظر ونرى.


معصومة وزهرة في الفيلم الايراني (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

فيلم من آيرلندا لجون بورمان

«الجنرال» من عباءة الأب الروحي

علي أبو شادي

«الجنرال».. الفيلم الذي كتبه وانتجه واخرجه القدير جون بورمان عن كتاب بنفس الاسم لبول وليامز، ويعرض حاليا في اطار المسابقة الرسمية لمهرجان كان. ويتناول فيه رحلة اللص الايرلندي مارتن كاهيل الذي حولته الجماهير - في موطنه - الى بطل شعبي.. ولقب بالجنرال، في محاكاة ساخرة، لجنرالات الشرطة ورجال الجيش الجمهوري الايرلندي.

مارتن كاهيل (مثل ادهم الشرقاوي في مصر، وروبين هود في التراث الأوروبي) مع بعض الاختلاف، ترى فيه الجماهير المقهورة في ايرلندا او المغلوبة على امرها، تعبيراً، ولو مشوهاً عنها بعد ان فقدت الثقة في المؤسسة الدينية والسياسية، وفي قدراتها الذاتية ايضاً.. وبعد ان عجزت عن تحديد موقعها - الذي تستحقه - على خريطة اوروبا - كما رأى في حياته التي انتهت بالاغتيال في 18 اغسطس (آب) 1994 فرصة ذهبية يعبر فيها بورمان نفسه عن موقفه من تلك المؤسسات، فيقدم في «الجنرال» مرثية لرجل حوله الوجدان الشعبي الى اسطورة، وهجائية لاذعة لهذه المؤسسات التي فقدت مصداقيتها، في عمل سينمائي شديد التميز، تتكامل عناصره الفنية دراميا وبصريا حيث يمتزج الواقع الفعلي مع الخيال الشعبي من خلال الابيض والاسود، الذي صور به الفيلم، ليضع الشخصية - المعاصرة - ملمحاً تاريخياً، ومذاقاً رومانسياً يتجاوز الآني، ليلحق الشخصية، رغم كل التحفظات على سلوكها اخلاقياً وقانونياً، بمصاف الخالدين.

شأنه شأن سعيد مهران، عند نجيب محفوظ في «اللص والكلاب» ربما دون ان يمتلك عمق التحليل عند محفوظ لحادثة السفاح محمود سليمان الذي روع الاجهزة الامنية في مصر في بداية الستينات، حاول بورمان - الكاتب، ان يجذر الاسباب والدوافع التي جعلت من كاهيل مجرماً، ويحلل الظروف التي حدت به ان يكره، من اعماق قلبه، كل انواع السلطة، دينية وبوليسية وسياسية.

في بناء دائري، يبدأ الفيلم من نقطة النهاية، لحظة الاغتيال، وينتهي عندها.. حيث يتداعى، في هذه اللحظة في مخيلة كاهيل شريط حياته وذكرياته منذ ان كان صبياً يعيش مع اسرته، التي تركها الاب، في احقر مناطق مدينة دبلن «هوليفيلد» التي تحتشد باللصوص والمجرمين والافاقين والخارجين على القانون والتي تبدو اقرب الى سلة مهملات بشرية، وان كانت تشكل عبئاً على الاجهزة الامنية، وتوتر قياداتها.

يتم القبض على كاهيل - الصبي - بعد ان يضبط متلبساً بسرقة بعض الغذاء للاسرة التي باتت مسؤولاً عنها، ويرسل الى اصلاحية تمتهن فيها آدميته، خاصة بعد ان يحاول القس التحرش به اثناء نومه ليخرج وقد ازدانت جريمة الحقد والازدراء في داخله.. خاصة بعد ان قامت الشرطة بهدم المنازل في المنطقة ليجد السكان انفسهم بلا مأوى، فيتخذ كاهيل من سيارة قديمة مأوى جديداً، فيحرقونها ثم يرغمونه على مغادرة المنطقة بالقوة بعد ان تحداهم بالاقامة داخل خيمة في نفس المكان.. تنامت قدرات مارتن، وتزعم تشكيل عصابي بدأ يمارس سلسلة من العمليات - قدمها بورمان بحس كوميدي ساخر وكشف فيها عن ذكاء كاهيل الحاد في مقابل غباء وحماقة رجال الشرطة.

بدا واضحاً انحياز وتعاطف بورمان مع كاهيل في الصراع الذي اداره بين الجنرال - الاسم الجديد لكاهيل - ورجل الشرطة النابه ند كيني - الذي يلعب دوره باقتدار جون تواين صاحب اوسكار احسن ممثل عن دوره في فيلم «العودة للوطن».

يسهب بورمان في سرد تفاصيل العمليات الناجحة المتتالية لكاهيل - مثل سرقة اكبر محل للمجوهرات في وضح النهار، تحت سمع وبصر الشرطة ثم مغامرته الكبرى في سرقة معرض روسبورو الذي يضم اندر اللوحات الفنية بما فيها لوحة فيرمير الشهيرة، امعاناً في السخرية من السلطة والشرطة، وتعريتها امام المشاهد واحراجها امام الرأي العام، وتصويره لضعفها وهزالها وبيروقراطيتها وعجزها وغبائها امام ذكاء وحصافة وحنق كاهيل، بحيث بدا الأمر - الى حد ما - وكأننا بإزاء حلقات «والت ديزني» الشهيرة - توم وجيري - كما ان بورمان لا يكف عن اعلان اعجابه بكاهيل - وهو اعجاب يشاركه فيه من طرف خفي - المفتش كيني، وان اضطر بحكم وظيفته الى اعلان الحرب على كاهيل، خاصة بعد ان منحه مارتن نفسه فرصة ذهبية لاحكام الحصار حوله على مدى الأربع والعشرين ساعة بعد ان انتقل تحت ضغط اسرته - الزوجة فرانسيس (ماريا دويل كيندي) - التي عاش معها قصة حب اسرة منذ الصبا، واخته تينا (انجيلين بول) التي بات عائلاً لها ولأطفالها - انتقل الى مسكن جديد في احدى المناطق الراقية.

حاول بورمان ان يسبر اغوار شخصية كاهيل، فهو الى جانب روحه المرحة، يمتلك قدراً من الصرامة والجدية، والقلب المتحجر في ما يختص بعمله، ومساحة لا بأس بها من الحنان والرقة والحب تجاه اسرته - واحترامه للصداقة وتثمينها تثميناً رفيعاً إلا في لحظات الخيانة فيتحول الى وحش دموي لا يتورع عن تعذيب احد افراد عصابته بدق مسامير في كفه.

تتزايد ثقة كاهيل في نفسه والتي تصل الى حد الغرور، ويتمادى في توجيه الضربات المتتالية للشرطة.. وانطلاقاً من عدائه للسلطة، بكل اشكالها، يرفض التعاون مع منظمة الجيش الجمهوري الايرلندي ويتعمد احراجها وارباك قياداتها بتنفيذ العمليات التي يعجزون عنها، ومن ثم يصبح مطارداً من قبل الحكومة والمعارضة، حيث لا تجد السلطة بأساً من ان تتواطأ - دون اعلان او اتفاق - مع الجمهوريين، وتسحب رجال الشرطة الذين يحيطون بمنزل كاهيل عشية اعلان وقف اطلاق النار بينها وبين المنظمة، بحيث يصبح كاهيل هدفاً سهلاً لا يحتاج سوى الضغط على الزناد.

يتجلى عشق بورمان لمدينة «دبلن» الانسان، والمكان، ويقترب بحساسية من مجتمعها السفلي بلهجته الخاصة المحتشدة بالعبارات السوقية.. مصوراً التناقض بينه وبين العالم الآخر، الاكثر غنى وثراء ساعدته في ذلك مهارة مصمم المناظر ديريك والاس.. والمستوى الرفيع لمدير التصوير سيموز ديزي في ثالث لقاء له مع بورمان.. وجرأة عازف الساكس الشهير ريتشلي بكلي في اول اعماله السينمائية حيث باتت الموسيقى عنصراً يعمق الدلالة، ويثري الصورة.

تظهر خبرة بورمان واضحة في التفاهم مع المونتير المتميز رون ديفيز، فقد عمل بورمان مونتيراً في بداية حياته، في خلق نوع من الايقاع الرشيق، المتمهل احياناً اللاهث دائماً.. المتدفق في كل الأحوال بحيث تتداخل الازمنة.. وتنفصل في يسر وسهولة، من دون ان تشكل عبئاً على ذاكرة التلقي خاصة ان الفيلم في مجمله عبارة عن «فلاشباك» (عودة الى الماضي) طويل من وجهة نظر بطل الفيلم - وان شئنا الدقة البطل - الضد - الذي اجاد تشخيصه الممثل الايرلندي الموهوب برندان جليسون يطلقون عليه سباريو ايرلندا - واكسب شخصية كاهيل حضوراً قوياً، من خلال امكاناته الوفيرة في التعبير عن هذه الشخصية المركبة التي يمتزج فيها العنف بالرحمة، والمرح بالجدية والكراهية بالكرم والسخاء.. جليسون ببنائه الضخم وملامحه الأليفة ساهم في تجسيد صورة البطل الشعبي التي كرسها الفيلم.

ان بورمان الذي يبحر بنا في عالم الجريمة، في اعجاب غير خفي، يحظى بتقدير رفيع لفيلمه «الجنرال» من اللامع القدير المتميز فرانسيس فورد كوبولا، الذي اعلن انه، بعد شهر كامل من مشاهدته لفيلم بورمان، لم تستطع ذاكرته تجاوز مشاهد ومشاعر وصور الفيلم، بشكل لم يحدث له منذ سنواته وانه بإزاء قطعة فنية نفيسة، واعتقد انه لا غرابة في ذلك فالجنرال خرج من عباءة الأب الروحي، وان لم يرتفع الى قامته، فكوبولا، لكونه الزعيم يحيي صورته في «الجنرال» الذي يستحق التحية والتقدير.


لقطة من فيلم الجنرال لبورمان (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

المستعرب الأميركي مايكل سيلز لـ «الشرق الأوسط»

الغربيون يعيدون اكتشاف ابن عربي

حوار

أكسفورد: من لؤي عبد الإله

يمتلك المستعرب الاميركي مايكل سيلز، حساسية شعرية جد متميزة، ولعل ثقافته المتعددة الطبقات والمصادر، ساعدت على تطويرها الى حدود شاسعة، في اثناء الندوة التي نظمتها جمعية ابن عربي البريطانية اخيرا، في مدينة اكسفورد، كان البروفيسور سيلز طاقة استثنائية: من المشاركة في الندوة، الى القيام بترجمة وجهات النظر الفلسفية والادبية المطروحة اثناء النقاش من اللغتين الفرنسية والعربية، الى الانجليزية، الى التعرف والاشادة بالحاضرين وانجازاتهم. وعند تقديمه للروائي المصري جمال الغيطاني، الذي شارك بمحاضرة شيقة، قام مايكل سيلز بالتعريف بروايتيه الشهيرتين: «وقائع حارة الزعفراني» و«الزيني بركات»، كاشفا باختصار عن جماليات هذين العملين، محفزا الحاضرين على قراءتهما، وهذا الشيء سيتكرر لدى حديثه عن الروائي السوداني الطيب صالح، الذي شارك في الندوة، متوقفا باعجاب عند رواياته: «موسم الهجرة الى الشمال»، «ميلود»، و«عرس الزين».

هذا الاهتمام بالادب العربي المعاصر هو هواية بالنسبة لمايكل سيلز، اذ ان مشروع حياته الحقيقي هو التراث الادبي القديم، وهذا يتضح في العديد من مؤلفاته التي استغرقت فترات بحث طويلة.

يعمل مايكل سيلز استاذا للدراسات الاسلامية ومقارنة الاديان في كلية هارفرد الاميركية، وله العديد من الكتب المؤلفة والمترجمة مثل «اللغات الرمزية لما لا يمكن التعبير عنه»، «اوائل المتصوفة المسلمين» وكتاب «آثار الصحراء: ست قصائد كلاسيكية»، وهذه القصائد منتمية الى اواخر العصر الجاهلي وتتضمن اشعار «الشنفرى»، «ذو الرمة»، «لبيد»، «علقمة»، «الاعشى» و«عنترة».

البروفيسور مايكل سيلز تحدث لـ«الشرق الأوسط» عن علاقته بابن عربي منذ اكتشافه لكتاب «فصوص الحكم» في شيكاغو.

● أود ان اسألكم في البدء عن ظروف تعرفكم بابن عربي؟

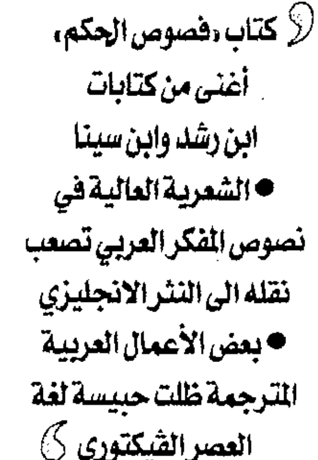
ـ عندما ذهبت الى جامعة شيكاغو لدراسة الادب العربي، كانت مادتي الاولى تحت اشراف الاستاذ فضل الرحمن، وهو علامة رائع من باكستان، وقد اختار لي ابن عربي، وابتدأنا بـ«فصوص الحكم»، بعد قراءة الصفحات الاولى منه، تشكلت لدي القناعة بانني اواجه اديبا، يتخطى بعيدا كل ما قرأته، من حيث العمق والاتساع، اذ انني كنت قبل ذلك في قسم الادب المقارن، وكنت منغمسا في العديد من الدراسات التي تتضمن التراث الاغريقي، الفلسفة والشعر، لكن تلك الصفحات من «فصوص الحكم» كانت بالنسبة لي شيئا غاية في التميز، وقد شعرت ايضا بان هذا الادب لم يقيم بشكل صحيح في الماضي، خصوصا في العالم الغربي، بل انه ـ الى حد ما ـ غير معروف. تشكلت لدي القناعة آنذاك بان «فصوص الحكم» اغنى بكثير من كتابات ابن سينا وابن رشد المعروفين نسبيا في الغرب، كذلك فهو له صلة بعصرنا، بسبب ما فيه من انفتاح، حول التجربة الانسانية، ولقدرته على التعبير عن ذلك بكل ابعاد اللغة.

● ما هي الصعوبات التي واجهتكم في ترجمة ابن عربي، خصوصا ان فكر ابن عربي عسير على الفهم حتى بالنسبة للكثير من القراء العرب؟

ـ الكتاب الاول الذي اردت ترجمته هو «فصوص الحكم»، لكن المشكلة الاولى التي واجهتني هي طبيعة لغته: اذ تبدو للوهلة الاولى انها نثر، لكنها في الحقيقة لغة شعرية جدا جدا (هذا التأكيد من مايكل سيلز). اتضحت هذه المشكلة عندما حاولنا ترجمته كنثر انجليزي، اذ ان بعض الفقرات لم تظهر بشكل صحيح، ولم تكن الجمل والمقاطع المترجمة لتكون لغة انجليزية جيدة، حتى عند اضافة فقرات شارحة اخرى. لذلك انتهى بي المطاف الى اختيار اصناف ادبية مختلفة تتناسب مع المقطع نفسه. على سبيل المثال يتميز مدخل الفصل الاول من الكتاب: «حكمة إلهية في كلمة ادمية»، بغنائية عالية، لذلك قمت بترجمته شعرا، ثم يأتي الجزء الاوسط من هذا الفصل المتميز بطابعه الفلسفي، حيث يستخدم ابن عربي بعضا من افكار ابن سينا، هنا كانت ترجمتي لذلك المقطع نثرا، حيث استخدمت الانجليزية السائدة اكاديميا. اما في نهاية الفصل، حينما يبدأ بالتحدث عن بدي الرب مستشهدا بآيات من القرآن الكريم، فيصبح النص شديد الغنائية، ولذلك رجعت في ترجمتي لهذا المقطع ثانية، الى الشعر. وهكذا كان علي خلق عدة انماط ادبية لترجمة فصل واحد من فصوص الحكم، يضمنها اسلوب قصيدة النثر، بسبب تعدد الاساليب الادبية المتبعة في الكتاب نفسه، حسب اختلاف الافكار موضوع النقاش، داخل هذا المقطع او ذاك، مع وجود وحدة الموضوع.

بعد «فصوص الحكم»، بدات بمحاولة ترجمة اشعار ابن عربي، وقد قضيت جزءا كبيرا من العشر سنوات الاخيرة من حياتي، مشتغلا على قصائد مأخوذة من «ترجمان

> كتاب «فصوص الحكم» أغنى من كتابات ابن رشد وابن سينا
> ● الشعرية العالية في نصوص المفكر العربي تصعب نقله الى النثر الانجليزي
> ● بعض الأعمال العربية المترجمة ظلت حبيسة لغة العصر الفيكتوري


مايكل سيلز (ارشيف «الشرق الاوسط»)

الاشواق»، وكنت قد ترجمت سابقا اشعارا من الفترة الجاهلية، والمتضمنة لبعض المعلقات، وقد اندهشت كثيرا لمدى تجذر اشعار ابن عربي في تقليد النظم الشعري السائد في الفترة السابقة للاسلام، وهذا الجانب لم ينتبه له اكثر الباحثين المهتمين بابن عربي بسبب انشغالهم بافكاره الفلسفية فقط، لكنه من الواضح ان ابن عربي قد تشبع بذلك الموروث القديم الذي يتضمن المعلقات. الآن انا اشتغل على ايجاد لغة غنائية انجليزية معاصرة، تحتوي على نفس الكثافة الموجودة في اشعار «ترجمان الاشواق»، وقادرة على نقلها الى القارئ، لان من النادر اليوم ان تجد في الشعر الانجليزي المعاصر، اشعار حب غنائية. هناك شعراء غنائيون جيدون قلائل مثل الشاعرين الاميركيين كنيث راكسوا، وبينيس لابرتاج، وفي انجلترا هناك كاثلين رين، وهؤلاء طوروا عبر اشعارهم لغة معاصرة تعبر عن هذه الموضوعات الغنائية.

الترجمات القديمة لاشعار ابن عربي ذات طابع فيكتوري، وهناك جيل جديد من الدارسين في هذا الحقل، ومهمتنا اليوم هي اعادة ترجمة هذه الاشعار بلغة معاصرة تساعد الطلبة والقراء على التعامل مع هذه الاشعار المنتمية الى عصر بعيد، في كونها قادرة على عكس تجاربهم الشخصية، عبر لغة مفهومة لهم، ومختلفة عن لغة يجهلونها كلغة العصر الفيكتوري.

● كيف يمكن وضع فكر ابن عربي المترجم ضمن الثقافة المعاصرة؟

ـ يتناول احد كتبي الذي يحمل عنوان «اللغات الرمزية لما لا يمكن التعبير عنه» ابن عربي، جنبا الى جنب، مع مفكرين باطنيين من القرون الوسطى مثل «مايستر إيكارت» وغيره، وهذه الدراسة تحاول تناول هذا الاتجاه في التفكير ضمن الاهتمامات الفلسفية المعاصرة، خصوصا تلك الاهتمامات التي تتداولها المدرسة المسماة بـ «التفكيكية»، او «التيار الفلسفي لما بعد الحداثة»، انا اؤمن بان ابن عربي ومايستر ايكارت، قد بحثا في القضايا التي هي مرتبطة باتجاه التفكيكيين، ولا بد انهم سيستفيدون كثيرا ان هم درسوا نتاج هذين المفكرين، لان كليهما انشغلا بالمسألة المركزية التي تشغل التفكيكيين، والتي هي تحويل معنى الشيء من كونه ذهنيا الى كونه حسيا وقائما خارج الذات، اخذ المعنى الذي هو باطني وتحويله الى شيء له وجود سكوني في الخارج. كلاهما حاولا، سعيا للتغيير، ان يبنيا لغة تسمح للمعنى ان يكون مفتوحا، وانا ارى بان ابن عربي هو واحد من اعظم المعلمين الكبار في التاريخ، الذين نجحوا في تحقيق ذلك، في ميداني الفلسفة والشعر. لذلك فهي لغة مهمة جدا، لحوار الديانات، ومهمة جدا، للنقاش الفلسفي حول حدود اللغة، ومشاكل استخدام اللغة للتعبير عما هو لا محدود او لا متناه، اذ ان طبيعة اللغة وفق تعبير ابن عربي محددة او موضوعة ضمن «التقييد»، وهذه المشكلة عولجت بطريقة جد غنية في اعمال ابن عربي.

● هناك مشكلة تواجهنا كقراء عرب في فهم كتابات ابن عربي، اذ انه خلق قاموسه الخاص، ومنح الكثير من الكلمات المألوفة معاني جديدة، وهذه لا بد ان تكون مشكلة بالنسبة لكم ايضا، كباحث درس العربية كلغة ثانية. كيف واجهت هذه المشكلة، مشكلة اكتشاف لغتين متوازيتين في آن واحد؟

ـ بالنسبة لي، دراسة ابن عربي تجبرني على تعميق فهمي للغة العربية بشكل متواصل، وتعميق فهمي لعالم السنيات اللغة العربية، لانه يخلق جسم لغته الخاصة، عبر اللعب على المعاني الاخرى للمصطلحات التي يستعملها، فعلى سبيل المثال، كلمة «تقييد» تعني عند النحويين تعيين حدود المشار اليه، لكن ابن عربي يأخذها ليحولها الى مفهوم ميتافيزيقي جد متماسك وكثير الالوان، وانا اجد معظم مصطلحات قاموسه الخاص لديها هذه الابعاد التي تجعل التعامل مع العربية اكثر اثارة وامتاعا.

● لا بد انكم قضيتم شطرا طويلا من العمر في العمل ضمن هذا الحقل؟

ـ يعود لقائي الاول بابن عربي الى عام 1976، ومنذ ذلك الوقت وانا ادرسه بشكل متواصل. احب ان اذكر بان مشكلتنا الرئيسية اليوم مع ابن عربي تتحدد بالنقطة التالية: كان الجيل السابق، من الباحثين الغربيين المعنيين بابن عربي يشعرون بالخجل منه، اذ ظنوا بان فكره ضعيف ويخلو من التماسك ومملوء بالافكار الملفقة، لذلك فحينما قدموا ابن عربي، فهم طرحوه كمفكر ميتافيزيقي نظامي، وهذا ينطبق حتى على شارح فصوص الحكم ابو العلا عفيفي، بل وحتى في العالم الاسلامي، فان الكثير من الحداثيين رفضوا ابن عربي معتبرين فكره ذا طبيعة استطرابية بالية، وان هذا الفكر لا يمت بصلة لمتطلبات العالم الدنيوي الحالي، من جانب آخر، هناك الموقف الاصولي المعادي له على الرغم من ان اكثر ممثلي هذا التيار لم يقراوه. هكذا تجد ان ابن عربي مضغوط عليه بين الفلسفة التحليلة وبين الفكر الاصولي، ومن وجهة نظري، ان هذين التيارين بعيدان عن الحقيقة. هناك اليوم، جيل جديد من الباحثين الذين اعادوا اكتشاف ابن عربي، وتعرفوا في اعماله الفكرية على ارث انساني عظيم.

● هل ترون انه كان لفكر ابن عربي اي دور ايجابي في تنشيط الحوار بين الحضارات، في عصرنا الحالي؟

ـ اظن انه يتضمن طاقات كامنة هائلة في هذا المضمار، اذ عبر هذا الفكر، يستطيع الافراد تقييم الفروقات في ما بينهم تقييما ايجابيا، دون ان يجبروا على نبذها، في فكر ابن عربي تجد دائما ذلك الحس بوضع التمايزات والدرجات المختلفة بين الثقافات، لكن في الوقت نفسه هناك دائما مجال لايجاد الاواصر التي توحد الناس، الناس المنتمين الى ثقافات مختلفة، والناس المؤمنين بقناعات فكرية مختلفة. هذا الفكر قادر على تقريب الفلاسفة والشعراء، والاكاديميين، ولعل اعضاء جمعية ابن عربي مثال حي على هذا الراي. انا اشارك سنويا بعشرة مؤتمرات وندوات فكرية، لكن ندوة جمعية ابن عربي البريطانية هي المفضلة عندي، اذ انها لا تستقطب الاكاديميين فقط بل تستقطب الموسيقيين والشعراء والفلاسفة، جنبا الى جنب، مع الاكاديميين، اضافة الى انها تجمع الناس المنتمين الى ديانات مختلفة، والذين كل منهم يقرأ ابن عربي ويتذوق الجانب الروحي في اعماله، بطريقته الخاصة.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

الناقص والمزيد من فنون اوفيد

سألتني قارئة كريمة قبل شهرين في رسالة طويلة لم اجد الوقت الكافي للرد عليها: لماذا وقفت في عرضي لكتاب اوفيد «فن الهوى» عند الجزءين الاول والثاني، واعرضت عن التعريف بمحتويات الجزء الثالث؟

ويشهد الله اني لم افعل ذلك لاي سبب من الاسباب التي خطرت على بالها وسطرتها في رسالتها. فليس لي موقف مناوئ من حركة تحرر النساء، وان كنت في بعض الاحيان ـ وأمل ألا يساء الفهم ـ اشجع على عدم الثقة بخبث الرجال المتحررين، والعرب منهم على وجه الخصوص، فهؤلاء مثل الصيادين غير المحترفين الذين يقتلون كل ما يمرون به من كائنات لمجرد ان البندقية معهم، وهي اخلاق يأباها اوفيد الكبير الذي كان صيادا محترفا يحترم اصول اللعبة، ولا يؤذي الفرائس العابرة بقوسه وسهامه لمجرد وقوعها في مرماه لأي سبب من الاسباب.

كل ما في الامر يا سيدتي، التي اتعبت نفسها بالتحليلات البعيدة المدى، ان المساحة لم تكن تسمح بالاسترسال، وضيق ذات المساحة على الكاتب اصعب من ضيق ذات اليد على عزيز قوم ذل، وكثيرا ما يقصقص صاحب العمود اجنحة الكثير من الموضوعات التزاما بالحيز المتفق عليه لزاويته لانه لا يريد ان يظهر كالخياط الغشيم مرة يطيل الثوب، واخرى يقصره، ومع ذلك فكثيرا ما تجبرنا الاعلانات على ان نكون مثل اولئك الخياطين المساكين. ففي الصحافة التجارية غير الرسمية الاعلان سيد الموقف، ويجب ان تخضع لحجمه، وان كنت ابن جلا وطلاع الثنايا فاصحاب الاعلانات لن يعرفوك حتى وان وضعت على قلمك اكبر عمامة في الكوفة وضواحيها.

وعودة الى ما نسيناه او اهملناه من كتاب اوفيد، فذلك الجزء ـ الثالث ـ يتعلق بكيفية تعليم النساء شؤون الغرام، وتدريب المرأة الرومانية على الاحتفاظ برجلها اطول مدة ممكنة، فاوفيد كما تعلمين لا يؤمن بالاخلاص، ولا بأبدية العشق، ويضع عمرا افتراضيا لكل علاقة حب، والشاطرة من تعرف كيف تطيل عمر حبها بعد الزواج بوسائل يلقنها لها «ناسو» معلم الغرام الجسور.

ولأن اوفيد كان يدرك خطورة ما يقوم به على معسكر الرجال، فقد حرص على وضع احتجاجهم على صيغة سؤال في الصفحة الاولى من الجزء الثالث:

لم تمد الحيات بمزيد من السم / وتسلم الحمل للذئبة الرعناء؟

وكان جوابه النبيل على ذلك السؤال الصادر عن رجال معقدين هو الدفاع عن مسلك النساء، وشرفهن، ورفض تعميم صفات الغدر والخيانة التي تلصق بهن عند جميع الثقافات، وفي كل العصور:

لا تصبوا اللوم على النساء / كافة لخطيئة بعضهن
فكل امرأة رهن بمسلكها

ان تعليمات اوفيد للمرأة العاشقة غير ذات قيمة في هذا العصر لانها اصبحت من البديهيات، فما كان جديدا لنساء ما قبل الميلاد علكته الايام الى ان صار مألوفا، فمن هي تلك المرأة التي لا تعرف اليوم أن الافراط في الزينة والماكياج ينفر اكثر مما يجذب، واين هي ذات اللون الشاحب التي لا تدري أن الارجواني والغامق يناسبان بشرتها، بل من هي تلك القصيرة التي لا تدري ان الجلوس خطة ماكرة لصرف نظر الحبيب عن التفكير بقامتها المتواضعة والاقرب الى الارض من الطويلات والمتوسطات.

وربما كانت الوصية الخاصة بالضحك جديرة بوقفة لان ظروفها لم تتغير، فالرجال لا يحبون النساء العابسات فعلا لكنهم لا يحبون تلك التي تحاكي ضحكتها، بلغة اوفيد، «نهيق أتان شدت الى طاحون» وتلك ضحكة تذكرني بنجمة سينمائية عربية رأيناها كثيرا على الفضائيات في الاسابيع الاخيرة، وتظنها، كلما ضحكت، «قردا يقهقه او عجوزا تلطم» كما قال شاعرنا ابن الرومي.

ان الضحكة الانثوية المغرية استنادا الى اوفيد هي التي لا تتسع كي لا تكشف عن منابت الاسنان، ولا تمتد حتى لا تخفي غمازة الخد، وبعدها، وهذا هو الاهم:

ليكن ضحكها دون اغراق / حتى لا ترتج خاصرتها
ولتمزج بين الضحك ورنة الانوثة

واثمن نصائح اوفيد للنساء في الجزء الذي اهملناه وازعج خاطر السيدة الغاضبة ضرورة تجنب الناعم والطري، والذي يسرف في الاناقة من الرجال، فالذي يسوي شعره بعناية مفرطة ويدهنه بالزيوت والطيوب ويرتدي الاحزمة المرصعة متقلب النزوات، وليس فيه فائدة، فما جدوى عاشق ـ كما يقول اوفيد ـ يبز المرأة في الزينة والطراوة.

واخيرا وليس آخرا حسب منطق البلاغة العربية يوصي اوفيد المرأة ألا تظهر نهمها للطعام فالرجال لا يغفرون للنساء النهمات شراهتهن التي تجلب النعاس السريع والنفور الاسرع، وفي حالة الدعوة الى المأدب نصيحته ان تحضر المرأة متأخرة لاسباب اخجل بعد اكثر من الفي عام على رحيله ان اسطرها، ولعل هذا ما كانت عليه حال مترجمه العربي الدكتور ثروت عكاشة الذي ترك الصفحة الاخيرة من الجزء الثالث خالية تقريبا باستثناء عدة كلمات تائهة بين سطور منقطة، وقد عدت اليها في الطبعة الانجليزية ـ غير المستحية ـ فأدركت السبب الذي دعاه لذلك، وامل ألا اتلقى رسالة اخرى تطالبني بترجمة ما اهمله الدكتور عكاشة من كتاب «فن الهوى»، فقد كان اوفيد المولود قبل الميلاد ابن مجتمع اكثر تحررا من بعض مجتمعاتنا المعاصرة التي اخرجت النساء من الحرملك، فلما اصبح فارغا ولم يعجبها منظره، اعادت اليه الرجال.



مقاومة أم تطبيع 3

الخروج من أسر الشعارات الكسيحة

سؤال «الشرق الأوسط» الذي طرحته على ادباء ومفكرين واكاديميين في الذكرى الخمسين لاغتصاب فلسطين هو:

بعد خمسين عاما على قيام اسرائيل هل تغير موقفك من الوجود الصهيوني في العالم العربي، وان لم يكن قد تغير، فما هي الحلول التي تراها للتعامل مع هذا الوجود؟

وقد اثبتت الأجوبة الآتية من فلسطين ومن مختلف الاقطار العربية ان الميل للتشدد هو الظاهرة الأبرز بين المثقفين العرب الذين لا يرون اية ضرورة للتطبيع الثقافي في الظروف الراهنة التي يبالغ فيها العدو الصهيوني في تعنته وتصلبه امام عملية السلام. والجديد في هذا الاستفتاء ان النقد لا ينصب على الكيان الصهيوني وحده انما على تشرذم الانظمة العربية الذي اتاح لاسرائيل ان تخرج منتصرة في معظم مواجهاتها، والواضح من بعض الاجوبة التي نشرت والتي لم تنشر بعد ان المثقف العربي قد نضج في تحليله للصراع ولم يعد اسيراً للشعارات السياسية التي حكمت الشارع العربي في الحقب الماضية وتم استهلاكها الى درجة انها لم تعد تعني الكثير حتى للذين ساهموا في صياغتها، ولم يلاحظوا انها كانت كسيحة وغير قادرة على الانطلاق الى آفاق ابعد لتلبية احتياجات اجيال جديدة نضجت في اتون الهزائم.

أطماع إسرائيل في المياه والأراضي العربية لم تتغير

عقول تحمي الباطل وأخرى تروج له

وليد خوري *

لم تستطع اسرائيل على مدى خمسين عاماً من تاريخها، ان تعدل صورتها العدوانية في وعي الشعوب العربية المحيطة بها، لا بل استرسلت في ترسيخ خصوصيتها العنفية المستعدية للآخر. فهي الى كونها، كياناً مزروعاً بالقوة، توافقت على استحداثه ظروف ومصالح وقوى دولية، على حساب أرض فلسطين وحقوق شعبها، فان قادتها وساستها عملوا على ارساء سياسة توسعية، تجلت مقاصدها في حروبها المتتالية والمستمرة على جيرانها، فاحتلت اراضيهم وانتهكت سيادتهم ودمرت عمرانهم وقتلت شعوبهم. ومهما قيل في وصف الحقد الاسرائيلي وآثاره البربرية، لن يكن القول معبراً عن هول الجراح والدماء الدمار الذي خلفه وجود هذه الدولة في ارواح الناس وممتلكاتهم.

ان اطماع اسرائيل في الارض العربية، بثرواتها المائية والمعدنية، حثتها باستمرار على انتهاك القوانين الدولية وشرعة حقوق الانسان، فضربت بعرض الحائط قرارات مجلس الامن الدولي التي دعتها الى الانسحاب في الاراضي العربية، لا سيما القرار 425 الذي عبر عن ارادة المجتمع الدولي بالانسحاب الكامل وغير المشروط من الاراضي اللبنانية. مع ذلك فانها ما زالت تراوغ وتقاوم وتناور، عازفة عن تنفيذ هذا القرار، مشفعة سياستها هذه بخطاب يدعو الى السلام، هو في غاية العهر والوقاحة والاستعلاء.

ان الجرائم الوحشية التي ارتكبتها اسرائيل بحق لبنان، والدماء البريئة التي اهرقتها في قانا، وتهرقها كل يوم على امتداد الجنوب والبقاع الغربي، تختصران تجربة الخمسين عاماً في العدوان الذي مارسته هذه الدولة، بأبشع صوره وأشكاله على الأرض العربية والشعوب العربية، وتعبران عن حقيقة مرة، مهما حاولت بعض الأنظمة في المنطقة الا تراها، ومهما سعت الى التخفيف من مرارتها والحد من وقعها باسم «السلام» الآتي على يد عدو مغتصب للحقوق، مستقو بحلفه المحصن بالمال والسلاح والسياسة!!

مع ذلك يبقى العقل السياسي الاسرائيلي مدركاً لمسؤوليته في حماية الباطل الجاثم على ارضنا وفي وعينا، يستفيد في قراءته لتبدلات الواقع الدولي والاقليمي، من تطور الفكر السياسي وتجدد نظمه المعرفية. لقد اعتمد في طريقه الى «سلام مزعوم» مع جيرانه، منهجاً تفكيكياً، نجح من خلاله في استفراد بعض الانظمة العربية، فتوصل معها الى عقود صلح منفردة، كان لها الأثر السلبي الكبير في تردي الواقع السياسي العربي واصابته بالوهن والاحباط حتى بات الكلام على السلام كلاما على الاستسلام لعدو، وفرت الظروف الدولية والعربية شروط تماديه في صلفه وعدوانه.

لا يستقيم السلام في المنطقة في ظل اللاتوازن المعرفي والسياسي والاعلامي والعسكري، ورجحانه لصالح اسرائيل في هذه المستويات الاربعة، مع تخلف الانظمة العربية عن تحقيق الحد الادنى منها، يجعل عملية التفاوض غير متكافئة في بداياتها ومقدماتها، محسومة لمصلحة الاقوى في نهاياتها ونتائجها.

ان تجليات هذا التخلف والوهن بادية في عدم الثقة بالنفس وغياب الديمقراطية وتخلف التنمية وتراجع الاقتصاد وتدهور الوضع الاجتماعي والمعيشي وتدني القدرات العسكرية، انها حقائق مؤلمة تحاصر الانسان العربي وتقطع عليه سبل الحياة الكريمة وتقتله كل يوم في لقمة عيشه، في حريته، في ثقافته، في فكره، ممنوعات، عقاب المدمن عليها اشد وادهى من عقاب المدمن على المخدرات!! وبعد كيف يستطيع هذا الانسان العربي المحاصر، المقموع المدمى والمستعبد، سلوك طريق العلم والابداع والتفوق؟ كيف يستطيع ان ينتج نظاماً سياسياً قادراً على التفاوض المتكافئ المؤدي الى سلام حقيقي مشرف؟

لا احد يشك في ان هذا الواقع المسبوك بعناصر الوهن، الذي يطوي في طبقاته هزائمنا ويختبئ في كهوفه اعداؤنا، هو وليد عقل سياسي عربي غابت عن مهامه مصالح الشعوب العربية وآليات تحقيقها، بفعل بنية، أول محدداتها «اللاشعور السياسي» وهو عبارة عن شبكة من الموجهات تحتل قاع الذات وتعبر عن نفسها في نمط مسيطر من العلاقات، لها وقعها الحاسم على سلوك الأفراد والجماعات، مثل العلاقات القبلية والعشائرية والعلاقات الطائفية والمذهبية والحزبية، وتأتي هذه المحددات المخيال الاجتماعي العربي الحافل بجميع انواع البطولات وتجارب المعاناة، والمسكون برموز الماضي، افراداً وجماعات واحداثاً ومعتقدات، وثالثها المجال السياسي الذي ما زال كما كان في القرون الوسطى مجالاً يحتله المستبد بمفرده حسب مفهوم برتراند بادي في كتابه Les Deux e'tats Pouvoir et Societe' en terre d'Islam هذه المحددات استطاعت ان تحكم الفكر السياسي في المجتمع العربي على مدى التاريخ وما زالت تفعل فعلها الى اليوم، وتحول دون توفير الشروط التي تسمح لهذا الفكر بانتاج الممارسة السياسية الديمقراطية المطورة لحاضر الشعوب ومستقبلها، والمؤسسة لنموها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي على قواعد العلم والحرية.

وعليه يبقى الحل لهذا «المأزق ـ التحدي» في القدرة على الخروج من منطق الجماعة المتخلفة بكل ما تختزنه من امراض العصبية واوهامها وعاداتها، الى رحاب مجتمع تتعزز فيه الهيئات المدنية والسياسية بما هي نقابات وجمعيات حرة واحزاب ومؤسسات دستورية، تعبر عن حضور فاعل لمجتمع مدني يختلف عن المجتمع السياسي بما هو دولة واجهزة، وفي تطوير العقلية الريعية الى عقلية ضريبية مرتبطة بالاقتصاد الانتاجي والسياسة التنموية العادلة والمتوازنة، وفي التحرر من سلطة عقل الطائفة والعقل الدوغمائي دينياً كان او علمانياً والاجتهاد من أجل تفعيل دور العقل النقدي المعزز لحرية الراي وحق التعبير والاختلاف.

أخلص الى التأكيد ان لا خلاف حول سيرة استحداث اسرائيل وما رافقها من عنف وتضليل وعدوان، وما يسببه وجودها بالمعنى المعادي لبيئتها ومحيطها، من ظلم واعتداء وقتل وتدمير، غير ان هذا الواقع لا ينفي وجود خلل بنيوي في مصادر الفكر «السائس» للشعوب العربية وفي أدوات ممارسته للسلطة، يجب الاعتراف به والعمل على تصحيحه. ذلك ان تجهيل الأسباب الحقيقية او تجاهلها والاستمرار في تحميل الآخر كل المسؤولية عما نحن عليه، يقعان في باب التهميش للمراجعة النقدية للذات والتصميم على المضي في سلوك طريق الهزيمة.

* استاذ الفلسفة في الجامعة اللبنانية

الواقعية العربية المبتذلة بداية عصر اللامعقول

الحقيقة التي تأكدت.. والحقائق التي تكشفت

صلاح عيسى *

استقبل جيلنا سنوات الصبا، في الوقت الذي أصبحت فيه «العصابات الصهيونية» دولة، ظلت الاذاعات العربية كلها، على امتداد السنوات الثلاثين التالية لذلك، تتراوح بين وصفها بـ«اسرائيل المزعومة» و«الكيان الصهيوني».

وخلال تلك السنوات، كانت قضية تحرير فلسطين، هي قضية العرب المركزية بسببها تقوم الانقلابات العسكرية، والحركات التصحيحية، وتوضع مشروعات الوحدة، وتتم مؤامرات الانفصال، وتنشب الخلافات والصراعات بين الأنظمة العربية، فتتصاعد الى الحد الذي ينقسم فيه العرب الى معسكرين، احدهما تقدمي تحرري، والآخر رجعي عميل، وينشطر فيه المعسكر التحرري على نفسه، ويتبادل أطرافه الاتهام بالعمل على تصفية القضية، ثم تهبط فجأة، الى الحد الذي ترتفع فيه دعوات المصالحة ووحدة الصف لمواجهة التحدي الصهيوني، فتنعقد قمة عربية أو أكثر، يتبادل فيها الجميع تبويس اللحى، ويتفقون على وقف الحملات الاعلامية، الى ان تعود العربية «سكينة» الى عادتها العربية القديمة، فتنشب الصراعات من جديد، ويتبادل الجميع نتف اللحى التي باسوها، مع ان التحدي الصهيوني، كان ماثلا وما يزال.

وخلال نصف القرن الذي انقضى، خاض العرب أربع جولات من الحرب مع اسرائيل، هزموا في ثلاثة منها، وحققوا في الرابعة نصف نصر، ووضعوا فأس هذه الهزائم الثلاث ونصفه في عنق الامبريالية العالمية، التي زرعت اسرائيل على خريطة المنطقة، والتي حمتها ومدتها بكل شيء، من الإبرة للصاروخ، لكي تظل أقوى من العرب مجتمعين، وكان ذلك هو الذي دفع «السادات» لكي يطير بنصف النصر الذي حققه الى «اسرائيل» ساعيا الى السلام، قائلا انه اذا كان يستطيع أن يحارب «اسرائيل» فانه لا يستطيع أن يحارب امريكا.. وكانت واقعيته المبتذلة تلك هي بداية عصر اللامعقول العربي، الذي أثبت فيه العرب، انهم يستطيعون الحرب، ولكن ضد بعضهم البعض، والذي أعلنت فيه شعارات الطريق الى القدس عبر طهران مرة، وعبر الكويت مرة أخرى، وكان طبيعيا ان تقودنا، الى شعار الختيار أبي عمار الشهير: سلام الشجعان شاء من شاء.. وأبى من أبى.

وعبر هذه المسيرة العربية المظفرة، التي بدأت واسرائيل مزعومة، وانتهت وهي دولة صديقة، تحتفظ بعلاقات طبيعية وشبه طبيعية، مع ما يقرب من نصف الدول العربية، حتى قبل ان يتم التوصل الى اتفاق سلام نهائي.. تأكدت ـ لجيلنا ـ حقيقة، وتكشفت أمامه حقائق.

أما التي تأكدت، فهي ان تأسيس دولة اسرائيل، واستمرارها على خريطة المنطقة طوال تلك السنوات، قد حقق الهدف الذي قصده الاستعماري القارح «بالمرستون»، حين نظر الى تلك الخريطة، ذات يوم من عام 1840، وفي ذروة الصراع بين التحالف الاوروبي والمشروع القومي الذي كان يقوده «محمد علي الكبير»، ثم وضع أصبعه على فلسطين وقال: ستكون فلسطين اليهودية سدا في وجه أي محاولة شريرة، لانشاء دولة عربية تضم مصر والشام، وتربط المشرق العربي، بالمغرب العربي، وتهدد مصالحنا من جديد، كما فعل «محمد علي».

أما التي تكشفت فهي حقائق كثيرة ومريرة.. اكتفي منها بثلاث:

* الاولى: ان العرب لم يستوعبوا ما أعلنه «بالمرستون»، حتى بعد ان تحول ـ منذ العام 1948 ـ الى واقع جغرافي وسياسي، ودولة ثبت في ما بعد انها ليست مزعومة، ولم يستخلصوا منه الحقيقة المنطقية البسيطة التي تقول: ان وحدة الخطر تتطلب وحدة العمل لمواجهته، فاختلت أولويات الأمن لديهم، بحيث كان أمن النظام الحاكم في كل قطر ومصالحه وضرورات استقراره، مقدما على أمن هذا القطر ومصالحه وضرورات استقراره، وأصبح أمن كل قطر مقدما على الأمن القومي المشترك.. ومع ان تحقيق التناغم بين هذه المصالح جميعها، لم يكن مستحيلا، فقد عزف الجميع عن ذلك، فتعثرت ـ منذ توقيع ميثاق الضمان العربي عام 1950 ـ مواثيق واتفاقيات الدفاع العربي المشترك.. وهي في مرحلة الصياغة، أو جمدت في مرحلة ما بعد التوقيع.

* الثانية: ان الخطاب السياسي العربي، على الصعيد الرسمي، قد اتسم بسبب هذا الاختلال، بازدواجية لم تتفضح إلا في مرحلة متأخرة، ففي الوقت الذي كان فيه هذا الخطاب يحشد الشارع العربي، حول فكرة تحرير فلسطين من البحر الى النهر، كان يتوجه الى الرأي العام العالمي، بترجمة لهذا الخطاب، لا صفة لها بأصله العربي، فيطالب بتطبيق قرارات الأمم المتحدة، التي بدأت بصدور قرار التقسيم في نوفمبر 1947، ولم تنته بصدور القرارين 242 و338، وهو ما يعني انه كان يوافق منذ البداية على وجود اسرائيل من حيث المبدأ، كإحدى دول المنطقة.. بينما كانت شعارات التحرير الشامل تذاع على سبيل الاستهلاك المحلي.

* الثالثة: ان التعامل مع الخطر المشترك، انطلاقا من سلم مختل لأولويات الأمن، هو المسؤول عن الخلل المزمن في أوضاع الأمة، ولو ان التحدي الصهيوني قد وجد استجابة صحيحة، لما تدهورت أحوال الامة، ولما تراكمت مشاكلها، من التخلف الى التبعية، ومن السلطة الابوية الى يوتوبيا العودة الى الماضي، التي ترفع أعلامها وهي تستعد لدخول القرن الحادي والعشرين!

ليس هناك إذن، ما يدعوني لتغيير موقفي من الوجود الصهيوني، بعد نصف قرن من انشاء اسرائيل.. لانه موقف بني على حقيقة تأكدت.. أما الحقائق التي تكشفت خلال تلك السنوات، فهي تحتاج ـ كما يقول نجيب محفوظ ـ الى عمر من التعب لاستيعابها والتعامل معها.

*كاتب مصري





إقالة الكرواتي أيفيتش مدرب إيران وتعيين طالبي مكانه

تهديدات بالقتل للاعبي منتخب كولومبيا

طهران - لندن: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

اقال الاتحاد الايراني لكرة القدم امس مدرب المنتخب الكرواتي توميسلاف ايفيتش من منصبه وعين مكانه المستشار الفني للمنتخب جلال طالبي اللاعب الدولي السابق في السبعينات. وكان ايفيتش - 64 عاما - تسلم مهامه في منتصف يناير (كانون الثاني) الماضي بهدف قيادة المنتخب الايراني في نهائيات مونديال فرنسا محل البرازيلي فالدير فييرا. وتأتي هذه الاقالة بعد الخسارة المذلة للمنتخب الايراني امام الفريق الاحتياطي لنادي روما 1 - 7 مساء اول من امس.

وسبق لايفيتش ان قاد منتخب الامارات عام 1996 الى المركز الرابع في كاس دول الخليج الثالثة عشرة في مسقط والمركز الثاني في كاس الأمم الآسيوية الحادية عشرة في الامارات.

ولم يكن ايفيتش يتمتع بشعبية في ايران حيث واجه عدة انتقادات من الصحف المحلية التي طالبت علنا برحيله، وبعودة فييرا خاصة بعد خسارة ايران امام المجر صفر - 2 في الدورة الدولية الودية التي استضافتها ايران في ابريل (نيسان) الماضي. وتخوض ايران نهائيات كأس العالم ضمن المجموعة السادسة الى جانب الولايات المتحدة والمانيا ويوغوسلافيا. ومن اهم مباريات تلك المجموعة لقاء منتخبي امريكا وايران الحاسم يوم 21 يونيو المقبل، وهي مباراة تغلب عليها حساسية خاصة للعلاقات المفقودة بين البلدين منذ 21 عاما، واثار الخوف من ضعف اداء المنتخب في فرنسا الانتقادات في وسائل الاعلام ووجد ايفيتش نفسه مدافعا عن سجله واسلوبه في مقابلات تلفزيونية0

وقالت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية ان محسن فرحاني رئيس الاتحاد الايراني لكرة القدم هو الذي عين طالبي، ويقيم المنتخب الايراني معسكرا تدريبيا في ايطاليا منذ 11 الشهر الحالي حيث سيخوض مباريات ودية عدة قبل التوجه الى كرواتيا ومن ثم الى فرنسا.

وكان دفاع ايفيتش يتركز ردا على انتقادات وسائل الاعلام والمشجعين لضعف اداء المنتخب في مباريات ودية، بان ذلك قد يكون نعمة اذا ما شجع الفرق الاخرى على الاستهانة بالفريق الايراني. وقال ان الفريق يعاني في تدريباته نتيجة عدم توافر ارض جيدة وسوء الاحوال الجوية اضافة الى غياب عزيزي ودائي وباقري لارتباطهم مع انديتهم، ويشتهر ايفيتش بانه صاحب فكر دفاعي وستحتاج ايران بالتاكيد لهذا التوجه في مبارياتها مع المانيا ويوغوسلافيا، ويعترف ايفيتش بان منتخب ايران يحتاج بالتاكيد لبذل جهد عملاق كي يصعد الى دور الستة عشر في نهائيات فرنسا 1998.

ومن جهة اخرى في الوقت الذي يستعد فيه المنتخب الكولومبي للقاء الودي امام اسكتلندا في نيويورك ضمن استعدادات كل منهما لتصفيات مونديال فرنسا، اثيرت ردود فعل واسعة عقب تلقي بعض لاعبي كولومبيا تهديدات بالقتل، خوفا من تكرار حادث مقتل مدافع كولومبيا الدولي اندرياس اسكوبار في مونديال امريكا 1994، وذلك عقب تسجيله هدفا خطأ في مرمى بلاده في مباراة فريقه امام المنتخب الاميركي (2/1)، والتي ادت الى خروج منتخب بلاده من الدور الاول في العرس الكروي العالمي، واعرب فاوستينو اسبريا نجم كولومبيا ولاعب بارما الايطالي عن خوفه الشديد، من تهديدات القتل الهاتفية التي تلقاها، زميله في المنتخب فيكتور هوجو اريستيزبال.

وقال اسبريا «اننا نحاول ان نضفي السعادة على الملايين من محبي كرة القدم، ولكننا في البلد الوحيد في العالم الذي كثيرا ما يتلقى فيه اللاعبين تهديدات بالقتل»، وقد ادت تهديدات القتل للاعب الدولي هوجو اريستيزبال، الى مطالبة هيرنان جوميز المدير الفني للمنتخب الكولومبي، بفرض حراسة امنية على عائلة اريستيزبال على مدار الساعة، واكد اريستيزبال انه لن يتخلى عن منتخب بلاده، وسيشارك في اللقاء الودي المرتقب امام اسكتلندا على ملعب نيو جيرسي السبت.

FRANCE 98

علي دائي نجم هجوم ايران يحاول تخطي مدافع فريق روما الايطالي زاكو في اللقاء الذي انتهى بهزيمة ثقيلة للفريق الايراني 1/7 تسببت في الاطاحة بالمدرب ايفيتش الذي يظهر في الاطار (أ.ف.ب)

ضمن الاستعدادات لمونديال فرنسا

فوز صعب للأرجنتين على تشيلي وخسارة ثقيلة لنيجيريا أمام جراسهوبرز

لندن: «الشرق الاوسط» - أ.ف.ب

فازت الارجنتين على تشيلي 1/صفر، وتعرض منتخب نيجيريا لخسارة ثقيلة امام فريق جراسهوبرز بطل الدوري السويسري 4/صفر، ضمن الاستعدادات لنهائيات كاس العالم الشهر المقبل في فرنسا.

في المباراة الدولية الودية التي اقيمت على ملعب مالفيناس في ميندوزا امام 45 الف متفرج، سجل نجم الارجنتين جابرييل باتيستوتا هدفا في الدقيقة 47 رافعا رصيده الى 42 هدفا في 59 مباراة دولية، وكان هذا الهدف هو الوحيد في اللقاء الذي لم يشهد تألق الفريق الفائز.

ولم تستطع الارجنتين تكرار عرضها الرائع ضد البوسنة حين سحقتها 5/صفر الاسبوع الماضي منها ثلاثة اهداف لباتيستوتا، في حين سيطرت تشيلي بفضل مهاجميها المعروفين مارتشيلو سالاس وايفان زامورانو على مجريات الشوط الاول من دون ان ينجحا في هز الشباك.

وتغاضى الحكم البارغوياني اكينو عن احتساب ركلة جزاء لباتيستوتا في اواخر الشوط الثاني. وبعد ان سجل الاخير هدف المباراة الوحيد في مطلع هذا الشوط سنحت للارجنتين فرص عدة لزيادة غلتها لكن مهاجميها ضلوا الطريق الى المرمى. وفي الدقيقة قبل الاخيرة احتسب الحكم ركلة جزاء لتشيلي اهدرها زامورانو عندما سدد الكرة في القائم مفوتا على منتخب بلاده فرصة ذهبية لادراك التعادل.

وهذا هو الفوز الثالث على التوالي للارجنتين بعد تغلبها على البرازيل بطلة العالم 1/صفر في عقر دارها قبل 3 اسابيع وعلى البوسنة 5/صفر. وفي زيوريخ استطاع فريق جراسهوبرز بطل الدوري السويسري من الحاق هزيمة ثقيلة بالمنتخب النيجيري 4/صفر خلال اللقاء الودي ضمن استعداد نيجيريا لكاس العالم.

وسجل الاهداف اوجستين اهيفول في الدقيقة الثانية وميخائيل كافلاشفيلي في الدقيقتين 10 و24 واجيباي باباادي في الدقيقة 40، وشهد المباراة 3600 متفرج فقط.

من ناحية اخرى اعلن مدرب منتخب جنوب افريقيا الفرنسي فيليب تروسييه اسماء 24 لاعبا للمباراة الدولية الودية مع الارجنتين التي ستقام الاثنين المقبل في بوينس ايرس. ويرجح ان يعتمد تروسييه، الذي تسلم المهمة بعد كاس الامم الافريقية الحادية والعشرين التي اقيمت في فبراير (شباط) الماضي في بوركينا فاسو، تشكيلة جنوب افريقيا الرسمية (22 لاعبا) التي ستشارك في المونديال من بين اللاعبين الـ24 بعد هذه المباراة.

واللاعبون المختارون هم: للمرمى: اندريه ارنديزي (فولهام الانجليزي) وبراين بالويي (كايزر تشيفز) وهانز فونك (هيرينفين الهولندي). وللدفاع: مارك فيش (بولتون الانجليزي) وبيار عيسى (مرسيليا الفرنسي) وفيللم جاكسون (اورلاندو بايريتس) ولوكاس رادبي (ليدز الانجليزي). وللوسط: دانيال موداو وباجي ماهلانجو وتيمبا منجوني (صنداونز) وليبوجانج مورولا والفريد فيري (فان سبور التركي) برندان اوجوستين (لاسك لينتس النمساوي) وديرلون باكلي (بوخوم الالماني) وبكتور كامالو (كايزر تشيفز) وكوينتون فورتوني (اتلتيكو مدريد الاسباني) وهلمان مكاليلي (قيصر سبور التركي) وناوتي موكوينا (مانينج رينجرز) وجون موشويو (قناربغشة التركي) وبيفيد نياتي (سان جال السويسري). وللهجوم: شون بارتليت (كيب تاون سبورز) وفيليمون ماسينجا (باري الايطالي) وبينيديكت ماكارثي (اياكس الهولندي) وجيري سيخوزانا (اورلاندو بايرتس).

منتخب تونس يجرب لاعبيه أمام فيتشنزا الإيطالي اليوم

تونس: «الشرق الأوسط»

يخوض المنتخب التونسي اليوم بمنطقة كاستل فرنكو مباراته الودية الثانية في اطار تحضيراته لنهائيات كأس العالم بفرنسا امام نادي فيتشنزا الايطالي. وسيسعى مدرب منتخب تونس البولندي هنري كاسبارجاك الى تجريب كل اللاعبين خلال مباراة اليوم، للوقوف على مدى استعداداتهم ومحاولة اختيار الافضل منهم ليواصل التعويل على خدماتهم في اللقاءات الودية المتبقية في برنامج تحضيرات المنتخب التونسي. وسيعمل كاسبارجاك على توفير المجموعة التي لها اوفر الحظوظ للمشاركة في نهائيات كأس العالم بفرنسا لأن الاهداف ستكون مختلفة في اللقاءات الودية القادمة ايام 27 و31 مايو (ايار) الحالي ضد النمسا وتشيلي و6 يونيو (حزيران) المقبل بتونس امام بلاد الغال لذلك فإن لاعبي منتخب تونس مطالبون اليوم بتقديم كل ما لديهم من مؤهلات لكسب ثقة الجهاز الفني وتاكيد جدارتهم بالانتماء الى مجموعة الـ22 لاعبا النهائية التي سيعلن عنها كاسبارجاك رسميا يوم 6 يونيو المقبل.

واثر مباراة فيتشنزا الايطالي ينتقل المنتخب التونسي الى معسكره الثاني بمنطقة لبروفيل الفرنسية يوم غد ويخوض يوم 24 مايو الحالي مباراته الودية الثالثة امام المنتخب الجهوي الفرنسي لهذه المنطقة.

ورغم الاجواء الطيبة السائدة حاليا داخل المنتخب التونسي فإن المدرب كاسبارجاك غير مرتاح وقلق بشأن تواضع مردود بعض اللاعبين واصابة البعض الآخر وهو يأمل ان يستجمع الفريق قواه ويكون جاهزا لمونديال فرنسا حيث تنتظره مشاركة صعبة في المجموعة السابعة الى جانب منتخبات انجلترا ورومانيا وكولومبيا. وعلمت «الشرق الاوسط» ان كاسبارجاك كلف مساعده علي راشد بالانتقال الى لندن لمتابعة المباراة الودية التي سيخوضها منتخب السعودية امام نظيره الانجليزي يوم السبت، في حين سيقوم مساعده الآخر علي السلمي بمتابعة الدورة الدولية التي ستقام بالمغرب في نهاية الشهر الحالي (دورة الملك الحسن الثاني) بمشاركة منتخبات المغرب وفرنسا وبلجيكا والمنتخب الانجليزي منافس تونس الاول في نهائيات كأس العالم بفرنسا 1998 للوقوف على آخر استعدادات هذا المنتخب ووضع الخطة الفنية اللازمة للاطاحة به.

وزير الرياضة البريطاني يكرم الأمير سلطان بن فهد

لندن: «الشرق الأوسط»

بحث الأمير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب ونائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم سبل التعاون الشبابي والرياضي مع وزير الرياضة البريطاني توني بانكس في لندن امس.

وعلى هامش اجتماع اللجنة السعودية البريطانية المشتركة للتعاون الشبابي والرياضي اقام الوزير البريطاني توني بانكس حفل غداء باسم الحكومة البريطانية امس تكريما للأمير سلطان بن فهد والوفد المرافق له وفي نهاية الحفل قدم الامير سلطان بن فهد درعاً تذكارية للوزير توني بانكس، وهدايا تذكارية لاعضاء الجانب البريطاني.

والجدير بالذكر ان زيارة الامير سلطان بن فهد للندن التي بدأت يوم الجمعة الماضي وتخللها برنامج حافل من اللقاءات مع المسؤولين البريطانيين ستختتم بحضوره مباراة المنتخبين السعودي والانجليزي السبت المقبل على استاد ويمبلي.

وسيحضر الامير سلطان بن فهد تدريبات المنتخب السعودي في لندن غداً لحث اللاعبين على بذل مزيد من الجهد في المباراة الاولى لفريق عربي على استاد ويمبلي الانجليزي.

وكان الامير سلطان بن فهد قد طمأن الجماهير السعودية على مستقبل المنتخب واكد ان الفريق سيحقق بإذن الله في بطولة كاس العالم التي ستقام الشهر المقبل في فرنسا انجازات تماثل ما حققه في البطولة السابقة التي اقيمت عام 94 في الولايات المتحدة وربما افضل.

المنتخب السعودي يصل لندن اليوم لملاقاة نظيره الإنجليزي السبت

الرياض - سانت مكسيم: من مساعد العصيمي

تصل بعثة المنتخب السعودي لكرة القدم ظهر اليوم الى العاصمة البريطانية لندن استعدادا لملاقاة المنتخب الانجليزي في المباراة الودية الدولية باستاد ويمبلي السبت المقبل، في اطار تحضيرات الجانبين لنهائيات كاس العالم الشهر المقبل. والمباراة هي الخامسة في اطار برنامج الاعداد للمنتخب السعودي الذي يتخذ من مدينة سانت مكسيم بجنوب فرنسا مقرا له. وضمت البعثة السعودية جميع اللاعبين الـ28 الموجودين في المعسكر اضافة الى الجهازين الفني والاداري والطاقم الطبي للمنتخب. وقال مدير المنتخب احمد عيد ان مباراة انجلترا ذات اهمية كبرى وتعتبر محطة مهمة للسعودية قبل خوض المونديال. ورأى عيد بان منتخب انجلترا احد افضل المنتخبات العالمية، مشيرا الى ان المواجهة ستحفل بكثير من الاثارة والندية، واضعا ثقته في لاعبي السعودية وقدرتهم على تقديم العروض الراقية. واشاد عيد بطريقة الاستعدادات السعودية مؤكدا ان التقدم التقني والمهاري واللياقي للاعبين امر لمسه الجميع، ومشيرا الى ان المدرب بيريرا استطاع ان يبلور جميع الايجابيات والخبرات التي يملكها لمصلحة اللاعبين.

FRANCE 98

من ناحية اخرى تبذل ادارة المنتخب السعودية جهودا كبيرة مع مسؤولي الاتحاد الانجليزي لكرة القدم لأجل استبدال مكان المخصص للاعبي السعودية من نادي ارسنال استاد ويمبلي الذي ستقام عليه المباراة.

والجدير بالاشارة ان حارس المنتخب السعودي محمد الدعيع التحق بطاقم الفريق المتوجه الى لندن بعد يومين قضاهما في السعودية للاطمئنان على والدته، ويمثل الدعيع احد اهم اوراق بيريرا التي يعتمد عليها في مباراة انجلترا. ومن المنتظر ان يخوض الفريق السعودي اللقاء ممثلا بالدعيع في المرمى وحسين عبد الغني وعبد الله سليمان ومحمد الخليوي ومحمد شليه (في الدفاع) وخميس العويران وفؤاد انور وخالد مسعد وابراهيم السويد (في الوسط) وسامي الجابر وسعيد العويران (في الهجوم)، وأبرز البدلاء هم يوسف الثنيان ونواف التمياط وعبيد الدوسري وخالد التيماوي واحمد جميل.

وكان التدريب السعودي الأخير مساء امس في سانت مكسيم قد شهد عودة ابراهيم ماطر الى التدريبات بعد فترة غياب للاصابة، وهو يجاهد لاستعادة لياقته لحجز مكان في القائمة الرئيسية، وأعرب بيريرا عن ارتياحه لعودة ماطر مشيرا الى ان مواجهة النرويج المقبلة بعد مباراة ويمبلي 27 الحالي ستحدد مدى امكانية مشاركته في القائمة النهائية من عدمها.

تذاكر مباراة إنجلترا وتونس بالمونديال تجاوزت 3 أضعافها في السوق السوداء

لندن: «الشرق الأوسط»

كشف مراسل صحيفة يومية مسائية في لندن امس عن تمكنه من شراء بطاقة مباراة انجلترا - تونس في مونديال باريس في السوق السوداء في مدينة مرسيليا الفرنسية بسعر قدره 100 جنيه استرليني اي نحو 3 امثال السعر الرسمي. وقالت صحيفة «الايفنينج ستاندرد» انها تمكنت من الحصول على البطاقة وهي الاولى التي تصل بريطانيا رغم قرار مؤسسات امنية بتأخير طرح البطاقات في بريطانيا «الى آخر لحظة ممكنة» قبل موعد المباراة في 15 يونيو (حزيران).

وقالت: السهولة التي حصل بها على البطاقة صدمت منظمي المونديال وتمثل ضربة قوية لحملة تلفزيونية اعلانية حكومية في بريطانيا تكلفتها مليون جنيه لاقناع مشجعي فريق انجلترا بعدم الذهاب الى فرنسا خلال المونديال «باعداد كبيرة»، تخوفا من انتعاش تبادل البطاقات بينهم في السوق السوداء بعد فشل معظمهم في الحصول على بطاقات طرحت عن طريق الهاتف من قبل مؤسسة فرنسية.

وقال مراسل الصحيفة كولين آدمسون ان مسؤولا في استاد فرنسي شكك في مصداقية البطاقة مبدئيا واعتبرها نسخة مزورة قائلا «لا يمكن حدوث ذلك هنا» لكنه بعد فحص البطاقة من خلال جهاز مسح الكتروني قال «نعم انها بطاقة اصلية وذلك من قبيل العار لنا» مضيفا «من قام ببيع البطاقة لك والشركة المطبوع اسمها على البطاقة ارتكبا عملا اجراميا».

وقالت الصحيفة مساء امس ان البطاقة هي «الاولى» التي شاهدها اي من هواة الكرة الانجليز لمباراة انجلترا - تونس المتوقع ان تجتذب اعدادا كبيرة من المشاهدين في الاستاد الفرنسي وعلى شاشات التلفزيون. وقال المراسل انه اشترى البطاقة من شخص يدعى «آلين بولين» الذي وصفه بانه «يبعد كل البعد عن الشخصية التقليدية لبائعي البطاقات في السوق السوداء». وتحمل البطاقة اسم «سارل ابيد» وهي مؤسسة وصفها بائع البطاقة بانها «جمعية اعمال صغيرة طلبت منها منذ عامين مساعدتي في الحصول على بطاقات لضيوفي» مضيفا «هذه بطاقة ممتازة جدا وتمكنك من الحصول على افضل مقعد».

في التصنيف العالمي للفيفا

الأرجنتين سادسة والمنتخب المغربي يتراجع

زيوريخ (سويسرا): «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

تقدمت الارجنتين خطوة واحدة وصارت سادسة في لائحة التصنيف العالمي الجديد لمنتخبات كرة القدم الصادر عن الاتحاد الدولي (فيفا) امس من مقره في زيوريخ. وبقي وضع المنتخبات الخمسة الاولى على حاله مع انخفاض رصيد بعضها كالبرازيل المتصدرة (71,75 نقطة مقابل 72,28) والمانيا الثانية (64,84 مقابل 65,45)، وحققت النرويج قفزة جيدة من المركز الثاني الى السابع.

اما اكبر قفزتين في التصنيف الجديد فكانت للمجر (من 73 الى 62) ومقدونيا (89 الى 71). ومن بين المنتخبات الـ32 المتأهلة لنهائيات كاس العالم، هناك نيجيريا فقط خارج قائمة المنتخبات الـ50 الاولى.

عربيا، تراجع المغرب من المرتبة العاشرة الى الثالثة عشرة، وتقدمت مصر من المركز الثامن عشر الى السابع عشر، وتونس من المركز السادس والعشرين الى الحادي والعشرين، والسعودية من الثامن والثلاثين الى الرابع والثلاثين.

● ترتيب المنتخبات الـ20 الاولى:

1 - البرازيل - 71,75 نقطة
2 - المانيا - 64,84 نقطة
3 - تشيكيا - 64,81 نقطة
4 - المكسيك - 61,39 نقطة
5 - انجلترا - 60,06 نقطة
6 - الارجنتين - 60,04 نقطة
7 - النرويج - 59,65 نقطة
8 - يوغوسلافيا - 59,36 نقطة
9 - تشيلي - 58,98 نقطة
10 - كولومبيا - 58,16 نقطة
11 - الولايات المتحدة - 58,08 نقطة
12 - اليابان - 57,74 نقطة
13 - المغرب - 57,15 نقطة
14 - ايطاليا - 57,71 نقطة
15 - اسبانيا - 57,37 نقطة
16 - روسيا - 56,23 نقطة
17 - مصر - 56,08 نقطة
18 - فرنسا - 56,08 نقطة
19 - كرواتيا - 55,55 نقطة
20 - كوريا الجنوبية - 55,40 نقطة

● تصنيف المنتخبات العربية:

13 - المغرب - 57,15 نقطة
17 - مصر - 56,08 نقطة
21 - تونس - 55,07 نقطة
34 - السعودية - 50,77
43 - الكويت - 46,99 نقطة
57 - الجزائر - 43,44 نقطة
59 - الامارات - 42,61 نقطة
70 - قطر - 38,33 نقطة
84 - العراق - 33,99 نقطة
85 - عمان - 33,94 نقطة
92 - سورية - 31,37 نقطة
96 - لبنان - 30,34 نقطة
113 - السودان - 24,33 نقطة
125 - الاردن - 20,22 نقطة
128 - موريتانيا - 19,32 نقطة
134 - البحرين - 16,52 نقطة
135 - اليمن - 16,44 نقطة
148 - ليبيا - 12,12 نقطة
187 - الصومال - 1,27 نقطة
189 - جيبوتي - 0,18 نقطة

الأهلي يعزز من فرصه للاحتفاظ ببطولة الدوري المصري للمرة الخامسة على التوالي

القاهرة: «الشرق الاوسط»

عزز الاهلي من فرص الاحتفاظ بدرع بطولة الدوري المصري لكرة القدم للمرة الخامسة على التوالي اثر فوزه على السويس 2/صفر في المرحلة الخامسة والعشرين للبطولة. ورفع مهاجم الاهلي الدولي حسام حسن رصيده الى 90 هدفا منذ ان انضم اليه عام 1986.

وحقق اسامة عرابي رقما قياسيا محليا عندما خاض المباراة الـ380 في الدوري مع الاهلي، وسجل الهدف الاول من تسديدة قوية مباغتة فاستقرت الكرة داخل الشباك في الدقيقة 48، واضاف حسام حسن الهدف الثاني من ضربة رأس اثر تمريرة من شقيقه التوأم ابراهيم في الدقيقة 85.

وبهذا الفوز واصل الاهلي تصدره للقائمة برصيد 62 نقطة وفارق ثماني نقاط عن الزمالك في المركز الثاني برصيد 54 نقطة، وتوقف رصيد السويس عند 30 نقطة. واحرز اسامة عرابي الهدف الاول في الدقيقة 52 وسجل حسام حسن الثاني في الدقيقة 77.

وفي الاسماعيلية فاز فريق القناة 2/3 على المنصورة، وتقدم المنصورة بهدفين سجل عماد سلامة الاول في الدقيقة 27 واحرز وليد صلاح عبد اللطيف الثاني في الدقيقة 39 ليحرز السيراليوني تشيرنو لاعب القناة الهدف الاول لفريقه في الدقيقة 42 وينتهي الشوط الاول 1/2 لصالح المنصورة.

وتعادل طارق فهيم في الدقيقة 53 واتبعه تشيرنو بالثاني له والثالث لفريقه في الدقيقة 60. وبهذه النتيجة ارتفع رصيد القناة الى 30 نقطة بينما توقف رصيد المنصورة عند 38 نقطة.

سعيد العويران صاحب الهدف التاريخي في أميركا 94:

لدينا الخبرة الكافية في مونديال فرنسا وفرصتنا كبيرة أمام الدنمارك وجنوب أفريقيا

مونديال فرنسا 98: باق من الزمن 20 يوما

سانت مكسيم (فرنسا): من ليلى المر *

سعيد علي العويران: مهاجم، راس حربة، طوله 1,82 سنتيمتر، وزنه 82 كيلوجرام، رقمه في المنتخب (10) صاحب الهدف التاريخي في اميركا، وسيم، عفوي، مرح وصاحب نكتة. انه اللاعب النجم في المنتخب السعودي. «وورلد نيوز لينك» التقته في معسكر سانت مكسيم في الجنوب الفرنسي، حيث تحدث عن امور كثيرة تتعلق بكرة القدم المحلية والعربية والدولية ومستقبله الكروي وطموحاته للاحتراف في الخارج. وفي ما يلي مقتطفات من المقابلة:

● كيف تقيم اداءك الحالي مقارنة بالمستوى الذي كنت عليه قبل 4 سنوات خلال كأس العالم في اميركا 94. منذ ذلك الحين الى الآن ماذا تشعر انك اكتسبت؟

- من ناحية الثقة بالنفس اصبح لدي الآن خبرة اهم من السابق. قبل 4 سنوات كانت مشاركتنا هي الاولى في كأس العالم، ومونديال فرنسا هي المشاركة الثانية، وشارك اللاعبون ببطولة آسيا وتصفيات كأس العالم والحمد لله ان الكل مستعد ولديه الخبرة الكافية.

● البعض يقول ان هناك اعضاء جيدين بقوا خارج المنتخب؟

- الآن؟

● نعم..

- كل اللاعبين هنا فيهم الخير والبركة، وكلهم من افضل اللاعبين في السعودية، ربما لم يحالف البعض الحظ بأن يختاره المدرب، لكن اعضاء المنتخب الثمانية والعشرين الموجودين هنا هم من خيرة اللاعبين وسوف يؤدون المهمة على اكمل وجه.

● ما هو طموحك الاول؟

- اهم شيء هو ان ارفع راية بلدي عالية، وأمثل السعودية خير تمثيل، واهم شيء ان تكون اللعبة نظيفة والمشاركة اخوية ويجب ان تكون النتائج افضل من عام 94.

● هل لديك معلومات كافية عن الملاعب التي ستلعبون عليها وعن المنتخبات التي ستواجهونها؟

- لدينا بعض المعلومات، ولم تقصر اللجنة الفنية بواجبها من هذه الناحية. لقد اعطونا برنامج الاقامة منذ مجيئنا الى المعسكر حتى نهاية البطولة بكافة التفاصيل.

● ما رأيك بالجمهور العربي؟ هل تعتبره جمهورا موجودا ومنظما أم انه بحاجة الى التنظيم والمشاركة بشكل رسمي ومؤطر كما يحدث في اوروبا؟

- في الحقيقة ليس لدي فكرة بالنسبة للجماهير العربية لكني اعرف ان اي عربي يحن لاخيه العربي ويحب تشجيعه. اعتبر ان الجماهير العربية لن تبخل بتشجيع المنتخبات السعودية والمغربية والتونسية، وكذلك المنتخب الايراني الذي نحب تشجيعه. وفي هذا الصدد اتمنى ان نصل الى المستوى التنظيمي المعروف في مونديال فرنسا واتمنى ان يتمكن الجمهور العربي من تشجيع كافة المنتخبات العربية.

● ستواجهون منتخب فرنسا في «استاد دو فرانس» في ضاحية سان دوني يوم 18 يونيو (حزيران) المقبل، والذي بني خصيصا لهذه البطولة هل هذا يشكل حافزا اكبر لكم؟

- فعلا هذا هو طموحنا كلاعبين بأن نلعب امام منتخب كبير. المنتخب السعودي منتخب كبير ايضا لكن اللعب امام المنتخب المنظم والمستضيف للمباريات امر مختلف. لعبنا ايضا امام منتخبات كبيرة في البرازيل والارجنتين، وشاركنا في مباريات قبل ان نأتي الى هنا للعب امام منتخب فرنسا. لدينا الآن الخبرة الكافية ومنتخب فرنسا من المنتخبات الكبيرة. واتمنى ان نلعب مباراة يستمتع بها الجمهور وتكون مباراة نظيفة ونتمنى كسب هذه المباراة.

● لاحظنا ان الاطفال والشباب يتابعون مبارياتكم والتمارين، ويلاحقونكم لطلب توقيعاتكم او قميص او قبعة، ما هو شعورك؟

- نعم هنا الاطفال والمراهقون يواكبون تمارينا ويلاحقوننا بعد المباريات ويطلبون من اعضاء الفريق منحهم القبعة والقميص والصور الموقعة، وهذا مؤثر ويجعلنا نشعر كأننا في بلدنا، واذا كان الاطفال يتصرفون على هذا النحو فهذا يعني ان الكبار يتابعوننا ايضا لمشاهدتنا ونحن نلعب.

● ميشيل بلاتيني رئيس اللجنة المنظمة لكأس العالم 98، أراد اهداء هذه البطولة الى الشباب، وسيذهب ريع المباريات في بعض المدن الى شباب الاحياء الفقيرة والصعبة، ما رأيك بذلك؟

- هذه رسالة خيرية، وهذا شيء قيم في الدين عندنا ان يعطي الاخ الثري اخاه المحتاج، ونحن نعتبر انفسنا مشاركين في هذا الدعم وارجو ان تحقق المباريات دخلا كبيرا.

● هل لديك كلمة توجهها للشباب؟

- الرياضة جيدة للانسان واوصى الله بها. والتجمعات الرياضية تحل الكثير من المشاكل بين بعض البلدان ويمكن ان تؤدي مباراة ودية بين دولتين متخاصمتين الى تحسين العلاقات بينهما، الرياضة بشتى انواعها جيدة ونتمنى استغلال اموال الرياضة لمساعدة الآخرين، وفي عام 95 شاركت بمباراة بين نجوم العالم ونجوم الاميركتين في اليابان وذهب ريع المباراة لمساعدة ضحايا منطقة «كوبيه» اليابانية التي دمرها الزلزال، الرياضة هي الآن النشاط الاول سواء من حيث الدخل او من ناحية المتابعة الاعلامية اتمنى لاي بلد محتاج ان يكون له دخل منها، يجب علينا كمسلمين في الوطن العربي ان ننظم مباريات ودية بين المنتخبات يرصد الريع منها مثلا للمعاقين وللمحتاجين.

● بالنسبة للطعام؟

- يرافقنا طباخ من السعودية، ويحضر لنا ما نطلبه من مأكولات، واحيانا نطلب منه تحضير بعض الاطباق الفرنسية.

● هل تحب المطبخ الفرنسي؟

- نعم.

● هل تتبع نظام طعام معينا؟

- نعم انا احدد مقاسا معينا اتوقف عنده.

● منذ متى بدأت الاحتراف؟

- منذ بداية الاحتراف في السعودية عام 1995.

● ماذا بعد كأس العالم في فرنسا؟

- افكر بتقديم مستوى لعب يليق بالكرة السعودية لكي تحافظ على السمعة، التي حققتها في عام 1994، وبعد كأس العالم في فرنسا، سوف احترف اذا تقدم لي عرض للاحتراف في الخارج، لكنني لن اترك ناديّ الا اذا كان العرض افضل مما اتلقى حاليا. ويجب ان يكون عرضا يستحق ان اترك نادي.

● هل لديك عروض حاليا؟

- بعد كأس العالم لكل حادث حديث.

● أي منتخب يثير حماسك اكثر للعب امامه: فرنسا ام الدنمارك ام جنوب افريقيا؟

- الدنمارك وجنوب افريقيا.

● لماذا؟

- لأن لدينا الامكانيات للفوز عليهما، اما منتخب فرنسا فهو منتخب كبير وله خبرة طويلة، واذا لعبنا ضده فإننا نطمح، اذا لم نتفوق عليه، بأن نتعادل على الاقل.

● ما هو شعورك وانت تلعب امام زين الدين زيدان؟

- زيدان نجم كبير في بلده، وقدم مستويات كبيرة ويعتبر محرك المنتخب الفرنسي، ولكن هذا لا يعني انني اهابه. بل انني احترمه. اللعب امام لاعبين كبار فيه متعة كبيرة. ففي كأس العالم 94 لعبنا امام برجكامب رأس حربة هولندا، وخط الوسط كومنت. ولن تكون هذه المرة الاولى التي نواجه فيها نجوما عالميين. نأمل ان شاء الله ان نقدم افضل مستوى لنا وان يقدم الفرنسيون افضل مستوياتهم.

● ماذا عن مارادونا؟

- مارادونا بصراحة لاعب فوق العادة، لاعب خرافي تقريبا. غير في الكرة العالمية اشياء كثيرة، وقدم اشياء فنية ومهارات افادت الجيل الذي جاء بعده.

● هل أثرت نجوميتك على تصرفاتك؟

- بالعكس، اعيش حياتي الطبيعية، ولكنني اواجه بعض المضايقات، لانه بحكم الشهرة، تكون كل تحركاتك محسوبة عليك.

● هل تتخوف من التحكيم وهل حدث معك سابقة سيئة مع حكم؟

- نعم حصلت لي حادثة سيئة مع التحكيم. كان ذلك اثناء البطولة العربية في الاسماعيلية في عام 97، وكان الحكم لبنانيا حيث قام بطردي من المباراة، ولم اكن استحق ذلك وتسبب بوقفي وحرماني من البطولات العربية. ولم افعل شيئا خطأ. واضطر الاتحاد العربي لوقفي سنة عن البطولات العربية. وقبل شهر شارك فريقي في تونس ولم استطع ان اشارك معه. في العالم العربي هناك حكام اخطاؤهم واضحة. ولكن هناك ايضا حكاما نزيهين.

● وبالنسبة للتحكيم الدولي؟

- لدي ثقة اكبر بالتحكيم الدولي. وليس لدي اية مخاوف من هذه الناحية.

* خدمة وورلد نيوز لينك خاص بـ «الشرق الاوسط»

سعيد العويران نجم المنتخب السعودي (وسط) اثناء التدريبات في معسكر سانت مكسيم بجنوب فرنسا (أرشيف «الشرق الأوسط»)

اتحاد جدة يختار رئيسه السبت والبهجا يعود للفريق بعد انتهاء إعارته

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

اكد طلعت لامي رئيس نادي اتحاد جدة بأن اللاعب المغربي احمد بهجا ما زال مسجلا في كشوفات الاتحاد كلاعب اجنبي في صفوف فريق كرة القدم وان عقده مع النادي مستمر حتى نهاية العام المقبل. وقال طلعت لامي: ان مشاركة احمد البهجا الاخيرة مع فريق الاتحاد القطري تأتي في اطار اتفاق لاعارته للنادي القطري لمدة ثلاثة شهور مقابل 80 ألف دولار يتقاضى منها اللاعب مبلغ 50 الف دولار فيما تدخل خزينة الاتحاد 30 الف دولار، وسيعود اللاعب للاتحاد بمجرد انتهاء فترة الاعارة.

وقال لامي ان الاتحاد يملك حق بيع عقد اللاعب الذي كان تعاقده معه منذ عامين مقابل 600 الف دولار، ويحق للاتحاد بيعه الى اي ناد في حال تقديم عروض جيدة. من ناحية اخرى اشار طلعت لامي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» الى انه لن يتراجع عن الاستقالة التي قدمها الى مجلس اعضاء الشرف، وقال ان الجمعية العمومية ستعقد يوم السبت المقبل لترشيح الرئيس الجديد، ومشيرا الى ان احمد مسعود هو المرشح الوحيد لرئاسة النادي. وأكد لامي في تصريحه على انه ترك رئاسة النادي دون ان يترك اي ديون مالية على كاهل الاتحاد كما يردد البعض.

ويذكر ان الاتحاد تعاقد مع مدرب الفريق السابق البلجيكي ديمتري لمدة عام واحد مقابل 160 الف دولار كمقدم عقد، وراتب شهري قدره 10 آلاف دولار اضافة للمكافآت الاخرى في حال تحقيق بطولات للفريق.



في إياب الدور قبل النهائي لكأس الإمارات

فرص العين والوحدة أكثر لتخطي عقبتي الوصل والشارقة

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

سيكون لمباراتي القمة بين العين والوصل على ملعب العين وبين الشارقة والوحدة على ملعب الشارقة في الدور قبل النهائي لبطولة الكأس الكروية في الامارات اليوم مذاق خاص. وتقام مباريات هذا الدور لاول مرة بنظام الذهاب والاياب اي خروج المغلوب من مباراتين. فريقان من الفرق الاربعة يكفيهما التعادل في جولة الاياب وهما فريقا العين والوحدة، فالعين هزم الوصل بهدف على ملعب الوصل، والوحدة استضاف الشارقة بملعبه وهزمه بهدفين مقابل هدف.

لذا يرفع الشارقة والوصل شعار الفوز وحده كملاذ اخير ويدرك فريقا العين والوحدة صعوبة موقف كل منهما بالرغم من الفوز السابق لكل منهما. لذا فقد اعاد العين نجم الوسط اللاعب سلطان راشد الذي غاب عن مباراة الذهاب بسبب الامتحانات المدرسية الى صفوفه بخط الوسط واستعد جيدا لمحاولة تأكيد فوزه، خاصة ان فريق العين اكد ثبات مستواه واستطاع ان يهزم جميع الفرق الاخرى سواء على ملعبه ام على ملاعبها فاستحق من قبل لقب بطولة الدوري ويسعى للفوز ببطولة الكأس ليجمع لاول مرة اللقبين. ولعل بطولة الكأس التي تأهل العين لمبارياتها النهائية 4 مرات ولم ينجح في الفوز بها حتى الآن حلم كبير يراود هذا الفريق الكبير. ويقول خليفة ناصر السويدي رئيس مجلس ادارة نادي العين ان ثنائية الفوز بالدوري والكأس ظاهرة كروية شائعة لدى العديد من الاندية الكروية الكبيرة في العالم في الموسم الحالي وهو ما فعله ارسنال الانجليزي، واياكس الهولندي، لذا فنحن متفائلون بهذا الجمع بين اللقبين وذلك عل الرغم من صعوبة المهمة فالوصل فريق جيد وكبير ولكن فريقنا مستعد جيدا لخوض المباراة في الدوري قبل النهائي لبلوغ المباراة النهائية. فريق الوصل الذي يدربه البرازيلي ارثر تعلم الدرس جيدا من مباراة الذهاب التي تفوق فيها العين الذي يقوده المدرب المصري شاكر عبد الفتاح. وقد استعد لمباراة الاياب بقوة، ومن الطبيعي ان يبدأ مهاجماته لكن رد العين على ملعبه سيكون بالهجوم المماثل والهجوم المعاكس ايضا خاصة انه يملك الهداف المبدع اللاعب ماجد العويس صاحب اجمل اهداف الموسم الكروي.

وبنفس الحال يدرك فريق الوحدة ان مهمته على ملعبه لم تكن سهلة رغم فوزه بهدفين لهدف فالمهمة على ملعب الشارقة ستكون اصعب بكثير. فريق الوحدة خطف الفوز في الوقت بدل الضائع بهدف ياسر سالم وفريق الشارقة اهدر عدة فرص في الشوط الاول. واذا كان الشارقة قد اكتفى بالمركز الثاني في بطولة الدوري فانه سيسعى للفوز بلقب الكأس خاصة ان العلاقة بين الشارقة والكاس علاقة خاصة اذ سبق له الفوز بها 6 مرات وهو رقم قياسي في اندية الامارات. اما الوحدة الذي لعب المباراة النهائية مرتين فخسرها امام النصر بهدف وامام الاهلي بهدف مقابل 4 اهداف فهو يسعى للفوز بها هذه المرة وان كان على حساب احد الفرق الكبيرة المنافسة. يدرب الوحدة الهولندي بونفرير، ويدرب الشارقة البلجيكي ديمتري دافيد وفيش يواذا كان مدرب الشارقة قد قرر الرحيل والعودة الى نادي الاتحاد السعودي فان مدرب الوحدة مستمر مع الفريق لموسم جديد حيث لم يمض على علاقته مع الفريق سوى 3 اشهر حتى الآن.

منتخب الكويت يلتقي أميركا 24 مايو

الكويت: من صلاح رشدي

اكد رئيس وفد منتخب الكويت لكرة القدم ونائب رئيس الاتحاد الشيخ احمد اليوسف، قبل مغادرة الوفد الى الولايات المتحدة الاميركية، ان المنتخب سيقيم معسكرا تدريبيا بالولايات المتحدة قبل لقاء منتخب اميركا يوم 24 مايو (ايار) الحالي، ضمن استعدادات الكويت لنهائيات كأس العرب، ودورة الخليج واستعدادات المنتخب الاميركي للمونديال الذي تستضيفه فرنسا ابتداء من 10 يونيو (حزيران) المقبل وحتى 12 يوليو (تموز). واضاف الشيخ احمد اليوسف بأن الاتحاد الكويتي تلقى عرضا آخر من منتخب هولندا ولكنه رفض الارتباط به نظرا لضغط مباريات الدوري العام لهذا الموسم. ومحاولة الانتهاء من الموسم قبل انطلاق المونديال.

واوضح الشيخ احمد اليوسف ان الوفد الكويتي لن يتحمل اية نفقات وان الاتحاد الاميركي يتحمل كل شيء ويسعى للاستفادة من المباراة للتعرف على اساليب الكرة في اسيا قبل ملاقاة المنتخب الايراني في المونديال.

ونوه اليوسف بأن الرحلة ليست رياضية فقط وانما سنسعى من خلالها الى طرح قضية الاسرى والمرتهنين في سجون النظام العراقي.

وعن اصطحاب الوفد الكويتي للاعبي كاظمة الموقوفين قال اليوسف انه اجتمع مع المسؤولين بنادي كاظمة وايد قرارهم وان ضيق الوقت، والحصول على تأشيرات للاعبي المنتخب وللمحافظة على سمعة الكرة الكويتية تم الاتفاق على اصطحاب اللاعبين وانه سيسعى لحل هذه المشكلة مع نادي كاظمة بعد العودة من الولايات المتحدة الاميركية بإذن الله. اما عن الناحية الفنية فقد اكد مدرب المنتخب ميلان ماتشاله ان لاعبي المنتخب في اشد الحاجة الى هذه الرحلة وخوض تجربة جديدة بعد الفوز على قطر والتعادل مع ايران وانه طلب اجراء مباراة ثانية اثناء المعسكر في اميركا. واضاف ماتشاله انه اختار 18 لاعبا فقط من خلال متابعته لمباريات الدوري وانهم الافضل حاليا والاكثر استعدادا للقاء وهناك ثلاثة اصابات خفيفة سوف يتم علاجها قبل المباراة.

وأوضح ماتشاله انه لا يتدخل في الامور الادارية للاندية وان الدوري الكويت ارتفع مستواه في الجولات الاخيرة نتيجة اشتداد حماس اللاعبين والهروب من دوامة الهبوط الى دوري الدرجة الاولى وانه يتوقع زيادة الندية والحماس في الجولات المقبلة.

وكان وفد منتخب الكويت الوطني قد غادر فجر اول من امس متوجها الى الولايات المتحدة الاميركية لاقامة معسكر تدريب وملاقاة منتخب اميركا المتأهل الى المونديال في 24 مايو الحالي.



برامج الفضائيات العربية

أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم العتبة جزاز (فؤاد المهندس/شويكار) 02,10 فيلم الغيرة القاتلة (نور الشريف/نورا) 04,00 فيلم عتاب (محرم فؤاد/سميرة توفيق) 06,00 فيلم الفرن (عادل ادهم/معالي زايد) 08,15 فيلم الحب للحب (احمد عبد العزيز/نبيلة كرم) 10,00 فيلم ملاك الرحمة (راقية ابراهيم/يوسف وهبي) 12,00 فيلم المليونير المزيف (فؤاد المهندس/شويكار) 14,00 فيلم المحترفون (فاروق الفيشاوي/يوسي) 16,00 فيلم حبيبة الكل (صباح/فهد بلان) 17,45 الافلام الجديدة وما وراء الشاشة 18,05 عرض اول 20,00 فيلم بئر الحرمان (سعاد حسني/نور الشريف) 22,00 فيلم اعظم طفل في العالم (رشدي اباظة/هند رستم)

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج مقبلات 10,00 مسلسل ـ شارع الايام 11,00 برنامج على الهواء 12,30 برنامج جار القمر 16,00 برنامج موتور 16,30 برنامج الجانب الاخر 17,30 مسلسل مذكرات عائلة 18,30 برنامج مقابلة شخصية ـ غسان تويني 20,00 مسلسل ـ رجل في المصيدة 21,00 سهرة الخميس 00,00 برنامج مساحة حرة 02,00 مسلسل ـ مذكرات عائلة

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 المركز الرياضي 01,00 تصفيات دوري السلة الاميركي (مباشر) 03,30 الاخبار الرياضية (مباشر) 04,00 دوري الهوكي الاميركي في اسبوع 05,00 برنامج جيليت الرياضي 05,30 المركز الرياضي (مباشر) 06,30 الدوري الاميركي 08,30 كأس الاندية الاوروبية: المباراة النهائية 11,00 دوري البيسبول الاميركي 14,00 برنامج جيليت لكأس العالم 14,30 برنامج جيليت لكأس العالم 15,00 اقوى جولات الملاكمة 16,00 المركز الرياضي 17,00 الاخبار الرياضية 18,00 الكرة الاوروبية في اسبوع 19,00 الكرة اللاتينية في اسبوع 19,30 تصفيات دوري السلة الاميركي 22,00 مجلة سباقات فورمولا 3 22,30 المركز الرياضي العالمي 23,00 اللياقة البدنية

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

4,00 قصص البط: رسوم متحركة 4,30 بانكرز: رسوم متحركة 5,00 عالم الصباح 10,00 سينيه فيوتشر: عالم الموضة مع ماديا سنو 1,30 اغاني مصورة 1100 فيلم عربي «الصرخة»: نور الشريف ومعالي زايد ونهلة سلامة 13,00 أدرينالين: برنامج خاص بطلاب المدارس 14,00 رسوم متحركة وبرامج أطفال 16,30 برنامج رياضي 17,30 مسلسل عربي: «مولود في الوقت الضائع» 18,30 الليل المفتوح: جيهان نصر 21,30 يا مسهرني: عمر أمون 23,30 كاساندرا مسلسل مدبلج

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07,00 صباح الخير يا مصر 10,30 شباب دائم 11,15 مسلسل عربي «معاده» 12,11 مسابقة تليفون 12,15 مسلسل للاطفال 12,40 أول خطوة 13,01 برنامج إخباري أو رسالة 13,40 مجلة هي 14,00 نشرة الاخبار 14,15 سباق الأغنيات 15,15 فيلم عربي 17,00 نشرة الأخبار 17,25 كتاب الزمن 17,58 احلام العصافير 18,15 مسلسل عربي جديد 19,00 برجك إيه 19,45 لحظات 20,00 نشرة الأخبار 20,31 يس أنت تحلم 20,50 نشرة فنية 21,10 فيلم عربي 23,00 نشرة الأخبار 23,15 شريط الذكريات 24,16 مسلسل عربي 01,00 أحداث 24 ساعة 01,20 موزاييك 01,50 حق الجماهير 02,50 فيلم عربي 23,00 نشرة الأخبار 23,15 شريط الذكريات 24,16 مسلسل عربي 01,00 أحداث 24 ساعة 01,20 موزاييك 01,50 حق الجماهير 02,50 فيلم عربي 04,31 تكنولوجيا 05,40 شباب دائم 06,15 أقوال الصحف 06,26 افرض مثلا

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

11,10 مسلسل «ليالي الحلمية» 12,00 سلسلة الاطفال العربية «التوامان» 12,30 مسابقات «الهرم» 13,00 الاخبار بالعربية واللهجات 13,25 مسلسل مدبلج «الأغنياء أيضا يبكون» 14,05 مسابقات «استوديو 5» 14,30 النشرة الجهوية 14,45 منوعات غنائية 15,10 بلادي 16,40 فضاء المرأة 17,10 البيئة والناس 17,40 السلسلة العربية للأطفال «توار» 18,30 الاخبار الدولية 18,50 اغاني مصورة 19,00 دنيا الصحة 19,30 مسلسل عربي «الدوائر المغلقة» 20,30 الأخبار الرئيسية 21,10 لحظة للضحك 21,15 سهرة السبت الفنية 23,15 الاخبار الأخيرة

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 07,00 القران الكريم 07,05 دين ودنيا 07,15 فترة أطفال «ضحك ولعب وجد وفن» 08,50 منوعات غنائية 09,15 الطريق الى فرنسا (اعادة) 10,00 مسلسل اجنبي (اعادة) 11,00 عناوين الاخبار 11,05 الفيلم العربي: ثلاث رجال وامرأة، صباح ـ عبد السلام النابلسي 13,00 عناوين الاخبار 13,05 برنامج وثائقي 13,20 الحياة على الانترنت 13,45 منوعات غنائية 14,00 المسلسل المدبلج: اللؤلؤة السوداء 15,00 نشرة الاخبار 15,40 المسلسل العربي: دمي ودموعي وابتسامي 16,30 بعيدا عن السياسة 17,00 برنامج اجندة 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 ليل وحكي ونجوم 21,00 نشرة الاخبار 21,35 الفيلم العربي: اجمل أيام حياتي 23,00 نشرة الاخبار 23,20 تويس اند بويس (اعادة) 00,10 المسلسل المدبلج (اعادة)

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

06,30 يوم جديد 08,30 فترة الاطفال 09,00 سيداتي انساتي 10,00 مجلة التلتكست 11,00 مجلة الشباب 12,10 حول العالم 12,30 موسوعة السنة النبوية 13,00 خليك معنا 14,00 المسلسل الاجتماعي 15,15 مخزون برامجي 15,30 العالم الرياضي في كأس العالم 16,15 وقت الفرح 18,00 المسلسل البدوي 19,00 المقهى الثقافي 20,00 الاخبار العربية الرئيسية 21,00 مسلسل السهرة الاجتماعي 22,00 الاخبار بالانجليزية 00,00 مسرحية عربية

LBCI
بتوقيت جرينتش

03,30 منوعات فيديو كليب 04,30 برامج الطبخ 05,00 الكابتن ماجد 05,30 مسرح الطفل 06,00 جيلات: برنامج خاص بكأس العالم 06,30 الطريق إلى فرنسا 07,00 كيف وليش 08,00 نهاركم سعيد/مباشرة 10,30 صحون وفنون 11,00 مسرحية مصرية أو فيلم هندي 13,00 سباق السيارات 13,30 كيف وليش 14,45 صار وقت النوم 15,00 سماع قشاع 15,30 برنامج جيلات 16,00 فيلم اجنبي 18,00 الاخبار 18,45 ماريا جوزي 20,00 اهلا بهالطلة 22,00 مسلسل ماريا ويس 23,00 فيلم مصري «من أجل حبي» بطولة: فريد الأطرش وليلى فوزي. 00,30 نهاركم سعيد

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 1400 معرض الحيوانات 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 صور 15,30 الاخبار 15,40 أفاق 16,30 الاخبار 16,40 نشرة داو جونز الاقتصادية 16,55 الاحوال الجوية 17,00 اخبار الرياضة 17,15 مرآة الصحافة 17,30 الاخبار 18,00 بين السطور 18,30 الاخبار 18,40 نقطة ساخنة/قضايا/ تحت المجهر 19,30 الاخبار 19,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 20,00 اخبار الرياضة 20,30 حصاد اليوم 21,35 لقاء اليوم 22,05 مذه الدنيا (اعادة) 22,30 الاخبار 22,40 ضيف وقضية (اعادة) 23,30 الاخبار 23,40 عائلة كندي 00,30 الاخبار 1,00 اخبار الرياضة 1,15 نشرة داو جونز الاقتصادية 1,30 الاخبار 1,45 صور 2,00 بين السطور (اعادة) 2,30 الاخبار 2,45 برنامج وثائقي 3,00 اخبار الرياضة 4,15 صور 4,30 الاخبار 4,40 أفاق 5,30 الاخبار 6,00 اخبار الرياضة 6,30 الجزيرة هذا الصباح

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

05,00 الو ART 07,00 رياضة الصباح 07,30 الموسوعة الصحية 08,00 كلمات 08,30 حدث في المطبخ 09,00 مسلسل عربي: من لا يحب فاطمة 10,00 المقهى العربي 10,30 حب في حب 11,00 انلل عيني 15,00 يا هلا ـ اعادة 17,00 مسلسل عربي: يوميات مدير عام 18,00 مسابقة يومية 19,00 بصراحة 20,30 حسناء 2000 21,00 مسلسل: جميل وهناء/بنت البواب 22,00 بيت العيلة 23,00 المسابقة اليومية ـ اعادة 24,00 مسلسل الصباح ـ اعادة 01,00 العلم والايمان 02,00 المسلسل التاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية 03,30 دروب الجمال

قناة الافلام

02,15 الجوارح 03,00 بنات بحري 05,00 وكانوا اصدقاء 07,30 تحت سماء المعرفة 09,30 شنبو في المصيدة 11,30 برامج سينمائية 12,00 بيت الطالبات 14,00 اضواء المدينة 16,00 برامج سينمائية 16,30 للرجال فقط 18,30 افيش 19,30 لا تذهب هذا المساء (عفريت النهار) 24,00 معبودة الجماهير

قناة المعارف

04,08 حديقة الاصدقاء 04,38 المناهل 05,00 امهر الهداهين 05,30 مكتبة علاء وهناء 06,00 بدايات علمية + عائلة الحيوان 06,30 مهارات ادارية 07,00 لغة الارقام 07,30 اطباق شهية وخفيفة 08,00 رعاية الابناء 08,30 توب مودا 09,00 الرحلة في عالم الفن 09,30 تعليم اللغة الاسبانية 10,00 عالم الكيمياء 10,30 الكون الميكانيكي وما وراءه 11,00 استشارة على الهواء 12,00 خفايا الخواص/شعوب اخرى 13,00 المعارف 13,30 حديقة الاصدقاء 14,00 حكاية كلمة 14,30 عقول تتسامل 15,00 اختيار مهنة + تعلم الانجليزية للصغار 15,30 بدايات علمية + عائلة الحيوان 16,00 فن الطبخ 16,30 سنوات النمو 17,00 السجاد الشرقي 17,30 استشارة على الهواء 18,30 درب الجمال 19,00 فن القيادة الإدارية.

فضائيات

أنس زاهد

(5)

قلنا بالأمس ان عادل امام بدأ مرحلة جديدة من التألق السينمائي بعد ظهور السينارست وحيد حامد والمخرج شريف عرفة.. وعبر هذه المرحلة قدم عادل امام اهم ادواره السينمائية من الناحيتين الفنية والجماهيرية.. والاجمل من ذلك أن افلام هذه المرحلة اعادت للكوميديا كامل تألقها.. وبالرغم من ان هذه الافلام لم تكن تنتمي الى تيار الضحك للضحك، فقد كانت جرعة الضحك التي قدمتها افلام «اللعب مع الكبار»، «الارهاب والكباب»، «المنسي»، «طيور الظلام» و«النوم في العسل»، تفوق جرعات الضحك التي شاهدها المتفرج العربي في جميع أفلام عادل امام السابقة.

لكن يبدو ان السينارست وحيد حامد والمخرج شريف عرفة، قد قررا الانفصال عن عادل امام نتيجة لبعض الخلافات.. وقد تسبب هذا الطلاق الفني في تخلي عادل امام عن خطه الكوميدي الخالص لصالح توليفة اخرى كتلك التوليفة التي صنعها بنفسه في النصف الثاني من الثمانينات والتي كانت تقوم على المزج بين الكوميديا والأكشن.

من هذا الاستعراض السريع لسيرة عادل السينمائية، يتضح لنا ان عادل امام دخل عالم السينما من باب الكوميديا، لكنه لم يعتمد عليها كثيرا، في صنع نجوميته السينمائية.. وهذا يعني ان اسماعيل ياسين هو النجم السينمائي المصري الوحيد الذي استطاع أن يحقق نجوميته السينمائية من خلال الكوميديا وحدها.

يتبع

الكلمات المتقاطعة

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1										
2										
3										
4										
5										
6										
7										
8										
9										
10										

أفقيا

1- دولة اوروبية - متشابهان .
2- من الحمضيات - ضجر .
3- غير ناضج - جواب - مراد .
4- ثمن - من الزهور .
5- حارب - وحدة قياس "معكوسة" .
6- يواجه - للنفي .
7- نجيب - صوت النحل .
8- من القارات .
9- الطويل - مساندة .
10- قابض - سعيد .

عموديا

1- عالم في تفسير الاحلام - من الوالدين .
2- ضد بطيء - يسبق الرعد "معكوسة" .
3- حسم - نوم - بسط .
4- اعترف - من الوالدين - ارشد .
5- ممثلة مصرية .
6- خاصتي "معكوسة" - للتعريف - نسد .
7- لمس - متشابهة .
8- رخام - نستطيع .
9- كتاب لطه حسين - ادراك "معكوسة" .
10- من انواع الحلوى - ضد نواهي .

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	ب	■	م	و	ي	ن	ا	ر	و	ي
2	ي	ف	ا	ص	ل	ا	ع	ي	د	و
3	ا	ر	■	ل	ا	م	ا	■	ا	س
4	ن	ي	ط	■	ح	■	ن	ا	د	ف
5	ك	د	ب	■	ق	ر	ي	ب	■	ش
6	■	ش	ر	ا	■	ي	■	ر	م	ا
7	ا	و	■	ي	ن	ح	ذ	ي	■	هـ
8	د	ق	ا	ر	ل	ا	■	ق	د	ي
9	م	ي	ل	ا	■	ن	ا	■	ي	ن
10	ر	■	م	ن	ص	■	م	د	ن	■

عقب مشاركتها في حفلات نقلتها الفضائية

ديانا حداد تنفي اتهامها للمسؤولين في التلفزيون المصري بالرشوة

القاهرة: من ماجدة محيي الدين

نفت المطربة اللبنانية ديانا حداد ان تكون وجهت أية اتهامات لبعض المسؤولين عن حفلات ليالي التلفزيون. وأكدت في برقية أرسلتها الى عبدالرحمن حافظ رئيس اتحاد الاذاعة والتلفزيون المصري انها تكن كل تقدير واحترام لمصر وفنانيها وكذلك للتلفزيون المصري.

وأوضحت انها ستتخذ الاجراءات القانونية حيال بعض الذين نسبوا إليها اقوالا غير صحيحة تضمنت إهانة للفنانين المصريين واتهاما لبعض المسؤولين في التلفزيون بالحصول على «رشاوى» مقابل الظهور في حفلات «ليالي التلفزيون».

ونكرت انها ستحاول الحضور الى القاهرة في أقرب فرصة لتؤكد موقفها وتوضح الحقيقة للجميع.

وعلى الصعيد نفسه علمت «الشرق الاوسط» ان نقابة الموسيقيين المصرية أعدت تقريرا عما نشر في إحدى المجلات تطالب فيه بمنع المطربة اللبنانية «ديانا حداد» من الغناء في مصر، واذاعة اغانيها عبر المحطات الاذاعية والقنوات التلفزيونية المصرية.

جاء ذلك بعد مشاركتها في حفل «ليالي التلفزيون» الأخير الذي نقلته الفضائية المصرية واذيع في ليلة الاحتفال بعيد الربيع في 19 ابريل (نيسان) الماضي.

وكانت النقابة قد اتخذت موقفا مماثلا حيال ما نشرته إحدى الصحف التونسية من تصريحات للفنان كاظم الساهر الذي اضطر ان يدافع عن نفسه وينفي تلك الاتهامات قبل ان يشارك في أول ظهور له بإحدى الحفلات العامة التي نقلها التلفزيون المصري.

تزامنت أزمة ديانا حداد وتصريحاتها مع القضية التي رفعها أحد أطباء قصر العيني الذي كان يقدم برامج طبية على مدى عدة سنوات بالتلفزيون المصري حيث فوجئ بأحد العاملين في قطاع الأخبار يطالبه بمبلغ حوالي 2000 جنيه مصري مقابل استضافته في البرنامج اليومي «صباح الخير يامصر» مما اعتبره الطبيب نوعا من الابتزاز والرشوة ورفض الخضوع لها وقام بابلاغ النيابة.

ديانا حداد

التلفزيون المغربي يطالب بتعيين ممثلين عنه في لجان التحكيم بمهرجان القاهرة

الرباط: من لطيفة العروسني

نكر مسؤول في التلفزيون المغربي لـ «الشرق الأوسط» ان الإدارة تسعى جاهدة في طلب تعيين ممثلين عن التلفزيون المغربي في لجان التحكيم بمهرجان الاذاعة والتلفزيون بالقاهرة الذي سينعقد في الفترة مابين 14 و20 يونيو (حزيران) المقبل.

وأضاف انه من بين الأسباب الرئيسية التي تقلص حظوظ المغرب في الفوز بالجوائز الأولى، غياب ممثلين عن التلفزيون المغربي في لجان التحكيم يشاركون في تقييم مستوى الأعمال الدارمية والبرامج التلفزيونية المشاركة في مسابقة المهرجان.

ويذكر أنه من بين الأعمال التلفزيونية المغربية المرشحة للمشاركة في المهرجان، بعض الاعمال الدرامية التي عرضت على الفضائية المغربية خلال شهر رمضان الماضي ، والتي لاقت نجاحا واسعا في المغرب وخارجه من الدول العربية.ومنها: السلسلة الكوميدية «انا وخويا ومراتو» من بطولة الكوميدي سعيد الناصري ومسلسل «نئاب في دائرة» للمخرج شكيب بن عمر ومسلسل «سرب الحمام» للمخرج محمد عاطفي والفيلم التلفزيوني «دوار الشوك» للمخرجة فريدة بورقية بالإضافة الى سلسلة من «دار لدار» للمخرج عبد الرحمان ملين التي عرضت سابقا، وقد شرع في تصوير الجزء الثاني منها.

أما البرامج المقترحة للمشاركة في مهرجان القاهرة فهي: البرنامج الثقافي «رياض الفكر» للمذيعة فاطمة التواتي وحلقة من برنامج «حضور» لبشرى مزيه المخصصة لفرق «كناوة» للفلكلور الشعبي، إضافة الى بعض الأفلام الوثائقية.

يعرض على شاشة «إم. بي. سي» بدءا من يوم غد

«المغرب... بداية التغيير» برنامج من 4 حلقات

لندن: «الشرق الأوسط»

يبدأ غدا قسم «شؤون الساعة» المكلف بالبرامج الوثائقية في مركز تلفزيون الشرق الاوسط «ام. بي. سي» تقديم برنامج وثائقي من اربع حلقات عن المملكة المغربية التي شهدت في شهر مارس (اذار) الماضي.. وصول احزاب المعارضة الى السلطة.

وقد توجهت بعثة من «ام. بي. سي» مكونة من توفيق جزوليت رئيس تحرير وحدة «شؤون الساعة»، وحسن العلوي نائب رئيس التحرير، والمخرج عبد المعطي الجعبة، وانجزوا خلال زيارتهم هذه اكثر من اربعين مقابلة صحافية مع جميع الفعاليات المغربية في ميادين السياسة والاقتصاد، ومع محللين جامعيين وخبراء في مختلف الميادين.

وأجرى الفريق الصحافي مقابلات مع رئيس الوزراء عبد الرحمن اليوسفي، ووزير الاتصال محمد العربي المساري، وسيتم بث المقابلتين في برنامج «حديث الساعة»، كما أجرى الفريق مقابلات مع عدد كبير من الوزراء في الحكومة الجديدة من ضمنهم محمد اليازغي وزير الاسكان واعداد التراب الوطني والرجل الثاني في الاتحاد الاشتراكي، واسماعيل العلوي وزير التعليم والامين العام لحزب التقدم والاشتراكية، وخالد عليوة وزير العمل والتضامن الوطني والمتحدث الرسمي باسم الحكومة، ومحمد حبيب المالكي وزير الزراعة والمياه والغابات والصيد البحري، وحسن الصبار وزير السياحة.

وسجل الفريق مقابلات مع عباس الفاسي الامين العام لحزب الاستقلال، ومحمود عرشان الامين العام للحركة الديمقراطية الاجتماعية (معارضة)، ومحند العنصر الامين العام للحركة الشعبية (معارضة)، وعبد العزيز المسيوي احد قياديي الاتحاد الدستوري (معارضة).

والتقى فريق البرنامج كذلك، مع جامعيين ومسؤولين نقابيين ومختصين في التراث المغربي، بالاضافة الى عدد كبير من المغاربة لجس نبض الشارع والاستماع الى ما ينتظره المغاربة من الحكومة الجديدة.

وتتناول حلقة اليوم الحوار الذي حصل بين المعارضة المغربية والعاهل المغربي الحسن الثاني خلال العقدين المنصرمين، وما ترتب عنه من اصلاحات دستورية ادت الى تكوين الحكومة الحالية. ويستضيف البرنامج في هذه الحلقة عددا من المسؤولين المغاربة من كل التيارات وبعض الشخصيات الاجنبية لتقييم التجربة المغربية الجديدة.

تلفزيون «المستقبل» يحصل على حقوق عرض برامج «والت ديزني»

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن امس كل من ادوارد بورجار بينج نائب الرئيس العام والمدير التنفيذي لشركة «والت ديزني تلفيجن انترناشيونال» والدكتور نديم المنلا، رئيس مجلس الادارة والمدير العام في «تلفزيون المستقبل» اللبناني عن تجديد عقد مدته 5 اعوام بين «بينا فيتستا انترناشيونال تلفجن» وهي الشركة المسؤولة عن بيع برامج «والت ديزني تلفجن انترناشيونال» و«تلفزيون المستقبل». ويتضمن البند الأساسي في العقد التحضير لبرنامج «نادي ديزني» الذي سيتم اطلاقه لاحقا خلال هذا العام. وستمنح الشركة بموجب هذا العقد لـ«تلفزيون المستقبل» حق عرض الأفلام الوثائقية والسينمائية والمسلسلات والرسوم المتحركة.

تشاهد هذا اليوم

ايه.ارتي الرياضية

«نصر الذهب بطل آسيا»

● تقدم اليوم القناة الرياضية لـ«ايه. ارتي» برنامجا خاصا عن فوز فريق النصر السعودي بكاس آسيا بعنوان «نصر الذهب بطل آسيا». مدة الحلقة ساعة ونصف الساعة، ويبدا عرضها في الساعة الحادية عشرة والنصف مساء بتوقيت السعودية. أعد ويقدم البرنامج حمد الراشد.

ام.بي.سي

الخصخصة العربية في «أجندة»

● يستضيف برنامج «اجندة» اليوم ممثلا عن صندوق النقد الدولي ومجموعة من الاخصائيين العرب لمناقشة موضوع «الخصخصة في العالم العربي» ما هي السلبيات والايجابيات الاقتصادية والاجتماعية لتطبيق هذا النظام العالمي؟ تقدم البرنامج ليلى الشيخلي في الساعة الخامسة بتوقيت جرينتش.

أوربت الثانية

«الجانب الآخر» من فريد شوقي

● يستضيف اليوم فاروق الفيشاوي في برنامج «الجانب الآخر» الفنان فريد شوقي، الذي سيتحدث عن طفولته وعلاقاته مع افراد عائلته، والده والخيه التوأم، وعن بداياته الفنية وذكرياته عن القاهرة في الثلاثينات والاربعينات. ومن الذكريات الراسخة لفريد شوقي تعامله ولقاءاته مع فناني ومثقفي تلك الحقبة مثل محمد عبد الوهاب ولحسان عبد القدوس وزينات صدقي وغيرهم. موعد الحلقة في الساعة الرابعة والنصف بتوقيت جرينتش.

حلقة علمية في الظهران تتناول ترشيد استهلاك المياه بالسعودية

الظهران: من وليد بوعلي

تنظم جامعة الملك فهد للبترول والمعادن حلقة علمية بعنوان «ترشيد استعمال المياه في السعودية» في مقرها بالظهران بعد غد السبت. وقال الدكتور صالح بن عبد الله باخريبة وكيل الجامعة للدراسات والابحاث التطبيقية ان الحلقة تنظمها ادارة موارد المياه والبيئة بمعهد البحوث في الجامعة ويشارك فيها خبراء استشاريون من داخل السعودية وخارجها. واوضح ان هدفها هو تبادل المعلومات والآراء والخبرات بين العلماء والمتخصصين والباحثين والمهندسين العاملين في مجالات المياه حول آخر المستجدات التقنيات العلمية في هذا الحقل الحيوي. واعرب باخريبة عن امله في ان تساهم الحلقة في استعمال تقنيات حديثة في مجالات ترشيد استعمالات المياه الى السعودية.

وذكر ان الحلقة التي تستمر لمدة يومين تصب في صالح تفعيل دور معهد البحوث الذي يقوم باعداد دراسات تطبيقية وتقديم استشارات فنية الى عدد من الجهات الحكومية والقطاع الخاص وتطبيق التقنيات الحديثة وتطويعها لتلائم احتياجات السعودية. ولفت باخريبة الى ان الحلقة تنسجم مع توجهات الحكومة السعودية التي تدعو للمحافظة على المياه وترشيد استعمالاتها.

ومن جانبه ذكر مدير قسم تطوير موارد المياه بمعهد البحوث منسق الحلقة الدكتور وليد عبد الرحمن ان الحلقة تناقش التقنيات العلمية المتقدمة في مجالات ترشيد استعمال المياه في الاغراض السكانية والصناعية والزراعية.

وزاد انه سيشارك في فعاليات الحلقة اساتذة وباحثون من الجامعات السعودية وعدد من المهندسين العاملين في مصالح المياه والصرف الصحي والشركات والمشاريع الزراعية والبلديات والهيئة الملكية للجبيل وينبع ومكتب الشؤون الزراعية وشركة ارامكو السعودية والمدن الصناعية بالاضافة الى مشاركة ممثلين من وزارة الزراعة والمياه ومدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، كما يشارك فيها خمسة من الخبراء الاستشاريين من جامعة كاليفورنيا في الولايات المتحدة الاميركية ومن جامعة كرانفيلد في المملكة المتحدة.

وذكر ان هناك ثماني جهات داعمة لفعاليات الحلقة هي الشركة العربية لصناعة الورق، والشركة الوطنية للتنمية الزراعية (نادك) وشركة تبوك للتنمية الزراعية (تادكو)، وشركة الشرقية للتنمية الزراعية (شادكو) ومجموعة ابو نيان وشركة الراجحي للاعمال الزراعية وشركة هانسكو للتسويق الخارجي ومجموعة حمد بن محمد آل سعيدان واولاده الصناعية.

دورة بيئية صيفية لطلبة كويتيين

الكويت: من طلال الشمري

يشارك طلبة وطالبات من مدارس وجامعة الكويت من الاول من يونيو (حزيران) وحتى 24 من اغسطس (آب) المقبل في الدورة التدريبية الصيفية البيئية الاولى التي تعقدها الهيئة العامة للبيئة.

وابلغ رئيس مجلس الادارة والمدير العام للهيئة العامة للبيئة الدكتور محمد الصرعاوي «الشرق الاوسط» ان الهيئة تسعى من خلال اقامتها هذه الدورة الى القاء الضوء على سياسات واهداف الهيئة العامة للبيئة وتعريف الطلبة المشاركين باختصاصات ادارات الهيئة، ودورها الفعال في حماية البيئة وصون المحيط الحيوي على المدى البعيد والقصير، اضافة الى تعميق الوعي والحس البيئي بقيمة واهمية البيئة وحمايتها من اجل توفير حياة امنة دون مشاكل.

وقال الصرعاوي «ان هناك اهدافا اخرى وراء هذه الدورة وهي تعريف الطلبة والطالبات بالاعتبارات البيئية ومشاكلها وتدريب الطلبة والطالبات على كيفية تحمل الاعباء الوظيفية اضافة الى تهيئة وتدريب الكفاءات الوطنية المدربة على حماية البيئة من التلوث ومنع تدهور البيئة الطبيعية وادارة المحميات بصورة مبسطة والاستفادة من الطلبة والطالبات بفرص التوظيف للاستعانة بهم في النقص بالادارات خلال فترة الصيف.

مركز المصنوعات الجلدية وأكثر مناطق العاصمة تلوثا

قرار نقل مدابغ القاهرة ينفذ بعد نصف قرن على صدوره

القاهرة: من جمال توفيق السكري

قررت اللجنة الوزارية الخاصة بنقل مصادر التلوث خارج الكتلة السكنية في العاصمة المصرية القاهرة تخصيص 450 فدانا على طريق الاسماعيلية لنقل المدابغ القديمة من منطقة القلعة اليها وذلك بعدما اكدت التقارير والدراسات البحثية ان المدابغ مصدر للتلوث فضلا عن كونها اكثر المناطق تلوثا على الاطلاق في المدينة.

وقال المتحدث الاعلامي لجهاز شؤون البيئة في مصر الدكتور مجدي علام ان وزارة التعمير تعهدت بتوصيل المياه اللازمة للانشاءات لمنطقة المدابغ الجديدة خلال شهرين والمياه اللازمة لعملية الانتاج بعد ستة اشهر، ليبدا بعد ذلك التنفيذ. ونفى وجود اية مشاكل في التنفيذ.

ولقرار نقل المدابغ تاريخ خاص، إذ ان عمر القرار نحو 46 عاما عندما اتخذ لاول مرة عام 1952 بنقل المدابغ الى منطقة البساتين، لكن جاءت حرب 1956 التي اندلعت اثر العدوان الثلاثي على مصر عقب قرار تاميم قناة السويس وعطلته. ثم اتخذ القرار مرة اخرى معدلا لمكان النقل وحدده القرار بمنطقة القطامية بدلا من البساتين، لكن حرب 1967 عطلته مرة اخرى الى ان اصدر المحافظ السابق للقاهرة عمر عبد الآخر قرارا جديدا بنقل المدابغ في مايو (ايار) 1995، وتضمن القرار تخصيص 534 فدانا تقام عليها المدابغ الجديدة وتتضمن ورشا ومخازن ومصانع للغراء ومساكن ومدارس ومستشفى للعاملين فيها.

والمدابغ هي عبارة عن ورش يتم فيها تجهيز جلود الحيوانات للصناعة وهي تقع في منطقة مجاورة لقلعة محمد علي في مصر القديمة. وبمجرد ان تقترب منها تلفحك روائح الكيماويات والجلود والعفن ومياه البرك والمستنقعات المتناثرة في الشوارع متخلفة عن عملية دبغ الجلد. وعندما تحاول المرور في شوارعها لا تجد طريقا الا فوق ارصفة ضيقة قديمة وتضطر لان تلتصق بجدران المدابغ لكي تمر واحيانا تجد الطريق عبارة عن قطع من الحجارة وسط المياه الراكدة وضعها الاهالي والعمال واعتادوا المرور عليها. ومن شدة الرائحة الكريهة تضطر لان تغلق انفك بيدك.

اما في الشوارع فهناك حركة كثيفة لعربات الكارو وهي تستخدم في نقل خامات الانتاج من الجلود والكيماويات. وهناك شوارع تحولت لمجاري صرف المياه المتخلفة عن عملية الدباغة وفيها نقاط عبور عبارة عن سقالات خشبية موضوعة بين رصيفيها اذ انها شوارع ضيقة ومن كثرة المياه فيها تحولت لمجار عميقة كتلك الموجودة في الاراضي الزراعية. وعندما تدخل المدبغة تجد الممرات داخلها فوق بالوعات ومجار رفيعة للمياه ايضا وعندما تصل الى داخل المدبغة او صحنها تجد العمال يؤدون عملهم وسط روائح الكيماويات التي اعتادوها دون ادنى وسائل الوقاية منها وهو جو لا يحتمل لكن اكثر من 50 الف عامل اصبحت حرفتهم الاساسية العمل في داخل هذه المدابغ.

وتقول الاحصائيات الرسمية ان عدد المدابغ نحو 500. غير ان العاملين في المدابغ نفسها يقولون ان هذا العدد هو المرخص له فقط والعدد الفعلي يفوق 2500 مدبغة. ويستطيع العامل ان ينشىء مدبغة في الشارع عندما يؤجر ماكينة يستطيع بها انتاج كمية من الجلود المدبوغة لفترة ثم ينهي العملية ويعود اليها مرة اخرى وهكذا.

واضافة الى المدابغ يوجد في المنطقة 150 مركز خدمة ونحو 90 مصنعا للغراء ومخازن للجلود والمواد الكيماوية ومقاه ومطاعم. وقدرت الاحصائيات العاملين في المدابغ بنحو 50 الف عامل يعولون اكثر من 30 الف اسرة. وهي حرفة متوارثة، فقد تجد الاب صاحب الورشة وابناءه هم العاملون فيها او معهم عامل او عاملان اخران. وتبلغ مساحة المدابغ نحو 50 فدانا، ورأت الحكومة في ضيق المكان سببا للوضع السيىء للمدابغ ولذلك قررت مضاعفة المساحة مرات ومرات في مدينة المدابغ الجديدة.

والمدابغ الحالية ضيقة، اما النماذج المقترحة للمدابغ الجديدة تتراوح مساحاتها بين الف والفين و5 الاف و15 الف متر للمدبغة حسب احجامها صغيرة ومتوسطة وكبيرة بخلاف المدابغ الخاصة بانتاج الجلد المستخدم في صنع نعل الاحذية فهذه تصل مساحتها الى 2500 متر، والقطعة الاساسية داخل كل مدبغة بخلاف الماكينات المختلفة صندوق خشبي كبير يصل سعر الواحد الى نحو 20 الف جنيه يستخدم في نقع الجلود داخل المواد الكيماوية.

وتقدر الدراسات تكاليف مشروع نقل المدابغ الى المدينة الجديدة على طريق القاهرة الاسماعيلية على بعد نحو 30 كيلو مترا شمال القاهرة غرب المطار، بحوالي 500 مليون جنيه سيتم تدبير غالبيته في شكل منح وقروض لاصحاب المدابغ تصل الى 200 الف جنيه للمدبغة خاصة القروض التي سيقدمها الصندوق الاجتماعي للتنمية وتقدر الدراسات كذلك مدة النقل بحوالي 4 سنوات.

اما عقبات النقل فتتمثل في مطالبة اصحاب المدابغ القديمة بان تعوضهم الدولة عن الاراضي بسعر اليوم اولا وان تسلمهم مدابغ جديدة اذ ان عملية النقل مهلكة. وعلى سبيل المثال فان الصندوق الخشبي الضروري في كل مدبغة لن يصلح للاستخدام بعد تفكيكه اذ يصعب تركيبه مرة اخرى وسيتم الاستعانة بصندوق جديد مائة في المائة او حوض بديل. ويطالب اصحاب المدابغ بان تراعي القروض والمنح فترة النقل وهي التي سيتم خلالها الفك والنقل والتركيب اذ سيتعطل الانتاج خلالها تماما ويطالب البعض بان يتم النقل على مراحل حتى لا تتعطل كل المدابغ مرة واحدة وترتفع اسعار الجلود وبالتالي الاحذية والمصنوعات الجلدية كلها.

وتبحث اللجنة الوزارية المكلفة بعملية النقل كل المشكلات والبدائل. وعلى سبيل المثال هناك اقتراح بان يتم اقراض صاحب المدبغة ليسدد 10 في المائة من ثمن المدبغة الجديدة ويقسط باقي الثمن على 30 عاما. وباختصار فان كل البدائل مطروحة وكل المشاكل تؤكد الدولة ان لها حلولا على امل الا يعطل قرار النقل هذه المرة وتصبح مدينة المدابغ الجديدة مدينة انتاجية عمالية متكاملة دون ان تلوث القاهرة او تقلق سكانها وزائريها.

ابيض واسود

خالد القشطيني

من أحداث الأسبوع

حدث الاسبوع الذي شغل الصحافة العالمية كان اجتماع الثمانية الكبار في برمنغهام، المانيا وايطاليا وفرنسا واليابان وبريطانيا والولايات المتحدة وروسيا وكندا. لا ادري ان كان القارئ قد لاحظ شيئا عجيبا في هذه القائمة، شيئا عجيبا جعلني اخصص حلقة اليوم له. الشيء العجيب هو ان اسرائيل ليست في القائمة. لا عجب ان ينتهي مؤتمر القمة بهذه السلبية. يسمونه مؤتمر قمة ونتنياهو ليس فيه.

بالطبع نحن نعرف ان بيل كلينتون قام بتمثيله وناب منابه كما يفعل في كل شيء. ولكن الفرع ليس كالأصل.

تصوروا قمة دولية لتنظيم اقتصاد العالم وأحوال الشعوب والأمم واسرائيل ليست فيها ولا تترأسها! الثمانية الكبار! كيف جوزوا لأنفسهم التسمية بذلك قبل ان يستشيروا نتنياهو؟ كيف نفسر هذا الوضع الشاذ؟ التفسير الوحيد هو معاداة السامية. حملني الى هذا التفسير حدث آخر وقع بنفس الاسبوع. وهو ان فريق ارسنال انتصر على فريق نيوكاسل وفاز بالكأس في انكلترا. فالعجيب في الامر؟ انه نفس العجب. ففريق ارسنال ليس من اسرائيل وسمحوا له ان يفوز بالكأس. بل لم يسمحوا لأي فريق اسرائيلي ان يلعب في الدوري الانكليزي. ففريق نيوكاسل ايضاً ليس اسرائيلياً. واكثر من ذلك لا يوجد في كلا الفريقين لاعب اسرائيلي واحد! وحتى الحكم. الحكم ايضاً كان نصرانيا. هل يمكن تفسير ذلك بغير العداء والتفرقة ضد اليهود، هؤلاء المساكين ضحايا النازية والهلكوست. ستة ملايين منهم احرقهم هتلر ولا يختارون حكم المباراة من احد ابنائهم. شيء تنفطر له الاكباد.

وهذا الولد الصايع من افريقيا، انيلكا، ولد اسود ملون يسمحون له بأن يسجل الهدف الحاسم في المباراة وهو ليس من اليهود مطلقاً. ويسجل الهدف كلياً بدون اي تخصيص من نتنياهو. يعني هي الدنيا، اصبحت فالتة!

كتب احدهم بأعتزاز الى صحيفة الانديبندنت ان اسرائيل فازت ثلاث مرات بمسابقة غناء اوروبا (لاحظ اوروبا؟). المغفل! فماذا حدث بالثلاثين مسابقة الاخرى؟ فاز بها النصارى الاغيار! منتهى التمييز العنصري اللاسامي.

لا شيء يقنعني من كل الايديولوجية الصهيونية غير مقولتها بأن معاداة السامية شيء يجري في دماء كل الشعوب في كل مكان في كل زمان. وها نحن نجد الدليل على ذلك. الثمانية الكبار يعقدون مؤتمراً ولا يدعون اليه نتنياهو. يجلسون ويأكلون ويشربون ولا يقولون له تفضل معنا. اربعون فريقا تتبارى على الدوري الانكليزي ولا يوجد بينها فريق اسرائيلي واحد. مئات الاهداف جرى تسجيلها خلال الموسم بدون اي ترخيص من تل ابيب. لا بل واكثر من ذلك سجلوا كل الاهداف بكرات غير مصنوعة في اسرائيل ورسموا خطوط الملعب بطباشير غير اسرائيلية.

اما ونحن على ابواب مونديال فرنسا، فلا بد ان يقشعر البدن من كل مظاهر معاداة السامية التي ستطفو الى السطح في غمرة الحماس للمباريات. لقد سمحوا مسبقاً للعرب باللعب. ولا شك ان مشجعيهم سيشجعونهم بلغتهم دون ان يستطيع الصهاينة ان يفهموا ما يقولونه. ربما يسبون اسرائيل. بالطبع سيتاكد الفريق الاسرائيلي من الكرة، وانها كوشير مائة في المائة. ولكن ماذا عن احذية الفريق المقابل؟ ولخيراً الويل ثم الويل لمن يهفو ويكسر رجل لاعب اسرائيلي. ستكون ازمة عالمية يناقشها الكونجرس الاميركي ويتلو فيها رئيس الحاخامين اسماء الستة ملايين يهودي الذين احرقهم هتلر.

عجب وعجب




اللورد دنمان

نديم سالم

● اكرم شهيب وزير البيئة اللبناني ونديم سالم وزير الصناعة وسليمان فرنجية وزير الصحة يشاركون في الندوة الدولية التي دعت اليها السفارة الكندية في لبنان حول «الاستعمال السليم والمسؤول لمادة الاميانت كريزوتيل» وتقام اليوم في فندق البستان - بيت مري ويفتتحها سفير كندا لدى لبنان دانيال مارشان.

● اللورد دنمان، رئيس جمعية الصداقة البريطانية - السعودية، يرعى مساء اليوم حفل العشاء السنوي للجمعية في فندق رويال لانكستر وسط لندن.

● الفريق ركن طيار الشيخ محمد بن زايد ال نهيان، رئيس اركان القوات المسلحة في الامارات، يرعى المؤتمر السنوي الرابع الذي ينظمه مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية تحت عنوان «تحديات القرن الحادي والعشرين: التعليم وتنمية الموارد البشرية» في الفترة من 24 - 26 الحالي، وذلك في فندق انتركونتننتال ابوظبي.

● نديم سالم وزير الصناعة اللبناني يعقد ظهر غد مؤتمرا صحافيا للحديث عن المعرض العربي الدولي للصناعات الغذائية العربية وصناعات التعبئة والتغليف الذي يقام في بيروت خلال الفترة 25 - 30 يونيو (حزيران) المقبل وتنظمه مجموعة «الاقتصاد والاعمال» بالاشتراك مع الاتحاد العربي للصناعات الغذائية بالتعاون مع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الاسكوا) والاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية.

● احمد ارتاري سفير تركيا لدى الكويت رعى امس افتتاح المعرض التركي للاواني المنزلية الذي تقيمه شركة معرض الكويت الدولي على ارض المعارض الدولية بمنطقة مشرف خلال الفترة من 20 الجاري الى 5 المقبل.

● الدكتور بكر عبد الله بن بكر سفير السعودية لدى تونس يولم اليوم مأدبة عشاء على شرف الدكتور خالد عبد الله بن بكر المدير العام للخطوط الجوية العربية السعودية الذي يزور حاليا تونس.

● الدكتور جورج جبور، المستشار في رئاسة مجلس الوزراء السوري، يلقي محاضرة حول «العروبة في الدساتير العربية»، وذلك يوم الاثنين المقبل في المركز الثقافي العربي - ابو رمانة بدمشق.

● دريد لحام، سفير اليونيسيف للاطفال، يغادر دمشق الاسبوع المقبل الى القاهرة للمشاركة في مؤتمر الحوار العربي - الكردي الذي يعقد في 27 الجاري.

● هنري بييني سفير جنوب افريقيا في الاردن القى محاضرة في مدرسة اليوبيل التابعة لمؤسسة نور الحسين بعنوان «الماضي والحاضر والمستقبل في جنوب افريقيا» وذلك ضمن برنامج التربية القيادية الذي تنظمه المدرسة.

● الشيخ احمد العبد الله الاحمد الصباح انتخب نائبا لرئيس مجلس ادارة البنك الاهلي الكويتي.

● جاسم المطوع قاضي الاحوال الشخصية بالكويت الذي يزور دولة الامارات حاليا ادار امس بمقر جمعية النهضة النسائية بدبي الدورة التدريبية التي تنظمها مجلة «فرحة»، تحت عنوان «الحوار الزوجي الناجح».

● الاميرة ريم بنت الوليد بن طلال افتتحت امس يوم الطبق الخيري ومهرجان الاطفال الذي نظمته جمعية الوفاء الخيرية النسائية بالرياض والمخصص ريعه لمساعدة الاسر المحتاجة في العاصمة السعودية.

● الدكتور محمد جاسم المشهداني الامين العام لاتحاد المؤرخين العرب توجه الى دولة الامارات العربية المتحدة لاجراء مباحثات مع المسؤولين هناك حول عدد من النشاطات التي ينوي الاتحاد تنفيذها.

● الدكتور عدنان الزين، اعيد انتخابه رئيسا لرابطة المغتربين السوريين في ولاية شمال الراين - فستفاليا، وذلك في الانتخابات التي جرت في مقر السفارة السورية في العاصمة الالمانية بون.

ألعاب بهلوانية وحكايات وأدوية شعبية

فنون «الحلقة» المغربية تتقلص وجمهورها يتناقص

الرباط: من عمر عبد السلام

«الحلقة» موروث ثقافي اجتماعي مغربي عرفته الاسواق الشعبية والساحات العامة لسنوات طويلة، مازال حاضرا الى يومنا هذا، وبشخوصها المعروفين بـ«الحلايقية»، اي اولئك الرجال الذين يتوسطون الحلقات في تلك الاماكن حيث يمارسون العديد من النشاطات المختلفة: ترويض القردة والثعابين، بيع الادوية العشبية، سرد قصص من التراث، العاب بهلوانية، واحيانا تنظيم مباريات لهواة من الصبية في رياضة الملاكمة او المصارعة.

حتى سنوات قريبة كان من لايقف ولو للحظات في إحدى حلقات الاسواق الشعبية، تعتبر زيارته للسوق كانها لم تكن، حيث يحرص المتسوقون على متابعة مايجري في عدد من الحلقات المنتشرة في الساحة لعلهم يتزودون بحكمة او عظة ذات فائدة عظيمة عندما يسترقون السمع مبهورين بحكايات الرواة او الاطلاع على وصفات ادوية العشابين الذين يدعون قدراتها الخارقة في علاج الامراض المستعصية.

اما اليوم فان زائر ساحات عامة اشتهرت في السابق بحلقاتها كساحة باب منصور في مكناس، وساحة باب الفتوح وبوجلود في فاس، وسوق العكاري في الرباط، وباب المريسة في سلا، يلاحظ تراجع حشود الناس في هذه الحلقات، واصبحت تضيق دوائرها يوم بعد يوم، وإن كانت الحلقات في ساحة جامع الفنا في مراكش مازالت تحظى بحضور كبير، وذلك راجع لان الحلقات اصبحت جزءا رئيسيا من ترويج السياحة في الساحة المشهورة التي يؤمها يوميا المئات من السياح واعداد كبيرة من سكان المدينة لشراء حاجياتهم من باعتها المنتشرين هنا وهناك وللترويح عن انفسهم من خلال مشاهدتهم اصنافا من المشاهد الغرائبية والطريفة. وهذا ما ادى بالكاتب والممثل المسرحي المغربي الطيب العلج الى وصف ساحة جامع الفنا وحلقاتها بانها «مشهد للثقافة الشعبية والحكمة الموروثة وفنون القول المتاحة لعامة الناس من غير ان تكون مدونة في الكتب».

وحاليا لم تضق دائرة الحلقات ويقل جمهورها فحسب، بل اختفت مشاهد وفنون كانت تحتضنها الحلقات، في حين تراجع عدد الرواة للحكايات التراثية عن عنترة وسيف بن ذي يزن وأبو زيد الهلالي وعبد الرحمن المجذوب، وكذلك كادت تختفي تلك الحلقات التي يقدم فيها عدد من المهرجين عروضا اقرب الى العمل المسرحي حيث يشارك فيها الممثلون والجمهور معا في حوار تلقائي ومرتجل. وبالمقابل تزايدت حلقات بائعي الادوية العشبية المشكوك في فعاليتها، وكذلك قارئ الكف، ولكن يبدو ان هؤلاء بدورهم فقدوا الكثير من جانبيتهم رغم انهم يستعينون حاليا بمكبرات الصوت لجلب المتسوقين الى حلقاتهم.

ويبدو أن وسائل الاعلام الحديثة من راديو وتلفزيون وقنوات فضائية وصلت الى اعماق الريف المغربي، زودت الناس بوسائل بديلة للمعرفة والمتعة زادت في وعي الناس وشغلتهم عن الوقوف لساعات في حلقات الاسواق الشعبية والساحات التي اخذت عوالمها الغرائبية طريقها الى الزوال.



فعاليات القردة المروضة من أبرز معالم «الحلقة» (ارشيف «الشرق الأوسط»)

المدارس الأهلية السعودية تعقد لقاءها السنوي اليوم

الرياض: «الشرق الأوسط»

تبدأ اليوم بالطائف فعاليات اللقاء السنوي الثالث لملاك المدارس الاهلية في السعودية الذي افتتحه مساء امس الدكتور محمد بن احمد الرشيد وزير المعارف السعودي.

وسيبدأ اللقاء وفقا للدكتور ابراهيم بن عبد الرحمن الدريس وكيل وزارة المعارف المساعد بثلاث جلسات عمل حول قضايا تهم التعليم الاهلي، الاولى بعنوان الاتجاه الى الاسلوب الامثل في ادارة المدارس «الاهلية»، ويشارك فيها الدكتور مازن بليله رئيسا والدكتور عبد الرحمن الحسيني. اما الجلسة الثانية فهي بعنوان «تطوير التعليم الاهلي - رؤى واقعية وتجارب حية»، ويرأس الجلسة الدكتور خالد العواد وكيل وزارة المعارف للتطوير التربوي، ويشاركه كل من الدكتور راشد الكثيري، والدكتور محمد الحامد، والدكتور عبد الوهاب ظفر، وحاتم شفي.

الجلسة الثالثة بعنوان «المباني المدرسية - اساليب مثلى للتنفيذ»، ويرأسها المهندس عبد الله بن حمد الفوزان وكيل وزارة المعارف للمباني والتجهيزات والدكتور عبد العزيز الخضيري.

أخبارهم في كل مكان

● معهد الكويت للابحاث العلمية ينظم حلقة نقاشية حول اوضاع نقل التكنولوجيا في الكويت يشارك فيها خالد الفليج رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لشركة نفط الكويت والدكتور عبد الهادي العتيبي مدير عام المعهد والدكتور احمد بشارة الاستاذ المساعد في جامعة الكويت وذلك يوم الاثنين الموافق الاول من الشهر المقبل.

● تقيم جمعية الامارات للفنون التشكيلية معرض «البورتريه» الذي يضم 150 عملا تشكيليا واعمالا زيتية ومائية وفوتوغرافية اضافة الى النحت والجرافيك، ويشارك فيه 52 فنانا من اعضاء جمعية الامارات للفنون التشكيلية، وذلك يوم الثلاثاء المقبل في متحف الشارقة للفنون.

● انتخب «المنتدى العراقي» في المملكة المتحدة هيئة ادارية جديدة ضمت عبد الاله توفيق، خولة الرومي، عبد الهادي حسين، عبد الله محسن، عماد جاسم، قيس السهيلي، رجاء سعيد.

افراح

● حسين عبد الله حسين السوسي، فني فرز الالوان في «شركة الافق لنظم المعلومات والاتصالات» في جدة تم عقد قرانه وزفافه وسط فرحة الاهل والاقارب على كريمة الدكتور عبد الرشيد احمد رضا احد منسوبي الشؤون الصحية في المدينة المنورة، وذلك في قصر المستراح في المدينة المنورة.

● جرت خطوبة هيثم النجار على الآنسة امتثال دعاس في حفل حضره الاهل والاصدقاء في عمان.

● عمار شفيق البلوي من منسوبي شركة الافق لنظم المعلومات والاتصالات في جدة احتفل وسط فرحة الاهل والاقارب بخطوبته على كريمة احمد عبد العزيز ابوشريف في مدينة العين بالامارات العربية.

● زف الدكتور عدنان بوغانم الى الانسة اخلاص القاصي وسط فرحة الاهل والاصدقاء في عمان.

مواليد

● جاسر عبد الله الديسي وعقيلته رزقا في عمان بمولود اسمياه احمد.

● عماد عبد الوهاب عبد الخالق رئيس قسم شؤون المساهمين في شركة اسمنت ينبع رزق وحرمه بمولودة سمياها «ود» لتنضم الى شقيقتيها «وابل وسارة».

وفيات

● توفي الشيخ عبد الله بن بجاد بن غميض رئيس مركز ثادج وامير فخذ البيضان من حرب بعد معاناة مع المرض واديت الصلاة عليه ودفن في ثادج.

● توفي عبد القادر الطحان «ابوعدنان» عن 85 عاما، تقبل التعازي في منزله في خلدا بعمان.

مشروع مجلس أعلى للمرور في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

فرغت وزارة الداخلية الاردنية من اعداد مشروع قانون المجلس الاعلى للمرور الذي يهدف الى ايجاد مرجعية مستقلة تتولى القيام بعملية تنسيق الجهود والاشراف على تنفيذ استراتيجيات وطنية ملزمة لكافة الجهات المعنية في ما يتعلق بحركة المرور في الاردن.

وقال الدكتور هاشم الصباغ امين عام وزارة الداخلية الاردنية ان اهم مبررات اخراج هذا المجلس، الذي تم اعداد مشروعه بالتعاون مع مديرية الامن العام الى حيز الوجود، تتلخص في عدم وجود استراتيجيات وسياسات وطنية محددة قابلة للتطبيق وعدم وجود جهة متخصصة لوضع الحلول المناسبة لمختلف القضايا المرورية ومتابعة تنفيذها وتقييمها، وكذلك غياب التنسيق بين مختلف الجهات المعنية لقطاع المرور والتي تعمل بصورة مستقلة ومنفصلة عن بعضها البعض.

واضاف ان الاسباب الاخرى لتبرير هذا القانون تتضمن تعاظم المشكلات المرورية في الاردن وما يترتب عليها من حوادث اختناقات مرورية وضعف الحس المروري وتدني مستوى التعليم والتدريب والتأهيل لدى كافة الفئات ذات العلاقة بالقضايا المرورية. وقال ان مشروع القانون الذي احالته الوزارة الى رئاسة الوزراء لدراسته بعد مروره بمراحله الدستورية المختلفة، يقضي بتأسيس مجلس اعلى يسمى «المجلس الاعلى للمرور» يتمتع بشخصية اعتبارية ذات استقلال مالي واداري وله بهذه الصفة ان يقوم بجميع التصرفات القانونية بما في ذلك ابرام العقود وتملك الاموال المنقولة وغير المنقولة وقبول التبرعات والهبات والمنح والوصايا والوقف. ويمثله المحامي العام المدني في الامور القانونية والاجراءات القضائية الخاصة باعماله او الناشئة عنها، او اي محام يختاره المجلس لهذه الغاية. مشيرا الى ان المجلس يهدف الى العمل على الوصول الى حركة مرورية ذات كفاءة عالية على كافة الطرق وتأمين سلامة المواطنين بمختلف السبل العلمية والعملية المناسبة.

ويتولى المجلس انشاء «المعهد المروري الاردني» ليشكل احدى دوائر المجلس الرئيسية حيث يتبع له مركز التدريب المروري ليتولى تدريب وتنمية مهارات افراد المجتمع والعاملين في المرور والسلامة على الطرق وكذلك اعادة تأهيل السواقين من مكرري الحوادث والمخالفات وتطوير رياضة السيارات وتشجيع النشاطات التي من شأنها تحسين السياقة والسلامة على الطرق.

ويتبع للمعهد مركز الدراسات والابحاث المرورية ويتولى جمع المعلومات ومتابعة تحديثها واجراء ودعم البحوث والدراسات لتطوير نظام المرور وتحسين السلامة المرورية ومعالجة معوقاتها وتنظيم النقل على الطرق وتنفيذ خطة وطنية شاملة لتوعية المواطنين وتطوير قيمهم واتجاهاتهم ازاء السلامة المرورية وتطوير التشريعات ذات العلاقة بالنظام المروري وسلامته.

وفي ما يتعلق بموارد المجلس المالية قال الصباغ انها تتكون من الهبات والاعانات والتبرعات التي تقدم للمجلس وما يرد من مبيعات لمواد النشر والعرض والمساعدات الاجنبية وريع اموال المجلس المنقولة وغير المنقولة وعوائد مشاريعها. كما تتكون من نسبة 10 بالمائة من عوائد المخالفات المرورية بالاضافة الى نصف قيمة الضريبة الاضافية على بوالص تأمين المركبات ودينار واحد من رسوم رخصة السوق وكذلك دينار واحد من رسوم رخصة سير المركبة ومن 10 بالمائة من رسوم ترفيق سيارات الترانزيت، مشيرا الى ان المجلس يتمتع بالاعفاءات والتسهيلات التي تتمتع بها الوزارات والدوائر والمؤسسات الحكومية.

كما ان المجلس يقدم تقريرا سنويا الى مجلس الوزراء عن اعماله متضمنا خططه المستقبلية وتوصياته بشأنها، موضحا انه اذا وقع خلاف في الرأي بين المجلس واحدى الوزارات والدوائر او المؤسسات فان هذا الخلاف سيعرض على مجلس الوزراء للبت فيه.

منافق أفندي



مهرجان استنكاري ضد متهمي أساتذة جامعة الكويت بالتحرش بالطالبات

الكويت: «الشرق الأوسط»

هاجم اعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت امس في مهرجان خطابي احتجاجي استنكاري ما ورد في احدى المجلات الشهرية من اتهام لعدد من الاساتذة انهم تحرشوا بطالباتهم.

وقال اعضاء هيئة التدريس، حسب ما اوردته وكالة الأنباء الكويتية عن المهرجان الذي اقيم في احد اروقة الجامعة وحضره نحو 23 من اساتذة الجامعة من اصل 922 عضو هيئة تدريس اضافة الى عضوين من مجلس الأمة وعدد من الطلبة، ان ما نشر امر خطير يمس جميع اعضاء هيئة التدريس كما يمس المجتمع الكويتي ككل وهو موضوع بعيد عن الصحة. وقال النائب الدكتور عبد المحسن المدعج، وهو وزير نفط سابق، ان التحقيق الذي نشر اخيرا في احدى المجلات الشهرية كان كالصاعقة عليه كمواطن وكنائب وكعضو هيئة تدريس سابق. واضاف في كلمته بالمهرجان ان هذه قضية دخيلة على العمل الصحافي الذي يعتبر من اول اولوياته الموضوعية. وكان التحقيق المقصود قد تضمن استبيانا حول عدد الحالات التي تعرضت فيها طالبات الجامعة الى تحرشات من قبل اساتذتهن.

ومن جهته قال النائب حسين القلاف ان المساس باعضاء الهيئة التدريسية بالجامعة امر خطير لانه ضرب للقدوة. وشدد القلاف على انه مع حرية الصحافة لكن الصحافة المسؤولة. واعلن الأمين العام للجامعة الدكتور سعد الهاشل ان الجامعة شكلت لجنة من عدد من اعضاء كلية الحقوق قامت بدورها برفع شكوى الى النائب العام لاتخاذ ما يلزم بحق هذه المطبوعة.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الخميس 25 المحرم 1419هـ ـ 21 مايو (أيار) 1998م
السنة العشرون ـ العدد 7114

London - Thursday - 21 May 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7114

صباح الخير

سمير عطا الله

ظهر في سيبيريا

فاز الجنرال الكسندر ليبد بحاكمية سيبيريا، اكبر مقاطعات روسيا وأثلجها. الخبر عادي. واعلن انه سوف يخوض معركة الرئاسة العام 2000. والخبر متوقع. وقد يعلن بوريس يلتسن غدا الغاء نتائج الانتخابات. ولا غرابة. الأمر الوحيد غير العادي في كل ذلك ان الممثل الفرنسي «الان ديلون» قطع المسافة من باريس الى هذه المساحة الجليدية التي تزيد على مساحة فرنسا 4 مرات، من اجل ان يخوض المعركة الى جانب الجنرال الروسي المتقاعد من العسكرية الناشط سياسيا بلا تقاعد.

ماذا يفعل آلان ديلون في سيبيريا؟ ان مكانه الطبيعي في مثل هذا الوقت في «كان» برغم تقدمه في السن. ثم انه نجم كان معروفا في الغرب يوم لم تكن روسيا تشاهد فيلما واحدا من خارج الحدود، مكتفية بما تنتجه اللجنة الحزبية العامة للتوجيه والارشاد الفني، من افلام تدعو الى رفع المعنويات في انتظار ارتفاع الدخل القومي! اذن بماذا يمكن ان يفيد المسيو ديلون الذي وضعني شخصيا في مأزق نفسي شديد. فأنا لا اطيقه، وفي الوقت نفسه لا اطيق ان يظهر فيلم لشيرلي ماكلين من دون ان أراه. وقد مثلت في «الرولز رويس الصفراء» الى جانبه فوقعت في حيرة، كيف اشاهدها من دون رؤيته. واخيرا ارتضيت من اجل أدائها المسرحي الرائع تحمل هذا الرجل.

لا ندري ماذا يجمع آلان ديلون بأشهر جنرال في روسيا منذ جوكوف، الذي كان يحمل على صدره أهم الأوسمة العسكرية من الحرب العالمية الثانية ومعارك ستالينغراد. لكن المسيو ديلون لم يقم فقط بالأدوار الشريرة على الشاشة بل ارتبط اسمه ايضا بفضيحة تركت الكثير من الحزن في الاليزيه أيام جورج بومبيدو.

فقد كان ديلون، وهو آنذاك في شبابه وشهرته، على صداقة مع الرئيس الفرنسي وزوجته، التي كانت على قسط من الجمال. وسرت آنذاك اشاعات كثيرة. وذات يوم عثر على حارس ديلون، ويدعى ماركوفيتش، مقتولا في باريس. ولم تعرف اشياء كثيرة في وقتها. لكن مستشار ديغول الأول، جاك فوكار، يقول الآن في مذكراته ان الجنرال كان متضايقا جدا من ظهور آلان ديلون مع بومبيدو وزوجته. وكان يقول: «ان بومبيدو يخرج كثيرا ويقبل دعوات كثيرة. وهذا لا يجوز لرئيس الجمهورية على الاطلاق».

في أي حال الثابت ان بومبيدو، الذي توفي بالمرض العضال، عاش مأساة بيتية اخفاها عن الدولة كما اخفى آلامه عن الناس من اجل ألا يتأثر الحكم العام بالأمور الخاصة مهما كانت مؤلمة، وهذه كانت ايضا حال هارولد ماكميلان، رجل ما بعد السويس، الذي بقيت حكمته الميزان الداخلي في بريطانيا الى حين وفاته عن 92 عاما. وقد حولت قصة ماكميلان الى مسرحية مؤثرة تجتذب اليها البريطانيين في لندن هذه الأيام.

الذين تابعوا مأساة بومبيدو لا يمكنهم ان يمحوا من ذاكرتهم اسم آلان ديلون، الذي ظلت سمعته مشوشة في أذهان الناس منذ ذلك الوقت. فهو فقد بريقه السينمائي على الفور وان كان قد بقي في دائرة الفن. وغياب المحاكمة او التهمة او البراءة، لأسباب تتعلق بلا شك بأمن الدولة او على الأقل بسمعة زوار القصر، هو الذي ابقى ظلال الشك مسلطة فوق رأس الرجل الذي غاب عن كل ما له علاقة بالسياسة منذ السبعينات وظهر فجأة في... سيبيريا!



صور تذكارية

النجمة الأميركية بروك شيلدز وهي تلتقط صورا امس في مدينة كان (جنوب فرنسا) حيث تقام حاليا الدورة الحادية والخمسون لمهرجان كان السينمائي (ا.ب)

«التدخين السلبي» يقتل 1500 طفل سنويا في ألمانيا

كولون: من ماجد الخطيب

ذكر تقرير قدمه طبيب الأطفال المعروف اوتفن لندركامب الى مؤتمر غير المدخنين العالمي المنعقد حاليا في مدينة هيدلبيرج الجامعية ان التدخين السلبي في المانيا يتسبب سنويا في موت 1500 طفل كمعدل عام. وقال الطبيب في تقريره المعنون «الأطفال والتدخين» والمقدم الى المؤتمر المنعقد في مركز الأبحاث السرطانية، ان اهمال الوالدين ومواصلتهم التدخين في حضور الأطفال الرضع يتسبب باصابة عشرات الآلاف من الأطفال بالمزيد من الأمراض الأخرى مثل الربو.

وتشير الدراسة الاحصائية التي اعدها لندركامب الى ان 40 في المائة من حالات الوفاة بين الرضع بسبب التدخين جرت اثناء فترة الرضاعة في حين ان وفيات 35 في المائة منهم حدثت بسبب تأثر الجنين بالدخان اثناء فترة الحمل. وما يثير الاهتمام في تقرير لندركامب عن النساء الألمانيات اللاتي يعشن في هذا البلد الذي يوصف بالتحضر هو ان دراسته تثبت جهل 50 في المائة من الألمانيات الحوامل بخطر التدخين على الأطفال اثناء فترة الحمل وبعد الولادة. وطالب الطبيب لذلك بشن حملة توعية عامة باضرار التدخين اثناء فترة الحمل مع وضع ضوابط واجراءات ملموسة لمنع التدخين اثناء فترتي الحمل والرضاعة. وكشفت الدراسات المطولة التي اجراها لندركامب بين الحوامل ان نسبة تركيز النيكوتين في دم الجنين بعد 20 دقيقة من تدخين الأم يساوي تركيزه في دم الأم نفسها. ويتركز النيكوتين بسرعة مماثلة في حليب الأم الأمر الذي يستوجب وقف التدخين تماما اثناء الرضاعة او نصح الامهات المدمنات وغير القادرات عن ترك علبة السجائر بضرورة التدخين بعد الرضاعة. واذ اثبتت الفحوصات ان نسبة النيكوتين تنخفض في حليب الأم بنسبة 50 في المائة بعد ساعة ونصف من تدخينها، فعلى الأم المدخنة وضع فاصل يزيد عن ساعتين قبل رضاعتها للطفل كي تنخن سيجارتها.

وتتنوع وتزداد تأثيرات النيكوتين على الجنين والطفل الحديث الولادة بسبب تأثير النيكوتين على كمية الأكسجين الداخلة الى الرئة او الذاهبة الى الطفل عبر دم الأم. وعموما يؤدي النيكوتين الى انحسار كمية الاكسجين في دم الأم وتقليل سرعة نمو الجنين. ويتضاعف خطر موت الطفل مرتين اذا ما تم تدخين 10 سجارات يوميا في الغرفة التي ينام فيها الطفل. ويتضاعف هذا الخطر خمس مرات اذا ما ارتفع عدد السجائر المدخنة في حضور الطفل الى 20 سيجارة يوميا. وتوصل الطبيب، من خلال دراسة مقارنة بين اطفال الامهات المدخنات وغير المدخنات، الى نتيجة احصائية تقول ان سرطان الدم بين اطفال المدخنات يعادل ضعف حالاته بين اطفال غير المدخنات. وتنتقل امراض التدخين الى الأطفال الرضع منذ اشهر الحياة الأولى فيعاني الطفل المدخن سلبيا، كما هو الحال مع المدخن، من ارتفاع ضغط الدم وسرعة النبض والاستعداد للاصابة السريعة بالتهاب القصبات ومرض الربو. اضافة الى صعوبة النطق وضعف التركيز. وكمعدل فان الذكاء لدى اطفال المدخنين ينخفض بخمس نقاط عن معدله بين اطفال غير المدخنين.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

في كلمات!

عندما نحب يصبح السؤال عن الطقس هو السؤال عن حالة الحبيب، فاذا كان مبتسما كان الطقس لطيفا.. واذا كان متجهما كان الطقس في غاية السوء

***

اكتشفوا بأن للحب خصائص مفيدة تساعد على التغلب على الامراض وفي شفاء العاشق الولهان من اي داء.. فضلا عن ان للحب سحرا عجيبا يساعد في التخلص من كتل الشحم، وتخفيف الوزن! وما زال في جعبة العلماء.. الكثير للمحبين!

***

عندما نحب نسمع صوت الحبيب كأنه صوت أم كلثوم، او اصالة، او فائزة احمد.. بينما الحقيقة ان صوتها اقبح من سيارة بلا «شاكمان»

***

اسمع طال عمرك.. المرأة كالعالم، في سن العشرين تشبه قارة افريقيا.. نصف مكتشفة.. في الثلاثين تشبه القارة الهندية (شبه القارة)، ناضجة ودافئة، ولكن غامضة، في الاربعين تشبه اميركا.. قوية (وجاهزة فنيا).. في الخمسين تشبه اوروبا.. ما زالت جميلة، ولكن تقترب من النهاية.. في الستين تشبه سيبيريا كل الناس تعرف مكانها، ولكن لا احد يذهب اليها

***

كل رجل له مفاتيح اذا عرفتها المرأة استطاعت فتح قلبه، وجيبه، ورأسه.. بدون ساطور طبعا.. ذلك ان الرجل يظل طفلا مهما نمت عضلاته، او امتدت شواربه

الجامعة الأميركية تعتذر للحكومة المصرية عن تدريس كتاب مكسيم رودنسون

القاهرة: «الشرق الاوسط»

طوقت الجامعة الاميركية في القاهرة ازمتها مع الحكومة المصرية وسارعت الى تقديم اعتذار رسمي الى الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالي المصري عن تدريس كتاب «محمد» من تأليف مكسيم رودنسون. واقر رئيس الجامعة الاميركية في لقائه العاجل مع الدكتور شهاب بخطأ تدريسه وتعهد بعدم تدريس مثلاته مستقبلا والتي تسيئ الى الدين الاسلامي.

وفجر الدكتور مفيد شهاب امام لجنة التعليم بمجلس الشعب امس برئاسة احمد فؤاد عبد العزيز مفاجأة جديدة حين كشف ان هذا الكتاب معروض للبيع في الاسواق المصرية منذ سنوات، وان وزارته لا تملك صلاحية حظر تداوله في السوق، وان مثل هذا القرار هو من اختصاص مجلس الوزراء طبقا لاحكام قانون المطبوعات.

واكد الدكتور شهاب استجابة رئيس الجامعة الاميركية فورا لقراره بوقف تدريس الكتاب وسحبه من ايدي الدارسين اضافة الى منعه من التداول في الجامعة، مشيرا الى ان الكتاب يحمل تلويثا للفكر، وافتراءات على الدين الاسلامي ومساسا بالقرآن الكريم واساءة اليه ومساسا بذات الرسول صلى الله عليه وسلم، مشيرا الى ان الكتاب هو احد الكتب من مقرر هوستن 246 ويعد احد المراجع للمادة، وظل هكذا لمدة تتراوح ما بين 8 و10 سنوات.

واوضح الدكتور مفيد شهاب كذلك ان رئيس الجامعة الاميركية اكد له خلال مقابلة له عقب صدور قرار بوقف تدريس الكتاب احترامه الكامل للدين الاسلامي، وان الجامعة تعمل في ظل دولة دينها الاسلام، وان هذا خطأ فردي من احد الاساتذة الفرنسيين بالجامعة غير مقصود. واوضح الدكتور ناجي شتلة مستشار وزارة التعليم العالي بالجامعة الاميركية ان الاستاذ الفرنسي في الجامعة، الذي طلب من طلبته اعتبار هذا الكتاب احد المراجع، قد اكد ايضا احترامه الكامل للدين الاسلامي وللرسول الكريم وان ما تم هو خطأ غير مقصود وتعهد بعدم تكرار ذلك مستقبلا.

علماء نفس يطالبون بحجز البلجيكي مغتصب الطفلة المغربية وقاتلها في مصح عقلي مدى الحياة

بروكسل: من عبد الحميد البجياوي

نشر امس التقرير النهائي الذي اعدته لجنة علماء النفس التي شكلتها محكمة بروكسل للاعداد لمحاكمة الشاذ الجنسي البلجيكي باتريك دوشاريته مغتصب وقاتل الطفلة المغربية لبنى بن عيسى في اغسطس (آب) عام 1992 واوصى باحتجاز المجرم دوشاريت مدى الحياة في احد المصحات العقلية المقفلة بعد ان اعتبرته اللجنة مختلا عقليا وغير مسؤول عن افعاله.

ويعتقد هنا ان التقرير سيكون له تأثير كبير في تحديد الحكم على الشاذ الجنسي وربما افلاته من السجن المؤبد (نظرا لأن بلجيكا لا تقر عقوبة الاعدام). واكدت اللجنة المكونة من البروفسور جاكي وبوينارتز وتشارلز ان الشاذ الجنسي لا يزال الى حد الساعة في حالة انفصام عقلي واضح مما يجعله غير قادر على التمييز وتقدير ابعاد افعاله، وهو ما يعتبره الطب النفسي «شللا عقليا شاملا». واكد قاضي التحقيق المكلف بقضية الطفلة المغربية التي اثارت عاطفة الشارع البلجيكي برمته، ان الادعاء العام الذي سيجتمع في نهاية الاسبوع الجاري سوف يستثني اسلوب اللجوء الى المحلفين في المحاكمة في حالة قبوله بالنتائج الطبية التي اوردها التقرير النفسي المقدم بشأن دوشاريت.

ويذكر التقرير ان الشاذ دوشاريت الذي اقدم على تعذيب لبنى بن عيسى قبل اغتصابها وقتلها قد سبق له في عام 1986 ان مارس الاسلوب نفسه مع ثلاثة اطفال نجا احدهم من بين يديه باعجوبة.

ويؤكد احصاء صدر اخيرا في بروكسل ان ما يقارب 95 في المائة من القضاة يعتقدون ان الشاذ البلجيكي اقدم على جريمته تحت تأثير اختلال التوازن العقلي، وان الخطأ الذي ارتكبته المحكمة هو حبسه في مصح عقلي لمدة 55 يوما فقط واطلاق سراحه بعد ذلك بدون حصوله على علاج نفسي، الأمر الذي فتح له المجال للاعتداء على لبنى في عام 1992 واخفاء جثتها في قبو محطة البنزين التي كان يعمل بها الى غاية اكتشاف امره في عام 1997.

المحكمة الكلية الكويتية تأمر بحجز أموال مذيعة التلفزيون نيرفانا ومنعها من السفر

الكويت: من فرحان الفحيمان

اصدر وكيل المحكمة الكلية في الكويت انور بورسلي امرا يقضي بتوقيع حجز تحفظي على الاموال المملوكة لمذيعة تلفزيون الكويت نيرفانا ادريس وذلك في حدود مبلغ 25 الف دينار كويتي ومنعها من السفر الى حين الفصل في الدعوى رقم 98/401 مدني كلي والدعوى رقم 98/1171 احوال شخصية) وتنفيذ الاحكام الصادرة فيها.

ويأتي هذا الأمر بعد أن قدمت المذيعة استقالتها من تلفزيون الكويت وترند انها تنوي العمل في احدى المحطات الفضائية العربية مما حدا بالمحامي محمد هلال العنزي وكيل وليد محمد سليمان خطيب نيرفانا السابق الى تقديم طلب بالحجز على اموالها ومنعها من السفر خصوصا وان المحكمة لم تفصل في القضايا المقدمة ضدها.

وفي اتصال لـ«الشرق الأوسط» مع العنزي قال «اولا يجب أن انكر ان زميلي المحامي احمد الوهيب هو من تابع أصدار الأمر القاضي بالحجز على اموال المذيعة ومنعها من السفر، وما دعانا الى هذا الأمر الاخبار التي تحدثت عن استقالة المذيعة ونيتها الى السفر خارج الكويت قبل ان تفصل المحكمة بالقضايا التي رفعناها ضدها خاصة. بعد أن ادانتها محكمة الجنح بقضية خيانة الأمانة بتاريخ 27 ابريل (نيسان) الماضي.

إيرانيون على قمة إيفرست

طهران ـ أ.ف.ب: اعلنت وكالة الانباء الايرانية ان 17 متسلق جبال ايرانيين وصلوا الى قمة ايفرست في جبال الهملايا حيث نصبوا علم الجمهورية الاسلامية عند الساعة 7.30 بتوقيت غرينيتش من صباح امس.

واضافت الوكالة ان ايران اصبحت بذلك الدولة الرابعة والعشرين التي وصلت الى «سقف العالم» على ارتفاع 8848 مترا.

وتسلق الجبال من الرياضات التقليدية في ايران التي تتألف اراضيها من هضاب وجبال مرتفعة اعلاها قمة جبل دمفند التي يبلغ ارتفاعها 5671 مترا.

سرقة لوحات لفان جوخ وسيزان من متحف الفن الحديث بروما

روما ـ أ.ف.ب ـ وكالات الانباء: ذكر مصدر في الشرطة الايطالية ان ثلاثة رجال مسلحين سرقوا ليل الثلاثاء الاربعاء الماضي لوحتين لفان جوخ هما «البستاني» و«الارليزين»، واخرى لسيزان «كوخ جوردان» من متحف الفن الحديث في روما.

وافادت التحقيقات الاولية ان الرجال الثلاثة الذين كانوا ملثمين دخلوا حوالي الساعة 22.40 بالتوقيت المحلي (20.40 بتوقيت غرينتش) غرفة مراقبة المتحف وشلوا حركة ثلاث نساء مسؤولات عن المراقبة قبل ان يدخلوا الصالة التي تعرض فيها اللوحات. واستولى الرجال الثلاثة كذلك على مبلغ من المال لم يحدد وكان محفوظا في صندوق المتحف، قبل ان يلونوا بالفرار حوالي الساعة 23.30 بالتوقيت المحلي (21.30 بتوقيت غرينتش).

ونكرت وكالة الانباء الايطالية امس انها تلقت مكالمة من مجهول يشير الى دافع سياسي وراء سرقة اللوحات.

ونسبت الوكالة للمتحدث قوله «سنبلغكم بشروطنا كاملة وتشمل شروطا سياسية مقابل اعادة اللوحات».

قمة أوروبية لطوال القامة في لندن

لندن ـ أ.ف.ب: ينظم ناد بريطاني لطوال القامة هذا الاسبوع في لندن «قمة اوروبية لطوال القامة»، تهدف الى اطلاع الرأي العام على المشاكل العديدة المرتبطة بالطول المفرط للقامة والضغط لاعادة النظر في المعايير الاوروبية.

ويضم النادي الذي اسس منذ سبعة اعوام حوالى 1700 شخص من جميع انحاء بريطانيا، حسبما ذكر رئيس فرعه في لندن ماتيو بالمر الذي يبلغ من العمر 33 عاما وطوله 2.03 متر. ويأتي طوال القامة، الذين يواجهون مشاكل يومية في اختيار الملابس والعثور على سرير او مكتب او سيارة تتناسب مع طولهم، الى النادي لتبادل معلومات عملية والعناوين وحتى التمتع بدعم نفسي لان بعضهم يرى في هذا الوضع عقبة في حياته.

وقال بالمر انه ليس هناك حد ادنى للطول من اجل الانضمام الى النادي، لكن طول معظم اعضائه يقارب او يتجاوز المترين. كما يزور النادي عدد كبير من الآباء ليسمحوا لابنائهم الذين يعانون من قامة اطول من المقاييس الطبيعية ويؤثر عليهم هذا الوضع، بالتخفيف عنهم عبر لقاء شبان آخرين يعانون من المشكلة نفسها.

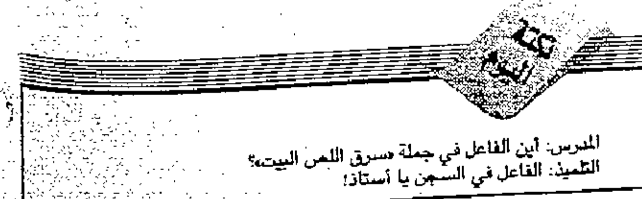
نقطة فوق الحرف

مقديشو ـ أ.ف.ب: اعلن حاكم منطقة وسط الشبالي (جنوب) نور محمد شيريو امس ان 45 شخصا توفوا ونقل 67 آخرون الى المستشفى في حالة خطرة نتيجة وباء الكوليرا في هذه المنطقة.

وصرح شيريو الى وكالة «فرانس برس» عبر جهاز اتصال بالراديو من عاصمة اقليم جوهر على مسافة 90 كيلومترا شمال مقديشو ان الوفيات وقعت في مناطق مهادي وورشيخ وهوادلي من نفس الاقليم. وقال شيريو ان قلة التجهيزات الصحية ومادة الكلور التي تستعمل لتطهير المياه في السبب في انتشار الوباء الذي يضرب خاصة الاطفال والنساء. واضاف ان «انسحاب الوكالات الانسانية من المنطقة زاد في تدهور الوضع الذي هو في حاجة ماسة الى الدواء».

واكد مسؤول من احدى وكالات الامم المتحدة ان الكوليرا والحصبة هما المرضان الاكثر خطورة في منطقة الشبالي حيث «يعاني السكان من قلة التغذية ولا يقدرون على مقاومة الامراض». ودعا شيريو الوكالات الانسانية الى ان تعود الى المنطقة واكد انها ستلقى الامان. وكانت غالبية موظفي الوكالات الانسانية قد هجرت المنطقة في ديسمبر (كانون الاول) الماضي بعد هجوم رجال مسلحين على مقر الوكالة الايطالية «سينس» واحتجازهم اجنبيين طوال ليلة كاملة قبل ان يطلقوا سراحهما دون المطالبة بفدية.

ومنذ اندلاع الحرب الاهلية في الصومال في 1991 غالبا ما تتعرض الوكالات الانسانية الى اعمال نهب وخطف او هجمات ذات اهداف سياسية. وقام صندوق الامم المتحدة للطفولة (يونيسيف) بتنظيم اسبوع تدريبي في ابريل (نيسان) لتمكين بائعي الادوية في منطقتي جوهر ومامادآي من تشخيص وعلاج الامراض الاساسية في المنطقة.



المدرس: أين الفاعل في جملة «سرق اللص البيت»؟
التلميذ: الفاعل في السجن يا أستاذ!